

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجاوزت الآيات والقراءات في هذا البحث أو أشبهها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثالث

الجزء الثالث

تأليف

محمد عبد الخالق عزيمة
الأستاذ بجامعة الأزهر

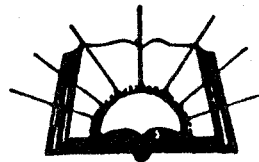
دار الحديث

محقق الطبع محفوظة للناس

دار النشر

الإدارة والمكتبة: ١٤٠ شارع جوهرة القائد أمام جامعة الأزهر

تيليفون: ٩١٩٦٩٧، ٩١٨٧١٩، ٩٢٦٥٠٨



لمحات عن دراسة الحال في القرآن الكريم

١ - الغالب في الحال أن تكون مشتقة ، وتأتي جامدة في مواضع . لا داعي لتكلف تأويل الجامد بالمشتق : شرح الكافية للرضي ١: ١٩٠ ، التسهيل: ١٠٨ . وجاءت الحال جامدة في آيات .

٢ - من الحال التي جاءت جامدة قياساً الحال الموطئة الرضي ١: ١٩٠ . وهي اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة قرآناً عَرَبِيًّا :

عَرَبِيًّا : حال أخرى العكبري ٢: ٢٥
عَرَبِيًّا : حال من القرآن ، وقرآناً توطئة البيان ٢: ٣٢٣
قرآناً : حال بنفسه ، أو توطئة للحال بعده ، وهي عَرَبِيًّا ، أو مصدر

البحر ٧: ٤٨٣
انتصب (قرآناً) على الحال ، والحال في الحقيقة (عَرَبِيًّا) وقرآن توطئة له
البحر ٧: ٤٢٤ ، العكبري ٢: ١١٢

لساناً عَرَبِيًّا :

حالان ، وبعضهم قال : عَرَبِيًّا هو الحال ، ولساناً توطئة للحال البيان ٢: ٣٦٩
لساناً : حال ، أو لساناً حال موطئة ، والحال في الحقيقة عَرَبِيًّا
البحر ٨: ٥٩

٣ - الحال فضلة ، وشأن الفضلة أنه يجوز الاستغناء عنها .
وقد تأتي الحال غير مستغنى عنها كقوله تعالى : ﴿ وما خلقنا السموات والأرض
وما بينهما لاعبين ﴾ [٣٨: ٤٤]
﴿ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين ﴾ [١٦: ٢١]

[٧٢:١]

وَهَذَا بَعْلَى شَيْخاً

البحر ٥: ٢٤٤

لا يستغنى عن هذه الحال لأن الغائدة إنما تقع بها

٤ - الغالب في الحال أن تكون منتقلة ، وجاءت لازمة في قوله تعالى :

١ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ [١٨:٣]

المغنى: ٥١٧

قائماً بالقسط : حال لازمة

[٢٩ : ٥٧]

٢ - وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ

يؤتيه : خير . بيد الله : حال لازمة ؛ لأن كونه بيد الله لا ينتقل البتة

الجملة ٤: ٢٩٢

٥ - الحال وصف للصاحب ، قيد في العامل .

وقد تأتى الحال ليست قيداً ، ولا مفهوم لها ، كقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

[١٣٠:٣]

لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ﴿

فقد نها عن الحالة الشنعاء التي كانوا يتعاملون بها ، فليست الحال قيداً في النهى ؛

لأن ما لا يقع أضعافاً مضاعفة مساوى في التحريم لما كان أضعافاً مضاعفة

البحر ٣: ٥٤

٦ - النهى عن الشيء مقيداً بحال لها متعلق لا يدل على أن تلك الحال إذا وقعت

من المنهين يكون ذلك للمتعلق شرطاً ، مثل : لا تضرب زيداً وأنت راكب فرساً .

لا يلزم من هذا أنك إذا ركبت لا يكون ركوبك إلا فرساً . ونظير هذا قوله تعالى :

[١٨٧:٢]

وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ

البحر ٢: ٥٣

ليس من شرط الاعتكاف كونه في المسجد

المغنى: ٥١٧

٧ - الحال المقدره : هي المستقبلية

١ - خَالِدِينَ فِيهَا

[١٤١:٦]

٢ - وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ

البحر ٤: ٢٣٦

حال مقدره ، لأنه لم يكن وقت الإنشاء مختلف الأكل

[٧٤:٧]

٣ - وَتَنْجِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا

البحر ٤: ٣٢٩ ، المغنى: ٥١٥

لم تكن الجبال وقت النحت بيوتاً

[١٠٠:١٢]

٤ - وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا

العكبرى ٣١:٢

السجود يكون بعد الخرور

٥ - يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَمُنذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً
[٤٦،٤٥:٣٣]

البحر ٢٣٨:٧

أحوال مقدرة

٦ - لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ
[٢٧:٤٨]

محلّقين ، مقصرين : حالان مقدران

البحر ١٠١:٨ ، العكبرى ١٢٥:٢

وانظر الآيات الأخرى في الدراسة .

٨ - الحال المؤكدة : هي التي يستفاد معناها بدونها ، وهي أقسام ثلاثة :
مؤكدة لعاملها ، ومؤكدة لصاحبها ، ومؤكدة لمضمون الجملة .

الحال المؤكدة لعاملها

[٦٠:٢]

١ - وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

البحر ٢٣١:١

[٧٩:٤]

٢ - وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً

البحر ٣٠٢:٣ ، الروض الأنف ٧٣:١

[١٠٩:١١]

٣ - وَإِنَّا لَمُوفُونَهُمْ نَصِيحُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ

البحر ٢٦٦:٥

التوفية تقتضى التكميل

٤ - وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ

[١٢:١٦]

البحر ٤٧٩:٥

[١٩:٢٧]

٥ - فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا

البحر ٥٨:٧ ، العكبرى ٩٠:٢

الحال المؤكدة لصاحبها

١ - هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً
[٢٩:٢] حال مؤكدة ، لأن ما في الأرض عام ، ومعنى جميعاً العموم

البحر ١: ١٣٤

٢ - وَإِذَا تَنَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ
[٧٣:١٩] آيات الله لا تكون إلا بينات
البحر ٦: ٢٠٠

الحال المؤكدة لمضمون الجملة

المؤكددة لمضمون الجملة : حال ملازمة يجب أن يكون جزءاها معرفتين جامدين مضمون الخير إما فخر ، أو مدح ، أو تعظيم ، أو تصاغر .

١ - وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ
[٩١:٢]

معانى القرآن للزجاج ١: ١٤٩ ، أمالي الشجرى ٢: ٢٨٥ ، البيان ١: ١٠٩ ،
البحر ١: ٣٠٧ ، المغنى: ٥١٧

٢ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ

[١٨:٣]

قائماً بالقسط : حال مؤكدة لمضمون الجملة ، وهى الدالة على معنى ملازم للمسند إليه الحكم ، أو شبيهه بالملازم

النهر ١: ٤٠١

٣ - وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا

[١٢٦:٦]

الاستقامة لزممت صراط الله

أمالي الشجرى ٢: ٢٨٥ ، البحر ٤: ٢١٩

٤ - هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ

[٦٤:١١]

البيان ٢: ١٩ ، الرضى ١: ١٩٧ ، البحر ٥: ٢٣٩

٩ - فى آيات كثيرة تحتل الحال أن تكون حالاً من الفاعل ، أو من المفعول .
سواء كانت الحال مفردة ، أم جملة ، أم شبه جملة .

الحال المفردة فى هذه الأرقام : ٧-٦-٥،٤-٣-٢-١ .
 الحال جملة فعلية فى هذه الأرقام ٣٨-٣٧-١١-١٠-٩-٨ .
 الحال جملة اسمية فى هذه الأرقام ١٣-١٢ .
 الحال جار ومجرور فى هذه الأرقام ٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦،١٥-١٤ .
 ٣٥-٣٤-٣٣-٣٢-٣٠-٢٩-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢

واحتملت الحال أن تكون من الفاعل والمفعول معاً فى قوله تعالى :

إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ [١٥:٨]

زحفاً : حال من المفعول ، أى لقيتموهم وهم جمع كثير ، وأنتم قليل . وقيل :
 من الفاعل ، أى وأنتم زحف من الزحوف ، وقيل : حال من الفاعل ومن المفعول ،
 أى متزاحفين البحر ٤:٤٧٤

١٠ - فى آيات كثيرة تحتل الحال أن تكون من القريب أو من البعيد .
 وقال ابن مالك فى التسهيل : ١١١ : « لا تكون لغير الأقرب إلا لمانع » .
 احتمل صاحب الحال أن يكون واحداً من ثلاثة فى هذه الأرقام : ٧ ، ١٤ ، ٢٤ ،
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ .

وواحداً من أربعة فى ٣٢ .

وواحداً من خمسة فى ١٣ .

١١ - أجاز سيويه والمبرد أن تجيء الحال من النكرة المحضة المتقدمة على الحال .
 انظر سيويه ١:٢٧٢ ، ٢٤٣ ، المقتضب ٤:٢٨٦ ، ٣١٤ ، ٣٩٧ ، ٢٩٠

الذى جاء فى القرآن من ذلك كانت الحال فيه جملة مقرونة بالواو .

وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢١٦:٢]

وجاء فى بعض القراءات وكانت الحال مفردة .

١٢ - فرق أبو حيان بين الحال والوصف فقال :

« الوصف لا يلزم أن يكون الموصوف متصفاً به حالة الإخبار عنه ، وإن كان
 الأكثر قيامه به حالة الإخبار ، تقول : مررت بالوحشى ، القاتل حمزة . فعالة
 المرور لم يكن قائماً به قتل حمزة . أما الحال فهى هيئة ما يخبر عنه حالة الإخبار »
 البحر ٦:٣٠٩

١٣ - جوز الجمهور - وهو الحق - أن يجيء للشيء الواحد أحوال متخالفة ،
متضادة كانت أو غير متضادة

شرح الرضى للكافية ١: ١٨٣
من يمنع التعدد يجعلها أحوالاً متداخلة

١٤ - الأحسن والأكثر في لسان العرب إذا اجتمعت أوصاف متعددة أن يبدأ
بالاسم ، ثم بالجار والمجرور ، ثم بالجملة كقوله تعالى :

وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ

فكذلك الحال لأنه وصف في المعنى

١ - قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْعُومًا مَذْحُورًا

مدحوراً : حال ثانية ، أو حال من الضمير في (مذعوماً) البحر ٤: ٢٧٧

٢ - وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ

أسفًا : حال ثانية ، أو حال من ضمير (غضبان)

العكبرى ١: ١٥٨

٣ - إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ

صاحب الحال الهاء والميم في (يؤخرهم)

٤ - وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ

البيان ٢: ٦١ ، العكبرى ٢: ٣٧

٥ - لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ

لا تخافون

لا تخافون : حال رابعة

٦ - ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً

البيان ٢: ٣٧٩ ، البحر ٨: ١٠١

العكبرى ٢: ١٥٤

الحال مفرد ثم حال جار ومجرور ثم حال مفرد

١ - وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ

[٢٢:٢٠]

الحال مفرد ثم ظرفان حالان

- ١ - تَخْرُجُ بِيضَاءٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ
بيضاء . من غير سوء . في تسع آيات : أحوال ثلاثة
[١٢:٢٧] العكبرى ٩٠:٢

حال مفرد ثم حال جملة فعلية

- ١ - وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَأَوْنَ النَّاسَ

[١٤٢:٤] العكبرى ١١١:١

- ٢ - خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَتَّخِذُونَ فِيهَا حَوْلًا

[١٠٨:١٨]

- ٣ - وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا يَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ

[١٠٣:٢٠، ١٠٢:٢٠]

العكبرى ٦٧:٢

- ٤ - وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ

[٨١:٢١]

العكبرى ٧١:٢

تجري بأمره : حال أخرى

- ٥ - وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ

[٧٥:٣٩]

العكبرى ١١٣:٢

يسبحون : حال أخرى

- ٦ - يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ

[١١:٦٥]

العكبرى ١٣٩:٢

قد أحسن : حال ثانية

- ٧ - مُتَكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا

[١٣:٧٦]

العكبرى ١٤٦:٢

لا يرون : حال أخرى

حال ظرف ثم حال مفرد

- ١ - فَوْسَطُنْ بِهِ جَمْعًا

[٥:١٠٠]

- به : حال . جمعاً : حال
العكبرى ١٥٨:٢
- ٢ - نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
[٣:٣]
- بالحق : حال من الكتاب . مصدقاً : حال ثانية أو من الضمير المجرور
- العكبرى ٦٩:١
- ٣ - فَكُتِبَ عَلَيْكُمُ الْأَعْقَابُ بِمَا كُنتُمْ فِيهَا كَافِرِينَ . مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ
[٦٧-٦٦:٢٣]
- على أعقابكم . مستكبرين : حالان
العكبرى ٧٩:٢ ، البيان ١٨٧:٢

الحال مفرد ثم حال ظرف ثم حال مفرد

- ١ - وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ [٤٧:١٥]
- إخوَانًا . على سرر . متقابلين : أحوال ثلاثة
البحر ٤٥٧:٥
- العكبرى ٤٠:٢

الحال ظرف ثم جملة فعلية

- ١ - وَيَمْدُدُهُمْ فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ
[١٥:٢]
- حالان
البحر ٧١:١ ، العكبرى ٤١:١

الحال مفرد ثم حال جملة اسمية

- ١ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بَنِيَانًا مَرْصُوصًا [٤:٦١]
- البحر ٢٦٢-٢٦١:٨
- ٢ - يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنَلَّىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا [٨:٤٥]
- مستكبراً . كأن لم يسمعها : حالان
العكبرى ١٢٢:٢
- ٣ - وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ سُرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ [٥٠:٤٩:١٤]

العكبرى ٣٨:٢

مقرنين سراييلهم من قطران . حالان

[٣٣:٤٠]

٤ - يَوْمَ تُولُودُ مُدَبِّرِينَ مَالِكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ

العكبرى ١١٤:٢

مدبرين . ما لكم من الله من عاصم : حالان

الحال مفرد ثم حالان جملتان اسميتان

١ - وَلِيٍّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعَهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا [٧:٣١]

البحر ١٨٤:٧

الحال مفرد ثم حال جملة اسمية ثم مفرد ثم جملة فعلية

١ - يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ . خَاشِعَةً

[٤٤-٤٣:٧٠]

أَبْصَارُهُمْ تَرَهَقُهُمْ ذُلَّةٌ

سراعاً . كأنهم إلى نصب يوفضون . خاشعة أبصارهم . ترهقهم ذلة :

العكبرى ١٤٢:٢ ، البيان ٤٦٢:٢

أحوال

الحال جملة فعلية ثم حال مفردة

[٤٥:٤٢]

١ - وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ

الجمل ٧٠:٤

يعرضون . خاشعين : حالان

الحال فعلية ثم مفرد ثم فعلية

١ - يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَثَ [٥٦:٤٤]

يدعون: حال من فاعل (زوجنا) . آمنين . لا يذوقون : حالان

العكبرى ٢١:٢

الحال جملتان فعليتان

- ١ - فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ
يسارعون . يقولون : حالان
[٥٢:٥]
العكبرى ١٢١:١

الحال جملة فعلية ثم جملة اسمية

- ١ - فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌ تَهْتَزُّ . كَأَنَّهَا جَانٌ : حالان
[٣١:٢٨ ، ١٠:٢٧]
العكبرى ٨٠:٢

الحال جملة فعلية ثم جملة اسمية ثم جملة فعلية

- ١ - مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ . بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ . يَلْتَقِيَانِ . بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ . لَا يَبْغِيَانِ : أحوال ثلاثة
[٢٠-١٩:٥٥]
العكبرى ١٣٢:٢

الحال جملة فعلية ثم جملة اسمية ثم حال مفرد

- ١ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ . اسْتَمَعُوهُ . وَهُمْ يَلْعَبُونَ . لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ : أحوال
[٣-٢:٢١]
البحر ٢٩٦:٦

الحال جملة اسمية ثم ظرفان ثم حال مفردة

- ١ - أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ . فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ . فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ . عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ .
[٤٤-٤١:٣٧]

وهم مكرمون في جنات . على سرر . متقابلين أحوال العكبرى ١٠٧:٢

الحال جملة اسمية ثم جملة فعلية

١ - إِذَا أَلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ . تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ [٦٧:٧-٨]

وهي تفور . تكاد تميز : حالان
الجملة ٤:٣٧٠

٢ - فَذَاتَهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ [٣٩:٣]

وهو قائم . يصلي : حالان
البحر ٢:٤٤٦

٣ - وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ [١٠:٤٥]

كأن لم يلبثوا . يتعارفون : حالان
البحر ٥:١٦٣

الحالان مفردان عطف أحدهما على الآخر

١ - إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا [٢:١١٩ ، ٣٥:٢٤]

حالان من الكاف ، أو من الحق
البحر ١:٣٦٧ ، ٧:٣٠٩-٣١٠

الحال مفرد ثم جملة فعلية مقرونة بالواو

١ - وَلِيٍّ مُّذَبَّرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ [٢٧:١٠ ، ٢٨:٣١]

مذبراً . ولم يعقب : حالان
العكبرى ٢:٩٠

الحالان مفردان عطف أحدهما على الآخر ثم جملة فعلية

أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ [٣٩:٩]

ساجداً وقائماً . يحذر الآخرة : أحوال

الجملة ٣:٥٩٨ ، العكبرى ٢:١١٢

عطف حال ظرف على مفرد ثم حال جملة فعلية

وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ . وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ [٤٦-٤٥:٣]
من المقربين : معطوف على (وجيهاً) ويكلم الناس : حال أيضاً . جاءت الثانية
جاراً ومجروراً ، لأنه يقدر بالمفرد ، وكانت الثالثة جملة لأنها في المرتبة الثالثة
البحر ٤٦١:٢

عطف الحال الظرف على الحال المفرد

- ١ - فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ [١٠٣:٤]
العكبرى ١٠٧:١
- ٢ - وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ
بالليل : وحال أخرى ، وأصبح تامة
الجمل ٥٤٧:٣

الحال جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا
[٨٦:٧]

تواعدون . تصدون . تبغونها : أحوال ، أى موعدين وصادين وباغين
البحر ٣٣٩:٤

الحالان جملتان فعليتان

- ١ - يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا
إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ [٦٠:٤]
يريدون : قد أمروا : حالان .
البحر ٢٨٠:٣ ، العكبرى ١٠٣:١

- ٢ - أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ [٨٠:٦]
 وقد هداني . ولا أخاف . : حالان
 الجمل ٥٤:٢
- ٣ - مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً [١٤:٧١-١٤]
 لا ترجون . وقد خلقكم : حالان
 البحر ٣٣٩:٨

الحال اسمية ثم فعلية مقرونة بالواو

- أَنْتَى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ [٢٤٧:٢]
 عطفت جملة فعلية (ولم يؤت سعة) على جملة اسمية
 البحر ٢٥٨:٢ ، العكبرى ٥٨:١

الحال جملة فعلية ثم جملة اسمية مقرونة بالواو

- ١ - رَبُّ أَنْتَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ [٤٠:٣]
 وقد بلغني الكبر . وامرأتى عاقر : حالان
 البحر ٤٥٠:٢
- ٢ - رَأَيْتُهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ [٥:٦٣]
 يصدون . وهم مستكبرون : حالان
 البحر ٢٧٣:٨
- ٣ - وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ، وَهُوَ يَخْشَى ، فَأَنْتَ عَنْتَهُ تَلْهَى [١٠:٨٠-١٠]
 يسعى . وهو يخشى : حالان
 الجمل ٤٨٠:٤
- ٤ - وَإِذَا جَاءَوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ [٦١:٥]
 بالكفر . به . قد دخلوا . وهم قد خرجوا : أحوال
 البحر ٥٢١:٣

الحال جملة فعلية بعدها جملة اسمية ثم جملة فعلية

- وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ [٨:٥٧]
 لا تؤمنون . والرسول يدعوكم . وقد أخذ ميثاقكم : أحوال
 البحر ٢١٨:٨

الحال جملتان اسميتان الثانية مقرونة بالواو

وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٣٩:١٩]
جملتان حاليتان عاملهما (وأنذرهم)
البحر ١٩١:٦

تكرير الحال بعد (إما)

إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا [٣:٧٦]
التكرير بعد (إما) واجب

الرضي ١٨٣:١ ، البحر ٣٩٤:٨ ، المعكبري ١٤٦:٢
١٥ - إذا نفى حكم عن محكوم عليه بقيد فالأكثر في لسان العرب توجه النفي إلى القيد .

١ - إذا ذُكِرُوا بآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا [٧٣:٢٥]
النفي متوجه للقيد (صُمًّا وَعُمْيَانًا) لا للخروج

البحر ٥١٦:٦ ، الكشاف ٢٩٥:٣

٢ - لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا [٢٧٣:٢]

المعنى على ثبوت سؤالهم ونفى الإلحاف . ويجوز أن ينفي الحكم ، فينتفى ذلك القيد
البحر ٣٢٩:٢-٣٣٠ ، معاني القرآن للفراء ١٨١:١ ،

معاني القرآن للزجاج ٣٥٧:١ ، البيان ١٧٩:١

١٦ - المضاف إليه مكمل للمضاف . إن كان المضاف فيه معنى الفعل حسن جعل المضاف إليه صاحب الحال .

جوز الأخفش وابن مالك مجيء الحال من المضاف إليه إن كان المضاف جزءاً مما أضيف إليه ، أو مثل جزئه .

قال أبو حيان : العامل في الحال هو العامل في صاحبها ، وعامل المضاف إليه

هو اللام ، أو الإضافة ، وكلاهما لا يصلح للعمل في الحال .

الهمع ١:٢٤٠ ، الرضى ١:١٨٢ ، التسهيل: ١١٠

١ - إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً

[١٠٥ ، ٤٨:٥]

(ب) إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً

[٤:١٠]

جميعاً : حال من المضاف إليه ، العامل المصدر

العكبرى ١:١٢١ ، الجمل ١:٤٩٧

٢ - أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَعْفُورَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ

[١٣٦:٣]

فيها

خالدين : حال من ضمير (جزاؤهم) لأنه مفعول به في المعنى

الجمل ١:٣١٦

البيان ١:٢٢٢

حال من (أولئك)

٣ - وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا

[٩٣:٤]

خالداً فيها : حال من محذوف ، أى يجزاها خالداً فيها

ولا يجوز أن يكون حالاً من الهاء في (جزاؤه) : لوجهين

أحدهما : أنه حال من المضاف إليه .

الثاني : أنه فصل بين الحال وصاحب الحال بالخير

العكبرى ١:١٠٧

٤ - وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَاناً

[٤٧:١٥]

جوز بعضهم إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه أن يجيء الحال من

المضاف إليه . وأرى أنه منصوب على المدح ، أى أمدح إخواناً

البحر ٥:٤٥٧

٥ - أُوْحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ

[١٢:٤٩]

ميتاً : حال من اللحم أو من أخيه

الكشاف ٤:٣٧٣ ، العكبرى ٢:١٢٦

وفي البحر ٨:١١٥ : حال من اللحم ، ورد القول الآخر .

٦ - وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

[٢٨:١٨]

جاءت الحال من المضاف إليه ؛ لأن المضاف جزء منه على رأى بعضهم

البحر ١١٩:٦ ، الكشاف ٧١٨:٢

٧ - وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هُوَلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ [٦٦:١٥]

البيان ٧٢:٢

مصباحين : حال من المضاف إليه

دابر الشيء : أصله ، فالمضاف جزء من المضاف إليه

الرضى ١٨٢:١

٨ - بَلْ مِلَّةٌ يُبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [١٣٥:٢]

(أ) حنيفاً : حال من المضاف إليه

معانى القرآن للزجاج ١: ١٩٤ ، الكشاف ١٩٤:١ ، الرضى ١٨٢:١ ، البحر ٢٦٢:٤

(ب) حال من إبراهيم ، أو من الملة

العكبرى ٨٠:١ ، البحر ٥٤٨:٥ ، والملة معناها الدين فذكر لهذا

(ج) حال من الضمير المستكن في (تبع)

النهر ٣٥٦:٣ ، البيان ٨٤:١-٨٥

٩ - أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَتَّوْا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا

لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ [٤٨:١٦]

لله وهم داخرون

سجداً : حال من الظلال . وهم داخرون : حال من الضمير في (ظلاله)

الكشاف ٦٠٩:٢

من ذهب إلى أنه إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه أو كجزء جاز

مجيء الحال من المضاف إليه . وقد يميز هنا ويقول : الظلال - وإن لم تكن جزءاً

من الأجرام - فهي كجزء ، لأن وجودها ناشئ عن وجودها

البحر ٤٩٨:٥

١٧ - إذا رفع الوصف جمع تكسير جاز جمع الوصف وإفراده إن وقع صفة أو

حالاً جاء الأمران في السبع في قوله تعالى :

[٧:٥٤]

خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ

النشر ٣٨٠:٢

قرىء في السبع : خاشعاً ، وخاشعة

وجاء إفراد الوصف وتأنيثه في قوله تعالى :

تَخَاشِعُهُ أَبْصَارُهُمْ

[٤٤:٧٠ ، ٤٣:٦٨]

انظر سيبويه ٢٣٨:١ ، معاني القرآن للفراء ١٠٥:٣ ، الكشاف ٤:٤٣٢ ،

البحر ١٧٦-١٧٥:٨

١٨ - قد تكون الحال اسماً مفرداً بمعنى الجمع ، فتقع حالاً للجمع لذلك :

[٨٠:١٢]

١ - فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا

نجياً : حال من الواو في (خلصوا) ولفظه مفرد والمراد به الجمع كعدو وصديق

البيان ٤٣:٢

وفي الكشاف ٤٩٤:٢ هو مصدر ، والعكبري ٣٠:٢

[٥:٢٢]

٢ - ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً

[٦٧:٤٠]

(ب) ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً

العكبري ٧٣:٢

طِفْلاً : حال ، وهو واحد في معنى الجمع

المقتضب ١٧٣:٢

أفرد لأن مخرجه مخرج التمييز

تأويل مشكل القرآن: ٢١٩

من وضع المفرد موضع الجمع

المختص ٣١:١

قد يقع الطفل على الجميع

يوصف بالطفل المفرد والمثنى والجمع ، والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ، ويقال

البحر ٣٤٦:٦

أيضاً : طفل وطفلان وأطفال

[٤٨:١٨]

٣ - وَعَرَّضُوا عَلَيَّ رَبِّكَ صَفًّا

صفاً : حال من الواو في (وعرضوا) ، والتقدير : وعرضوا مصطفين

البيان ٤٣:٢ ، الكشاف ٧٢٦:٢

صفاً : حال ، وهو مفرد تنزل منزلة الجمع ، أى صفوفاً ، أو انتصب على المصدر

في موضع الحال ، أى مصطفين . وقيل : المعنى : صفاً صفاً ، فحذف (صفاً)

البحر ١٣٤:٦

وهو مراد

الكتاب ١٨٦:١

١٩ - سيبويه لا يقيس وقوع المصدر حالاً

المقتضب ٢٣٤:٣

والمبرد يقيسه فيما كان نوعاً من عامله

٢٠ - المصدر بمعنى اسم الفاعل ، أو اسم المفعول

[١٩:٤]

البحر ٢٠٣:٣

[٤٨:١٨]

العكبرى ٥٥:٢

[٥٤:٧]

البحر ٣٠٩:٤

١ - لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرَهَا

أى كارهات ، أو مكرهات

٢ - وَغَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفَا

أى مصطفين ، أو مصفوفين

٣ - يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثَا

حَيْثَا : حال من الليل ، أى حائثا ، أو حال من النهار ، أى محثوثا

٢١ - قاطبة . طرا : تلازم . النصب والتنكير

سيبويه ١٨٨:١ ، المقتضب ٢٣٨:٣

كافة : تقع (كافة) فى كلام من لا يوثق بكلامه مضافة غير حال ، وهو خطأ

الرضى ١٩٧:١

البحر ١٠٩:٢ ، المغنى ٦٢٣

إخراجها عن النصب حالاً لحن

كافة : مختصة بمن يعقل ، وجعلها نعتاً لمصدر محذوف وهم

البحر ٢٨١:٧-٢٨٢

هى اسم فاعل ، وقيل : مصدر كالعاقبة

خاصة : الأصل فيها أن تكون نعتاً لمصدر محذوف ، أى إصابة خاصة فى الآية:

وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً

حال من الضمير المستكن فى الفعل ، أو من الذين ظلموا

البحر ٤٨٥:٤

وفى البيان ٤٠٠:١ ما يفيد أنها مصدر

٢٢ - فى القرآن آيات كثيرة يصلح المصدر أن يكون حالاً ومفعولاً لأجله.

٢٣ - وحده : اسم موضوع موضع المصدر يعرب حالاً .

سيبويه ١٨٧:١ ، ١٨٨ ، المقتضب ٢٣٩:٣

(ب) يرى يونس أنه منصوب على نزع الخافض ، الأصل ، جاء زيد على وحده

سيبويه ١٨٩:١ ، الهمع ٢٣٩:١-٢٤٠ ، العكبرى ١٥٥:١

(ج) هو مصدر لا يثنى ولا يجمع المخصص

الرضى ٩٨:١٧ ، البحر ٤٣:٦

- ٢٤ - جاءت الحال مقرونة بأل في بعض الشواذ
 ٢٥ - هل يقع المصدر المؤول حالاً؟
 منع ذلك سيويه ١: ١٩٥ ، وأبو حيان في مواضع من البحر
 وجوزه الزمخشري والعكبري في آيات من القرآن

٢٦ - العامل المعنوي

- ١ - (إن) لا تعمل في الحال المقتضب ٤: ٣٠١ ، البحر ١: ٤٧٣
 لا تعمل (إن) و (لكن) في الحال أمالي الشجري ٢: ٢٨٦
 (إن) أقرب لشبه الفعل من (هاء) التنبيه ، فهي أولى بالعمل عن السمين
 الجمل ١: ٢٥٣
 ٢ - أعملوا حروفاً ثلاثة : كأن ، ليت ، لعل ، لأنها أشبهت الفعل من جهة اللفظ
 ومن جهة المعنى الشجرية ٢: ٢٧٧ ، ٢٨٥-٢٨٦
 وانظر سيويه ١: ٢٨٧ ، الخصائص ٢: ٢٧٥، ٢٩٧ ، الأشباه ٣: ٢٤٢
 ٣ - يعنى بمعنى الفعل : ما يستنبط منه معنى الفعل ، ولا يكون من صيغته ،
 كالظرف والجار والمجرور ، وحرف التنبيه ، نحو : ها أنا زيد قائماً ، واسم
 الإشارة وحروف النداء.
 وأما حرفا التمنى والترجى ، نحو : ليتك قائماً فى الدار ، ولعلك جالساً عندنا
 فالظاهر أنهما ليسا بعاملين ، بل العامل هو الخبر المؤخر ، على ما هو مذهب
 الأخفش الرضى ١: ١٨٣-١٨٤
 وقال أبو حيان : الصحيح أن (ليت) و (لعل) وباقى الحروف لا تعمل فى
 الحال إلا كأن وكاف التشبيه الهمع ١: ٢٤٤
 وفى النهر ٤: ٣٢٧ : « انتصب (آية) على الحال ، والعامل فيها - على ما
 يختار - فعل محذوف ، تقديره : انظروا إليها فى حال كونها آية » .
 ٤ - يعمل اسم الإشارة فى الحال . إذا قلت : هذا زيد ركباً ، كأنك قلت :

انتبه له ركبياً ، وإذا قلت : ذاك عبد الله قائماً ، كأنك قلت : أشير لك إليه ركبياً
المقتضب ٤: ١٦٨، ٣٠٧، سيويه ١: ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٢

وانظر الآيات التي عمل فيها اسم الإشارة في الحال.
٢٧ - الجملة بعد اسم الإشارة تحتمل أن تكون خبراً ، أو حالاً عاملها اسم
الإشارة ، انظر الآيات.

٢٨ - يعمل الاستقرار ، (وهو متعلق الظرف أو الجار والمجرور العام في الحال ،
وصاحبها هو الضمير المستكن في الظرف ، أو الجار والمجرور وسواء كانت
الحال مفردة أم جملة ، أم شبه جملة).
وانظر الآيات.

٢٩ - العامل في الحال هو العامل في صاحبها الكشاف ٢: ٣٤٣، البحر ٥: ١٥٠.
ومن أجاز الاختلاف أجاز الحال من المبتدأ ، ومن منع جعل الحال من ضمير
الخبر البحر ١: ٢٤٢، العكبري ١: ٧١، ١٤٥، ٢: ٢٤١
٣٠ - لا يعمل ما قبل (إلا) في الحال إلا إذا كان مستثنى ، وما جاء مما يوهم
ذلك قدر له عامل ، لأنه لا يستثنى بأداة واحدة شيان دون عطف.

٣١ - الفصل بالأجنبي

- ١ - لا يفصل بين الحال وصاحبها بخبر المبتدأ
العكبري ١: ١٠٦، ٢: ١٥٧، ١: ٨٣، ٩١، ١٤٤، البحر ٤: ١٧٢
- ٢ - لا يفصل بين الحال وصاحبها بجملة معطوفة على الجملة التي في ضمنها
العامل البحر ٢: ٢٢٧-٢٢٨
- ٣ - لا يفصل بين الحال وصاحبها بجملة.
البحر ٣: ٢٥٤، العكبري ١: ١٠١، البحر ٣: ٦٠، الكشاف ١: ٤١٦-٤١٧
- ٤ - لا يفصل بين الحال وصاحبها ببعض الصلة
البحر ٦: ٩٥-٩٦، العكبري ٢: ٥٢، المغني: ٥٨٩

٥ - الجملة الاعتراضية لا تعتبر فاصلاً ، فيجوز الفصل بها بين الحال وصاحبها
البحر ٩٥:٦-٩٦

٦ - يجوز تقدم الحال على عاملها إذا كان ظرفاً ، وتوسطت الحال بين المبتدأ
والخير عند الأخفش ، واستدل ببعض القراءات

البحر ٤٥:٨ ، ٤٤٠:٧ ، ٤٦٩ ، ٧٤:٦

ولو تقدمت الحال على جزئى الجملة ، نحو : قائماً فى الدار زيد امتنع عند الجميع
البحر ١٩١:٢

وفى المقتضب ٤:١٧٠ : « فإن كان العامل غير فعل ، ولكن شىء فى معناه
لم تتقدم الحال على العامل : لأن هذا شىء لا يعمل مثله فى المفعول ، وذلك
قوله : زيد فى الدار قائماً ، ولا تقل : زيد قائماً فى الدار ، وتقول : هذا قائماً
حسن ، ولا تقل : قائماً هذا حسن . »

٣٢ - ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقدم الحال على الفعل العامل فيها مع
الاسم الظاهر ، نحو : راكباً جاء زيد ، وأجازوا ذلك مع المضمير ، نحو : راكباً
جئت وذهب البصريون إلى الجواز المسألة (٣١) من الإنصاف .

وفى المقتضب ٤:١٦٨-١٦٩ : « واعلم أن الحال إذا كان العامل فيها فعلاً
صحيحاً جاز فيها كل ما يجوز فى المفعول به من التقديم والتأخير ، إلا أنها لا
تكون إلا نكرة . وإنما جاز ذلك فيها لأنها مفعولة ، فكانت كغيرها مما ينتصب
بالفعل ، تقول : جاء راكباً زيد ، كما تقول : ضرب زيداً عمرو ، وراكباً جاء
زيد ؛ كما تقول : عمراً ضرب زيد... »

وقول الله عز وجل عندنا على تقديم الحال - والله أعلم - وذلك (خشعاً
أبصارهم يخرجون من الأجداث ٥٤:٧) وانظر ص ٣٠٠

البحر ١٧٥:٨ ، الهمع ١:٢٤١-٢٤٢

٣٣ - وقوع الظرف حالاً ليس فى كثرة وقوع الجار والمجرور حالاً فى القرآن .
والظروف التى وقعت حالاً يحتمل كثير منها غير الحالية . وانظر الآيات .

قال أبو حيان : ما يعزى للظرف من خبرية وحال وعمل فالأصح كونه لعامله

البحر ٣:٧

٣٤ - متى دار الأمر بين أن يكون الحال مفرداً وجملة كان تقدير المفرد أجود وذلك

بتقدير متعلق الظرف مفرداً ، وجعل الاسم المرفوع فاعلاً للظرف

البحر ٣:٤٩٩ ، ٢:٢٦ ، الجمل ٤:٢٤٨

٣٥ - الكون العام قد يراد به الخاص ، كقوله تعالى :

[٢٧:٤٠]

فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ

أى ثابتاً غير متقلقل . العكبرى ٢:٩٠ ، البحر ٧:٧٧ ، الرضى

٣٦ - إذا تكرر الظرف ، نحو : زيد فى الدار قائماً فيها وجب نصب الوصف عند

الكوفيين ، ورجح النصب عند البصريين .

احتج الكوفيون بقوله تعالى :

[١١:١٠٨]

(أ) وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا

[٥٩:١٧]

(ب) فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا

انظر الإنصاف المسألة (٣٣). الرضى ١:١٨٨ ، الممع ١:٢٤٣ ، سيويه ١:٧٧-٧٨ ،

التسهيل : ١١

٣٧ - ظروف الزمان لا تكون حالاً للجملة ، ولا صفة لها ، ولا خبراً عنها .

العكبرى ١:١٢٨ ، ١:١١٣ ، ١٣١

هذا الذى قاله صحيح فى ظرف الزمان المجرّد عن الوصف ، أما إذا وصف فذكروا

أنه يكون خبراً ، نحو : نحن فى يوم طيب .

قبل ، وبعد : وصفان فى الأصل ، ولذلك صح وقوعهما صلة ، كقوله تعالى :

[٢:٢١] البحر ٤:٣٢

وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

٣٨ - إذا تقدّمت الصفة على الموصوف صارت حالاً ، سواء كانت الصفة مفردة

البحر ١:٩٣-٩٥

أم جملة أم شبه جملة

وانظر الآيات :

٣٩ - انظر وقوع (إلى) حالاً فى القسم الأول ، الجزء الأول : ٢٩٢-٢٩٣ .

- ووقوع الباء حالاً في القسم الأول الجزء الثاني : ٢٩-٤٨ .
 ووقوع (على) حالاً في القسم الأول الجزء الثاني : ٢٠٢-٢٠٧ .
 ووقوع (عن) حالاً في القسم الأول الجزء الثاني : ٢١٤ .
 ووقوع (في) حالاً في القسم الأول الجزء الثاني : ٢٩٣ - ٢٩٩ .
 ووقوع (من) حالاً في القسم الأول الجزء الثالث : ٣٧٦ - ٣٩٨ .
 ٤٠ - أكثر مواقع حذف الحال إذا كانت قولاً أغنى عنه المقول وقد جاء ذلك في آيات
 المعنى : ٧٠٥

انظر حذف القول.

- ٤١ - وفي آيات يكون تقدير حال مناسبة أمر لا بد منه.

انظر الآيات.

- ٤٢ - حذف عامل الحال في بعض الآيات.

- ٤٣ - حذف صاحب الحال في بعض الآيات .

وفي بعض الآيات كان صاحب الحال هو الضمير المنصوب المحذوف العائد على اسم الموصول.

- ٤٤ - في آيات كثيرة احتمال أن يكون صاحب الحال هو اسم الموصول أو عائد المذوف واحتمل أيضاً أن يكون صاحب الحال هو اسم الموصول أو الضمير المستقر في الظرف الواقع صلة.

- ٤٥ - في آيات احتمال أن يكون صاحب الحال هو اسم الموصول ، أو عائد المذكور.

- ٤٦ - فاعل من ألفاظ العدد ، وألفاظ العدد المعدولة وغير المعدولة جاءت أحوال في بعض الآيات.

- ٤٧ - الجملة القسمية وقعت خيراً للمبتدأ كما تقدم ، وجاءت حالاً في قوله تعالى :
 لَئِنْ كَشَفْتُمْ عَنَّا الرِّجْزَ لَتُؤْمِنَنَّ لَكُمْ
 [١٣٤:٧]

أى مقسمين .

- ٤٨ - جاءت الجملة الشرطية حالاً في القرآن ، مقرونة بالواو وغير مقرونة.

- ٤٩ - انتصاب الحال من المنادى مختلف فيه . العكبري ٧٣:١
الصحيح جوازه. الجمل ٢٥٧:١
- ٥٠ - هل تقع جملة الترجي حالاً؟
قال بذلك الجمل ٢:٢٠٩، ٣:١٨٣، ٥١٢.
- ٥١ - يقدر العربون الرابط محذوفاً في بعض الآيات وجاء الرابط اسماً ظاهراً في بعض الآيات.
- ٥٢ - في آيات كثيرة يحتمل الاسم المنصوب أن يكون حالاً وتمييزاً وحالاً وصفة ، وحالاً وبدلاً ، وحالاً ومفعولاً لأجله .
- ٥٣ - راجع (واو) الحال ومواضعها ، وروابط الجملة الحالية في القسم الأول ، الجزء الثالث : ٥٩٣-٦٢٤.

القراءات

- ١ - جاء جر الحال بمن الزائدة في بعض القراءات.
[١٨:٢٥] ما كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ
بناء (نتخذ) للمفعول .
- ٢ - جاءت الحال من النكرة المحضة المتقدمة على الحال ، وقاس ذلك سيويه .
انظر ما جاء من ذلك في القراءات.
- ٣ - جاء الرفع والنصب في اجتماع الظرف مع الوصف من غير تكرير للظرف
في قراءات ومع تكرير الظرف جاء في السبع النصب ، وفي الشواذ الرفع.
- ٤ - جاءت الحال مقترنة بأل في قراءة شاذة.
ليخرجن الأعز منها الأذل
[٨:٦٣]
- ٥ - أجاز الأخفش أن تتقدم الحال على عاملها الظرفي إذا توسطت الحال بين
المبتدأ والخبر واستدل ببعض القراءات.
- ٦ - في آيات كثيرة جاء النصب على الحال ، والرفع على الخبرية وفي قراءات
سبعة وشاذة.
- ٧ - في قراءات جاء النصب على الحال وبغير النصب كان صفة.
- ٨ - في بعض القراءات احتمل الحال والبدل .
- ٩ - حذف (واو) الحال في بعض القراءات وفي بعضها كانت الحال مفردة
وجملة .

دراسة الحال

الحال الجامدة

في التسهيل : ١٠٨ : « واشتقاقه ، وانتقاله غالبان ، لا لازمان » .
وقال الرضى في شرح الكافية ١ : ١٩٠ : « هذا رد على النحاة ، فإن جمهورهم شرطوا اشتقاق الحال ، وإن كان جامداً تكلفوا رده بالتأويل إلى المشتق ، قالوا : لأنها في المعنى صفة ، والصفة مشتقة أو في معنى المشتق ، فقالوا في نحو : هذا بسراً أطيّب منه رطباً : هذا مبسراً أطيّب منه رطباً و ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ﴾ : أى دالة . وقال المصنف - وهو الحق - : لا حاجة إلى هذا التكلف ، لأن الحال هو المبين للهيئة .. وكل ما قام بهذه الفائدة فقد حصل فيه المطلوب من الحال ، فلا يتكلف تأويله بالمشتق ، وكذا رد عليهم اشتراط اشتقاق الصفة ، كما يجيء في بابها ، ومع هذا فلا شك أن الأغلب في الحال والوصف الاشتقاق » .

الآيات

- ١ - وَتَنْجِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً
المعنى ٥١٥ ، الكشاف ٢ : ١٢٢ ،
البحر ٤ : ٣٢٩ [٧٤:٧]
- ٢ - وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً
أطواراً : حال مؤولة بالمشتق ، أى منتقلين من حال إلى حال .
الكشاف : ٤ : ٦١٨ ، الجمل : ٤ : ٤٠٤ [١٤:٧١]
- ٣ - وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ . عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ
عينا : حال ، لأنها بمعنى جارية ، فهى حال من (تسنيم) على أن (تسنيماً) اسم للماء الجارى من علو الجنة ، فهو معرفة ، وتقديره : ومزاجه من الماء

جارياً من علو البيان ٥٠٢:٢ ، الكشاف ٤٢٣:٤ ، البحر ٤٤٢:٨ ،

معاني القرآن للفراء ٢٤٩:٣

٤ - وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ . نَزْلاً مِنْ غُفُورٍ رَجِيمٍ [٣٢،٣١:٤١]

النزل : رزق النزول ، وهو الضيف ، وانتصابه على الحال .

الكشاف ١٩٩:٤ ، البحر ٤٩٧:٧ ، البيان ٣٤٠:٢ ، العكبري ١١٦:٢

٥ - اسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً [٦١:١٧]

طيناً : حال . الكشاف ٦٧٦:٢ ، شرح الأشموني

وفى البيان ٩٤:٢ : « تمييز ، أو منصوب بحذف حرف الجر ، أى من طين » .

٦ - فَأَتَتْ أَكْثَرُهَا ضِعْفَيْنِ [٢٦٥:٢]

المفعول الأول محذوف ، أى صاحبها ، ويحتمل أن يكون (ضعفين) مما لا يراد به شفع الواحد ، بل يكون من التثنية التى يقصد بها التكثير ، أى أضعافاً كثيرة . البحر ٣١٢:٢ ، العكبري ٦٣:١

٧ - وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً [١٩:١٢]

بِضَاعَةً : حال ، أى متجرراً لهم ومكسباً . البحر ٢٩٠:٥

٨ - فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً [١٧:١٣]

فى النهر ٣٨٠:٥ : « الجفاء : اسم لما يجفاه السيل ، أى يرمى به . يقال : جفأت القدر بزبدها ، وجفا السيل بزبده ، وأجفأ وأجفل . وقال ابن الأنبارى : جفاء : متفرقاً من جفأت الريح الغيم : إذا قطعته »

حال من الضمير فى يذهب العائد على الزبد البيان ٥١:٢

قال الرضى فى شرح الكافية ١٩٠:١ : « ومنها (الجامدة) الحال فى نحو : بوبته باباً باباً ، وجاءونى رجلاً رجلاً ، وواحداً واحداً ، ورجلين رجلين ، ورجالاً رجالاً ، أى مفصلاً هذا التفصيل المعين . وضابطه : أن تأتى للتفصيل بعد ذكر المجموع بجزئه مكرراً .

وكذا إن أتى لبيان الترتيب بعد ذكر المجموع بجزئه معطوفاً عليه بالفاء ، أم بشم ، نحو : دخلوا رجلاً رجلاً ، ومضوا كيككة ثم كيككة ، أى مترتين هذا

الترتيب المعين » .

كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ، وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا [٢٢-٢١:٨٩]

دكاً دكاً : حال كقولهم باباً باباً ، أى مكرراً عليهم الدك البحر ٨: ٤٧١

وفي البيان ٢: ٥١٢ : « دكاً دكاً : منصوب على المصدر المؤكد ؛ وكرر للتوكيد.

صفاً صفّاً : منصوب على المصدر في موضع الحال « العكبرى ٢: ١٥٤

الحال الموطئة

قال الرضى فى شرح الكافية ١: ١٩٠: « فمن الأحوال التى جاءت غير مشتقة قياساً الحال الموطئة ، وهى اسم جامد موصوف بصفة هى الحال فى الحقيقة ، فكان الاسم الجامد وطاً الطريق لما هو حال فى الحقيقة ، لمجيئه قبلها موصوفاً بها ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ . »
وفى المغنى : ٥١٧ : « هى الجامدة الموصوفة » .

- ١ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
[٢:١٢] البيان ٣٢:٢ .
الكشاف ٤: ١٢٥ .
الكشاف ٤: ١٨٤ .
البحر ٧: ٤٨٣ ، ٤٢٤ .
معانى القرآن للفراء ٢: ٢٥ .
البحر ٧: ٤٨٣ .
٢ - مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا
[١٢:٤٦] البيان ٢: ٣٦٩ .
البحر ٨: ٥٩ .
أو حال موطئة
٣ - فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا .
[١٧:١٩] البحر ٦: ١٨٠ ، المغنى : ٥١٧ ، الجمل ٣: ٥٦ .
أو على المصدر .
٤ - إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
[٩٢:٢١] (ب) وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
[٥٢:٢٣] أمة ، بالنصب حال .
البيان ٢: ١٦٨ ، البحر ٦: ٣٣٧ ، الجمل ٣: ١٩٥ .
٥ - لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً
[٣٢:٢٥] جملة : حال من القرآن ، أى مجتمعاً .
العكبرى ٢: ٨٥ .

الحال اللازمة والملازمة

- ١ - رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا
 [١٩١:٣] باطلاً : أحسن الأعراب انتصابه على الحال ، وهو من الحال التي لا يستغنى عنها ، نحو : ﴿ وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ﴾
 البحر ١٤٠:٣
- ٢ - أَلِدْ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا
 [٧٢:١١] انتصب (شيخاً) على الحال عند البصريين ، وخبر التقريب عند الكوفيين ، ولا يستغنى عن هذه الحال
 البحر ٢٤٤:٥
- ٣ - وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ
 [٣٨:٤٤] لاعبين : حال لا يستغنى عنها .
 العكبرى ١٢١:٢
- ٤ - وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ
 [١٦:٢١] العكبرى ٦٩:٢ ، الجمل ١٢٠:٣
- ٥ - وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 [٢٩:٥٧] يؤتيه : خير ، أو خير ثان . بيد الله : حال لازمة ، لأن كونه بيد الله لا يتقل البتة
 الجمل ٤٩٢:٤
- ٦ - ثُمَّ نَفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ
 [٦٨:٣٩] قرأ زيد بن علي : (فإذا هم قياماً) بالنصب على الحال ، وهي حال لا بد منها ،
 البحر ٤٤١:٧ إذ هي محط الفائدة
- ٧ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ [١٨:٣]
 قائماً بالقسط : حال ملازمة .
 المعنى : ٥١٧
- ٨ - كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ
 [٢٩:٣٨] قرء ، (مباركاً) على الحال اللازمة
 البحر ٣٩٥:٧
- ٩ - شَهْرٌ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى [١٨٥:٢]
 هدى : مصدر في موضع الحال وضع موضع اسم الفاعل حال لازمة ، وكذلك وكذلك

البحر ٢: ٤٠

(بينات) .

١٠ - ها أَنْتُمْ هَوْلَاءٍ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [٦٦:٣]

حاججتم : جملة حالية ، وهى من الأحوال الملازمة التى لا يستغنى عنها

البحر ٢: ٤٨٦

١١ - وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ [٨٤:٥]

لا تؤمن : حال ، وهى المقصودة ، وفى ذكرها فائدة الكلام ، وذلك كما تقول :
جاء زيد ركباً جواباً لمن : هل جاء زيد ماشياً أو ركباً ؟ والعامل فيها هو متعلق

البحر ٤: ٧ ، المعبرى ١: ١٢٤

الجار والمجرور

حال ليست قيداً

١ - يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً [١٣٠:٣]

نهوا عن الحالة الشنء التى يوقعون عليها الربا . وهذه الحال لا مفهوم لها ،
ولست قيداً فى النهى ، إذ ما لا يقع أضعافاً مضاعفة مساو فى التحريم لما كان
أضعافاً مضاعفة

البحر ٣: ٥٤

٢ - وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ [١٨٧:٢]

ليس من شرط الاعتكاف كونه فى المساجد ، لأن النهى عن الشئ مقيداً بحال
لها متعلق لا يدل على أن تلك الحال إذا وقعت من المنهيين يكون ذلك المتعلق
شرطاً . ونظير ذلك : لا تضرب زيدا وأنت ركب فرساً ، ولا يلزم من هذا أنك
إذا ركبت لا يكون ركوبك إلا فرساً

البحر ٢: ٥٣

٣ - وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصَلِحُونَ [١١٧:١١]

بظلم : حال من الفاعل . (وأهلها مصلحون) حال من المفعول ، ولكن لا باعتبار
تقييده بما وقع حالاً من فاعله ، لدلالته على تقييد نفي الإهلاك ظلماً بحال كون
أهلها مصلحين ، ولا ريب فى فساده ، بل مطلقاً عن ذلك الجمل ٢: ٤٢٤

الحال المؤكدة لصاحبها

١ - قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً [٣٨:٢]
جميعاً : حال مؤكدة ، لأن لفظة (ما فى الأرض) عام ومعنى (جميعاً للعموم)
البحر ١:١٣٤

وفى سيبويه ١:١٨٨-١٨٩ : « هذا باب ما ينتصب لأنه حال ... وذلك
قولك : مررت بهم جميعاً ، وعامة وجماعة ، كأنك قلت : مررت بهم قياماً ،
وإنما فرقنا بين هذا الباب والباب الأول لأن الجميع وعامة اسمان متصرفان ،
تقول : كيف عامتكم ، وهؤلاء قوم جميع ، فإذا كان الاسم حالاً يكون فيه الأمر
لم تدخله الألف واللام ولم يضعف » .

وانظر البحر : ٥:١٥١ ، ٢٣٤ ، ٨:٢٣٤ ، ٦:٢٨٦ .

العكبرى : ١:١١٨ ، ١٣٢ ، ١٥١ .

الجميل : ١:٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٢:٨٩ ، ١٩٦ ، ٢٤٠ ، ٣٥٥ ، ٣٦٩ ، ٤:٢٩٦

٢ - وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا [٧٣:١٩]

بينات : حال مؤكدة ، لأن آياته تعالى لا تكون إلا بهذا الوصف دائماً .

البحر ٦:٢٠٠ ، العكبرى ٢:٦٠

٣ - وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالِ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا [١٥:١٠]

الحال المقدره

المغنى : ٥١٧

هى المستقبلة

١ - خالدين فيها

حال مقدره : البحر ٣:١٩٢، ٥:٦٨، ٢٦٣، ٧:٤٧٦.

العكبرى ١:٧٢، ٨٠، ٩١، ١٠٣، ١١٣، ٢:٩٧.

الكشاف ١:٤٨٧

٢ - والنخل والزرع مختلفاً أكله

[١٤١:٦]

مختلفاً أكله : حال مقدره ، لأنه لم يكن وقت الإنشاء مختلفاً ، الظاهر عود الضمير فى (أكله) على الزرع ، وحذف حال النخل ، أو الحال مختصة بالزرع ، لأن أنواعه مختلفة الشكل جداً

البحر ٤:٢٣٦

٣ - وتثحتون الجبال بيوتاً

[٧٤:٧]

بيوتاً : حال مقدره ، إذ لم تكن الجبال وقت النحت بيوتاً .

البحر ٤:٣٢٩ ، المغنى : ٥١٥

٤ - وخرّوا له سجداً

[١٠٠:١٢]

سجداً : حال مقدره ، لأن السجود يكون بعد الخرور .

العكبرى ٢:٣١

٥ - خرّوا سجداً وبكياً

[٥٨:١٩]

سجداً : حال مقدره قاله الزجاج لأنه حال الخرور لا يكون ساجداً البحر ٦:٢٠٠

[٢٤:٣٨]

٦ - وخرّ راعياً وأنان

البحر ٧:٣٩٣ ، العكبرى ٢:١٩

راعياً : حال مقدره .

[٦٨:١٩]

٧ - ثمّ لنحضرنهم حول جهنم جثياً

البحر ٦:٢٠٨

جثياً : حال مقدره .

٨ - يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً

[٤٦:٤٥:٣٣]

مُنيراً

أحوال مقدره

البحر ٧: ٢٣٨

٩ - وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ

لا بد من تقدير مضاف محذوف ، أى وبشرناه بوجود إسحاق نبياً ، أى يوجد مقدره نبوته ، فالعامل فى الحال الوجود ، لا فعل البشارة .

الكشاف ٤: ٥٨-٥٩

١٠ - لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ

[٢٧: ٤٨]

آمين : حال مقارنة ، محلقين ومقصرين : حالان مقدران.

البحر ٨: ١٠١ ، العكبرى ٢: ١٢٥ ، أمالى الشجرى ٢: ٢٧٩-٢٨٠

١١ - إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا . إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا

[٢١-١٩: ٧٠]

هلوعاً ، جزوعاً ، منوعاً : أحوال مقدره

العكبرى ٢: ١٤٢ ،
الجملى ٤: ٣٩٩

١٢ - خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ

بقوة : حال مقدره ، أى خذوا الذين آتيناكموه عازمين على الجد فى العمل به .

العكبرى ١: ٢٣

١٣ - وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ

تنفقون : حال من الفاعل ، وهى حال مقدره ، لأن الإنفاق منه يقع بعد القصد

إليه .
البحر ٢: ٣١٨ ، والعكبرى ١: ٦٤

١٤ - وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ

لواقح : حال مقدره .
العكبرى ٢: ٣٩ ، الجملى ٢: ٤٣٥

١٥ - فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ

[١٠-٩: ٥٠]

باسقات لها طلع نضيد : حالان مقدرتان ؛ لأنها وقت الإنبات لم تكن طوالاً .

البحر ٨: ١٢٢

١٦ - مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا [٤٧:٤]
على أدبارها : حال من ضمير الوجوه ، حال مقدرة .

العكبرى ١: ١٠٢ ، البحر ٣: ٢٦٧

١٧ - أَوْلَيْكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٤:٤٦]

في أمالي الشجرى ٢: ١٩٠ : « يَحْتَمِلُ عَامِلُ النَّصَبِ فِي خَالِدِينَ » عَلَى الْحَالِ وَجْهَيْنِ :

أحدهما أن يكون ناصبه ما في (أولئك) من معنى أشير ، فتكون الحال على هذا حالاً مقدرة ، مثلها في قوله : ﴿ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ أى مقدرين الخلود .
والوجه الآخر : أن تنصب (خالدين) (بأصحاب) ، فلا تكون حالاً مقدرة كأنه قيل : أولئك مالكو الجنة خالدين فيها .

١٨ - طِبِّتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ [٧٣:٣٩]

أى مقدرين الخلود

١٩ - قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٣٢:٧]

في أمالي الشجرى ٢: ٢٨٠ : « قَرَأَ نَافِعٌ وَحْدَهُ (خَالِصَةً) رَفْعاً . فَمَنْ نَصَبَهَا جَعَلَهَا حَالاً مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي فِي خَبْرٍ (هِيَ) لِأَنَّ التَّقْدِيرَ : هِيَ ثَابِتَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي حَالِ خُلُوصِهَا لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حال من الفاعل أو من المفعول

١ - أَتَاخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا [٢٠:٤]

مصدران في موضع الحال من الفاعل ، التقدير : باهتين وآثمين ، أو من المفعول ، أى مبهتاً

البحر ٣: ٢٠٧ ، البيان ١: ٢٤٨

٢ - وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ [٥٧:٧]

بشراً ، بالباء : حال من الفاعل أو من المفعول ، وبالتون كذلك .

البحر ٤: ٣١٦

٣ - إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأُدْبَارَ [١٥:٨]

زحفاً : حال من المفعول ، أى لقيتموهم وهم جمع كثير ، وأنتم قليل ، وقيل : من الفاعل ، أى وأنتم زحف من الزحوف ، وقيل : حال من الفاعل ومن المفعول ،

البحر ٤: ٤٧٤

أى متزاحفين

٤ - أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا [٥٥:١٨]

الجملة ٣: ٣١

قُبُلًا : حال من الضمير ، أو من العذاب

[٦٠:٢٦]

٥ - فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ

مشرقين : حال من الفاعل . وقيل : مشرقين ، أى فى ضياء ، فعلى هذا يكون

البحر ٧: ١٩

خالاً من المفعول .

٦ - وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ

[١٩٩:٣]

لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا

خاشعين : حال من ضمير (يؤمن) وكذلك (لا يشترون) وقيل : من ضمير

البحر ٣: ١٤٨ ، البيان ١: ٢٣٨

(إليهم)

[١٠٥:١٠]

٧ - وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا

البحر ٥: ١٩٦

حنيفاً : حال من الضمير فى (أقم) أو من المفعول

٨ - وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُمْ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُمْ فَرِيضَةً فِئْصَفٌ مَا فَرَضْتُمْ

[٢٣٧:٢]

الجملة ١: ١٩٤

وقد فرضتم : حال من الفاعل ، أو من المفعول .

البحر ٢: ٢٣٤ ، العكبى ١: ٥٦

[٢٦٧:٢]

٩ - وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ

تنفقون : حال من الفاعل ، وهى حال مقدرة ، لأن الإنفاق منه يقع بعد القصد

إليه ، ويجوز أن يكون حالاً من المفعول ، لأن فى الكلام ضميراً يعود إليه

البحر ٢: ٣١٨ ، العكبى ١: ٦٤

١٠ - أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا [٤١:١٣]
نقصها : حال من ضمير الفاعل ، أو من الأرض .

العكبرى ٣٥:٢ ، الجمل ٥٠٤:٢

١١ - وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ [٧٤:٣٩]

نتبوا : حال من الفاعل ، أو من المفعول .

العكبرى ١١٣:٢

١٢ - أَفَسَخِلُوهُ وَذُرِّيَّتَهُ أُولِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ [٥٠:١٨]

وهم لكم عدو : حال من مفعول الاتخاذ ، أو فاعله ؛ لأن فيها مصححاً لكل من الوجهين ، وهو الرابط

الجمل ٣٠:٣

١٣ - الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [١١:٢٣]

هم فيها خالدون : حال مقدره من الفاعل ، أو من المفعول

العكبرى ٧٧:٢

١٤ - لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ [١٦٦:٤]

بعلمه : حال من الهاء ، أى أنزله معلوماً ، أو حال من الفاعل ، أى أنزله عالماً به

العكبرى ١١٣:١ ، الجمل ٤٤٩:١

١٥ - وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ [٥٢:٧]

على علم : حال من فاعل (فصلناه) وقيل : التقدير مشتملاً على علم ؛ فيكون

حالاً من المفعول

البحر ٣٠٦:٤ ، العكبرى ١٥٣:١

١٦ - لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ [٢٥:١٦]

بغير علم : حال من الفاعل ، وهو أولى ؛ إذ هو المحدث عنه المسند إليه الإضلال

على جهة الفاعلية ، والمعنى : أنهم يقدمون على هذا الإضلال جهلاً منهم بما

يستحقونه من العذاب الشديد . وقيل : حال من المفعول ، أى يضلون من لا يعلم

أنهم ضلال

البحر ٤٨:٥ ، الكشاف ٦٠١:٢

١٧ - وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ [١٥٢:٦]

بالقسط : حال من الفاعل ، أى مقسطين ، أو من المفعول ، أى تأماً العكبرى ١٤٧:١

١٨ - لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ [٤:١٠]

بالقسط : حال من الفاعل ، أى ملتبساً بالقسط ، أو من المفعول ، أى ملتبسين به
الجملة ٣٢٨:٢

١٩ - لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ [٥٢:١٢]

بالغيب : حال من الفاعل ، أى غائبة عنه ، أو من المفعول ، أى غائباً عنى
البحر ٣١٨:٥ ، الجملة ٤٥٣:٢

٢٠ - جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ [٦١:١٩]

بالغيب : حال ، أى وعددها وهى غائبة عنهم ، أو هم غائبون عنها
البحر ٢٠٢:٦

حال من المفعول الأول ، أو من المفعول الثانى .

٢١ - إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ [١٨:٣٥]

بالغيب : حال من الفاعل أو من المفعول ، أى يخشون ربهم غائبين غافلين عن
عذابه ، أو يخشون عذابه غائباً عنهم
الجملة ٤٨٧:٣ ، البحر ٣٠٨:٧

٢٢ - مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ [٣٣:٥٠]

بالغيب : حال من المفعول ، أى وهو غائب عنه ، أو من الفاعل ، أى فى الخلوة
البحر ٣٠٨:٨

٢٣ - لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ [١:١٤]

بإذن ربهم : حال من الناس ، أى مأذوناً لهم ، أو من ضمير الفاعل ، أى مأذوناً
لك
العكبرى ٣٥:٢ ، الجملة ٥٠٦:٢

٢٤ - أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ [٤٧:١٦]

على تخوف : حال من الفاعل ، أو من المفعول فى (يأخذهم)
العكبرى ٤٣:٢

٢٥ - أَيْمِسِكُهُ عَلَى هُونٍ [٥٩:١٦]

على هون : حال من الفاعل ، أو من المفعول ، أى يمسكها مهانة ذليلة
البحر ٥٠٤:٥ ، العكبرى ٤٤:٢

- ٢٦ - أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ
 العكبرى ٥٦:٢ ، الجمل ٣٨:٣
- ٢٧ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ
 على سواء حال من الفاعل ومن المفعول ، أى مستويين فى العلم بما أعلمتكم به
 العكبرى ٧٢:٢
- ٢٨ - أُرِيدُ أَنْ أُنَكِّحَكَ إِحْدَىٰ ابْنَتِي هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَةَ حِجَجٍ [٢٧:٢٨]
 على أن تأجرنى : حال من الفاعل أو من المفعول فى (أنكحك)
 البحر ١١٥:٧ ، العكبرى ٩٢:٢
- ٢٩ - فَبَصَّرْتُ بِهِ عَنْ جُنْبٍ
 عن جنب : حال من (به) أى بعيداً ، أو من الفاعل فى (بصرت) أى مستخفية
 العكبرى ٩٢:٢
- ٣٠ - وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفَلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا
 على حين : حال من المدينة ، ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل ، أى مختلساً
 العكبرى ٩٢:٢ ، الجمل ٣٣٩:٣
- ٣١ - إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا
 بالحق : حال من الفاعل ، أى محققين ، أو من المفعول ، أى محققاً
 البحر ٣٠٩:٧-٣١٠
- ٣٢ - إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ
 بالحق : حال من فاعل (أنزلنا) أو من مفعوله
 الجمل ٦١١:٣
- ٣٣ - يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ
 بالحق ، حال من الواو فى (يسمعون) أى ملتبسين بالحق ، أو من الصيحة ، أى
 ملتبسة بالحق.
 الجمل ١٩٥:٤
- ٣٤ - نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ
 بالحق : حال من فاعل (نقص) أو من مفعوله
 الجمل ١٠:٣
- ٣٥ - لِأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ
 الجمل ٤٥:٦٩

باليمن: حال من الفاعل أو من المفعول

العكبري ١٤٢:٢، الجمل ٣٩٥:٤

٣٦ - آيَتِكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا [٤١:٣]

قرىء (رمزاً) جمع رموز ، حال من الفاعل ومن المفعول ، كما في قول الشاعر :
فلئن لقيتك خالين لنعلمن أبى وأيك فارس الأحزاب

البحر ٤٥٣:٢

٣٧ - يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ نَأَى [٥٤:٧]

يطلبه حال من الفاعل من حيث المعنى ، وهو الليل ؛ إذ هو المحدث عنه قبل
التعدية . وتقديره : حائثاً أو محثاً ، ويجوز أن يكون حالاً من النهار ، تقديره : محثوثاً

البحر ٣٠٩:٤

٣٨ - فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ [٢٧:١٩]

تحمله : حال من ضمير (مريم) أو من ضمير (عيسى)

العكبري ٦٠:٢، الجمل ٦٠:٣

٣٩ - أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ [٢٠٦:٢]

بالإثم : الباء للمصاحبة حال من الفاعل أو من المفعول

٤٠ - وَتَرَزَّقُ مَنْ تَشَاءُ بغيرِ حِسَابٍ [٢٧:٣]

بغير : حال من المفعول المحذوف ، أى ترزق من تشاء غير محاسب ، أو حال من

الفاعل ، أى غير محاسب له أو غير مضيق له

٤١ - إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغيرِ حِسَابٍ [١٠:٣٩]

بغير حساب حال من الأجر ، أى موفراً ، أو من الصابرين ، أى غير محاسبين

العكبري ١١٢:٢

٤٢ - وَإِمَاءٌ تَخَافْنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ [٥٨:٨]

تتحمل (على سواء) أن تكون حالاً من الفاعل في (انبذ) أى كائناً على طريق

قصد ، أو من الفاعل والمجرور ، أى كائنين على استواء في العلم أو في العداوة

البحر ٥١٠:٤

حال من الفاعل أو نائبه

- ١ - قلنا اهبطوا منها جميعاً [٣٨:٢]
- ٢ - ولا تعثوا في الأرض مفسدين [٦٠:٢]
- ٣ - وإن يأتوكم أسارى تفادوهم [٨٥:٢]
- ٤ - بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً [٩٠:٢]
- ٥ - أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين [١١٤:٢]
- ٦ - فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه [١٧٣:٢]
- ٧ - فإن خفتهم فرجالاً أو ركبناً [٢٣٩:٢]
- ٨ - ثم ادعهن يأتينك سعياً [٢٦٠:٢]
- ٩ - لا يسألون الناس إلحافاً [٢٧٣:٢]
- ١٠ - الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية [٢٧٤:٢]
- ١١ - وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً [٨٣:٣]
- ١٢ - إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين [٩٦:٣]
- ١٣ - واعتصموا بحبل الله جميعاً [١٠٣:٣]
- ١٤ - فينقلبوا خائبين [١٢٧:٣]
- ١٥ - الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم [١٩١:٣]
- ١٦ - لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله [١٩٩:٣]
- ١٧ - ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا [٦:٤]
- ١٨ - مما قل منه أو كثر نصيباً مفروضاً [٧:٤]
- ١٩ - إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً [١٠:٤]
- ٢٠ - من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله [١٢:٤]
- غير : حال من المضمرة في (يوصى) العكبرى ١: ٩٦، المشكل ١: ١٨٣ [٢٤:٤]
- ٢١ - أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين [٢٤:٤]
- ٢٢ - وخلق الإنسان ضعيفاً [٢٨:٤]

- ٢٣ - ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصلية ناراً [٣٠:٤]
- ٢٤ - فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً [٧١:٤]
- ٢٥ - ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم [٩٣:٤]
- ٢٦ - ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت [١٠٠:٤]
- ٢٧ - فاذكروا الله قياماً وقعوداً [١٠٣:٤]
- ٢٨ - قاموا كسالى .. مذبحيين [١٤٣،١٤٢:٤]
- ٢٩ - ادخلوا الباب سجداً [١٥٤:٤]
- ٣٠ - فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور [٣:٥]
- ٣١ - وما علمتم من الجوارح مكلبين [٤:٥]
- حال من الضمير المرفوع في (علمتم) الشكل.
- ٣٢ - إذا آتيموهم أجورهم محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان [٥:٥]
- حال من الضمير المرفوع (آتيموهم).
- ٣٣ - فتقلبوا خاسرين [٢١:٥]
- ٣٤ - ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم [٩٥:٥]
- ٣٥ - تكلم الناس في المهد وكهلاً [١١٠:٥]
- ٣٦ - حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة [٣١:٦]
- ٣٧ - إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة [٤٧:٦]
- ٣٨ - تدعونه تضرعاً وخفية [٦٣:٦]
- ٣٩ - ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم [٩٤:٦]
- ٤٠ - فیسبوا الله عدواً بغير علم [١٠٨:٦]
- ٤١ - وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً [١١٥:٦]
- ٤٢ - لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه [١٣٨:٦]
- ٤٣ - قد خسرت الذرية أولادهم سفهاً بغير علم [١٤٠:٦]
- ٤٤ - وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله [١٤٠:٦]

- ٤٥ - فمن اضطّر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور [١٤٥:٦]
- ٤٦ - فجاءها بأسنا بيّاتاً [٤:٧]
- ٤٧ - قال اخرج منها مذموماً مدحوراً [١٨:٧]
- ٤٨ - وادعوه مخلصين [٢٩:٧]
- ٤٩ - حتى إذا اداركوا فيها جميعاً [٣٨:٧]
- ٥٠ - ادعوا ربكم تضرعاً وخفية [٥٥:٧]
- ٥١ - وادعوه خوفاً وطمعاً [٥٦:٧]
- ٥٢ - والذي خبث لا يخرج إلا نكداً [٥٨:٧]
- ٥٣ - ولا تعثوا في الأرض مفسدين [٧٤:٧]
- ٥٤ - إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء [٨١:٧]
- ٥٥ - أن يأتيهم بأسنا بيّاتاً [٩٧:٧]
- ٥٦ - وانقلبوا صاغرين [١١٩:٧]
- ٥٧ - وخر موسى صعقاً [١٤٣:٧]
- ٥٨ - ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً [١٥٠:٧]
- ٥٩ - وادخلوا الباب سجداً [١٦١:٧]
- ٦٠ - إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً [١٦٣:٧]
- ٦١ - لا تأتيكم إلا بغتة [١٨٧:٧]
- ٦٢ - واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة [٢٠٥:٧]
- ٦٣ - ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى ففة [١٦:٨]
- ٦٤ - ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورثاء الناس [٤٧:٨]
- ٦٥ - ما كان للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر [١٧:٩]
- ٦٦ - انفروا خفافاً وثقالاً [٤١:٩]
- ٦٧ - قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً [٥٣:٩]
- ٦٨ - وما كان المؤمنون لينفروا كافة [١٢٢:٩]

- ٦٩ - دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً [١٢:١٠]
- ٧٠ - وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [١٥:١٠]
- ٧١ - دعوا الله مخلصين له الدين [٢٢:١٠]
- ٧٢ - إن أتاكم عذابه بياتاً أو نهراً [٥٠:١٠]
- ٧٣ - فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً [٩٠:١٠]
- ٧٤ - لآمن من في الأرض كلهم جميعاً [٩٩:١٠]
- ٧٥ - وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي [٢٧:١١]
- ٧٦ - ولا تعثوا في الأرض مفسدين [٨٥:١١]
- ٧٧ - فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً [٨٠:١٢]
- ٧٨ - ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين [٩٩:١٢]
- ٧٩ - وخرروا له سجداً [١٠٠:١٢]
- ٨٠ - أو تأتيهم الساعة بغتة [١٠٧:١٢]
- ٨١ - والله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً [١٥:١٣]
- ٨٢ - فأما الزبد فيذهب جفاء [١٧:١٣]
- ٨٣ - إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني [٨:١٤]
- ٨٤ - وبرزوا لله جميعاً [٢١:١٤]
- ٨٥ - وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين [٢٣:١٤]
- ٨٦ - وينفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية [٣١:١٤]
- ٨٧ - فقعوا له ساجدين [٢٩:١٥]
- ٨٨ - ادخلوها بسلام آمنين [٤٦:١٥]
- ٨٩ - فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها [٢٩:١٦]
- ٩٠ - وأقسموا بالله جهد أيمانهم [٣٨:١٦]
- ٩١ - يتفياً ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله [٤٨:١٦]
- العكبري

- ٩٢ - فهو ينفق منه سرّاً وجهراً [٧٥:١٦]
- ٩٣ - فمن اضطر غير باع ولا عاد [١١٥:١٦]
- ٩٤ - ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً [١٨:١٧]
- ٩٥ - فتتعد مذموماً مخذولاً [٢٢:١٧]
- ٩٦ - فتتعد ملوماً محسوراً [٢٩:١٧]
- ٩٧ - ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً [٣٣:١٧]
- ٩٨ - ولا تمتش في الأرض مرحاً [٣٧:١٧]
- ٩٩ - فتلقى في جهنم ملوماً مدحوراً [٣٩:١٧]
- ١٠٠ - يمشون مطمئنين [٩٥:١٧]
- ١٠١ - يخرون للأذقان سجداً [١٠٧:١٧]
- ١٠٢ - ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق متكئين فيها [٣١:١٨]
- ١٠٣ - وعرضوا على ربك صفاً [٤٨:١٨]
- ١٠٤ - أو يأتيهم العذاب قبلاً [٥٥:١٨]
- ١٠٥ - ويوم يبعث حياً [١٥:١٩]
- ١٠٦ - فتمثل لها بشراً سوياً [١٧:١٩]
- ١٠٧ - ويوم أبعث حياً [٣٣:١٩]
- ١٠٨ - خروا سجداً وبكياً [٥٨:١٩]
- ١٠٩ - أئذا ما مت لسوف أخرج حياً [٦٦:١٩]
- ١١٠ - ويأتينا فرداً [٨٠:١٩]
- ١١١ - إلا آتى الرحمن عبداً [٩٣:١٩]
- ١١٢ - وكلهم آتية يوم القيامة فرداً [٩٥:١٩]
- ١١٣ - واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى [٢٢:٢٠]
- ١١٤ - ثم اتنوا صفاً [٦٤:٢٠]
- ١١٥ - فألقى السحرة سجداً [٧٠:٢٠]

- ١١٦ - إنه من يأت ربه مجرمًا فإن له جهنم [٧٤:٢٠]
- ١١٧ - ومن يأته مؤمناً قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات [٧٥:٢٠]
- ١١٨ - فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً [٨٦:٢٠]
- ١١٩ - فإنه يحمل يوم القيامة وزراً خالدين فيه [١٠١-١٠٠:٢٠]
- ١٢٠ - اهبطا منها جميعاً [١٢٣:٢٠]
- ١٢١ - إلا استمعوه وهم يلعبون . لاهية قلوبهم [٣-٢:٢١]
- ١٢٢ - وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعيين [١٦:٢١]
- ١٢٣ - بل تأتيم بغتة [٤٠:٢١]
- ١٢٤ - وذا النون إذ ذهب مغاضباً [٨٧:٢١]
- ١٢٥ - ويدعوننا رغباً ورهباً [٩٠:٢١]
- ١٢٦ - ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير . ثانی
عطفه [٩-٨:٢٢]
- ١٢٧ - يأتوك رجالاً [٢٧:٢٢]
- ١٢٨ - واجتنبوا قول الزور . حنفاء لله [٣١-٣٠:٢٢]
- ١٢٩ - والذين سعوا في آياتنا معاجزين [٥١:٢٢]
- ١٣٠ - حتى تأتيم الساعة بغتة [٥٥:٢٢]
- ١٣١ - وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٧٢:٢٢]
- ١٣٢ - فكنتم على أعقابكم تنكصون . مستكبرين به [٦٧-٦٦:٢٣]
- ١٣٣ - أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً [١١٥:٢٣]
- ١٣٤ - يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات [٤١:٢٤]
- ١٣٥ - وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مدعين [٤٩:٢٤]
- ١٣٦ - وأقسموا بالله جهد أيمانهم [٥٣:٢٤]
- ١٣٧ - فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة [٦٠:٢٤]
- ١٣٨ - ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً [٦١:٢٤]
- ١٣٩ - وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين [١٣:٢٥]

- ١٤٠ - لهم فيها ما يشاءون خالدين
خالدين : حال من ضمير (لهم) أو (يشاءون) العكبرى
- ١٤١ - لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة
- ١٤٢ - يمشون على الأرض هوناً
- ١٤٣ - ويخلد فيه مهاناً
- ١٤٤ - لم يخرؤا عليها صمّاً وعمياناً
- ١٤٥ - ويلقون فيها تحية وسلاماً خالدين فيها
- ١٤٦ - فألقى السحرة ساجدين
- ١٤٧ - وإذا بطشتم بطشتم جبارين
- ١٤٨ - وتحتون من الجبال بيوتاً فارهين
- ١٤٩ - ولا تعثوا في الأرض مفسدين
- ١٥٠ - فيأتهم بغتة
- ١٥١ - ولى مديراً
- ١٥٢ - وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء
- ١٥٣ - فلما جاءتهم آياتنا مبصرة
- ١٥٤ - وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلوّاً
- ١٥٥ - فتبسم ضاحكاً من قولها
- ١٥٦ - فمكث غير بعيد
- ١٥٧ - أنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء
- ١٥٨ - إذا ولوا مديرين
- ١٥٩ - وكل أتوه داخرين
- ١٦٠ - فخرج منها خائفاً يترقب
- ١٦١ - ولى مديراً ولم يعقب
- ١٦٢ - اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء
- ١٦٣ - ولا تعثوا في الأرض مفسدين
- ١٦٤ - وليأتينهم بغتة

- ١٦٥ - دعوا الله مخلصين له الدين [٦٥:٢٩]
- ١٦٦ - منيبين إليه [٣١:٣٠]
- حال من الضمير في الفعل المحذوف (الزموا) أو من فاعل أقم لأنه أريد به جماعة.
- ١٦٧ - دعوا ربهم منيبين إليه [٣٣:٣٠]
- ١٦٨ - إذا ولوا مدبرين [٥٢:٣٠]
- ١٦٩ - ولي مستكبراً [٧:٣١]
- ١٧٠ - حملته أمه وهناً على وهن [١٤:٣١]
- ١٧١ - ولا تمش في الأرض مرحاً [١٨:٣١]
- ١٧٢ - دعوا الله مخلصين له الدين [٣٢:٣١]
- ١٧٣ - خروا سجداً [١٥:٣٢]
- ١٧٤ - يدعون ربهم خوفاً وطمعاً [١٦:٣٢]
- ١٧٥ - إن يريدون إلا فراراً [١٣:٣٣]
- ١٧٦ - ولا يأتون البأس إلا قليلاً أشحة عليكم [١٩-١٨:٣٣]
- ١٧٧ - سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير [١٩:٣٣]
- ١٧٨ - فاتشروا ولا مستأنسين لحديث [٥٣:٣٣]
- ١٧٩ - ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً . ملعونين أينما ثقفوا أخذوا [٦١-٦٠:٣٣]
- ١٨٠ - سعوا في آياتنا معاجزين [٥:٣٤]
- ١٨١ - والذين يسعون في آياتنا معاجزين [٣٨:٣٤]
- ١٨٢ - وإذا تلى عليهم آياتنا بينات [٤٣:٣٤]
- ١٨٣ - أن تقوموا لله مثنى وفرادى [٤٦:٣٤]
- ١٨٤ - فلا تذهب نفسك عليهم حسرات [٨:٣٥]
- ١٨٥ - وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية [٢٩:٣٥]
- ١٨٦ - فما استطاعوا مضياً [٦٧:٣٦]
- ١٨٧ - وهم مكرمون . في جنات النعيم . على سرر متقابلين [٤٤-٤٢:٣٧]

- ١٨٨ - فتولوا عنه مدبرين [٩٠:٣٧]
- ١٨٩ - وإنكم لتمرون عليهم مصبحين [١٣٧:٣٧]
- ١٩٠ - وخر راکعاً [٢٤:٣٨]
- ١٩١ - فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء [٣٦:٣٨]
- ١٩٢ - فقعدوا له ساجدين [٧٢:٣٨]
- ١٩٣ - فاعبد الله مخلصاً له الدين [٢:٣٩]
- ١٩٤ - وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيباً إليه [٨:٣٩]
- ١٩٥ - أم من هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً [٩:٣٩]
- ١٩٦ - قل إنما أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين [١١:٣٩]
- ١٩٧ - قل الله أعبد مخلصاً له ديني [١٤:٣٩]
- ١٩٨ - وإذا ذكر الله وحده اشمأزت [٤٥:٣٩]
- ١٩٩ - من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة [٥٥:٣٩]
- ٢٠٠ - وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً [٧١:٣٩]
- ٢٠١ - ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها [٧٢:٣٩]
- ٢٠٢ - وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً [٧٣:٣٩]
- ٢٠٣ - فادخلوها خالدين [٧٣:٣٩]
- ٢٠٤ - إذا دعى الله وحده كفرتم [١٢:٤٠]
- ٢٠٥ - فادعوا الله مخلصين له الدين [١٤:٤٠]
- ٢٠٦ - يوم تولون مدبرين [٣٣:٤٠]
- ٢٠٧ - سيدخلون جهنم داخرين [٦٠:٤٠]
- ٢٠٨ - فادعوه مخلصين له الدين [٦٥:٤٠]
- ٢٠٩ - ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها [٧٦:٤٠]
- ٢١٠ - فصلت آياته قرآناً عربياً [٣:٤١]
- ٢١١ - اثنيا طوعاً أو كرهاً [١١:٤١]
- ٢١٢ - قالتا أتينا طائعين [١١:٤١]

- ٢١٣ - وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل [٤٥:٤٢]
- ٢١٤ - أو جاء معه الملائكة مقترنين [٥٣:٤٣]
- ٢١٥ - هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة [٦٦:٤٣]
- ٢١٦ - يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين [٥٣:٤٤]
- ٢١٧ - ثم يصر مستكبراً [٨:٤٥]
- ٢١٨ - وإذا تلى عليهم آياتنا بينات [٧:٤٦]
- ٢١٩ - حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً [١٥:٤٦]
- ٢٢٠ - ولوا إلى قومهم منذرين [٢٩:٤٦]
- ٢٢١ - كتاباً أنزل من بعد موسى مصداقاً لما بين يديه [٣٠:٤٦]
- ٢٢٢ - ماذا قال آنفاً [١٦:٤٧]
- ٢٢٣ - لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين مخلقين رءوسكم ومقصرين [٢٧:٤٨]
- ٢٢٤ - وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد [٣١:٥٠]
- ٢٢٥ - يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً [٤٤:٥٠]
- ٢٢٦ - كلوا واشربوا هنيئاً [١٩:٥٢]
- ٢٢٧ - بما كنتم تعملون . متكئين على سرر مصفوفة [٢٠، ١٩:٥٢]
- ٢٢٨ - خشعاً أبصارهم يخرجون من الأجداث [٧:٥٤]
- ٢٢٩ - مهطعين إلى الداع [٨:٥٤]
- ٢٣٠ - متكئين على رفرف خضر [٧٦:٥٥]
- صاحب الحال محذوف دل عليه ضمير (قبلهم) العكبرى
- ٢٣١ - إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن [١٠:٦٠]
- ٢٣٢ - يقاتلون في سبيله صفاً [٤:٦١]
- ٢٣٣ - ينقلب إليك البصر خاسئاً [٤:٦٧]
- ٢٣٤ - أقمن يمشى مكباً على وجهه أهدى [٢٢:٦٧]
- ٢٣٥ - أم من يمشى سوياً على صراط مستقيم [٢٢:٦٧]

- ٢٣٦ - ليصر منها مصبحين [١٧:٦٨]
- ٢٣٧ - فتنادوا مصبحين [٢١:٦٧]
- ٢٣٨ - ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة [٤٣-٤٢:٦٨]
- ٢٣٩ - كلوا واشربوا هنيئاً [٢٤:٦٩]
- ٢٤٠ - إن الإنسان خلق هلوعاً [١٩:٧٠]
- ٢٤١ - إذا مسه الشر جزوعاً [٢٠:٧٠]
- ٢٤٢ - وإذا مسه الخير منوعاً [٢١:٧٠]
- ٢٤٣ - يوم يخرجون من الأجداث سراعاً [٤٣:٧٠]
- ٢٤٤ - خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة [٤٤:٧٠]
- ٢٤٥ - أيحسب الإنسان أن يترك سدى [٣٦:٧٥]
- ٢٤٦ - كلوا واشربوا هنيئاً [٤٣:٧٧]
- ٢٤٧ - فتأتون أفواجا [١٨:٧٨]
- ٢٤٨ - يوم يقوم الروح والملائكة صفاً [٣٨:٧٨]
- ٢٤٩ - وينقلب إلى أهله مسروراً [٩:٨٤]
- ٢٥٠ - وجاء ربك والملك صفاً صفاً [٢٢:٨٩]
- ٢٥١ - ارجعي إلى ربك راضية مرضية [٢٨:٨٩]
- ٢٥٢ - وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء [٥:٩٨]

حال من المفعول

- ١ - وأتوا به متشابهاً [٢٥:٢]
- ٢ - هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً [٢٩:٢]
- ٣ - وآمنوا بما أنزلت مصداقاً لما معكم [٤١:٢]
- ٤ - فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصداقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين [٩٧:٢]

- ٥ - إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً [١١٩:٢]
- ٦ - فيعث الله النبيين مبشرين ومنذرين [٢١٣:٢]
- ٧ - فآتت أكلها ضعفين [٢٦٥:٢]
- ٨ - ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله [٢٨٢:٢]
- ٩ - نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه [٣:٣]
- ١٠ - وأنزل التوراة والإنجيل . من قبل هدى للناس [٤:٣:٣]
- ١١ - يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً [٣٠:٣]
- ١٢ - إني نذرت لك ما فى بطنى محرراً [٣٥:٣]
- ١٣ - رب إني وضعتها أنثى [٣٦:٣]
- ١٤ - تبغونها عوجاً [٩٩:٣]
- ١٥ - لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة [١٣٠:٣]
- ١٦ - ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله [١٧٠-١٦٩:٣]
- ١٧ - ربنا ما خلقت هذا باطلاً [١٩١:٣]
- ١٨ - فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع [٣:٤]
- ١٩ - فكلوه هنيئاً مريئاً [٤:٤]
- ٢٠ - يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها [١٣:٤]
- خالدين : حال من ضمير (يدخله) وجمع على معنى (من) المشكل ١٨٤١
- ٢١ - يدخله ناراً خالداً فيها [١٤:٤]
- ٢٢ - لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً [١٩:٤]
- ٢٣ - أتاخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً [٢٠:٤]
- ٢٤ - وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان [٢٥:٤]
- ٢٥ - سندخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها [٥٧:٤]

- ٢٦ - وأرسلناك للناس رسولاً [٧٩:٤]
- ٢٧ - فما أرسلناك عليهم حفيظاً [٨٠:٤]
- ٢٨ - إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا [٩٧:٤]
- ٢٩ - سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [١٢٢:٤]
- ٣٠ - رسلاً مبشرين ومنذرين [١٦٥:٤]
- ٣١ - ولا ليهدبهم طريقاً . إلا طريق جهنم خالدين فيها [١٦٩،١٦٨:٤]
- ٣٢ - فسيحشرهم إليه جميعاً [١٧٢:٤]
- ٣٣ - ورضيت لكم الإسلام ديناً [٣:٥]
- ٣٤ - إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن فى الأرض جميعاً [١٧:٥]
- ٣٥ - فكأنما قتل الناس جميعاً [٣٢:٥]
- ٣٦ - ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعاً [٣٢:٥]
- ٣٧ - وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه [٤٨:٥]
- ٣٨ - فأتأبهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [٨٥:٥]
- ٣٩ - وأرسلنا السماء عليهم مدراراً [٦:٦]
- ٤٠ - ويوم نحشرهم جميعاً [٢٢:٦]
- ٤١ - أخذناهم بغتة [٤٤:٦]
- ٤٢ - وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين [٤٨:٦]
- ٤٣ - كالذى استهوته الشياطين فى الأرض حيران [٧١:٦]
- ٤٤ - فلما رأى القمر بازغاً قال [٧٧:٦]
- ٤٥ - فلما رأى الشمس بازغة قال [٧٨:٦]
- ٤٦ - من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نوراً وهدى [٩١:٦]
- ٤٧ - والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه [٩٩:٦]
- ٤٨ - وحشرنا عليهم كل شئ قبلاً [١١١:٦]
- ٤٩ - وهو الذى أنزل إليكم الكتاب مفصلاً [١١٤:٦]
- ٥٠ - ويوم يحشرهم جميعاً [١٢٨:٦]

- ٥١ - والنخل والزرع مختلفاً أكله
- ٥٢ - والزيتون والرمان متشابهاً وغير متشابه [١٤١:٦]
- ٥٣ - ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذى أحسن [١٥٤:٦]
- ٥٤ - ويغونها عوجاً [٤٥:٧]
- ٥٥ - والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره [٥٤:٧]
- ٥٦ - وهو الذى يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته [٥٧:٧]
- ٥٧ - أجتتنا لعبد الله وحده [٧٠:٧]
- ٥٨ - وتحتون الجبال بيوتاً [٧٤:٧]
- ٥٩ - فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات [١٣٣:٧]
- ٦٠ - إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار [١٥:٨]
- ٦١ - واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة [٢٥:٨]
- ٦٢ - لو أنفقت ما فى الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم [٦٣:٨]
- ٦٣ - وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة [٣٦:٩]
- ٦٤ - إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين [٤٠:٩]
- ٦٥ - والكفار نار جهنم خالدين فيها [٦٨:٩]
- ٦٦ - وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [٧٢:٩]
- ٦٧ - ويوم نحشرهم جميعاً [٢٨:١٠]
- ٦٨ - جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً [٦٧:١٠]
- ٦٩ - ويغونها عوجاً [١٩:١١]
- ٧٠ - يرسل السماء عليكم مدراراً [٥٢:١١]
- ٧١ - وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود . مسومة عند ربك [٨٣-٨٢:١١]
- ٧٢ - وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص [١٠٩:١١]

- ٧٣ - إنا أنزلناه قرآناً عربياً [٢:١٢]
- ٧٤ - وأسروه بضاعة [١٩:١٢]
- المشكل ، العكبري حال
- ٧٥ - توفنى مسلماً [١٠١:١٢]
- ٧٦ - هو الذى يريكم البرق خوفاً وطمعاً [١٢:١٣]
- ٧٧ - وكذلك أنزلناه حكماً عربياً [٣٧:١٣]
- ٧٨ - ويغونها عوجاً [٣:١٤]
- ٧٩ - وسخر لكم الشمس والقمر دائبين [٢٣:١٤]
- ٨٠ - إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رءوسهم [٤٣-٤٢:١٤]
- ٨١ - وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الأصفاد [٤٩:١٤]
- ٨٢ - وأرسلنا الرياح لواقح [٢٢:١٥]
- ٨٣ - فأخذتهم الصيحة مشرقين [٧٣:١٥]
- ٨٤ - فأخذتهم الصيحة مصبحين [٨٣:١٥]
- ٨٥ - وما ذراً لكم فى الأرض مختلفاً ألوانه [١٣:١٦]
- ٨٦ - وترى الفلك مواخر فيه [١٤:١٦]
- ٨٧ - ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة [٢٥:١٦]
- ٨٨ - الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم [٢٨:١٦]
- ٨٩ - الذين تتوفاهم الملائكة طيبين [٣٢:١٦]
- ٩٠ - فاسلكى سبيل ربك ذللاً [٦٩:١٦]
- ٩١ - ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين [٨٩:١٦]
- ٩٢ - كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً [٩٢:١٦]
- ٩٣ - وإذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم [٤٦:١٧]
- ٩٤ - وآتينا ثمود الناقة مبصرة [٥٩:١٧]

- ٩٥ - أبعث الله بشراً رسولاً [٩٤:١٧]
- ٩٦ - لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً [٩٥:١٧]
- ٩٧ - ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً [٩٧:١٧]
- ٩٨ - ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر [١٠٢:١٧]
- ٩٩ - فأغرقناه ومن معه جميعاً [١٠٣:١٧]
- ١٠٠ - وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً [١٠٥:١٧]
- ١٠١ - فترى المجرمين مشفقين مما فيه [٤٩:١٨]
- ١٠٢ - وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين [٥٦:١٨]
- ١٠٣ - وآتيناه الحكم صبيّاً [١٢:١٩]
- ١٠٤ - وقربناه نجيّاً [٥٢:١٩]
- ١٠٥ - ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبياً [٥٣:١٩]
- ١٠٦ - ثم لنحضرنهم حول جهنم جثياً [٦٨:١٩]
- ١٠٧ - ونذر الظالمين فيها جثياً [٧٢:١٩]
- ١٠٨ - يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً [٨٥:١٩]
- ١٠٩ - ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً [٨٦:١٩]
- ١١٠ - ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً [١٠٢:٢٠]
- ١١١ - فيذرهما قاعاً صفصفاً [١٠٦:٢٠]
- ١١٢ - وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً [١١٣:٢٠]
- ١١٣ - ونحشره يوم القيامة أعمى [١٢٤:٢٠]
- ١١٤ - لم حشرتني أعمى [١٢٥:٢٠]
- ١١٥ - وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً [٣١:٢١]
- ١١٦ - ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة [٧٢:٢١]
- ١١٧ - ولسليمان الريح عاصفة [٨١:٢١]
- ١١٨ - رب لا تذرني فرداً [٨٩:٢١]
- ١١٩ - وترى الناس سكارى [٢:٢٢]

- ١٢٠ - ثم نخرجكم طفلاً [٥:٢٢]
- ١٢١ - وترى الأرض هامدة [٥:٢٢]
- ١٢٢ - وكذلك أنزلناه آيات بينات [١٦:٢٢]
- ١٢٣ - ثم أنشأناه خلقاً آخر [١٤:٢٣]
- ١٢٤ - ثم أرسلنا رسلنا تترأ [٤٤:٢٣]
- ١٢٥ - أهذا الذي بعث الله رسولاً [٤١:٢٥]
- ١٢٦ - وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته [٤٨:٢٥]
- ١٢٧ - وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً [٥٦:٢٥]
- ١٢٨ - ألم نريك فينا وليداً [١٨:٢٦]
- ١٢٩ - فأتبعوهم مشرقين [٦٠:٢٦]
- ١٣٠ - ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون [٣٧:٢٧]
- ١٣١ - فلما رآه مستقراً عنده قال [٤٠:٢٧]
- ١٣٢ - ومن يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته [٦٣:٢٧]
- ١٣٣ - والنهار مبصراً [٨٦:٢٧]
- ١٣٤ - ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر [٤٣:٢٨]
- بصائر: حال من الكتاب أو مفعول لأجله . العكبري
- ١٣٥ - لنبوتنهم من الجنة غرقاً تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها [٥٨:٢٩]
- ١٣٦ - ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات [٤٦:٣٠]
- ١٣٧ - فرأوه مصفراً [٥١:٣٠]
- ١٣٨ - وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة [٢٠:٣١]
- ١٣٩ - إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً [٤٦،٤٥:٣٣]
- ١٤٠ - إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك [٥٠:٣٣]
- ١٤١ - وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً [٢٨:٣٤]
- ١٤٢ - ويوم يحشرهم جميعاً [٤٠:٣٤]
- ١٤٣ - جاعل الملائكة رسلاً أولى أجنحة منثنى وثلاث ورباع [١١:٣٥]

- ١٤٤ - وترى الفلك فيه مواخر [١٢:٣٥]
- ١٤٥ - إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً [٢٤:٣٥]
- ١٤٦ - أم خلقنا الملائكة إناثاً [١٥٠:٣٧]
- ١٤٧ - والطير محشورة [١٩:٣٨]
- ١٤٨ - وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً [٢٧:٣٨]
- ١٤٩ - ثم يهبج فتراه مصفراً [٢١:٣٩]
- ١٥٠ - الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني [٢٣:٣٩]
- ١٥١ - وترى الملائكة حافين من حول العرش [٧٥:٣٩]
- ١٥٢ - والنهار مبصراً [٦١:٤٠]
- ١٥٣ - ثم يخرجكم طفلاً [٦٧:٤٠]
- ١٥٤ - ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة [٣٩:٤١]
- ١٥٥ - إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم [١٤:٤٢]
- ١٥٦ - فما أرسلناك عليهم حفيظاً [٤٨:٤٢]
- ١٥٧ - واترك البحر رهواً [٢٤:٤٤]
- ١٥٨ - وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين [٣٨:٤٤]
- ١٥٩ - وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعاً منه [١٣:٤٥]
- ١٦٠ - إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم [١٧:٤٥]
- ١٦١ - أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم [٢١:٤٥]
- ١٦٢ - فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم [٢٤:٤٦]
- ١٦٣ - ليدخل المؤمنى والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها [٥:٤٨]
- ١٦٤ - إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً [٨:٤٨]
- ١٦٥ - والهدى معكوفاً أن يبلغ محله [٢٥:٤٨]
- ١٦٦ - تراهم ركعاً سجداً [٢٩:٤٨]

- ١٦٧ - والنخل باسقات [١٠:٥٠]
- ١٦٨ - ثم يهيج فتراه مصفراً [٢٠:٥٧]
- ١٦٩ - يوم يبعثهم الله جميعاً [١٨،٦:٥٨]
- ١٧٠ - ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [٢٢:٥٨]
- ١٧١ - أو تركتموها قائمة على أصولها [٥:٥٩]
- ١٧٢ - لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة [١٤:٥٩]
- ١٧٣ - لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله [٢١:٥٩]
- ١٧٤ - وتركوك قائماً [١١:٦٢]
- ١٧٥ - ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [٩:٦٤ ، ١١:٦٥]
- ١٧٦ - يتلو عليكم آيات الله مبينات [١١:٦٥]
- ١٧٧ - فترى القوم فيها صرعى [٧:٦٩]
- ١٧٨ - يرسل السماء عليكم مدراراً [١١:٧١]
- ١٧٩ - ذرى ومن خلقت وحيداً [١١:٧٤]
- ١٨٠ - إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً [٣:٧٦]
- ١٨١ - وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً . متكئين فيها [١٣-١٢:٧٦]
- ١٨٢ - حسبتهم لؤلؤاً مثوراً . عاليهم ثياب سندس [٢١-٢٠:٧٦]
- ١٨٣ - ثم رددناه أسفل سافلين [٥:٩٥]
- ١٨٤ - وأرسل عليهم طيراً أبابيل حال من المفعول ، أو صفة لمكان . العكبرى [٣:١٠٥]

حال من المجرور

- ١ - أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . خالدين فيها
[١٦٦٢-١٦١:٢]
- حال من ضمير عليهم .
العكبرى ٤٠:١
- ٢ - كلوا مما فى الأرض حلالاً طيباً
[١٦٨:٢]
- ٣ - للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها[١٥:٣]
- ٤ - أن الله يشرك بىحىي مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحسوراً ونبياً من الصالحين
[٣٩:٣]
- ٥ - إن الله يشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً فى الدنيا والآخرة
[٤٥:٣]
- وجيهاً : حال من (كلمة)
الكشاف ٣٦٤:١، العكبرى
ومن عيسى عند مكى المشكل ١٤١:١ ومثله فى البيان .
- ٦ - أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها
[٨٨-٨٧:٣]
- ٧ - أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين
[١٢٤:٣]
- ٨ - يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين
[١٢٥:٣]
- ٩ - لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها
[١٩٨:٣]
- ١٠ - وجئنا بك على هؤلاء شهيداً
[٤١:٤]
- ١١ - آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم
[٤٧:٤]
- ١٢ - إلا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد
[١:٥]
- ١٣ - وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه
[٤٦:٥]
- ١٤ - وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً
[٨٨:٥]
- ١٥ - يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة
[٩٥:٥]

- هدياً : حال من ضمير (به) . العكبرى ١:
- ١٦ - إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً [٧٩:٦]
- ١٧ - قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً [١٦١:٦]
- ١٨ - إني رسول الله إليكم جميعاً [١٥٨:٧]
- ١٩ - فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً [٦٩:٨]
- ٢٠ - أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [٨٩:٩]
- ٢١ - كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً [٢٧:١٠]
- ٢٢ - وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية [٢٢:١٣]
- ٢٣ - ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء [٧٩:١٦]
- ٢٤ - وجئنا بك شهيداً على هؤلاء [٨٩:١٦]
- ٢٥ - فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً [١١٤:١٦]
- ٢٦ - فتهجد به نافلة لك [٧٩:١٧]
- ٢٧ - أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً [٩٢:١٧]
- ٢٨ - جئنا بكم لفيماً [١٠٤:١٧]
- ٢٩ - فاذكروا اسم الله عليها صواف [٣٦:٢٢]
- ٣٠ - لهم فيها ما يشاءون خالدين [١٦:٢٥]
- العكبرى خالدين : حال من ضمير (لهم) أو (يشاءون)
- ٣١ - فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات [٣٦:٢٨]
- ٣٢ - فأقم وجهك للدين حنيفاً [٣٠:٣٠]
- الكشاف حال من المجرور أو من المأمور
- ٣٣ - لهم جنات النعيم . خالدين فيها [٩٠:٣١]
- ٣٤ - إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه [٥٣:٢٣]
- ٣٥ - وأعد لهم سعيراً . خالدين فيها [٦٥،٦٤:٣٣]
- ٣٦ - يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين [٤٦،٤٥:٣٧]
- ٣٧ - وبشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين [١١٢:٣٧]

- ٣٨ - جنات عدن مفتحة لهم الأبواب . متكئين فيها [٥١،٥٠:٣٨]
- ٣٩ - ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون قرآناً
عريباً [٢٨،٢٧:٣٩]
- قرآناً حال من القرآن . العكبرى
- ٤٠ - آمنا بالله وحده [٨٤:٤٠]
- ٤١ - في أربعة أيام سواء للسائلين [١٠:٤١]
- ٤٢ - ولمن خاف مقام ربه جنتان .. (٤٦) متكئين (٥٤) حال من (لمن خاف)
العكبرى وفي المشكل ٣٤٦:٢ ينعمون متكئين.
- ٤٣ - حتى تؤمنوا بالله وحده [٤:٦٠]
- ٤٤ - أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات [١٩:٦٧]
- ٤٥ - فمال الذين كفروا قبلك مهطعين [٣٦:٧٠]
- ٤٦ - فما لهم عن التذكرة معرضين [٤٩:٧٤]

الحال من الأول أو من الثاني

في التسهيل : ١١١ : « ولا تكون لغير الأقرب إلا لمانع » .

وانظر الهمع ١: ٢٤٤

١ - وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ [١٤١:٦]

متشابهاً : حال من الرمان لقربه ، وحذفت الحال من الأول ، أو حال من الأول لسبقه البحر ٤: ١٩١ ، الكشاف ٢: ٧٢ ، العكبرى ١: ١٢٢

٣ - وَالتَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ [١٤١:٦]

مختلفاً : حال من الزرع ، وحذف حال النخل ، أو الحال مختصة بالزرع لأن أنواعه مختلفة الشكل جداً . البحر ٤: ٢٣٦ ، العكبرى ١: ١٤٦

٣ - لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ [١٦:٢٥]

خالدين : حال من الضمير في (يشاءون) أو من الضمير في (لهم)

العكبرى ٢: ٨٤

٤ - إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا [١١٩:٢]

بشيراً ونذيراً : حال من الكاف ، أو من الحق ، لأن ما جاء من الحق يتصف أيضاً بالبشارة والنذارة ، والأظهر الأول البحر ١: ٣٦٧

٥ - قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ [٩١:٦]

نوراً وهدى : حال من الكتاب ، أو من ضمير (به) والعامل أنزل أو جاء .

البحر ٤: ١٧٨ ، العكبرى ١: ١٤٠

٦ - أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ [١:٥]

غير محلي الصيد : حال من الضمير في (أوفوا) أو من الضمير المجرور في (لكم) أو الفاعل المستتر في (أحلت)

النهر ٣: ٤١٣ ، البيان ١: ٢٨٢

٧ - فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [١٧٠:٣]

فرحين : حال من ضمير (يرزقون) أو من الضمير في الظرف ، أو من الضمير
في (أحياء) البحر ٣: ١١٤

٨ - فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [١٧٣:٢]

غير : حال من ضمير (اضطر) وقال بعضهم : حال من ضمير الفعل المحذوف
المعطوف ، وتقديره : فمن اضطر فأكل البحر ١: ٤٩٠

٩ - يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا . مُذَبِّدِينَ [١٤٣، ١٤٢:٤]

مذبيذين : حال من فاعل (يراءون) أو فاعل (لا يذكرون) البحر ٣: ٣٧٩

١٠ - فَاسْأَلْكَ سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلًّا [٦٩:١٦]

ذلاً : أى غير متوعرة ، فيكون حالاً من (سبل ربك) وقيل : مطيعة منقادة ،
فتكون حالاً من النحل . البحر ٥: ٥١٢

١١ - وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَكِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ

[٣١:١٨]

متكئين : حال من الضمير في (تحتهم) أو من الضمير في (يحلون) أو
(يلبسون) . العكبرى ٢: ٥٤ ، الجمل ٣: ٢٣

١٢ - حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ [١٤:٣١]

شدة بعد شدة ، أو ضعفاً بعد ضعف ، أو جهداً على جهد : حال من الأم ، وقيل :
نطفة ثم علقه ، فيكون حالاً من الضمير المنصوب في (حملته)

البحر ٧: ١٨٧ ، العكبرى ٢: ٩٨

١٣ - كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ . مُتَكِّينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ

[٢٠، ١٩:٥٢]

متكئين : حال من الضمير في (كلوا) أو من الضمير في (ووقاهم) أو من

الضمير في (آتاهم) أو من الضمير في (فاكهين) أو من الضمير في الظرف

قاله أبو البقاء . والظاهر أنه حال من الضمير في الظرف ، وهو (في جنات)

البحر ٨: ١٤٨ ، العكبرى ٢: ١٢٩

١٤ - كَانَهُمْ جُرَادٌ مُنْتَشِرٌ . مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ [٨، ٧:٥٤]

مهطعين : حال من ضمير (يخرجون) أو من الضمير المحذوف .

العكبرى ١٣١:٢

البيان ٤٠٤:٢

حال من ضمير (عنهم) .

[٢١:٧٦]

١٥ - عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ

عاليهم حال من الضمير المجرور في (ويطوف عليهم) وقال الزمخشري : أو من الضمير في (حسبهم)

البحر ٣٩٩:٨ ، الكشاف ٦٧٣:٤

[١٥:٢]

١٦ - وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

يعمهون : حال من الضمير في (يمدهم) أو من الضمير في (طغيانهم) لأنه مصدر مضاف للفاعل

البحر ٧١:١

[٩١:٦]

١٧ - ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ

يلعبون: حال من مفعول (ذرهم) أو من ضمير (خوضهم) .

البحر ١٨٨:٤

[٢٧:٧]

١٨ - كَمَا أَخْرَجَ أَبُويَكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَتَزَعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا

يتزع : حال من ضمير (أخرج) أو من (أبيكم) ، لأن الجملة فيها ضمير الشيطان وضمير الأبوين

البحر ٢٨٣:٤-٢٨٤

[٨٠:٧]

١٩ - أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ

ما سبقكم : حال من الفاعل ، أو من الفاحشة ، لأن في (سبقكم) ضميرهم وضميرها .

البحر ٣٣٣:٤

[١٥٠:٧]

٢٠ - وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ

يجره : حال من موسى أو من رأس .

العكبرى ١٥٩:١

٢١ - وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ

[٦٠:٨]

ترهبون : حال من ضمير (وأعدوا) أو من ضمير (لهم) .

البحر ٥١٢:٤ ، العكبرى ٥:٢

٢٢ - وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ

[٤٥:١٠]

يتعارفون : حال من الضمير في (يلبثوا) وهو العامل ، أو من الماء والميم في
البحر ١٦٣:٥ (يحشرهم) ، وهو العامل

٢٣ - تِلْكَ مِنْ أُنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ
[٤٩:١١]

ما كنت تعلمها : حال من مفعول (نوحياها) أو من مجرور إليك . البحر ٢٣٢:٥
[٢٩:١٤]

٢٤ - وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ . جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا
يصلونها : حال من جهنم ، أو من دار البوار ، أو من قومهم .
البحر ٤٢٤:٥ ، العكبرى ٣٧:٢ ، البيان ٥٨:٢

٢٥ - لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ
يعمّهون : حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور ، أو من الضمير المجرور ،
العكبرى ٤١:٢ ، الجمل ٥٤٤:٢
في (سكرتهم) .

٢٦ - وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا [٩١:١٦]
وقد جعلتم : حال من الضمير في (تنقضوا) ، أو من فاعل (المصدر)

العكبرى ٤٥:٢ ، الجمل ٥٨٦:٢
٢٧ - وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا
بَيْنَكُمْ
[٩٢:١٦]

تتخذون : حال من الضمير في (تكونوا) أو من الضمير في حرف الجر ، لأن
التقدير : مشبهين .
العكبرى ٤٥:٢

٢٨ - ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا
يصلها : حال من جهنم ، قال أبو البقاء : أو من الضمير في (له) .
البحر ٢١:٦ ، العكبرى ٤٧:٢

٢٩ - فَأُتِيَ بِهِ قَوْمًا تَحْمِلُهُ
تحمله : حال من ضمير (مريم) أو من ضمير (عيسى) .
العكبرى ٦٠:٢ ، الجمل ٦٠:٣

٣٠ - أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا
[٨٣:١٩]

توزهم : حال من الشياطين ، أو من الكافرين .

٣١ - أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ

[١٢٨:٢٠]

يمشون : حال من الضمير في (لهم) عاملها (يهد) وقيل : حال من مفعول (أهلكنا) .

البحر ٢٨٩:٦

٣٢ - وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ

[١٠٢:٢]

بإذن الله : حال من ضمير الفاعل في (بضارين) أو من (به) أو من (أحد)

أو من الضرر المصدر المعرف المحذوف . البحر ٣٣٣:١ ، العكبرى ٣١:١

٣٣ - وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ

[٢٣٥:٢]

من خطبة : حال من الضمير المحرور في (به) عاملها (عرضتم) أو حال من (ما)

فعالها الاستقرار .

العكبرى ٥٥:١

٣٤ - تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ

[٢٥٢:٢]

بالحق : حال من ضمير الآيات ، أى ملتبسة بالحق ، أو حال من الفاعل أى ومعنا الحق ، أو حال من الكاف ، أى ومعك الحق .

العكبرى ٥٩:١ ، الجمل ٢٠٥:١

٣٥ - وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ

[٥٠:٣]

من التوراة : حال من الضمير المستقر في الظرف ، وهو (بين) وعاملها الاستقرار ، أو نفس الظرف ، أو حال من (ما) وعاملها (مصدقاً) .

البحر ٤٧٦:٢

٣٦ - وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ

[٥:٥]

من المؤمنات : حال من ضمير (المحصنات) أو من نفس (المحصنات) .

العكبرى ٦١:١

٣٧ - وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

[٦١:١٠]

في الأرض : حال من (ذرة) أو صفة لها ، أو حال من (مثقال) .

الجملة ٣٥٣:٢

٣٨ - لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ [٤٤:١٥]

منهم : حال من الضمير في الظرف (لكل باب) ويجوز أن يكون حالاً من (جزء)
صفة تقدمت .
العكبرى ٤٠:٢

٣٩ - وَهَدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ [٢٤:٢٢]

من القول : حال من (الطيب) أو من الضمير فيه .

العكبرى ٧٤:٢ ، الجملة ١٦٢:٣

٤٠ - وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٢٧:٣٠]

في السموات : حال من الأعلى ، أو من المثل ، أو من الضمير في (الأعلى) العائد
إلى المثل .
الجملة ٣٧٩:٣

٤١ - إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [١٠:٣٩]

بغير حساب : حال من الأجر ، أى موفراً أو من الصابرين ، أى غير محاسبين .
العكبرى ١١٢:٢

٤٢ - وَ فِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ [٣٨:٥١]

بسُلطان : حال من موسى ، أو من ضميره

٤٣ - لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [٨٣:٤]

منهم : حال من (الذين) أو من الضمير في الفعل .

٤٤ - خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ [٦٣:٢]

بقوة : حال مقدره من واو (خذوا) أو من الضمير المحذوف في (آتيناكم)

العكبرى ٢٣:١

٤٥ - إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ [٤٩:٥٤]

بقدر : حال من الماء ، أو من (كل) .

٤٦ - قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [٤:٢١]

في السماء : حال من القول ، أو من الفاعل في يعلم

العكبرى ٩٦:٢ ، الجملة ١٢٠:٣

٤٧ - إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ [٤٠-٣٩:٧٤]
في جنات - حال من أصحاب اليمين ، أو من الضمير في (يتساءلون) .

العكبرى ١٤٥:٢ ، الجمل ٤٢٦:٤

٤٨ - إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ [١٤٥:٤]

من النار : حال من (الدرك) عاملها معنى الاستقرار ، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في (الأسفل) .
العكبرى ١١١:١ ، الجمل ٤٣٨:١

الحال المؤكدة

الحال مبينة ، وهو الغالب ، ومؤكدة ، وهى التى يستفاد معناها بدونها ، وهى ثلاثة :

مؤكددة لعاملها .

ومؤكددة لصاحبها .

ومؤكددة لمضمون الجملة .

المغنى : ٥١٨ ، الهمع ٢٤٥:١

[٦٠:٢]

البحر ٢٣١:١ ،

١ - وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

مفسدين : حال مؤكدة لعاملها .

العكبرى ٢٢:١ ، البحر ٣٧٨:٢

[٣٩:٣]

٢ - أَنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِبِحْيِ مُصَدَّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ

مصدقاً : حال مؤكدة بحسب حال هؤلاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

البحر ٤٤٧:٢ ، العكبرى ٤٤:١

[٣:٣]

٣ - نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدَّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

[٧٩:٤]

٤ - وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا

البحر ٣٠٢:٣ ، الروض الأنف ٧٣:١

رسولاً : حال مؤكدة .

[١٠٩:١١]

٥ - وَإِنَّا لَمُوقِفُوهُمْ نَصِيْبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ

غير منقوص : حال من (نصيبهم) حال مؤكدة ، لأن التوفية تقتضى التكميل .

البحر ٢٦٦:٥

٦ - وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ [١٢:١٦]
مسخرات : حال مؤكدة . البحر ٤٧٩:٥ ، الجمل ٥٥٤:٢

على قراءة (مسخرات) بالنصب .

٧ - إِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا [٦٦:١٩]
حياً : حال مؤكدة ، لأن من لازم خروجه من القبر أن يكون حياً ، وهو كقوله :
(ويوم أبعث حياً) . الجمل ٧٣:٣

٨ - فَتَبَسَّ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا [١٩:٢٧]
ضاحكاً : حال مؤكدة . العكبرى ٩٠:٢ ، البحر ٥٨:٧

٩ - ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ [٨٣:٢]
وأنتم معرضون : حال مؤكدة عند من جعل الإعراض هو التولى بعينه .

البحر ٢٨٨:١ ، العكبرى ٤٧:١

١٠ - ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ [٢٣:٣]
البحر ٤١٧:٢

١١ - وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [١٤٦:٢]
وهم يعلمون : يقرب أن يكون حالاً مؤكدة ، لأن (يكتُمون الحق) يدل على العلم ، لأن الكتم : هو إخفاء لما يعلم .

١٢ - وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِّنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ [٢١٧:٢]
وهو كافر : حال من ضمير (يموت) وكأنها حال مؤكدة ، لأنها لو استغنى عنها فهم معناها .

١٣ - وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ [٢٧٢:٢]
وأنتم لا تظلمون : تشبه الحال المؤكدة ، لأن معناها مفهوم من قوله : (يوف) .

البحر ٣٢٨:٢

١٤ - إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ [٢٦:١٢-٢٧]

وهو من الصادقين ، وهو من الكاذبين : جملتان حالتان مؤكدتان ، لأن من

قوله : (فصدقت) يعلم كذبه ، ومن قوله : (فكذبت) يعلم صدقه .

البحر ٢٩٨:٥

[١٠٨:٦]

١٥ - فَيَسُبُوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ

العكبرى ١٤٣:١

بغير علم : حال مؤكدة .

الحال المؤكدة لمضمون الجملة

هى حال ملازمة ويجب أن يكون جزءاها معرفتين جامدين .

مضمون الخبر إما فخر ، نحو : أنا حاتم جواداً ، وإما تعظيم لغيرك ، نحو أنت الرجل كاملاً ، أو تصاغر لنفسك ، نحو : أنا عبد الله آكلاً كما يأكل العبيد ، أو تصغير لغيرك ، نحو : هو المسكين مرحوماً ، أو تهديد ، نحو : أنا الحجاج سفاك الدماء :

انظر سيويه ٢٥٦:١-٢٥٨،

المقتضب ٣١٠:٤-٣١١ ، شرح الكافية للرضي ١٩٦:١-١٩٧ ،

ابن يعيش ٦٤:٢-٦٥ ، الخصائص ٢٦٨:٢ ، ٦٠:٣ ، الهمع ٢٤٥:٢ ، أمالي الشجرى ٢٨٥:٢

١ - وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ [٩١:٢]

مصداقاً : حال مؤكدة . معانى القرآن للزجاج ١٤٩:١

البيان ١٠٩:١ ، البحر ٣٠٧:١ ، المغنى : ٥١٧ ، أمالي الشجرى ٢٨٥:٢

٣ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ

[١٨:٣]

قائماً بالقسط : حال مؤكدة لمضمون الجملة ، وهى الدالة على معنى ملازم للمسند إليه الحكم ، أو شبيهه بالملازم .

النهر ٤٠١:٢ ،

الكشاف ٣٤٤:١ ، البيان ١٩٥:١

٣ - وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا [١٢٦:٦]

مستقيماً : حال مؤكدة ، لأن الاستقامة لزمت صراط الله .

أمالي الشجرى ٢٨٥:٢ ، الكشاف ٦٤:٢ ، البحر ٢١٩:٤ ، العكبرى ١٤٥:١

٤ - هَذِهِ نَاقَةٌ لِلَّهِ لَكُمْ آيَةٌ
[٦٤:١١]

آية : مؤكدة . البيان ١٩:٢ ، البحر ٢٣٩:٥ ، الرضى ١٩٧:١

٥ - وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ [٣١:٣٥]

مصدقاً : حال مؤكدة . البحر ٣١٣:٧ ، المعبرى ١٠٤:٢

٦ - كَلَّا إِنَّهَا لَلْأُتَى . نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى
[١٦-١٥:٧٠]

نزاعة : حال ، والعامل فيها معنى الجملة

البيان ٤٦١:٢ ، البحر ٣٣٤:٨

الحال من النكرة

أجاز سيبويه والمبرد أن تجيء الحال من النكرة المحضة المتقدمة على الحال .

كتاب سيبويه ١: ٢٧٢، ٢٤٣، المقتضب ٤: ٢٨٦، ٣١٤، ٣٩٧، ٢٩٠

١ - وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ

[٢١٦:٢]

البحر ٢: ١٤٤

الحال من النكرة أقل من المعرفة

[٢٥٩:٢]

٢ - أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا

البحر ٢: ٢٩١

الحال من النكرة قليلة

[٨١:٣]

٣ - ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ

قرىء (مصدقاً) حال من النكرة ، وهو جائز وإن تقدمت ، وقاسه سيبويه ،

ويحسن هذه القراءة أنها نكرة في اللفظ معرفة من حيث المعنى ، لأن المعنى من

البحر ٢: ٥١٣

اللفظ هو سيدنا محمد ﷺ عند الجمهور

[٥:٢٢]

٤ - ثُمَّ مِنْ مِثْلَةٍ مُخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ

قرىء (مخلقة وغير مخلقة) بالنصب على الحال من النكرة المتقدمة ، وهو

البحر ٦: ٣٥٢

قليل ، وقاسه سيبويه .

الفرق بين الحال والوصف

فرق بينهما أبو حيان فقال : الوصف لا يلزم أن يكون الموصوف متصفاً به حالة الإخبار عنه ، وإن كان الأكثر قيامه به حالة الإخبار عنه ، ألا ترى أنه يقال : مررت بوحشى القاتل حمزة ، فحالة المرور لم يكن قائماً به قتل حمزة .
وأما الحال فهي هيئة ما تخبر عنه حالة الإخبار . البحر ٦: ٣٠٩
وانظر الكشاف ٣: ١١٤ فى قوله تعالى :

وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً [٣١: ٢١]

لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً [٢٠: ٧١]

وفى ابن يعيش ٥٧: ٢ : « وذلك أن الصفة تفرق بين اسمين مشتركين فى اللفظ ، والحال زيادة فى الفائدة والخبر ، وإن لم يك الاسم مشاركاً فى لفظه ، ألا ترى أنك إذا قلت : مررت بزيد القائم فأنت لا تقول ذلك إلا وفى الناس رجل آخر اسمه زيد ، وهو غير قائم ، ففصلت بالقائم بينه وبين من له هذا الاسم وليس بقائم . وتقول : مررت بالفرزدق قائماً ، وإن لم يكن أحد اسمه الفرزدق غيره ، فضممت إلى الإخبار بالمرور خبراً آخر متصلاً به مفيداً ، إلا أن الخبر بالمرور على سبيل اللزوم ، لأنه به انعقدت الجملة ، والإخبار بالقيام زيادة يجوز الاستغناء عنها » .

تعدد الحال

١ - يجوز الجمهور - وهو الحق - أن يجيء لشيء واحد أحوال متخالفة ، متضادة كانت أو غير متضادة لأن تقييد الحدث بقيدتين مختلفين لا بأس به . ومنع بعضهم التعدد ، قياساً على الزمان والمكان . الرضى ١: ١٨٣

- ٢ - يجوز للعامل أن يعمل في حالين لدى حال واحد ، لأن الفعل الصادر من فاعل ، أو الواقع بمفعول يستحيل وقوعه في زمانين ، أو في مكانين ، وأما الحالان فلا يستحيل قيامهما بذى حال واحد .
البحر ٧١:١
- ٣ - الأحسن والأكثر في لسان العرب أنه إذا اجتمع أوصاف متعددة بدىء بالاسم ، ثم بالجار والمجرور ، ثم بالجملة ، كقوله تعالى : ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ﴾ فكذلك الحال ، لأنه وصف في المعنى . البحر ٤٦١:٢

الحالان مفردان

١ - وَأَجَلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ [٢٤:٤]

(ب) إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ [٥:٥]

محصنين : حال . غير مسافحين : حال مؤكدة ، لأن الإحصان لا يجامع السفاح .
البحر ٢١٧:٣

صاحب الحال الضمير المرفوع في (آتيتموهن) .
البيان ٢٨٤:١

٢ - وَأَتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ [٢٥:٤]

يجوز أن يكون العامل (فانكحوهن) .
البحر ٢٢٣:٣

٣ - قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَدْحُورًا [١٨:٧]

مدحوراً : حال ثانية على رأى من جوز ذلك ، أو حال من الضمير فى (مذذوماً) .
البحر ٢٧٧:٤ ، العكبرى ١٥١:١

٤ - وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ [١٥٠:٧]

أسفاً : حال ثانية أو حال من ضمير (غضبان) .
العكبرى ١٥٨:١

الجمل ١٩٠:٢

- ٥ - إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ . مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ [٤٣ ، ٤٢:١٤] صاحب الحال الماء والميم في (يؤخرهم) . البيان ٢:٦١ ، العكبرى ٢:٣٧
- ٦ - فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا
الأسف : أشد الغضب . البحر ٦:٣٦٨ [٨٦:٢٠]
- ٧ - وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ
حالان . العكبرى ٢:٧٥ ، الجمل ٣:١٦٦ [٣١ ، ٣٠:٢٢]
- ٨ - لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَهُمْ وَمَقْصِرِينَ لَا تَخَافُونَ
لاتخافون : حال رابعة . البيان ٢:٣٧٩ ، البحر ٨:١٠١ ، العكبرى ٢:١٢٥ [٢٧:٤٨]
- ٩ - لِلطَّائِفِينَ مَأْبَأٌ . لَا يَتَّبِعُ فِيهَا أَحْقَابًا
أحقاباً : يجوز أن يكون من حقب عامنا : قل مطره ، وحقب فلان : إذا أخطأه الرزق فهو حقب ، وجمعه أحقاب ؛ فينتصب حالاً عنهم ، يعنى لا يتبع فيها حقبين جحدين . الكشاف ٤:٦٨٩ ، البحر ٨:٤١٣ ، العكبرى ٢:١٤٩ [٢٣-٢٢:٧٨]
- ١٠ - ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً
حالان : العكبرى ٢:١٥٤ [٢٨:٨٩]
- ١١ - وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنْفَاءَ
مخلصين : حال من الضمير في (ليعبدوا) . حنفاء : حال أخرى ، أو حال من الضمير في مخلصين . العكبرى ٢:١٥٧ [٥:٩٨]

الحال مفرد ، ثم جار ومجرور ، ثم مفرد

- ١ - وَأَضْمُمُ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيَضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةٌ أُخْرَىٰ [٢٢:٢٠]
بيضاء . من غير سوء . آية : أحوال ثلاثة . البحر ٦:٢٣٦ ، العكبرى ٢:٦٣ ، الكشاف ٢:٥٩

الحال مفرد ثم ظرفان حالان

١ - وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ

[١٢:٢٧]

بيضاء . من غير سوء : فى تسع آيات : أحوال . العكبى ٩٠:٢ ،

الجمل ٣٠٢:٣

الحال مفرد ثم حال جملة فعلية

١ - وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالِي يُرَاءُونَ النَّاسَ

[١٤٢:٤]

يراءون : جملة حالية . العكبى ١١١:١ ، الجمل ٤٣٧:١

٢ - خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَتَّعُونَ عَنْهَا حَوْلًا

[١٠٨:١٨]

لا يتغون : جملة حالية . العكبى ٥٨:٢

٣ - وَتَحَشَّرَ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ

[١٠٢:٢٠]

يتخافتون : حال أخرى . العكبى ٦٧:٢ ، الجمل ١١١:٣

٤ - وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ عاصِفةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ

[٨١:٢١]

تجرى : حال أخرى . العكبى ٧١:٢

٥ - وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ

[٧٥:٣٩]

يسبحون : حال أخرى . العكبى ١١٣:٢

٦ - يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ

[٥٦ ، ٥٥:٤٤]

يدعون : حال . لا يذوقون : حال أخرى . العكبى ١٢١:٢

٧ - يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ

[١١:٦٥]

قد أحسن الله : حال ثانية . العكبى ١٣٩:٢

٨ - مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْئِثِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا

[١٣:٧٦]

لا يرون : حال أخرى .
 ١٤٦:٢ العكبرى
 ٩ - وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ
 لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا [١٩٩:٣]

خاشعين : حال من ضمير (يؤمن) وكذلك (لا يشترون) .

البحر ١٤٨:٣ ، البيان ٢٣٨:١

الحال ظرف ، ثم مفرد

١ - فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا [٥:١٠٠]

به : حال . جمعاً : حال .
 العكبرى ١٥٨:٢

٢ - مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

[٩٧:٢]

بإذن الله : حال من ضمير الفاعل في نزله .
 العكبرى ٣٠:١

٣ - نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

[٣:٣]

بالحق : حال ، أى محققاً .
 البحر ٣٧٧:٢

بالحق : حال من الكتاب . مصدقاً : حال ثانية ، أو بدل من (بالحق) أو حال

من الضمير في المجرور .
 العكبرى ٦٩:١

٤ - وَتَرْعَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ [٤٧:١٥]

البحر ٤٥٧:٥ ،

العكبرى ٤٠:٢

٥ - وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ

[٩٥:٥]

منكم : حال من فاعل (قتله) و(متعمداً) حال منه عند من أجاز تعدد الحال .

الجملة ٥٢٦:١

الحال مفرد ثم جملة اسمية

١ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانْتَهُمْ بُنَيَانٍ مَرْصُوصٍ [٤:٦١]

صفاً حال ، أى صافير أنفسهم أو مصفوفين كأنهم ببيان : حالية
البحر

٢٦٦:٨-٢٦٢

٢ - يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تَنزِيلًا عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا [٨:٤٥]

مستكبراً . كأن لم يسمعها : حالان .
العكبرى ١٢٢:٢

٣ - فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ كَأَن لَّمْ يَعْثُوا فِيهَا [١١:٦٧ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ٩٤

جائعين . كأن لم يعثوا .
الجملة ٤٠٢:٢

٤ - وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ سُرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ [١٤:٤٩ ، ٥٠

مقرنين . سراويلهم من قطران .
العكبرى ٣٨:٢

٥ - يَوْمَ تُولُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ

مدبرين . ما لكم من الله من عاصم : حالان .
العكبرى ١١٤:٢ ،

الجملة ٦١٨:٣

٦ - خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ [٧:٥٤]

خشعاً . كأنهم جراد : حالان .
البحر ١٧٦:٨

٧ - فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاطِبَةٌ

صرعى . كأنهم أعجاز نخل : حالان .
العكبرى ١٤١:٢

٨ - فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ

معرضين . كأنهم حمير .
العكبرى ١٤٥:٢

الحال مفرد ثم جملتان اسميتان

١ - وَلَى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا [٧:٣١]

مستكبراً
البحر ١٨٤:٧

الحال مفرد ثم جملة اسمية ثم مفرد ثم فعلية

١ - يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَحْدَاثِ سَرَّاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ خَاشِعَةً

[٤٤-٤٣:٧٠]

أَبْصَارُهُمْ تَرَهَّقَهُمْ ذَلَّةٌ

سراعاً . كأنهم إلى نصب . خاشعة . ترهقهم ذلة : أحوال .

العكبرى ١٤٢:٢ ، البيان ٤٦٢:٢

الحال جملة فعلية ثم مفرد

[٤٥:٤٢]

١ - وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلِّ

الجملة ٧٠:٤

يعرضون . خاشعين .

الحال فعلية ثم مفرد ثم فعلية

١ - يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ [٥٦ ، ٥٥:٤٤]

يدعون : حال من فاعل (زوجنا) . آمينين . لا يذوقون : حال أخرى .

العكبرى ١٢١:٢

الحال جملتان فعليتان

١ - فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ

[٥٢:٥]

العكبرى ٢١:١

يسارعون . يقولون : حالان .

الحال جملة فعلية ثم جملة اسمية

[٣١:٢٨ ، ١٠:٢٧]

١ - فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَرُ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى

العكبرى ٩٠:٢

تهتز . كأنها جان : حالان .

الحال جملة فعلية ثم جملة اسمية ثم فعلية

- ١ - مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ . بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ [٢٠ ، ١٩:٥٥]
يلتقيان . بينهما برزخ . لا يبغيان : أحوال . العكبرى ١٣٢:٢ ، الجمل ٢٥١:٤

الحال جملة فعلية ثم جملة اسمية ثم مفرد

- ١ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ . لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ
[٣-٢:٢١]
استمعوه . وهم يلعبون . لاهية قلوبهم .
استمعوه : جملة حالية .

الحال جملة اسمية ثم ظرفان ثم مفرد

- ١ - أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ . فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ . فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ . عَلَى
سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ
[٤٤-٤١:٣٧]
وهم مكرمون . في جنات . على سرر . متقابلين : أحوال .
العكبرى ١٠٧:٢ ، الجمل ٥٣١:٣

الحال جملة اسمية ثم فعلية

- ١ - إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقاً وَهِيَ تَفورُ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ [٨ ، ٧:٦٧]
وهي تفور . تكاد تميز : حالان .
الجمل ٣٧:٤
٢ - فَادَّأَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ
[٣٩:٣]
وهو قائم . يصلي : حالان .
البحر ٤٤٦:٢
٣ - وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ [٤٥:١٠]

الحال ظرف ثم مفرد

- ١ - فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ . مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ [٦٧،٦٦:٢٣]
على أعقابكم ، مستكبرين : حالان . العكبري ٧٩:٢ ، البيان ١٨٧:٢

الحال ظرف ثم جملة فعلية

- ١ - وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ [١٥:٢]
في طغيانهم . يعمهُون : حالان . البحر ٧١:١ ، العكبري ٤١:١
- ٢ - وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ [١٧:٢]
في ظلمات ، لا يبصرون : حالان على أن (ترك) تتعدى إلى واحد .
البحر ٨١:١

الحال ظرفان

- ١ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ [٢٤٦:٢]
من بني إسرائيل : حال ، وكذلك (من بعد موسى) و (من) الأولى
للتبويض ، والثانية لابتداء الغاية ، فيتعدى إليهما عامل واحد . البحر ٢٥٣:٢
- ٢ - مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ [٥٤:٦]
منكم : حال ، وكذلك (بجهالة) أي وهو جاهل .
البحر ١٤١:٤ ، العكبري ١٣٦:١

الحال مفردان معطوف أحدهما على الآخر

- ١ - إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا [٢٤:٣٥ ، ١١٩:٢]

حالان من الكاف ، أو من (الحق) .
البحر ١ : ٣٦٧ ، ٧ : ٣٠٩ - ٣١٠ .
٢ - الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا
[١٩١:٣]

٣ - وَرَاعِنَا لِيَا بِالسَّيِّئِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ
البيان ١ : ٢٣٥ ، البحر ٣ : ١٣٩
أى لاوين وطاعنين .
البحر ٣ : ٢٦٤ ، العكبرى ١ : ١٠٢

٤ - وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
البحر ٤ : ١٣٢ ، العكبرى ١ : ١٣٥
حالان .

٥ - قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ
نوراً . هدى : حالان ، عاملهما أنزل ، أو جاء .
البحر ٤ : ١٧٨ ،
العكبرى ١ : ١٤٠

٦ - وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِعَضْبٍ
من الله
[١٦:٨]

حالان من الضمير فى (يولهم) .
البحر ٤ : ٤٧٥ .
٧ - انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا .
[٤١:٩]

حالان .
البحر ٥ : ٤٤ .
٨ - وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا
الجمل ٢ : ٤٩٠
حالان .

٩ - وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًَّا وَبُكْمًا وَصُمًّا
أحوال عاملها (ونحشرهم) .
البحر ٦ : ٨٢ ، العكبرى ٢ : ٥١

١٠ - وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
[٥٦:٢٥]
البحر ٦ : ٨٧
حالان .

١١ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا
البحر ٦ : ٨٧
حالان ، أى مجتمعين ، أو متفرقين .

١٢ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ
وَهُدًى وَرَحْمَةً
[٤٣:٢٨]

بصائر . هدى . رحمة : أحوال . الجمل ٣: ٣٥٠

١٣ - وَأُسْبِعْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً

ظاهرة . باطنة : حالان من (نعمه) . البحر ٧: ١٩٠، العكبرى ٢: ٩٨

١٤ - فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا

حالان بمعنى طائعتين ، أو مكرهتين . البحر ٧: ٤٨٧

١٥ - إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي

مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ

مصدقاً . مبشراً : حالان . والعامل (رسول) أى مرسل .

البحر ٨: ٢٦٢، العكبرى ٢: ١٣٧

الحال مفرد ثم جملة فعلية

١ - وَلَىٰ مُدِيرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ

مديراً . لم يعقب : حالان . [٣١: ٢٨ ، ١٠: ٢٧]

العكبرى ٢: ٩٠

الحال مفردان ثم جملة فعلية

أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ

ساجداً . قائماً . يحذر الآخرة : أحوال . الجمل ٣: ٥٩٨

العكبرى ٢: ١١٢

عطف ظرف على مفرد ثم جملة

١ - وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ . وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا

[٤٦، ٤٥: ٣]

من المقربين : معطوف على (وجيهاً) . ويكلم : حال أيضاً ، وجاءت الحال

الثانية جاراً ومجروراً ، لأنه يقدر بالاسم ، وجاءت الحال الثالثة جملة ، لأنها في الرتبة الثالثة ، ألا ترى أن الحال وصف في المعنى ، فكما أن الأحسن والأكثر في لسان العرب أنه إذا اجتمع أوصاف متعددة بدىء بالاسم ، ثم بالجار والمجرور ، ثم بالجملة ، كقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾ فكذلك الحال .

البحر ٤٦١:٢

في المهد : حال وعطف عليه صريح الحال ﴿ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ، أى وصالحاً من الصالحين .

البحر ٤٦٢:٢

عطف حال ظرفية على مفرد

١ - فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ
[١٠٣:٤] أحوال ثلاثة .

العكبرى ١٠٧:١

٢ - وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ
[١٣٧:٣٧] بالليل : حال أخرى ، وأصبح تامة .

الجملة ٥٤٧:٣

٣ - الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ
[١٩١:٣] وعلى جنوبهم : حال معطوف على حال عطف المجرور على صريح الاسم

وفى قوله : ﴿ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا ﴾ عطف صريح الاسم على المجرور

البحر ١٣٩:٣ ، البيان ٢٣٥:١

عطف حال جملة فعلية على جملة فعلية

١ - وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن آمَنَ بِهِ وَتَبْغُوهَا
عِوَجًا
[٨٦:٧]

توعدون . تصدون . تبغونها : أحوال ، أى موعدين ، وصادين ، وباغين .

البحر ٣٣٩:٤

الحال جملتان فعليتان

- ١ - يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ
[٦٠:٤] يريدون . وقد أمروا : حالان . البحر ٢٨٠:٣ ، العكبرى ١٠٣:١
- ٢ - أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أُخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ
[٨٠:٦] وقد هداني . ولا تخافون : حالان . الجمل ٥٤:٢
- ٣ - مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً
[١٤:٧١] لا ترجون . وقد خلقكم : حالان . البحر ٣٣٩:٨

عطف حال فعلية على اسمية

- أَنْتَى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ [٢٤٧:٢]
عطف حالاً فعلية (ولم يؤت سعة) على حال اسمية (ونحن أحق) .
البحر ٢٥٨:٢ ، العكبرى ٥٨:١

عطف حال اسمية على حال فعلية

- ١ - قَالَ رَبِّ انْتِنَى يَكُونُ لى غُلَامٍ وَقَدْ بَلَغَنِى الْكِبِيرُ وَأَمْرَاتى عَاقِرٌ [٤٠:٣]
وقد بلغنى . وامراتى عاقر : حالان . البحر ٤٥٠:٢
- ٢ - رَأَيْتَهُمْ يَصُدُونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ
[٥:٦٣] يصدون . هم مستكبرون : حالان . البحر ٢٧٣:٨
- ٣ - وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى . وَهُوَ يَخْشَى . فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى [١٠-٨:٨٠]
يسعى . وهو يخشى : حالان . الجمل ٤٨٠:٤
- ٤ - وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ [٦١:٥]
بالكفر . به . قد دخلوا . هم قد خرجوا : أحوال . البحر ٥٢١:٣

حال فعلية بعدها اسمية ثم فعلية

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ [٨:٥٧]
لا تؤمنون . والرسول يدعوكم . وقد أخذ ميثاقكم : أحوال .
البحر ٢١٨:٨ ، العكبرى ١٣٥:٢

الحال جملتان اسميتان

وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٣٩:١٩]
جملتان حاليتان عاملهما (وأنذرهم) .
البحر ١٩١:٦

تكرير الحال بعد (إما)

واجب ، لوجوب تكرر (إما) جاء ذلك في قوله تعالى :
إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا [٣:٧٦]
وتكرر الحال بعد (لا) النافية في الأغلب ، ولم يقع ذلك في القرآن انظر
شرح الكافية للرضي ١٨٣:١ ، البحر ٣٩٤:٨ ، العكبرى ١٤٦:٢

نفي القيد أو المقيد

إذا نفي حكم عن محكوم عليه بقيد فالأكثر في لسان العرب توجه النفي لذلك القيد .

١ - قال تعالى : لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْصَاءَ

[٢٧٣:٢]

المعنى على هذا : ثبوت سؤالهم ونفي الإلحاح .

ويجوز أن ينفي ذلك الحكم ، فينتفى ذلك القيد ، فيكون المعنى على هذا :

نفي السؤال ونفي الإلحاح ، فلا يكون النفي منصّباً على القيد فقط .

انظر البحر ٢:٢٢٩-٣٣٠ ، معاني القرآن للفراء ١:١٨١ ،

معاني القرآن للزجاج ١:٣٥٧ ، البيان ١:١٧٩

٢ - وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا [٧٣:٢٥]

النفي متوجه للقيد الذي هو (صم وعميان) لا للخروج الداخلي عليه ، وهذا

هو الأكثر في لسان العرب أن النفي يتسلط على القيد ، والمعنى : أنهم إذا ذكروا

بها أكبوا عليها حرصاً على استماعها ، وأقبلوا على المذكر بها بأذان واعية ، وأعين

راعية . البحر ٦:٥١٦ ، الكشاف ٣:٢٩٥ ، الجمل ٣:٢٧٠

وفي الخصائص ٣:٣٢١ : « ومن ذلك أن يقال : كيف تجمع قول الله سبحانه

﴿ ولم يكن له ولي من الدل ﴾ [١١١:١٧] مع قول امرئ القيس :

على لاحب لا يهتدى بمناره إذا ساقه العود النباطى جرجرا

والجواب : أن معنى قوله : ﴿ ولم يكن له ولي من الدل ﴾ : لم يذل فيحتاج

إلى ولي من الدل ؛ كما أن هذا معناه : لا منار به فيهتدى به . ومثله قوله الآخر :

لا تفزع الأرنب أهوالها ولا يرى الضب بها ينحجر

وعليه قول الله تعالى : ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾ [٤٨:٧٤] أى لا

يشفعون لهم فينتفعوا بذلك . يدل عليه قوله عز جل : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن

ارتضى ﴾ [٢٨:٢١ط] وإذا كان كذلك فلا شفاعة إلا للمرتضى ، فعلت بذلك

أن لو شفع لهم لا ينتفعون بذلك .

الحال من المضاف إليه

المضاف إليه مكمل للمضاف ، وإن كان المضاف بمعنى الفعل حسن جعل المضاف إليه صاحب حال .

جوز الأخفش وابن مالك مجيء الحال من المضاف إليه إن كان المضاف جزء ما أضيف إليه ، أو مثل جزئه .

وقال أبو حيان : العامل في الحال هو العامل في صاحبها ، عامل المضاف إليه اللام ، أو الإضافة ، وكلاهما لا يصلح للعمل في الحال .

انظر الهمع ١: ٢٤٠ ، شرح الرضى للكافية ١: ١٨٢ ، التسهيل : ١١٠ .
الحال من المضاف إليه قليلة . أمالي الشجرى ١: ١٧ .

وإنما ضعف مجيء الحال من المضاف إليه لأن العامل في الحال ينبغي أن يكون العامل في ذى الحال . أمالي الشجرى ١: ١٨-١٩ .

١ - أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [١٣٦:٣]

خالدين فيها : حال من ضمير (جزاؤهم) لأنه مفعول به في المعنى ؛ لأن المعنى : يجزيهم الله جنات حال من (أولئك) . البيان ١: ٢٢٢ .

٢ - ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها [٩٣:٤]
خالداً فيها : حال من محذوف ، أى يجزاها خالداً فيها . ولا يجوز أن يكون حالاً من الهاء في (جزاؤه) لوجهين : أحدهما : أنه حال من المضاف إليه .

والثاني : أنه فصل بين صاحب الحال والحال بالخبر . العكبرى ١: ١٠٧ .
جوز ذلك الجمل في الآية السابقة .

٣ - إلى الله مرجعكم جميعاً [١٠٥،٤٨:٥]

(ب) إليه مرجعكم جميعاً [٤:١٠]

جميعاً : حال من المضاف إليه ، والعامل المصدر . العكبرى ١: ١٢١

الجملة ١: ٤٩٧

٤ - وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا [٤٧:١٥]

قال بعضهم : إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه كهذه الآية أو كالجزء جاءت الحال من المضاف إليه . وقد قررنا أن ذلك لا يجوز ، وما استدلوا به له تأويل غير ما ذكروا ، فتأويله هنا : أنه منصوب على المدح ، والتقدير : أمدح إخواناً . البحر ٥: ٤٥٧

حال من المتقين ، أو من الواو في ادخلوها ، أو من الضمير في (آمين) أو من الضمير في الظرف (في جنات) . البيان ٢: ٧٠ ، العكبرى ٢: ٤٠

٥ - أُيْحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا مَيْتًا : حال من اللحم أو من أخيه . العكبرى ٢: ١٢٦ ،

الكشاف ٤: ٣٧٣

حال من اللحم ورد القول الآخر . البحر ٨: ١١٥

٦ - وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا جاءت الحال من المضاف إليه لأن المضاف جزء منه على رأى بعضهم .

البحر ٦: ١١٩ ، الكشاف ٢: ٧١٨

٧ - وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ مصبحين : حال من المضاف إليه . البيان ٢: ٧٢

دابر الشيء : أصله فالمضاف جزء من المضاف إليه . الرضى ١: ١٨٢

٨ - بَلْ مَلَأْنَا إِبْرَاهِيمَ حَنِينًا حَنِيفًا : حال من المضاف إليه . معاني القرآن للزجاج ١: ١٩٤ ،

الكشاف ١: ١٩٤ ، الرضى ١: ١٨٢ ، البحر ٤: ٢٦٢

منصوب على تقدير أعنى . البيان ١: ١٢٥

يجوز أن يكون حالاً من المضاف وذكر (حنيفاً) لأن الملة بمعنى الدين .

البحر ١: ٤٠٦ ، أمالي الشجرى ١: ١٨

حال من إبراهيم أو من الملة . العكبرى ١: ٨٠ ، البحر ٥: ٥٤٨

حال من الضمير المستكن في تتبع . النهر ٣: ٣٥٦ ، البيان ٢: ٨٤-٨٥

٩ - أَوْلَمْ يَزُوا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ [٤٨:١٦]

سجداً : حال من الظلال . وهم داخرون : حال من الضمير في (ظلاله) .
الكشاف ٢: ٦٠٩

من ذهب إلى أنه إذا كان المضاف جزءاً أو كالجزء جاز ، وقد يجيز هنا ويقول :
الظلال - وإن لم تكن جزءاً من الأجرام - فهي كالجزء ، لأن وجودها ناشيء عن
وجودها . البحر ٥: ٤٩٨

١٠ - فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ . أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا [٥:٤:٤٤]

أمرأ : حال لأنه بمعنى أمرين ، أو مصدر ، أو منصوب بفعل محذوف أعنى أمرأ .
البيان ٢: ٣٥٧

مصدر ، أو حال من الفاعل أو من المفعول في (أنزلناه) .

الكشاف ٤: ٢٧١

مفعول به لمنذرين ، أو على الاختصاص ، أو حال من أمر لأنه قد وصف ، وفيه
الحال من المضاف إليه وهو ليس في موضع رفع أو نصب وهو لا يجوز .

البحر ٨: ٣٣ ، العكبرى ٢: ١٢٠ ، التصريح ٤١: ٣٧٦

١١ - قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [١٢٨:٦]

قال أبو إسحاق : المثوى : المقام ، و (خالدين فيها منصوب على الحال) .
معاني القرآن للزجاج ٢: ٣٢٠

وقال أبو علي : لا يجوز أن يكون موضعاً ، لأن اسم الموضع لا يعمل فإذا لم يكن
موضعاً ثبت أنه مصدر . انظر الإعراب ٣: ٧٩١-٧٩٣

١٢ - وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ [١٥:٢]

يعمهُون : حال من الضمير في (يمدهم) أو من الضمير في طغيانهم ، لأنه مصدر
مضاف للفاعل . البحر ١: ٧١

١٣ - ثُمَّ ذَرَّهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ
يلعبون : حال من مفعول (ذرهم) أو من ضمير (خوضهم)

البحر ٤: ١٧٨

حال من المضاف إليه

- ١ - ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها [٩٣:٤]
- ٢ - إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً [١٤٠:٤]
- ٣ - إلى الله مرجعكم جميعاً [١٠٥،٤٨:٥]
- ٤ - قال النار مثواكم خالدين فيها
العامل المصدر ، أو معنى الإضافة إن كان اسم مكان . العكبرى ١: ١٤٦
- ٥ - إليه مرجعكم جميعاً [٤:١٠]
- ٦ - ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين [٤٧:١٥]
- ٧ - وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين [٦٦:١٥]
- ٨ - أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً [١٢٣:١٦]
- ٩ - أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً [١٢:٤٩]
- ١٠ - إنا مرسلو الناقة فتنة لهم [٢٧:٥٤]
- ١١ - بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [١٢:٥٧]
- ١٢ - جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [٨:٩٨]

إذا رفع الوصف جمعاً جاز جمع الوصف وإفراده

جاء الأمران في السبع في قوله تعالى :

- ١ - حُشِعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ
قرئ في السبع (خاشعاً) بإفراد الوصف وتذكيره .
النشر ٢: ٣٨٠
- وجاء إفراد الوصف وتأتيه في قوله تعالى :

١ - وَيُدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ . خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ [٤٣،٤٢:٦٨]

٢ - يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ . خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ [٤٤-٤٣:٧٠]

فى سببويه ١: ٢٣٨ : « واعلم أن ما يجمع بغير الواو والنون ، نحو : حسن وحسان فإن الأجود فيه أن تقول : مررت برجل حسان قومه . وما كان يجمع بالواو والنون ، نحو : منطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم ، فتقول : مررت برجل منطلق قومه ، وكان أبو عمرو يقرأ : ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ . »

وانظر معانى القرآن للفراء : ٣: ١٠٥ ، الكشاف ٤: ٤٣٢ ،

البحر ٨: ١٧٥-١٧٦

واحد فى معنى الجمع

١ - فَلَمَّا اسْتَيْسُّوْا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا [٨٠:١٢]
نَجِيًّا : لفظه مفرد ، والمراد به الجمع كعدو وصديق .
البيان ٤٣:٢ .
يكون بمعنى المصدر ، وهى التناجى ، كما قيل : التجرى بمعناه .

الكشاف ٤٩٤:٢

٢ - وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا [٤٨:١٨]
صَفًّا : حال ، وهو مفرد تنزل منزلة الجمع ، أى صفوفاً ، أو انتصب على المصدر
على الحال ، أى مصطفين .
البحر ١٣٤:٦ ، العكبرى ٥٥:٢ .

٣ - ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا . [٦٧:٤٠]
طفلاً : أفرد ، لأنه أخرج مخرج التمييز .
المقتضب ١٧٣:٢ .
من وضع المفرد موضع الجمع . تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٢١٩ .
يوصف بالطفل المفرد والمثنى والجمع ، والمذكر والمؤنث .

البحر ٣٤٦:٦

ويقال أيضاً : طفلان وأطفال .

قد يقع الطفل على الجميع .
المخصص ٣١:١

وقوع المصدر المنكر حالاً

سيبويه لا يقيس وقوع المصدر حالاً .
كتابہ ١٨٦:١ .
والمبرد يقيسه فيما كان نوعاً من عامله .
المقتضب ٢٣٤:٣ ،
٢٦٨-٢٦٩ ، ٣١٢:٤

وظاهر النصوص أنه يعرب المصدر حالاً بتأويله بوصف ، وجاء فى كلامه
ما يفيد أنه مفعول مطلق قال : جئت مشياً إنما معناه ماشياً ؛ فالتقدير : أمشى

مشياً . وانظر ٤: ٣١٢-٣١٣ ، وانظر ابن يعيش ٢: ٥٩ ، الرضى ١: ٩٢٠
المخصص ١٤: ٢٢٦

١ - شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى [١٨٥:٢]

هدى : حال ، وهو مصدر في موضع اسم الفاعل ، وهي حال لازمة . البحر ٢: ٤٠.

٢ - وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ [٤:٣]

البحر ٢: ٣٧٨ ، العكبرى ١: ٦٩

٣ - فَجَاءَهَا بِأَسْنًا بَيِّنَاتًا [٤:٧]

بيئاتاً : مصدر وقع حالاً ، أى بائتين .

العكبرى ١: ١١٩ ، ١٤٩

٤ - أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ [٩٧:٧]

بيئاتاً : حال من بأسنا :

العكبرى ١: ١٥٥ ، الجمل ٢: ١٦٦

[١٠٧:١٢]

العكبرى ٢: ٣٢

[١٤:٣١]

العكبرى ٢: ٣٧

[١٨:٣١ ، ٣٧:١٧]

البحر ٦: ٣٧

العكبرى ٢: ٤٨

[٩٥:١٩]

البحر ٦: ٢٢٠

[٩٣:٣٧]

البحر ٧: ٣٦٦ ، العكبرى ٢: ١٠٧

[٣:٥١]

البحر ٨: ١٣٣ ، العكبرى ٢: ١٢٨

[١٣:٧٢]

٨ - وَكَلَّمَهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا

فرداً : حال ، أى منفرداً ليس معه أحد .

٩ - فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ

ضرباً : مصدر في موضع الحال .

١٠ - فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا

يسراً : في موضع الحال .

١١ - وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا

- أى فارين وهارين البحر ٣٥٠:٨ ، العكبرى ١٤٣:٢
- ١٢ - اذْعُوا رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً
[٥٥:٧] أى متضرعين ، ومخفين . البحر ٣١٠:٤ ، العكبرى ١٥٣:١
- ١٣ - قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا
[٦٣:٢٤] لوأذاً : مصدر فى موضع الحال ، أى متلاوذين . البحر ٤٧٧:٦
- ١٤ - وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ
[٦٢:٢٥] انتصب (خلفه) على الحال ، فقيل : هو مصدر خلف خلفه ، وقيل : هو اسم هيئة كالركبة . وقع اسم الهيئة حالاً فى قولهم : مررت بماء قعدة رجل ، وهى الحالة التى يختلف عليها الليل والنهار كل واحد منهما الآخر . البحر ٥١١:٦
- ١٥ - وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا
[٧:٤] نصيباً : حال أو مصدر . البحر ١٧٥:٣
- ١٦ - فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً
[١٧:١٣] جفاء : حال ، أى مضمحلاً متلاشياً لا منفعة فيه ، ولا بقاء له . البحر ٣٨٢:٥ ، العكبرى ٣٤:٢

المصدر بمعنى اسم الفاعل أو بمعنى اسم المفعول

- ١ - لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا
[١٩:٤] كرهاً : مصدر يقدر باسم الفاعل ، أى كارهات ، أو باسم المفعول ، أى مكراهات . البحر ٢٠٣:٣
- ٢ - وَغُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًا
[٤٨:١٨] صفاً : حال بمعنى مصطفين ، أو مصفوفين . العكبرى ٥٥:٢
- ٣ - يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا
[٥٤:٧] حثيثاً : حال من الليل ، والتقدير : حاثاً ، أو محثاً ، إذ هو المحدث عنه ، لأنه

الفاعل فى المعنى وقيل حال من النهار ، والتقدير محثوثا البحر ٣٠٩٠٤
٤ - أُنْثَا لمبْعُوْثُوْنَ خُلُقًا جَدِيْدًا [٤٩:١٧]

خلقا : حال ، وهو فى الأصل مصدر أطلق على المفعول ، أى مخلوقا .
البحر ٤٤:٦ ، العكبرى ٤٩:٢

كافة . قاطبة . طراً

(أ) قاطبة . طرا : تلازم النصب والتنكير . سيبويه ١:١٨٨

(ب) يونس يرى أن (طرا) اسم نكرة للجماعة لا يقع إلا حالاً . وقال غيره

من النحويين : إنه فى موضع المصدر الذى يكون حالاً . المقتضب ٣:٢٣٨

(جـ) قد يلزم بعض الأسماء الحالية ، نحو : كافة ، وقاطبة ، ولا تضافان وتقع

(كافة) فى كلام من لا يوثق بعربيته مضافة غير حال ، وخطئوا فى ذلك .

شرح الكافية للرضى ١:١٩٧

إخراج (كافة) عن النصب حالاً لحن . البحر ٢:١٠٩

كافة : لا تنى ولا تجمع ، ولا تدخلها (أل) ولا يتصرف فيها بغير الحال .

البحر ٥:٣٩ ، ٧:٢٨١-٢٨٢

(ع) كافة : مختصة بمن يعقل ، جعلها الزمخشري نعتاً لمصدر محذوف أى

إرساله كافة وهو وهم لأنه أضاف إلى استعمالها فيما لا يعقل إخراجها عما التزم

فيها من الحالية .

ووهمه فى خطبة المفصل إذ قال : (محيط بكافة الأبواب) أشد وأشد ،

لإخراجه إياها عن النصب البتة . المغنى : ٦٢٣

(هـ) كافة اسم فاعل من كف ، وقيل مصدر كالعاقبة .

البحر ٧:٢٨١-٢٨٢

وفى المخصص ١٧:١٣٣ ، ١٣٤ (وأما قولهم : مررت بهم قاطبة ، ومررت

بهم طراً فعنى مذهب الحليل . سيبويه هما فى موضع مصدرين ، وإن كانا

اسمين) . وانظر المخصص ١٢٥:٣

١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً [٢٠٨:٢]
أى ادخلوا جميعاً ، أو ادخلوا في السلم كافة أى في جميع شرائعه ، والمادة تدور
حول المنع . معانى القرآن للزجاج ١: ٢٦٩-٢٧٠ ، الكشاف ١: ٢٥٢ ،

البحر ٢: ١٠٩ ، البحر ٢: ١٢٠-١٢٢

٢ - وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً [٣٦:٩]
كافة : حال من الفاعل ، أو من المفعول : البحر ٥: ٣٩ ، العكبرى ٢: ٨ ،
المغنى ٦٢٣ :

كافة : منصوب على المصدر في موضع الحال ، كقولهم : عافاه الله عافية ،
ورأيتهم عامة وخاصة . البيان ١: ٤٠٠

٣ - وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا [٢٨:٣٤]
كافة : حال من الكاف ، ودخلت التاء للمبالغة ، كافة : مصدر كالعاقبة .

البيان ٢: ٢٨٠-٢٨١

من جعله حالاً من المجرور فقد أخطأ ، لأن تقدم حال المجرور عليه في الإحالة بمنزلة
تقدم المجرور على الجار . الكشاف ٣: ٥٨٣

خاصة

١ - وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً [٢٥:٨]

في البيان ١: ٤٠٠ : « كافة : منصوب على المصدر في موضع الحال ،
كقولهم : عافاه الله عافية ، ورأيتهم عامة وخاصة) .

أصل خاصة أن تكون نعتاً لمصدر محذوف ، أى إصابة خاصة ، وهى حال من
الضمير المستكن في (لا تصيبن) أو من الذين ظلموا .

البحر ٤: ٤٨٥

حال أو مصدر

١ - وَتَعَوَّهِنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ

[٢٣٦:٢]

البحر ٢: ٢٣٤

متاعاً : مصدر أو حال .

[٢٦٠:٢]

٢ - ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعِيًّا

سعيًّا : حال من ضمير الطيور ، وقيل : مصدر لفعل محذوف .

البحر ٢: ٣٠٠ ، العكبرى ١: ٦٢

[٢٧٤:٢]

٣ - الَّذِينَ يُتَفَقُونَ أُمُورَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً

البحر ٢: ٣٣١ ،

العكبرى ١: ٦٥

حالان ، أو نعت لمصدر محذوف ، أى إنفاقاً سرّاً .

[٤١:٣]

٤ - وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا

كثيراً : نعت لمصدر محذوف ، أو حال من ضمير المصدر المحذوف . البحر ٢: ٤٥٣

[٨٣:٣]

٥ - وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا

طوعاً وكرهاً : حالان ، أو مصدران على غير الصدر .

البحر ٢: ٥١٦ ، العكبرى ١: ٧٩

[١٥:٤٦]

٦ - حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا

حالان من ضمير الفاعل ، أو نعت لمصدر محذوف .

البحر ٨: ٦ ، العكبرى ٢: ١٢٣

[٨٨:٥]

٧ - وَكُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا

حلال : حال من (ما) أو من العائد المحذوف ، أو صفة لمصدر محذوف أى

العكبرى ١: ١٢٤-١٢٥ ، الجمل ١: ٥٢٠

[٥٢٠:٤]

[٤٦:١٧]

أكلًا حلالاً .

وكذلك قوله : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنَمْتُمْ حَلالًا طَيِّبًا ﴾ [٦٩:٨] . البحر ٤: ٥٢٠

٨ - وَلَوْ أَعْلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا

نفوراً : حال جمع نافر ، أو مصدر على غير الصدر .

البحر ٤٣:٦ ، العكبري ٤٩:٢

٩ - فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةَ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا [١٧:١٠٤]

لفيفاً : حال بمعنى جميعاً ، وقيل : هو مصدر كالنذير والنكير ، أى مجتمعين .

العكبري ٥١:٢

١٠ - ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا [٢٣:٤٤]

تتري : حال ، أى متواترين واحد بعد واحد ، أو نعت لمصدر محذوف أى إرسالاً .

الجملة ١٩٤:٣

١١ - تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ . هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ [٢٧:٢٠١]

هدى وبشرى : حالان ، أى هادية ومبشرة أو مصدران .

البحر ٥٣:٧ ، العكبري ٨٩:٢

١٢ - وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ [١٧:٧٩]

نافلة : مصدر عند الحوفي ، أى نفلناك نافلة ، أو حال الضمير من فى (به) .

البحر ٧١:٧ ، العكبري ٥٠:٢

١٣ - إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا [٣:٣٥]

محراً : حال من (ما) أو من الضمير فى (استقر) وقيل : مصدر فى معنى تحريراً .

البحر ٤٣٧:٢ ، العكبري ٧٣:١

وحده

١ - اسم موضوع موضع المصدر ، يعرب حالاً .

سيويه ١:١٨٧ ، ١٨٨ ، المقتضب ٣:٢٣٩

٢ - قال يونس : إنه منصوب على نزع الخافض الأصل جاء زيد على وحده ،

فحذفت (على) وانتصب وحده . سيويه ١:١٨٩ ،

الهمع ١:٢٣٩ ، ٢٤٠ ، العكبري ١:١٥٥

٣ - مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يغير عن المصدرية .
المخصص ١٧:٩٨ ، شرح الكافية للرضي ١:١٨٤ ، البحر ٦:٤٣٠

الآيات

- ١ - قَالُوا أُجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ [٧٠:٧]
- ٢ - وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا [٤٦:١٧]
- ٣ - وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [٤٥:٣٩]
- ٤ - إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ [١٢:٤٠]
- ٥ - قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ [٨٤:٤٠]
- ٦ - حَتَّى تُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ [٤:٦٠]

وفي الروض الأنف ٢:٣١٨ : « وقوله في أبي ذر : رحم الله أبا ذر يمشى وحده ، ويموت وحده ، أى يموت منفرداً ، وأكثر ما تستعمل هذه الحال لنفى الاشتراك فى الفعل ، نحو : كلمنى زيد وحده ، أى منفرداً بهذا الفعل ، وإن كان حاضراً معه غيره ، أى كلمنى خصوصاً . وكذلك لو قلت : كلمته من بينهم وحده كان معناه خصوصاً ، كما قرر سيبويه .

وأما الذى فى الحديث فلا يتقدر هذا التقدير ، لأنه من المحال أن يموت خصوصاً ، وإنما معناه : منفرداً بذاته ، أى على حدته ، كما قال يونس ، فقول يونس صالح فى هذا المواطن ، وتقدير سيبويه له بالخصوص يصح أن يحمل عليه فى أكثر المواطن .

وإنما لم يتعرف (وحده) بالإضافة لأن معناه كمعنى لا غير ، ولأنها كلمة تنبىء عن نفى وعدم ، والعدم ليس بشىء ، فضلاً عن أن يكون متعرفاً متعيناً بالإضافة .

وإنما لم يشتق منه فعل ، وإن كان مصدرأ فى الظاهر لما قدمناه من أنه لفظ تنبىء عن عدم ونفى ، والفعل يدل على حدث وزمان ، فكيف يشتق من شىء

ليس بحدث ، إنما هو عبارة عن انتفاء الحدث على كل أحد إلا عن زيد مثلاً
إذا قلت : جاءني زيد وحده .

لتقى الدين السبكي رسالة سماها (الرفدة في معنى وحده) انظرها في الأشباه
والنظائر ٤: ٦٣-٦٨

جهدك

١ - أَهْوَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ [٥٣:٥]

٢ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ [١٠٩:٦ ، ٣٨:١٦ ، ٥٣:٢٤ ، ٤٢:٣٥]

١ - جهدك ، طاقتك : ليس كل مصدر يضاف ، كما أنه ليس كل مصدر يدخله
الألف واللام .

٢ - لا يستعمل (جهدك . طاقتك) إلا مضافاً .

٣ - معرفة وضعت موضع النكرة ، أى مجتهداً .

٤ - مصدر مؤكد ، أو منصوب على الحال .

البحر ٣: ٥١٠

وفى المخصص ١٤: ٢١٧ : « وأما ما جاء منه مضافاً معرفة فكقولك : طلبته
جهدك وطاقتك ، وفعلته جهدى وطاقتي ، وهى فى موضع الحال لأن معناه
مجتهداً ، ولا يستعمل هذا إلا مضافاً ، لا تقل : فعلته طاقة ولا جهداً ومثله :
رأى عيني وسمع أذن قال ذاك ، وإن قلت : سمعاً جاز ، لأنه قد استعمل مضافاً
وغير مضاف . »

الحال مع (أَل)

١ - لَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ [٨:٦٣]

قرأ الحسن وابن أبى عتبة : (وليخرجن) بالنون ، ونصب الأعراب والأذل . فالأعراب

مفعول ، والأذل حال . البحر ٨: ٢٧٤، الإتحاف : ٤١٧ ،
 معاني القرآن للفراء ٣: ١٦٠
 وفي الروض الأنف ٢: ٢٤٢-٢٤٣ : « وأصح الأقوال في قوله سبحانه :
 ﴿ زهرة الحياة الدنيا ﴾ [٢٠: ١٣١] . أنه حال من المضمّر المخفوض ؛ لأنه أراد
 التشبيه بالزهرة من النبات ، ومن هذا النحو قولهم : جاء القوم الجماء الغفير ،
 انتصب على الحال ، وفيه الألف واللام ، وهو من باب ما قدمناه من التشبيه ، وذلك
 أن الجماء هي بيضة الحديد ، تعرف بالجماء والصلعاء ، فإذا جعل معها المغفر فهي
 الغفير ، فإذا قلت : جاءوا الجماء الغفير فإنما أردت العموم والإحاطة بجميعهم ،
 أي جاءوا جيئة تشملهم وتستوعبهم ، كما تحيط البيضة الغفير بالرأس ، فلما قصدوا
 معنى التشبيه دخل الكلام الكثير ، كما تقدم ... والذي قلناه في معنى الجماء الغفير
 رواه أبو حاتم عن أبي عبيدة ، وكان علامة بكلام العرب ، ولم يقع سيبويه على
 هذا الغرض في معنى (الجماء) فجعلها كلمة شاذة عن القياس ، واعتقد فيها
 التعريف ، وقرنها بباب وحده .. » .

هل يقع المصدر المؤول حالاً

- ١ - سيبويه يمنع وقوع المصدر المؤول حالاً . الكشاف ١: ١٩٥
 ولكنه جعل المضاف للمصدر المؤول حالاً في قولهم : مررت برجل أخبث
 ما يكون أخبث منك أخبث ما تكون ، وفي قولهم : البر أرخص ما يكون قفيزان ،
 والحرب أول ما تكون فتية . انظر سيبويه ١: ١٩٩-٢٠٠
- ٢ - وأبو حيان يمنع وقوع المصدر المؤول حالاً ، كما يمنع ظرف زمان ورد
 على الزمخشري في إعرابه المصدر المؤول حالاً ، أو ظرف زمان .
- ٣ - جوز الزمخشري أن يكون المصدر المؤول حالاً أو ظرف زمان في قوله تعالى:
 ١ - وَذِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا [٤: ٩٢]
 الكشاف ١: ٥٥٠

٢ - وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ [٢٤ : ٢٣ : ٢٤]
الكشاف ٢ : ٣٨٦

٤ - جوز العكبرى الحالية في قوله تعالى :

١ - وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا [٢٢٩ : ٢]
العكبرى ١ : ٥٤

٢ - وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢٦٧ : ٢]
العكبرى ١ : ٦٥

٣ - لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ [٥٣ : ٣٣]
العكبرى ٢ : ١٠١

٤ - مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ [١٢ : ٧]
العكبرى ١ : ١٤٩

٥ - وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ [١٢ : ١٤]
العكبرى ٢ : ٣٦

أنى ، وكيف

إذا كانت (أنى) بمعنى (كيف) كانت اسماً مبنياً في موضع نصب على الحال ، وإذا كانت بمعنى (من أين) كانت ظرف مكان مبنياً .

البحر ٢ : ١٥٦

انظر القسم الأول الجزء الأول ص ٥٦٧-٥٧٢

كيف

أكثر مواقع (كيف) في القرآن كان حالاً أو خبراً .
انظر القسم الأول الجزء الثاني ص ٤١٢-٤٢٩

العامل المعنوى

- ١ - (إن) لا تعمل فى الحال . المقتضب ٣٠١:٤ ، البحر ٤٧٣:١
لا تعمل (إن) و (لكن) فى الحال . أمالى الشجرى ٢٨٦:٢
(إن) أقرب لشبه الفعل من (هاء) التنبيه ، فهى أولى بالعمل عن السمين .
الجمال ٢٥٣:١
- ٢ - أعملوا حروفاً ثلاثة : كان ، ليت ، لعل ، لأنها أشبهت الفعل من جهة اللفظ
ومن جهة المعنى . أمالى الشجرى ٢٧٧:٢ ، ٢٨٥-٢٨٦ ،
وانظر سيبويه ٢٨٧:١ ، الخصائص ٢٧٥:٢ ، ٢٩٧ ، الأشباه ٢٤٢:٣
- ٣ - يعنى بمعنى الفعل لا يستنبط منه معنى الفعل ، ولا يكون من صيغته ،
كالظرف ، والجار والمجرور ، وحرف التنبيه ، نحو : ها أنا زيد قائماً واسم
الإشارة ، وحرف النداء .
- وأما حرفا التمنى والترجى ، نحو : ليتك قائماً فى الدار ، ولعلك جالساً عندنا
فالظاهر أنهما ليسا بعاملين ، بل العامل هو الخير المؤخر على ما هو مذهب
الأخفش . شرح الكافية للرضى ١٨٣:١-١٨٤
- قال أبو حيان : الصحيح أن ليت ولعل وباقى الحروف لا تعمل فى الحال ،
إلا كأن وكاف التشبيه .
- وفى النهر ٣٢٧:٤ : « انتصب (آية) على الحال الهمع ٢٤٤:١ والعامل فيها -
على ما نختاره - فعل محذوف تقديره : انظروا إليها فى حال كونها آية » .
وانظر البحر ٢٣٩:٥
- ٤ - يعمل اسم الإشارة فى الحال ، إذا قلت : هذا زيد ركباً ، كأنك قلت :
انتبه له ركباً ، وإذا قلت : ذاك عبد الله قائماً ، كأنك قلت : أشير لك إليه ركباً .
المقتضب ١٦٨:٤ ، ٣٠٧ ، وانظر سيبويه ٢٥٦:١ ، ٢٦١-٢٦٢
- ٥ - منع السهيلي عمل حرف التنبيه ، واسم الإشارة فى الحال ، العامل عنده ،
فعل محذوف تقديره : انظر .

قال أبو حيان : إنه قريب ، لأن فيه إبقاء العمل للفعل ، إلا أن فيه تقدير عامل لم يلفظ به قط .
الهمع ١: ٢٤٤

قال السهيلي في نتائج الفكر : ١٨٠ : « وعندى أن حرف التنبيه بمنزلة حرف النداء وسائر حروف المعاني ، لا يجوز أن تعمل معانيها في الأحوال ولا في الظروف ، وكما لا يعمل معنى الاستفهام الذى فى (هل) ومعنى النفى الذى فى (ما) ولا نعلم حرفاً يعمل معناه فى الحال والظرف إلا (كأن) وحدها لحكمة تذكر فى بابها » .

وقال فى ص ٢٨١ : « وأما (كأن) فمفارقة لأخواتها من وجه ، وهى أنها تدل على التشبيه ، وهو معنى فى نفس المتكلم واقع على الاسم الذى بعدها فكأنك تخبر عن الاسم أنه مشبه به غيره ، فصار معنى التشبيه مسند إلى الاسم بعدها ، كما أن معانى الأفعال مسندة إلى الأسماء بعدها ، فمن ثم عملت فى الحال أو الظرف » .

الآيات

١ - هَذِهِ نَاقَةٌ لِلَّهِ لَكُمْ آيَةٌ
[٧٣:٧ ، ٦٤:١١]
أى انظروا إلى هذه الناقة آية .
معانى القرآن للزجاج ٢: ٣٨٦ .
العامل ما دل عليه اسم الإشارة من معنى الفعل .
الكشاف ٢: ١٢٠ .
العامل معنى ما فى (هذه) من التنبيه والإشارة .
العكبرى ١: ١٥٥ .
العامل ما فى (ها) من معنى التنبيه ، أو اسم الإشارة بما فيه من معنى الإشارة أو فعل مضمر ، أقوال ثلاثة .
البحر ٤: ٣٢٨ .
نختار أن العامل فعل محذوف ، تقديره : انظروا إليها فى حال كونها آية .

النهر ٤: ٣٢٧

٢ - وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا

[١٢:٤٦]

لساناً : حال من الضمير فى (مصدق) والعامل مصدق أو من كتاب والعامل اسم الإشارة .
البحر ٨: ٥٩

٣ - وَهَذَا بَعْلَى شَيْخًا . [٧٢:١١]

العامل في الحال معنى التنبيه ، أو معنى الإشارة .
المغنى: ٦٢٣

٤ - فَتِلْكَ يُبَوِّئُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا .
٥٢:٢٧

خاوية : حال . قال الزمخشري : عمل فيها ما دل عليه تلك .

الكشاف ٣: ٣٧٣ ، البحر ٧: ٧٦

٥ - تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ . هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ [٣٠٢:٣١]

هدى ورحمة : حال من الآيات ، والعامل ما في (تلك) من معنى الإشارة ، قاله

الزمخشري وغيره ، ويحتاج إلى نظر .
البحر ٧: ١٨٣ ،

الكشاف ٣: ٤٨٩

٦ - طس . تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ . هُدًى وَبُشْرَى لِّلْمُؤْمِنِينَ [١: ٢٧ ، ٢]

هدى وبشرى : احتمال أن يكونا حالين ، والعامل في الحال ما في تلك من معنى

الإشارة .
البحر ٧: ٥٣

٧ - ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ [٣٠: ٩]

بأفواههم : حال ، والعامل فيه القول ، أو اسم الإشارة .
العكبري ٢: ٨

الجملة بعد اسم الإشارة

١ - هُوَآءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً [١٥: ١٨]

هوآء قومنا : مبتدأ وخبر ، وقال الزمخشري وأبو البقاء : (قومنا) عطف بيان

وجملة (اتخذوا) الخبر .
البحر ٦: ١٠٦ ، الكشاف ٢: ٧٠٧ ،

العكبري ٢: ٥٢

٢ - هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ [٢٩: ٤٥]

ينطق : حال أو خبر ثان .
العكبري ٢: ١٢٢

٣ - وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٢٣: ٢]

بينها : خبر بعد خبر ، أو حال عاملها اسم الإشارة ، وصاحبها (حدود الله) .

البحر ٢: ٢٠٤ ، العكبري ١: ٥٤

٤ - تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ [٢٥٢:٢ ، ١٠٨:٣ ، ٦:٤٥]

تتلوها : الجملة حال أو خير أو مستأنفة .
العكبرى ١: ٥٩ ، ٨١ ،

البحر ٣: ٢٧ ، الكشاف ٤: ٢٨٥ ، البحر ٨: ٤٣

٥ - تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ [٢٥٣:٢]

فضلنا : الجملة خير ، أو حال عاملها اسم الإشارة .

البحر ٢: ٢٧٢ ، العكبرى ١: ٥٩

٦ - وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ [١٤٠:٣]

نداولها : خير أو حال .
البحر ٣: ٦٣ ، العكبرى ١: ٨٤

٧ - وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ [٨٣:٦]

آتيناهما : خير أو حال .
البحر ٤: ١٧٢

٨ - وَتُودُوا أَنْ تَتَّخِذُوا الْجَنَّةَ بُرُجًا يُدْخِلُونَ فِيهَا أَنْهَارًا مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [٤٣:٧]

أورثتموها : خير ، أو حال من الجنة عاملها اسم الإشارة ، ولا يجوز أن يكون
حالاً من (تلك) للفصل بينهما بالخير ، ولأن تلك مبتدأ .

العكبرى ١: ١٥٣ ، البحر ٤: ٣٠٠

٩ - تِلْكَ الْقَرْيُ نَقِصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا [١٠١:٧]

نقص : حال أو خير .
البحر ٤: ٣٥٢

١٠ - وَتِلْكَ الْقَرْيُ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا [٥٩:١٨]

أهْلَكْنَاهُمْ : حال أو خير .
البحر ٦: ١٤٠ ، العكبرى ٢: ٥٥

١١ - فِتْلِكَ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا [٥٨:٢٨]

لم تسكن : حال عاملها اسم الإشارة ، أو خير ثان .
العكبرى ٢: ٩٣

١٢ - وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ [٤٣:٢٩]

نضربها : حال أو خير .
العكبرى ٢: ٩٥

١٣ - تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ [١٣٤:٢ - ١٤١]

لها ما كسبت : حالية من ضمير (خلت) ولا يصح أن يكون (ولكم ما
كسبت) عطفاً على جملة الحال قبلها ، لاختلاف زمان استقرار كسبها له و زمان

استقرار كسب المخاطبين ، وعطف الحال على الحال يوجب اتحاد الزمان

البحر ١ : ٤٠٥

[١٧:٢٠]

١٤ - وما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى

الكشاف ٣: ٥٧، البحر ٦: ٢٣٤

بيمينك : حال عاملها اسم الإشارة .

[٥٤:٥]

١٥ - ذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ يَوتِيهِ مَنْ يَشَاءُ

البحر ٣: ٥١٣

يؤتيه : حال أو خبر أو استئناف .

[٨٨:٦]

١٦ - ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ

العكبرى ١: ١٤٠

يهدي : حالية عاملها اسم الإشارة .

[١٠٠:١١]

١٧ - ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقْصُهُ عَلَيْكَ

العكبرى ٢: ٢٤

نقصه : حالية ، أو مفسرة للاشتغال .

[٣٩:٢]

١٨ - أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

العكبرى ١: ١٨ ، البحر ١: ١٧١

هم فيها خالدون : حالية ، أو خبر

[٦٦:٣]

١٩ - هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ

حاججتم جملة حالية ، وهي من الأحوال اللازمة التي لا يستغنى عنها .

البحر ٢: ٤٨٦

[١١٩:٣]

٢٠ - هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ

البحر ٣: ٤٠

تحبونهم : حالية ، أو خبر ، أو مستأنفة .

حال عاملها الاستقرار

[٩٦:٣]

١ - إِنَّ أَوَّلَ نَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيْنَكَ مَبَارَكًا وَهُدًى

البحر ٣: ٦-٧ ، العكبرى ١: ٨١

مباركاً : حال عاملها الاستقرار .

[١٩٨:٣]

٢ - لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

العكبرى ١: ٩١

خالدين : حال من الضمير في (لهم) عاملها الاستقرار

[٨٨:٤]

٣ - وَمَا لَكُمْ فِي الْمُسَافِقِينَ فِتْنَةٌ

فئتين : حال من ضمير المخاطب ، وعاملها الاستقرار عند البصريين ؛ وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على إضمار (كان) أى كتتم فئتين .

البحر ٣١٣:٢

٤ - فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً

[١٣٩:٤]

جميعاً : حال من الضمير فى الجار ، وهو قوله : (لله) .

العكبى ١١٠:١ ، البحر ٣٧٤:٣

٥ - وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً

[٥٢:١٦]

واصباً : حال عاملها ما يتعلق به الجار والمجرور .

البحر ٥٠٢:٥

العكبى ٤٣:٢

حال من الدين .

٦ - يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ

[٢٩:٤٠]

ظاهرين : حال العامل فيها هو العامل فى الجار والمجرور ، وذو الحال ضمير

(لكم) .

البحر ٤٦٢:٧ ، العكبى ١١٤:٢

٧ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ

[١٦:٥١]

انتصب (آخِذِينَ) على الحال .

البحر ١٣٥:٨

حال من الضمير فى الظرف ، والظرف خبر (إن)

العكبى ١٢٨:٢

٨ - فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا

[٢٣:٧٢]

خالدين : حال من ضمير (له) وعاملها الاستقرار .

الجملة ٤١٦:٤

٩ - قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ

[٩٤:٢]

خالصة : حال من الضمير المجرور فى (لكم) والجار والمجرور خبر (كان)

والعامل فى الحال هو العامل فى المجرور ، وقيل : (خالصة) خبر (كان) .

البحر ٣١٠:١ ، العكبى ٢٩:١

١٠ - أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا

[١٦٢:٢]

خالدين : حال من ضمير (عليهم) .

العكبى ٤٠:١

١١ - فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ [٤٩:٧٤]

معرضين : حال من الضمير في الجار . العكبرى ١٤٥:٢ ، الجمل ٤٣٦:٤

١٢ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا

[٦:٩٨]

خالدين : حال من الضمير في الخبر . العكبرى ١٥٧:٢ ، الجمل ٥٦٢:٤

١٣ - وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ

لا تؤمن : حال ، وهي المقصودة ، وفي ذكرها فائدة الكلام ، العامل فيها هو متعلق

الجار والمجرور . البحر ٧:٤ ، العكبرى ١٢٤:١

١٤ - وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ

يأكل : حال العامل فيها هو العامل في (لهذا) أو نفس الظرف

[العكبرى ٨٤:٢]

١٥ - وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كُنْتُمْ فِيهَا

أبدأ [٣:٢:١٨]

ما كُنْتُمْ : حال من الضمير في (لهم) . البحر ٩٦:٦ ، العكبرى ٥٢:٢

١٦ - قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ

قرأ نافع (خالصة) بالرفع ، وبقية السبعة بالنصب على الحال ، والتقدير : قل

هي مستقرة للذين آمنوا في حال خلوصها يوم القيامة ، وهي حال من الضمير

المستكن في الجار والمجرور الواقع خبرا لـ هي .

البحر ٢٩١:٤ ، العكبرى ١٥١:١ ، الإتحاف : ٢٢٣

١٧ - وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً

عاصفة : حال ، عاملها (سخرنا) المحذوفة ، وعلى قراءة الريح بالرفع عاملها

ما يتعلق به الجار والمجرور . البحر ٣٣٢:٦ ، العكبرى ٧١:٢

١٨ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ [٢٩:٤٨]

عن الحسن : (أشداء ، رحماء) بالنصب . الإتحاف : ٣٩٦

وفي المحتسب ٢٧٦:٢ : « قال أبو الفتح : نصبه على الحال » .

العامل في الحال العامل في (معه) . البحر ٨: ١٠٢

١٩ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ . فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ [١٧: ٥٢، ١٨]

قرأ الجمهور (فاكهين) بالنصب على الحال ، والخبر (في جنات ونعيم) .

البحر ٨: ١٤٨

٢٠ - كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا [٢٧: ١٠]

في الكشف ٢: ٣٤٣ : « فَإِنْ قُلْتَ : إِنْ جَعَلْتَ (مظلماً) حالاً من الليل فما

العامل فيه ؟ قلت : لا يخلو إما أن يكون (أغشيت) وإما أن يكون معنى الفعل « من الليل » .

أما الوجه الأول فبعيد ، لأن الأصل أن يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها ، والعامل في (الليل) هو مستقر الواصل إليه بمن ، (وأغشيت) عامل في قوله : (قطعاً) الموصوف بقوله : (من الليل) فاختلفاً . فالوجه هو الأخير .

البحر ٥: ١٥٠ ، البيان ١: ٤١١ ، العكبري ٢: ١٥٠

٢١ - فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٦٢: ٢]

عند : يحتمل أن يكون حالاً ، والعامل محذوف ، أى كائناً عند ربهم .

البحر ١: ٢٤٢ ، الجمل ١: ٦٢

٢٢ - لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ [١٥: ٣]

عند : متعلق بالاستقرار ، أو حال من جنات .

العكبري ١: ٧١

٢٣ - أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٩٩: ٣]

عند : حال العامل فيها هو العامل في (لهم) .

البحر ٣: ١٤٨

٢٤ - لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٢٧: ٦]

عند ربهم : حال من دار السلام ، أو ظرف للاستقرار في (لهم) .

العكبري ١: ١٤٥ ، الجمل ٢: ٨٨

٢٥ - وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا [٥: ٤٨]

عند : حال من فوز ، لأنه صفة تقدمت .

العكبري ٢: ١٢٥

٢٦ - إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ [٣٤: ٦٨]

عند : ظرف للاستقرار ، أو حال من جنات . العكبرى ١٤١:٢

٢٧ - فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٦٢:٢]

عند : يحتمل أن يكون حالاً والعامل محذوف ، أى كائناً عند ربهم .

البحر ١:٢٤٢ ، الجمل ١:٦٢

الاستقرار

١ - لو أن لهم ما فى الأرض جميعاً [٣٦:٥]

٢ - لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدین فیها [١١٩:٥]

٣ - قل هى للذین آمنوا فى الحیاة الدنیا خالصة [٣٢:٧]

٤ - وجنات لهم فیها نعیم مقیم . خالدین فیها أبداً [٢٢،٢١:٩]

٥ - فأن له نار جهنم خالداً فیها [٦٣:٩]

٦ - ومن قبله کتاب موسى إماماً ورحمة [١٧:١١]

٧ - فأما الذین شقوا ففى النار لهم فیها زفیر وشهیق خالدین فیها

[١٠٧،١٠٦:١١]

٨ - وأما الذین سعدوا ففى الجنة خالدین فیها [١٠٨:١١]

٩ - لو أن لهم ما فى الأرض جميعاً [١٨:١٣]

١٠ - بل لله الأمر جميعاً [٣١:١٣]

١١ - فله المکر جميعاً [٤٢:١٣]

١٢ - وله الذین واصبأ [٥٢:١٦]

١٣ - أن لهم أجراً حسناً . ماكثین فیہ أبداً [٣،٢:١٨]

١٤ - كانت لهم جنات الفردوس نزلاً . خالدین فیها [١٠٨،١٠٧:١٨]

١٥ - فأولئك لهم الدرجات العلی . جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدین

فیها [٧٦،٧٥:٢٠]

١٦ - فلهم جنات المأوى نزلاً [١٩:٣٢]

١٧ - فله العزة جميعاً [١٠:٣٥]

- ١٨ - ولو أن للذين ظلموا ما فى الأرض جميعاً [٤٧:٣٩]
- ١٩ - إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين [١٨:٤٠]
- ٢٠ - لكم الملك اليوم ظاهرين فى الأرض [٢٩:٤٠]
- ٢١ - لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون [٢٨:٤١]
- ٢٢ - ولكم فيها ما تدعون . نزلاً من غفور [٣٢،٣١:٤١]
- نزلاً : حال من (ما) أو من الضمير ، وجمع نازل حال من ضمير (تدعون) .
العكبرى
- أو من ضمير لكم .
- ٢٣ - ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة [١٢:٤٦]
- ٢٤ - إن المتقين فى جنات وعيون . آخذين ما آتاهم ربهم . [١٦،١٥:٥١]
- ٢٥ - إن المتقين فى جنات ونعيم . فاكهين بما آتاهم ربهم [١٨،١٧:٥٢]
- ٢٦ - على سرر مصفوفة . متكئين عليها متقابلين . متكئين : حال من الضمير
فى على سرر .
المشكل ١٥:٥٦-١٦
- ٢٧ - فإن له نار جهنم خالدين فيها أبداً [٢٣:٧٢]
- ٢٨ - إنها لإحدى الكبر . نذيراً للبشر [٣٦،٣٥:٧٤]
- ٢٩ - إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها [٦:٩٨]

الحال من المبتدأ

- ١ - فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٦٢:٢]
- عند : حال ، العامل محذوف ، أى كائناً عند ربهم .
البحر ٢٤٢:١ ، الجمل ٦٢:١
- ٢ - لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ [١٥:٣]
- عند : متعلق بالاستقرار ، أو حال من (جنات)
العكبرى ٧١:١
- ٣ - لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٢٧:٦]

عند : حال من دار السلام ، أو ظرف للاستقرار في (لهم) .

العكبري ١٤٥:١ ، الجمل ٨٨:٢

٤ - إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ [٣٤:٦٨]

عند : ظرف للاستقرار ، أو حال من جنات

العكبري ١٤١:٢

٥ - وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً
إماماً ورحمة : نصب على الحال من كتاب موسى .

[١٧:١١ ، ١٢:٤٦]

البيان ١٠:٢ ، العكبري ١٢٣:٢

العامل فيه العامل في (ومن قبله) أى وكتاب موسى كان من قبل القرآن في حال
كونه إماماً .

البحر ٥٩:٨

٦ - وَأُنذِرُهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ [١٨:٤٠]

كاظمين : حال من القلوب : أو حال من قوله (وأنذرهم) .

الكشاف ١٥٧:٤ ، البحر ٤٥٦:٧ ، العكبري ١١٤:٢

حال من المبتدأ

[٦٧:٣٩]

والأرض جميعاً قبضته

العكبري ١١٣:٢

حال من الأرض .

الخبر

[١٢٦:٦]

١ - وهذا صراط ربك مستقيماً

العكبري

حال من (صراط) والعامل الإشارة .

[١٥٣:٦]

٢ - وأن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه .

[٦٤:١١ ، ٧٣:٧]

٣ - هذه ناقة الله لكم آية

[٧٢:١١]

٤ - وهذا بعلى شيخاً

[٩٢:٢١]

٥ - إن هذه أمتكم أمة واحدة

- ٦ - وإن هذه أمتكم أمة واحدة [٥٢:٢٣]
- ٧ - فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا [٥٢:٢٧]
- ٨ - تلك آيات الكتاب الحكيم . هدى ورحمة للمحسنين [٣،٢:٣١]
- ٩ - وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً [١٢:٤٦]
- ١٠ - أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها [١٤:٤٦]
- ١١ - إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي [٦:٦١]
- ١٢ - كلا إنها لظى . نزاعة للشوى [١٦،١٥:٧٠]

لا يعمل ما قبل (إلا) فيما بعدها من الحال

- ١ - لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ [١٠٢:١٧]
- بصائر : حال فى قول ابن عطية وأبى البقاء ، وقالوا : حال من هؤلاء . وهذا لا يصح إلا على مذهب الكسائى والأخفش . أما مذهب جمهور البصريين فإنه لا يجوز ذلك ، فإن ورد ما ظاهره ذلك أول على إضمار فعل يدل عليه ما قبله . يقدرون : أنزلها بصائر البحر ٨٦:٦ ، المكبرى ٥١:٢
- ٢ - ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا . مَلْعُونِينَ [٦١،٦٠:٣٣]
- جمهور البصريين يقدر عاملاً البحر ٧-٢٥١ ، المغنى ٥٩٨: وفى الكشاف ٥٦١:٣ « دخل حرف الاستثناء على الظرف والحال معا » .

الفصل بالأجنبي

- ١ - وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا [٩٣:٤]
- خالدًا : حال من محذوف تقديره : يجزأها ، ولا يصح أن يكون حالاً من الهاء فى (جزاؤه) لوجهين :
- (أ) حال من المضاف إليه .

(ب) فصل بين الحال وصاحبها بخير المبتدأ .

العكبرى ١: ١٠٦، البحر ٣: ٣١٣

٢ - جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا [٨:٩٨]

خالدين . حال عاملها محذوف ، تقديره : ادخلوها خالدين .
ولا يكون حالاً من الضمير المجرور في (جزاؤهم) لأنك لو قلت ذلك لفصلت بين المصدر ومعموله بالخبر ، وقد أجازته قوم ، واعتلوا له بأن المصدر هنا ليس في تقدير (أن) والفعل ، وفيه بعد .

العكبرى ٢: ١٥٧-١٥٨ مثله في البيان ٢: ٥٢٦

٣ - وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ [١٣٣:٣]

أعدت : صفة للجنة ، أو حال منها لأنها وصفت ، ولا يجوز أن تكون حالاً من المضاف إليه (عرضها) لثلاثة أشياء :

(أ) أحدها : أنه لا عامل وما جاء من ذلك متأول على ضعفه .

(ب) العرض هنا لا يراد به المصدر الحقيقي ، بل يراد به المسافة .

(ج) يلزم منه الفصل بين الحال وصاحبها بالخبر العكبرى ١: ٨٣ ،

البيان ١: ٢٢١

صفة للجنة

٤ - كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا [١٢٢:٦]

ليس بخارج : حال من الضمير في الجار ، ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير

العكبرى ١: ١٤٤

في (مثله) ، للفصل بينه وبين الحال بالخبر

[١٩٨:٣]

٥ - وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ

قال بعضهم : (للأبرار) حال من الضمير في الظرف ، و (خير) خبر ، وهذا

بعيد ، لأن فيه الفصل بين المبتدأ والخبر بحال غيره ، والفصل بين الحال وصاحبها

العكبرى ١: ٩١

بخير المبتدأ ، وذلك لا يجوز في الاختيار .

٦ - بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا [١٢:٥٧]

خالدين : حال عاملها المضاف المحذوف ، التقدير : بشراكم دخول جنات ،

حذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه ولا يجوز أن يكون (بشراكم) هو

العامل فيها ، لأنه مصدر قد أخرج عنه قبل ذكر متعلقاته ، فيلزم الفصل الأجنبي .
الجملة ٤: ٢٨٣

٧ - وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ [٨٣:٦]

آتيناهما : خبر أو حال . ولا يجوز أن يتعلق (على قومه) بحجتنا ، لأن الحجّة ليست مصدراً ، وإنما هي الكلام المؤلف للاستدلال . ولو جعلناها مصدراً مجازاً لم يجوز ذلك أيضاً ، لأنه لا يفصل بالخبر ، ولا بمثل هذه الحال بين المصدر ومطلوبه .
البحر ٤: ١٧٢

٨ - وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ [٢٨،٢٧:٤]

يريد الله أن يخفف عنكم : أعربوا هذه الجملة حالاً من (والله يريد أن يتوب عليكم) وهذا الإعراب ضعيف ، لأنه فصل بين الحال والعامل بجملة معطوفة على الجملة التي في ضمنها العامل . وهي جملة أجنبية عن العامل والحال ، فلا ينبغي أن تجوز إلا بسماع من العرب ، ولأن الفعل الواقع حالاً رفع الاسم الظاهر ، وينبغي أن يرفع ضميره ، والذي سمع من ذلك إنما هو في الجملة الابتدائية أما في الحالية فلا أعرف ذلك .
البحر ٢: ٢٢٧، ٢٢٨

٩ - يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوَا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا [٤٢:٤]

ولا يكتمون الله حديثاً : الواو إما للحال أو عاطفة ، فإن كانت للحال كان المعنى : إنهم يوم القيامة يودون أن كانوا ماتوا وسويت بهم الأرض غير كاتمين الله حديثاً ، فهي حال من (بهم) عاملها (تسوى) وهذه الحال على جعل (لو) مصدرية ، ويصح أيضاً على جعلها شرطية ، أي لو تسوى بهم الأرض غير كاتمين الله حديثاً لكان بغيتهم وطلبتهم ويجوز أن تكون حالاً من (الذين كفروا) والعامل (يود) على تقدير أن تكون (لو) مصدرية وتكون هذه الحال قيداً في الودادة .
ويعد أن تكون حالاً على هذا الوجه و (لو) شرطية : للفصل بين الحال وعاملها بالجملة
البحر ٣: ٢٥٤ ، العكبري ١: ١٠١

١٠ - مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ ذَيْنَ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ [١٢:٤]
غير مضار : حال من الضمير في (يوصى) . البيان ٢٤٦:١

لا يجوز ذلك ؛ لأن فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي منهما ، وهو قوله :
(أو دين) لأنه معطوف على (وصيته) الموصوفة بالعامل في الحال .

البحر ٣:١٩١ ، العكبرى ١:٩٥

١١ - وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ
وَمَنْ يَعْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ [١٣٥:٣]
ولم يصروا : معطوف على (فاستغفروا) فهي من بعض أجزاء الجواب ، أى
فاستغفروا لذنوبهم غير مصرين .

والجملة من قوله : ﴿ وهم يعلمون ﴾ قال الزمخشري : حال من فعل الإصرار ،
وحرف النفي منصب عليهما معاً ، والمعنى : وليسوا ممن يصرون على الذنوب ، وهم
عالون بقبحها ، وبالنهي عنها والوعيد عليها ، لأنه قد يعذر من لم يعلم قبح القبيح .
وأجاز أبو البقاء أن يكون (وهم يعلمون) حالاً من الضمير في (فاستغفروا) .
فإن أعرينا (ولم يصروا) جملة حالية من الضمير في (فاستغفروا) جاز أن يكون
(وهم يعلمون) حالاً منه أيضاً وإن كان (ولم يصروا) معطوفاً على (فاستغفروا)
كان ما قاله أبو البقاء بعيداً للفصل بين ذى الحال والحال بجملة .

البحر ٣:٦٠ ، الكشاف ١:٤١٦-٤١٧ ، العكبرى ١:٨٤

١٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا . قِيمًا
[٢:١٨]

ولم يجعل له عوجاً : الواو للعطف على أنزل .
أو للحال ، و (عوجاً) حال والتقدير : أنزل الكتاب غير مجعول له عوج قيماً وهو
أولى من عطفه على (أنزل) لما فيه من الفصل بين بعض الصلة وبعض .

البيان ٢:٩٩

الأحسن أن ينتصب (قيماً) بمضمر ، ولا يجعل حالاً من الكتاب ، لأن قوله :
(ولم يجعل) معطوف على (أنزل) فهو داخل في حيز الصلة ، فجاعله حالاً من

الكتاب فاصل بين ذى الحال والحال ببعض الصلة وإذا قلنا : إن الجملة المنفية
اعتراض فهو جائز .

ويفصل يحمل الاعتراض بين الحال وصاحبها .

البحر ٥٩:٦-٩٦ ، الكشاف ٧٠٢:٢ ، العكبري ٥٢:٢ ، المغني ٥٨٩:

هل يتقدم الحال على عامله الظرف

١ - وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ [١٣:٤٥]
في الكشاف ٢٨٨:٤ : « فَإِنْ قُلْتَ : مَا مَعْنَى (مِنْهُ) فِي قَوْلِهِ : (جَمِيعاً
مِنْهُ) ؟ وَمَا مَوْقِعُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ ؟ .

قلت : هي واقعة موقع الحال ، والمعنى : أنه سخر هذه الأشياء كائنة منه ،
وحاصلة من عنده ، يعني أنه مكوونها وموجدها بقدرته وحكمته ، ثم سخرها
لخلقها .

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : هي جميعاً منه .
وفي البحر ٤٥:٨ : « وَلَا يَجُوزُ هَذَانِ الْوَجْهَانِ إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ ، لِأَنَّ
(جَمِيعاً) إِذْ ذَاكَ حَالٌ ، وَالْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَوِيٌّ ، وَهُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، فَهُوَ نَظِيرُ
زَيْدٍ قَائِماً فِي الدَّارِ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ » .

٢ - قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا [٤٨:٤٠]
في الكشاف ١٧١:٤ : « قَرِئَ (كَلًّا فِيهَا) عَلَى التَّأَكِيدِ لِاسْمِ (إِنْ)
والتنوين عوض عن المضاف إليه .. فَإِنْ قُلْتَ : هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (كَلًّا)
حَالاً قَدْ عَمِلَ فِيهَا (فِيهَا) ؟ قُلْتَ : لَا ، لِأَنَّ الظَّرْفَ لَا يَعْمَلُ فِي الْحَالِ
مُتَقَدِّمَةً ، كَمَا يَعْمَلُ فِي الظَّرْفِ مُتَقَدِّمًا ، تَقُولُ : كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ ، وَلَا
تَقُولُ قَائِماً فِي الدَّارِ زَيْدٌ » .

في البحر ٤٦٩:٧ : « وَهَذَا الَّذِي مَنَعَهُ أَجَازُهُ الْأَخْفَشُ ، إِذَا تَوَسَّطَ الْحَالُ ،
نَحْوُ رَيْدٍ قَائِماً فِي الدَّارِ ، وَزَيْدٍ قَائِماً عِنْدَكَ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَالْقَوْلُ الْمَرْصِيُّ

عندى أن (كلاً) فى القراءة المذكورة منصوب على الضمير المرفوع المنوه فى (فيها) . و (فيها) هو العامل ، وقد تقدمت الحال عليه .

٣ - وما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ
[٦٧:٣٩]

فى الكشاف ٤: ١٤٤ : « قرىء بنصب (مطويات) على الحال ، على نظم السموات فى حكم الأرض ودخولها تحت القبضة » .

انتصب (جميعاً) على الحال ، والعامل فى الحال ما دل عليه (قبضته) ولا يجوز أن يعمل فيه (قبضته) سواء كان مصدرأ أو مقدرأ .

وقرىء (مطويات) بالنصب على الحال ، واستدل بهذه القراءة الأخفش على جواز : زيد قائماً فى الدار ، إذا أعرب (والسموات) مبتدأ ، ويمينه الخير ، وتقدمت الحال على المجرور . ولا حجة ، إذ يكون (والسموات) معطوفاً على (والأرض) و (يمينه) متعلق بمطويات .

البحر ٧: ٤٤٠ ، العكبرى ٢: ١١٣

٤ - وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ
[٨٢:١٧]

قرىء (شفاء ورحمة) بالنصب ويخرج النصب على الحال ، والخبر (للمؤمنين) والعامل فى الحال ما فى الجار والمجرور من معنى الفعل ... وتقديم الحال على العامل فيه من الظرف أو المجرور لا يجوز إلا عند الأخفش ، ومن منع جعله منصوباً على إضمار أعنى .

البحر ٦: ٧٤

٥ - وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ
[٢٢٨:٢]

عليهن : حال لأنه صفة تقدمت ، ولا يجوز أن يكون (عليهن) الخبر و (للرجال) فى موضع الحال ، لأن العامل فى الحال إذ ذاك معنوى ، وقد تقدمت على جزئى الجملة ، ولا يجوز ذلك . ونظيره : قائماً فى الدار زيد ، وهو ممنوع فلو توسطت الحال وتأخر الخير ، نحو : زيد قائماً فى الدار فهذه مسألة الخلاف بيننا وبين أبى الحسن : هو يجيزها ، وغيره يمنعها . البحر ٢: ١٩١

الظرف حال

١ - فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٦٢:٢]

عند : يحتمل أن ينتصب على الحال ، والعامل محذوف ، أى كائنا عند ربهم .
البحر ١:٢٤٢ ، الجمل ١:٦٢

٢ - وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ [١١٠:٢]

عند : يجوز أن يكون حالاً من ضمير (تجدوه) ، أى مدخراً معداً عند الله ،
والظرفية المكانية هنا ممتعة ، وإنما هى مجاز ، بمعنى القبل ، كما تقول : لك
عندى يد ، أو بمعنى : فى علم الله .
البحر ١:٣٤٩ ، العكبرى ١:٣٢

٣ - مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ [٢٥٥:٢]

عند : قيل حال من ضمير (يشفع) فيكون التقدير : يشفع مستقراً عنده .
البحر ٢:٢٧٩

٤ - لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ [١٥:٣]

عند : متعلق بالاستقرار ، أو حال من جنات .
العكبرى ١:٧١

٥ - وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا [٣٧:٣]

عندها : متعلق بالفعل ، أو حال من (رزقاً) .
العكبرى ١:٧١

٦ - أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٩٩:٣]

عند : حال العامل فيها هو العامل فى (لهم) .
البحر ٣:١٤٨

٧ - لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٢٧:٦]

عند ربهم : حال من دار السلام ، أو ظرف للاستقرار فى (لهم) .
العكبرى ١:١٤٥ ، الجمل ٢:٨٨

٨ - وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا [٥:٤٨]

عند : حال من فوز ، لأنه صفة تقدمت ، ولا يجوز أن يكون ظرفاً للفوز ، لأنه

العكبرى ٢: ١٢٥

مصدر .

٩ - رَبِّ أَبِي لِي عِنْدَكَ نَيْتًا فِي الْجَنَّةِ

[١١:٦٦]

عندك : ظرف ، أو حال من (نيتاً) . العكبرى ٢: ١٤٠ ، الجمل ٤: ٣٦٥

١٠ - إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ

[٣٤:٦٨]

عند : ظرف للاستقرار ، أو حال من جنات .

العكبرى ٢: ١٤١

١١ - وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ

[١٥٤:٤]

فوقهم : متعلق بالفعل أو حال من الطور .

العكبرى ١: ١١١

١٢ - وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ

[١٧١:٧]

فوقهم : حال مقدرة ، عاملها محذوف ، إذ كانت حالة التثاق لم تقارن الفوقية ،

لكنه صار فوقهم وقيل : ظرف لتتقنا بمعنى رفعنا

البحر ٤: ٤١٩

١٣ - أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ

[٦:٥٠]

فوقهم : حال أو متعلق بالفعل .

العكبرى ٢: ١٢٦ ، الجمل ٤: ١٨٥

١٤ - أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ

[١٩:٦٧]

فوقهم : ظرف لصفات ، أو حال .

العكبرى ٢: ١٤٠

١٥ - وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً

[١٧:٦٩]

فوقهم : حال من العرش .

الجمل ٤: ٣٩٠

١٦ - وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

[١٦٤:٢]

بين : ظرف لمسخر ، أو حال من الضمير المستكن فيه .

البحر ١: ٤٦٨ ، العكبرى ١: ٤٠

١٧ - وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ

[٢٣٧:٢]

بينكم : متعلق بالفعل أو حال من الفضل

العكبرى ١: ٥٦

١٨ - وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ

[١٤٠:٣]

بين : ظرف ، أو حال من الهاء

العكبرى ١: ٨٤

١٩ - لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ

[٢٩:٤]

- بينكم : ظرف ، أو حال من أموالكم .
 الجمل ١ : ٣٧٥
- ٢٠ - فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [٦٥:٤]
 بينهم : ظرف ، أو حال من (ما) أو من فاعل شجر .
 العكبى ١ : ١٠٣
- ٢١ - فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ [١٤:٥]
 بينهم : متعلق بالفعل ، أو حال من العداوة .
 العكبى ١ : ١١٨ ،
 الجمل ١ : ٤٧٣
- ٢٢ - يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ [١٢:٥٧]
 بين : ظرف ، أو حال من (نورهم) .
 العكبى ٢ : ١٣٥
- ٢٣ - وَأُنزِلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ [٢١٣:٢]
 معهم : حال من (الكتاب) ولا تعمل فيه (أنزل) إذ كان يلزم مشاركتهم
 له في الإنزال وهى حال مقدرة ، أى وأنزل الكتاب مصاحباً لهم ، وقت الإنزال
 لم يكن مصاحباً لهم ، لكنه انتهى إليهم .
 البحر ٢ : ١٣٥
- ٢٤ - قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ [٨١:٣]
 معكم : حال ، أو متعلق بالشاهدين ، ويمتنع أن يكون خيراً ، لأن الفائدة به غير
 تامة .
 الجمل ١ : ٢٩٣
- ٢٥ - وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ [١٥٧:٧]
 معه : يجوز أن يكون فى موضع حال مقدرة .
 البحر ٤ : ٤٠٤ ،
 الكشاف ٢ : ١٦٦
- ٢٦ - فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ [٨٣:٩]
 مع : متعلق باقعدوا ، أو بمحذوف حال من فاعل (اقعدوا) .
 الجمل ٢ : ٣٠١
- ٢٧ - وَأُنزِلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ [٢٥:٥٧]
 معهم : حال مقدرة ، أى مقدراً صحبته لهم ، لأن الرسل منزلون هم والكتاب .
 البحر ٨ : ٢٢٦ ، الجمل ٤ : ٢٨٨-٢٨٩
- ٢٨ - لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ [١٨:٤٨]
 تحت : ظرف للفعل ، أو حال من المفعول .
 البحر ٨ : ٩٦

٢٩ - وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَىٰ حَكِيمٍ [٤:٤٣]

في أم الكتاب . لدينا : حالان صفتان تقدمتا .

العكبري ١١٨:٢ ،
الجملة ٧٤:٤

٣٠ - قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ [٣٤:٢٦]

حوله : حال العامل فيه محذوف ، وهو الحال في الحقيقة والناصب له .

الكشاف ٣:٣١٠ ، البحر ٧:١٥

٣٣١ - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ [٤٤:١٨]

هنالك : ظرف ، أو خبر ، أو حال .

العكبري ٥٥:٢

جعل الحال مفردة أولى من جعلها جملة

١ - وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ [٤٦:٥]

فيه هدى ونور : رفع بالظرف ، لأنه وقع حالاً ؛ فارتفع ما بعده به ارتفاع الفاعل بفعله .

البيان ١:٢٩٣

فهو من قبيل المفرد ، لا من قبيل الجملة ومتى دار الأمر بين أن يكون الحال مفرداً أو جملة كان تقدير المفرد أجود ، وعلى تقدير أنه جملة يكون ذلك من القليل ، لأنها جملة اسمية ، ولم تأت بالواو .

البحر ٣:٤٩٩ ،

العكبري ١:١٢٠

٢ - أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ [٤٤:٥]

٣ - فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ [٧١:١١]

ومن وراء إسحاق يعقوب : مبتدأ وخبر ، والجملة حال ، وأجاز أبو علي أن يرتفع (يعقوب) بالظرف .

البحر ٥:٢٤٤ ،

جوز الوجهين في البيان ٢:٢١

[١١،١٠:٥٥]

٤ - وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ . فِيهَا فَاكِهَةٌ
الأحسن أن يكون الجار والمجرور حالاً ، و (فاكهة) فاعل .

الجملة ٤:٢٤٨

٥ - إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ [٢٤٨:٢]

فيه : حال و (سكينه) فاعل مرفوع به .
البحر ٢: ٢٦٢

٦ - فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ [٩٧:٣]

فيه : حال . (آيات) فاعل للجار والمجرور ، نسبة الحالية إلى الظرف مجاز ،
ولذلك قال أصحابنا : وما يعزى للظرف من خبرية وعمل فالأصح كونه لعامله .

البحر ٣: ٨

الكون العام قد يراد به الخاص

١ - فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي [٤٠:٢٧]

انتصب (مستقراً) على الحال ، وعنده معمول له ، والظرف إذا وقع في موقع
الحال كان العامل فيه واجب الحذف . فقال ابن عطية : وظهر العامل في الظرف
من قوله : (مستقراً) وهذا هو المقدر دائماً في كل ظرف وقع في موقع الحال .
وقال أبو البقاء : مستقراً : أى ثابتاً غير متقلقل ، وليس بمعنى الحضور
المطلق ، إذ لو كان كذلك لم يذكر .

فأخذ في (مستقراً) أمراً زائداً على الاستقرار المطلق ، وهو كونه غير
متقلقل ، حتى يكون مدلوله غير مدلول العندية ، وهو توجيه حسن لذكر العامل
في الظرف الواقع حالاً . البحر ٧: ٧٧ ، العكبري ٢: ٩٠ ، الجمل ٣: ٣١٥ ، الرضى

الكون الخاص لا يحذف

١ - رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ [١٩٤:٣]

في الكشاف ١: ٤٥٥ : « على رسلك : (على) هذه صلة للوعد ، كما في
قولك : وعد الله الجنة على الطاعة ، والمعنى : ما وعدتنا على تصديق رسلك .
ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف ، أى ما وعدتنا منزلاً على رسلك ، أو
محمولاً على رسلك » .

ولا يجوز هذا ، لأن من قواعد النحويين أن الجار والمجرور ، والظرف متى كان العامل فيهما مقيداً فلا بد من ذكره ، ولا يحدث العامل إلا إذا كان كوناً مطلقاً ، وإذا كان العامل في الظرف مقيداً صار ناقصاً ، فلا يجوز أن يقع صلة ولا خبراً ، ولا صفة ، ولا حالاً .
البحر ٣ : ١٤٢

اجتماع الوصف مع الظرف

(أ) زيد قائم في الدار : يجوز جعل الوصف خبراً أو حالاً .
(ب) زيد في الدار قائماً : يترجح نصب الوصف عند سيبويه والكوفيين ، لتقدم الظرف .

(ج) زيد في الدار قائماً فيها : وفي الدار زيد ، قائماً فيها : إذا تكرر الظرف وجب النصب عند الكوفيين ، ويترجح النصب عند الكوفيين .

(د) فيك زيد راغب ، وزيد راغب فيك : إذا كان الظرف غير مستقر فخبرية الاسم واجبة عند البصريين . انظر الإنصاف المسألة : ٣٣ ، شرح الكافية للرضي ١ : ١٨٨ ، الهمع ١ : ٢٤٣ ، سيبويه ١ : ٢٧ ، ٢٧٧-٢٧٨ ، التسهيل : ١١١ : ١١١
١ - وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا [١٠٨:١١]

في سيبويه ١ : ٢٧٨ : « ولو كانت التثنية تنصب لنصبت في قولك : عليك زيد حريص عليك ونحو هذا مما لا يستغنى به ، وإن قلت : قد جاء ﴿ وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ﴾ فهو مثل : ﴿ إن المتقين في جنات وعيون . آخذين ﴾ وفي آية أخرى : (فاكهين) » .

٢ - فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا [١٧:٥٩]
وفي البحر ٨ : ٢٥٠ : « قرأ عبد الله وريد بن علي والأعمش وابن أبي عبله (خالدان) بالألف فجاز أن يكون خبر (أن) والظرف ملغى ، وإن كان قد أكد بقوله (فيها) وذلك جائز على مذهب سيبويه . ومنع ذلك أهل الكوفة ، لأنه إذا أكد عندهم لا يلغى ويجوز أن يكون (في النار) خبر لأن ، و (خالدين) حر ثان فلا يكون فيه حجة على مذهب سيبويه ، وانظر الرضي ١ : ١٨٨ ،

ظروف الزمان لا تكون حالاً من الجثث

١ - إنا أَوْحِينَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ [٤: ١٦٣]

من بعده : فى موضع نصب متعلق بأوحينا ، ولا يجوز أن يكون حالاً من (النبيين) ، لأن ظروف الزمان لا تكون أحوالاً للجثث . العكبرى ١: ١١٣

٢ - وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ [٦: ٦]

من بعدهم : يتعلق بأنشأنا ، ولا يجوز أن يكون حالاً من (قرن) لأنه ظرف زمان . العكبرى ١: ١٣١

٣ - قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ [٥: ١٠٢]

قال أبو البقاء : (من قبلكم) متعلق بسألها ، ولا يجوز أن يكون صفة لقوم ، ولا حالاً ؛ لأن ظروف الزمان لا تكون حالاً للجثة ، ولا صفة ، ولا خيراً عنها . وهذا الذى ذكره صحيح فى ظرف الزمان المجرد من الوصف ، أما إذا وصف فذكروا أنه يكون خيراً ، تقول : نحن فى يوم طيب .

أما قيل ، وبعد فالحقيقة أنهما وصفان فى الأصل ، فإذا قلت : جاء زيد قبل عمرو فالمعنى : جاء زيد زماناً ، أى فى زمان متقدم على زمان مجيء عمرو ؛ ولذلك صح أن يقع صلة للموصول ، ولو لم يلحظ فيه الوصف (والذين من قبلكم) ولا يجوز : (والذين اليوم) . البحر ٤: ٣٢ ، العكبرى ١: ١٢٨

٤ - اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ [٢: ٢١]

فى البحر ١: ٩٣ : « (قبل) ظرف زمان » وأصلها وصف ناب عن موصوفه لزوماً ، فإذا قلت : قمت قبل زيد فالتقدير : قمت زماناً قبل قيام زيد ، فحذف هذا كله وناب عنه قبل زيد .

وقال فى ص ٩٥ : « وعلى قراءة الجمهور تكون صلة (الذين) قوله : (من قبلكم) وفى ذلك إشكال : لأن (الذين) أعيان و (من قبلكم) جار ومجرور ناقص ليس فى الإخبار به عن الأعيان فائدة فكذلك الوصف به إلا على

تأويله وتأويله : أنه يؤول إلى أن ظرف الزمان إذا وصف صح وقوعه خيراً ، نحو :
 حس في يوم طيب . كذلك يقدر هذا والذين كانوا من زمان قبل زمانكم ، وهذا
 نظير قوله تعالى : ﴿ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ .

٥ - وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا
 من قبلكم : متعلق بأهلكتنا ، ولا يجوز أن يكون حالاً من القرون ، لأنه ظرف
 زمان . العكبري ١٤:٢ ، الجمل ٣٣٢:٢

٦ - وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ
 قال أبو البقاء : (عما جاءك) في موضع الحال أي عادلاً عما جاءك .
 وهذا ليس بجيد ؛ لأن (عن) حرف ناقص لا يصلح أن يكون حالاً من الجئة ؛
 كما لا يصلح أن يكون خيراً ، وإذا كان ناقصاً فإنه يتعدى بكون مقيد لا يجوز حذفه .
 البحر ٥٠٢:٣ ، العكبري ١٢١:١

صفة تقدمت فصارت حالاً

١ - مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ
 [١٠٢:٢]

في الآخرة : صفة تقدمت ، فتعرب حالاً .
 الجمل ٩٠:١

٢ - لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
 [١١٤:٢]

٣ - لَئِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ
 [١٥٠:٢]

عليكم : صفة تقدمت ، فتعرب حالاً : ولا تتعلق بحجة ، لأنه مصدر .

البحر ٤٤١:١ ، العكبري ٣٨:١

٤ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا
 [١٩٦:٢]

منكم صفة تقدمت ، فأعربت حالاً ، ووهم أبو البقاء في جعله متعلقاً

بـ (مريضاً) .
 البحر ٧٥:٢

٥ - وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ
 [٢٢٨:٢]

عليهن : حال ، لأنها صفة تقدمت .
 البحر ١٩١:٢

٦ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ
 [٢٨:٣]

من الله : صفة تقدمت ، فهي حال ، و (من) للتبويض .

البحر ٤٢٣:٢ ، العكبرى ١:٧٣

[٤١:٥]

٧ - فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً

العكبرى ١:١٢٠ ، الجمل ١:٤٩٠

من الله : حال من (شيئاً) .

[٣:٧]

٨ - وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ

العكبرى ١:١٤٩ ، الجمل ٢:١١٨

من دونه : حال من أولياء .

[٦٤:١١]

٩ - وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ

الكشاف ٢:٤٠٨ ، البحر ٥:٢٣٩

لكم : حال من آية .

[٦٨:١٢]

١٠ - مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ

الجمل ٢:٤٦١

من الله : حال صفة تقدمت .

[١٨:٢٦]

١١ - وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمَرِكَ سِنِينَ

العكبرى ٢:٨٧ ، الجمل ٣:٢٧٦

من عمرك : حال من سنين .

[٥:٤٨]

١٢ - وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً

عند : حال من فوز ، لأنه صفة تقدمت ، ولا يجوز أن يكون ظرفاً للفوز :

العكبرى ٢:١٢٥

لأنه مصدر .

[٧:٦٧]

١٣ - إِذَا الْقَوَا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقاً

الجمل ٤:٣٧٠

لها : حال من (شهيقاً) .

[١٣:٧١]

١٤ - مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً

الجمل ٤:٤٠٤

لله : حال من (وقاراً) .

المحتمل لأن يكون صفة تقدمت

[١٢٤:٢]

١ - إني جاعلك للناس إماماً

للناس : نعت نكرة تقدم ، ويحتمل أن يكون متعلقاً بـ جاعلك . البحر ١:٣٧٦

[٢٢٩:٢]

٢ - وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً

البحر ٢:١٩٦

الجار والمجرور متعلق بالفعل ، أو حال من (شيئاً) .

- ٣ - وَلَا يِيْحَسْرُ مِنْهُ شَيْئاً
[٢٨٢:٢] منه متعلق بالفعل أو حال من (شيئاً)
العكبرى ٦٦:١
- ٤ - رَبُّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً
[٣٨:٣] من لَدُنْكَ . حال من (ذرية) أو متعلق بالفعل .
البحر ٤٥٥:٢
- ٥ - وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً .
[٣٧:٣] عندها : متعلق بالفعل ، أو حال من (رزقاً) .
العكبرى ٧٤:١
- ٦ - قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ
[١٣٧:٣] من قبلكم : متعلق بخلت ، أو حال من (سنن) .
العكبرى ٨٣:١
- ٧ - يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ
[١٥٤:٣] لنا : الخبر . من الأمر : حال من شيء ، وأجاز أبو البقاء أن يكون من الأمر
الخبر ، و (لنا) تبين .
البحر ٨٨:٣ ، العكبرى ٨٧:١
- ٨ - إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً
[١٠:٤] في بطونهم : حال من (ناراً) أو متعلق بالفعل .
البحر ١٧٩:٣
- ٩ - أَوْ يُجْعَلُ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً
[١٥:٤] لهن : متعلق بالفعل ، أو حال من (سبيلاً) .
العكبرى ٩٥:١
- ١٠ - وَيُوتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً
[٤٠:٤] من لدنه : متعلق بالفعل ، أو حال من (أجراً) .
العكبرى ١٠١:١ ، الجمل ٣٨٢:١
- ١١ - وَلَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً
[١٤١:٤] على المؤمنين : متعلق بجعل ، أو حال من (سبيلاً) .
العكبرى ١١١:١
- ١٢ - قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ
[١٥:٥] من الله : متعلق بالفعل ، أو حال من (نور) .
العكبرى ١١٨:١
- ١٣ - قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً
[١٧:٥] من الله : متعلق بيملك ، أو حال من (شيئاً) .
العكبرى ١١٨:١ ، الجمل ٤٧٤:١

١٤ - وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا [١٣٦:٦]
ما ذراً : يتعلق بجعلوا ، أو حال من (نصيباً) .

العكبرى ١: ١٤٥ ، الجمل ٢: ٩٢

١٥ - إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ [١٥٩:٦]
منهم : خبر (ليس) . في شيء : متعلق بالاستقرار الذى تعلق به (منهم) .
ويجوز أن يكون (في شيء) هو الخير و (منهم) حال لأنها صفة تقدمت .

الجمل ٢: ١١٤

١٦ - وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً [٦٩:٧]
في الخلق : حال من بسطة ، أو متعلق بالفعل .

العكبرى ١: ١٥٤

١٧ - قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ [٧١:٧]
من ربكم : حال من (رجم) أو متعلق بالفعل .

العكبرى ١: ١٥٤

١٨ - قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا [١٨٨:٧]
لنفسى : متعلق بالفعل ، أو صفة تقدمت .

الجمل ٢: ٢١٤

١٩ - خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً [١٠٣:٩]
من أموالهم : متعلق بالفعل ، أو حال من صدقة .

العكبرى ٢: ١١ ، الجمل ٢: ٢١٠

٢٠ - فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ [١٢٢:٩]
منهم : صفة لفرقه ، أو حال من طائفة .

العكبرى ٢: ١٣

٢١ - لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ [٤٤:١٥]
منهم : حال من الضمير في الظرف (لكل باب) ويجوز أن يكون حالاً من (جزء) صفة تقدمت ، ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في (مقسوم) ، لأن الصفة لا تعمل في الموصوف ولا فيما قبله .

العكبرى ٢: ٤٠ ، الجمل ٢: ٥٣٩

٢٢ - رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ [١١:٦٦]
عندك : ظرف ، أو حال من (بيتاً) .

العكبرى ٢: ١٤٠ ، الجمل ٤: ٣٦٥

تقدير حال يدل عليها المعنى

١ - فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ [٧٩:٢]

لا بد من تقدير حال محذوفة يدل عليها ما بعدها . أى محرفاً ونحوه ، لقوله بعد : ﴿ ثم يقولون هذا من عند الله ﴾ ، إذ لا إنكار على من يياشر الكتاب بيده إلا إذا وضعه في غير موضعه .
البحر ١: ٢٧٧

٢ - وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ [٨٤:٢]

فيه حذف حال يدل عليها قوله بعد : ﴿ وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون ﴾ والتقدير : ولا تخرجون أنفسكم من دياركم متظاهرين عليهم بالإثم والعدوان .
الجملة ١: ٧٤

٣ - قَدْ تَرَى ثَقَلَبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلتَوَلَّيْتَكَ قِبْلَةً تُرِضَاهَا [١٤٤:٢]

في الأول حال محذوفة دلت عليها الثانية ، والتقدير : قد نرى ثقلب وجهك في السماء طالباً قبلة غير التي أنت عليها .
البحر ١: ٤٢٨

٤ - وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ [٥٨:٧]

في الكلام حال محذوفة أى يخرج نباته وافياً حسناً ، وحذفت لفهم المعنى ، ولدلالة ﴿ والبلد الطيب ﴾ عليها ، ولقابلتها بقوله : ﴿ لا يخرج إلا نكداً ﴾ .
البحر ٤: ٣١٨

٥ - يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ [٥٩:١٦]

في الكلام حال محذوفة دل عليها المعنى ، والتقدير : مفكراً أو مدبراً .
البحر ٥: ٥٠٤ ، المعبرى ٢: ٤٤

وانظر حذف القول

حذف عامل الحال

١ - فَإِنْ جِئْتُمْ فِرْجَالاً أَوْ رُكْبَانًا [٢٣٩:٢]

فرجالاً : حال عاملها محذوف ، أى فصلوا رجالاً ، ويحس أن يقدر من لفظ
الأول أى فحافظوا عليها رجالاً .

البحر ٢: ٢٤٣

٢ - أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ . بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ

[٤٠: ٧٥]

قادرين حال من الضمير الذى فى الفعل المقدر ، أى نجمعها .

البحر ٨: ٣٨٥ ، العكبرى ٢: ١٤٥

٣ - قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ

[١٨: ٣٧]

وأنتم داخرون : حال عاملها محذوف ، تقديره : نعم تبعثون .

البحر ٧: ٣٥٥

حال من محذوف

١ - قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

[٩٧: ٢]

مصدقاً : حال من الضمير المنصوب فى (نزله) إن عاد على القرآن . وإن

عاد على جبريل فإنه يحتمل وجهين :

أحدهما : أن يكون حالاً من المجرور المحذوف لفهم المعنى ، لأن المعنى :

فإن الله نزل جبريل بالقرآن مصدقاً .

والثانى : أن يكون حالاً من جبريل . البحر ١: ٣٢٠ ، العكبرى ١: ٣٠

٢ - وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِذْرَارًا

[٦: ٦]

مذراراً : حال على حذف مضاف ، أى مطر السماء ، وقيل : السماء : المطر

أو السحاب . البحر ٤: ٧٦ - ٧٧ ، العكبرى ١: ١٣١

٣ - فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ

أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ . مُبِينٌ إِلَيْهِ

[٣١: ٣٠]

مبينين : حال من الضمير فى (الزموا) الناصب لفطرة الله أو من الناس .

البحر ٧: ١٧١ - ١٧٢ ، العكبرى ٢: ٩٧

٤ - أُحْسِبُ الْإِنْسَانَ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوَّى بَنَاتُهُ
[٤٤،٣:٧٥]

قادرين : حال من الضمير في الفعل المقدر ، وهو نجمعها .

البحر ٣٨٥:٨ ، العكبري ١٤٥:٢

٥ - أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ [٣٦:٢١]
الظاهر أن جملة (وهم بذكر الرحمن) حال من الضمير في (يقولون)
المحذوف ، وقال الزمخشري في موضع الحال : أي يتخذونك هزواً ، وهم على حال
هي أصل الهزء والسخرية ، وهي الكفر بالله ، فجعل عاملها (يتخذونك) المحذوفة .
البحر ٣١٢:٦ ، الكشاف ١١٧:٣

٦ - وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ [٩٣:٢]
بكفرهم حال من محذوف ، أي مختلطاً بكفرهم .
العكبري ٢٩:١

حال من عائد الموصول المحذوف

١ - أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً [٦١:١٧]

طيناً : حال من الهاء المحذوفة من (خلقت) قاله الزجاج والحوفي .
وقال الزمخشري : إما من الموصول والعامل فيه أسجد ، أو من الراجع إليه
من الصلة ، والمعنى على الأول : أسجد له وهو طين ، أي أصله طين ، وعلى
الثاني : أسجد لمن كان في وقت خلقه طيناً .

البحر ٥٧:٦ ، العكبري ٤٩:٣ ، الكشاف ٦٧٧-٦٧٦:٢

٢ - ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً [١١:٧٤]

الظاهر انتصاب (وحيداً) على الحال من الضمير المحذوف العائد على (من)
أي خلقته منفرداً ذليلاً قليلاً . وقيل : حال من ضمير النصب في (ذرني) أو
حال من تاء (خلقت) وحدي .
البحر ٣٧٣:٨

العكبري ١٤٤:٢

أمالى الشجري ١٨:١

حال من العائد المحذوف .

[١٦٨:٢]

٣ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً

(من) تبعيضية ، والجار والمجرور في موضع المفعول ، نحو : أكلت من
الغريف ، وحلالاً : حال من ضمير الصلة ، ويعد جعله نعتاً لمحذوف أى شيئاً
حلالاً ، لأن الصفة ليست خاصة .
البحر ١ : ٤٧٨

٤ - وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا [١٣٩:٦]

قرىء (خالصاً) حال من الضمير الذى تضمنته الصلة ، أو من (ما) على
مذهب أبى الحسن .
البحر ٤ : ٢٣١ ، العكبرى ١ : ٢٤٣

٥ - بَعْثًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيَّ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [٩٠:٢]

من عباده : حال من الضمير المحذوف ، أى يشاءه من عباده .

البحر ١ : ٣٠٦

٦ - وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا [٨٨:٥]

٧ - فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا [٦٩:٨]

نصب على الحال من (ما) .
البيان ١ : ٣٩٢

٨ - فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا [١١٤:١٦]

٩ - فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ [١٧٨:٢]

إحسان : متعلق بأداء ، أو صفة لمصدر ، وكذلك (بالمعروف) ويجوز أن
يكون حالاً من الهاء ، أى فعلية اتباعه عادلاً محسناً ، والعامل معنى الاستقرار .

العكبرى ١ : ٤٤

١٠ - فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ [٢٤٠:٢]

من معروف : حال من الضمير المحذوف فى (فعلن) .
البحر ٢ : ٢٤٦

١١ - فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [١٧٠:٣]

من فضله : حال من العائد المحذوف .
العكبرى ١ : ٨٨ ، البحر ٣ : ١١٤

١٢ - وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فِيمَا مَلَكَتْ

أَيْمَانُكُمْ مِنْ نَفْسَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ [٢٥:٤]

من نفسياتكم : حال من الضمير المحذوف فى (ملكت) .

البحر ٣ : ٢٢١ ، العكبرى ١ : ٩٨

- ١٣ - يَبِينُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ [١٥:٥]
 من الكتاب : حال من الهاء المحذوفة فى (تخفون) العكبى ١١٨:١
 الجمل ٤٧٣:١
- ١٤ - وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ [٤١:٨]
 من شىء : حال من العائد المحذوف ، تقديره : قليلاً أو كثيراً .
 العكبى ٤:٢
- ١٥ - الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ [٥٦:٨]
 منهم : حال من العائد المحذوف .
 العكبى ٥:٢
- ١٦ - أَتُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَالْأَسْمَاءِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٨:١٠]
 فى السموات : حال من العائد المحذوف فى (يعلم) . الجمل ٢٣٤:٢
- ١٧ - أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا [٤١:٢٥]
 رسولاً : حال من العائد المحذوف .
 أمالى الشجرى ١٨:١

حال من اسم الموصول أو من عائده المحذوف

- ١ - إِنْ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى [١٥٩:٢]
 من البيئات : حال من (ما) أو من العائد المحذوف .
 البحر ٤٥٨:١ ، العكبى ٣٩:١
- ٢ - وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ [٢٣١:٢]
 من الكتاب : حال من (ما) أو من العائد المحذوف . البحر ٢٠٩:٢
- ٣ - وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فِيمَا مَلَكَتْ [٢٥:٤]
 أَيْمَانُكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ
 من قبياتكم : حال من الضمير المحذوف فى (ملكت) .
 البحر ٢٢١:٣ ، العكبى ٩٨:١
- ٤ - وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [٣٧:٤]
 من فضله : حال من (ما) أو من العائد المحذوف . العكبى ١٠٠:١

٥ - وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ [٤:٥]

من الجوارح : حال من الهاء المحذوفة ، أو من (ما)

العكبرى ١: ١١٥ ، الجمل ١: ٤٦٣

٦ - يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ [١٥:٥]

من الكتاب : حال من الهاء المحذوفة في (تخفون) .

العكبرى ١: ١١٨ ، الجمل ١: ٤٧٣

٧ - بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ [٤٤:٥]

من كتاب الله : حال من الضمير المحذوف ، أو من (ما) .

العكبرى ١: ١٢٠

٨ - ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [٨٨:٦]

من عباده : حال من (من) أو من العائد المحذوف .

العكبرى ١: ١٤٠

٩ - وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [١٠٨:٦]

من دون الله : حال من (الذين) أو من العائد إليها .

العكبرى ١: ١٤٣

١٠ - وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ [٤١:٨]

من شيء : حال من العائد المحذوف تقديره : قليلاً أو كثيراً .

العكبرى ٢: ٤

١١ - الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ [٥٦:٨]

منهم : حال من العائد المحذوف .

العكبرى ٢: ٥

١٢ - وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ [٦٠:٨]

من قوة : حال من ﴿ ما ﴾ أو من العائد المحذوف في (استطعتم) .

العكبرى ٢: ٥٠ ، الجمل ٢: ٢٤٩

١٣ - أُتْبِتُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ [١٨:١٠]

في السموات : حال من العائد المحذوف في (يعلم) .

الجمل ٢: ٣٣٤

١٤ - لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا [٣٥:٥٠]

فيها : حال من (ما) أو من العائد المحذوف .

العكبرى ٢: ١٢٧ ، الجمل ٤: ١٣٩

١٥ - وَأَمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ [٤١:٢]

مصداقاً : حال من عائد (ما) أو من (ما) . البحر ١٧٧:١
ولا يتمتع تقديمها لأن حرف الجر زائد .

١٦ - وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا [٨٨:٥]

حلالاً : حال من (ما) أو من العائد المحذوف . العكبرى ١٢٤:١، ١٢٥

١٧ - فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالًا طَيِّبًا [٦٩:٨]

حلالاً : حال من (ما) أو من العائد المحذوف . البحر ٥٢٠:٤

١٨ - لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [٨٣:٤]

منهم : حال من الذين ، أو من الضمير في الفعل . العكبرى ١٠٥:١

١٩ - لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ [٩٥:٤]

من المؤمنين : حال صاحبها (القاعدون) وعاملها (يستوى) ويجوز أن يكون
حالاً من الضمير في (القاعدون) فيكون عاملها اسم الفاعل ، لأن (أل)
موصولة . العكبرى ١٠٧:١ ، الجمل ٤١٤:١

٢٠ - إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ [٩٨:٤]

من الرجال : حال من ضمير الوصف ، أو من نفس (المستضعفين) .

العكبرى ١٠٧:١

حال من اسم الموصول أو من عائد المذکور

١ - لَا يَخْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا [٤١:٥]

من الذين : حال من ضمير (يسارعون) أو من (ما) . العكبرى ١٢٠:١

٢ - لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ [٥٧:٥]

من الذين . حال من (الذين) الأولى ، أو من فاعل (اتخذوا) .

العكبرى ١٢٢:١

٣ - لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ [٧٨:٥]

من بنى إسرائيل : حال من الذين ، أو من فاعل (كفروا) .

العكبرى ١٢٤:١ ، الجمل ٥١٤:١

٤ - اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [١٠٦:٦]

من ربك : حال من الضمير المرفوع في (أوحى) أو حال من (ما) .

العكبرى ١٤٣:١ ، الجمل ٧٣:٢

٥ - وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ [١٥١:٦]

منها : حال من ضمير الفاعل .

العكبرى ١٤٧:١

٦ - وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ [٤٣:٧]

من غل : حال من (ما) .

العكبرى ١٥٢:١

٧ - وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ [٢١:١٢]

من مصر : حال من الذى ، أو من الضمير في (اشتراه) فيتعلق بمحذوف .

العكبرى ٢٧:٢

٨ - سِوَاءَ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ [١٠:١٣]

منكم : حال من ضمير (سواء) ويضعف أن يكون حالاً من الضمير في

(أسر) لوجهين :

(أ) تقدم ما في الصلة على الموصول ، أو الصفة على الموصوف .

(ب) تقدم الخبر على (منكم) وحقه أن يقع بعده .

العكبرى ٣٣:٢

٩ - لَيَعْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ [٧٣:٢٠]

من السحر : حال من (ما) أو من الهاء .

العكبرى ٦٥:٢

١٠ - وَأُنزِلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ [٢٦:٢٣]

من أهل الكتاب : حال من ضمير الفاعل من (ظاهروهم) .

العكبرى ١٠٠:٢

١١ - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ . ثَانِي

عِطْفِهِ [٩،٨:٢٢]

ثاني عطفه : حال من الضمير المستكن في يجادل .

البحر ٣٥٤:٦ ،

العكبرى ٧٣:٢ ، البيان ١٧٠:٢

١٢ - وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ [٢٣٥:٢]

من خطبة حال من الضمير المجرور في (به) عاملها (عرضتم) أو حال من (ما) فاعلمها الاستقرار .
العكبري ٥٥:١

١٣ - وَمَنْ يُؤَلِّهْمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحِيزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ [١٦:٨]

متحرفاً : متحيزاً : حالاً من الضمير في (يؤلهم) العائد على (من) .

البحر ٤٧٥:٤

١٤ - فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [٦٥:٤]

بينهم : حال من ضمير (ما) أو من فاعل (شجر) .

العكبري ١٠٣:١

١٥ - وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ [٤٨:٥]

من الحق : حال من ضمير (جاءك) أو من (ما) .

العكبري ١٢١:١ ، الجمل ٤٩٥:١

١٦ - لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ [٥٧:٥]

من الذين : حال من الذين الأولى ، أو من فاعل اتخذوا .

العكبري ١٢٢:١

حال من اسم الموصول

أو من الضمير المستقر في الظرف

١ - فَعَلَيْهِنَّ نِصْفٌ مِمَّا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ [٢٥:٤]

من العذاب : حال من الضمير المستقر في صلة (ما) .

البحر ٢٢٤:٣ ، العكبري ٩٨:١

٢ - مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ [٤٦:٥]

من التوراة : حال من (ما) أو من الضمير في الظرف . العكبري ١٢٠:١

٣ - فَأُنْجِنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ [٦٤:٧]

في الفلك : حال من (الذين) أو من الضمير المرفوع في (معه)

العكبري ١٥٤١ ، الجمل ١٥٣:٢

٤ - إني نذرت لك ما في بطني محرراً [٣٥:٣]

محرراً : حال من (ما) أو من الضمير في (استقر) . البحر ٤٣٧:٢

العكبري ٧٣:١

٥ - وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ [٢٧:٣١]

من شجرة : تبين لما ، وهو في موضع الحال من الضمير الذي في الجار والمجرور والمتنقل من العامل فيه ، وتقديره : ولو أن الذي استقر في الأرض كائناً من شجرة . البحر ١٩٠:٧ ، العكبري ٩٨:١

٦ - إني رسول الله إليكم مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ [٦١:٦١]

من التوراة : حال من الضمير في (بين) . العكبري ١٣٧:٢

ألفاظ العدد

١ - ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ [٥٨:٧]

في الكشاف ٤٨٩:٤ : « قرأ ابن أبي عبله (ثلاثة وخمسة) بالنصب على الحال بإضمار يتناجون ؛ لأن (نجوى) يدل عليه ، أو على تأويل (نجوى) بمتناجين ، ونصبها من المستكن فيه . » البحر ٢٣٥:٨

٢ - إِنَّمَا أُعْطِكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفُرَادَى [٤٦:٣٤]

مثنى : حال . البحر ٢٩١:٧ ، الجمل ٤٧٦:٣

٣ - فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ [٣:٤]

إن أعربنا (ما) مفعولاً به فمثنى حال منها . وقال أبو البقاء حال من النساء ، وقال ابن عطية : بدل من (ما) وهما إعرابان ضعيفان . أما الأول فلأن المحدث عنه هو ما طاب ، ومن النساء جاء على سبيل التبيين ، وليس محدثاً عنه ، فلا يكون الحال منه . وأما الثاني فلأن البدل على بية تكرار العامل ، فيلزم من ذلك أن يباشرها العامل ، وأيضاً فإنه قال إنها بكرة وصفة ، وما كان كذلك فإن وقع

- بعد نكرة كان صفة لها وبعد المعرفة حالاً منها .
 البحر ٣: ١٦٣ ،
 العكبرى ١: ٩٣
 ٤ - إِذْ أُخْرِجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا أَتَيْنِ
 [٤٠:٩]
 البحر ٥: ٤٣
 ثانى : حال ، أى أحد اثنين .

ألفاظ الزمن

- وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ
 [١٨:٣٤]
 لىالى وأياماً : منصوبان على الحال .
 الجمل ٣: ٤٦٥

الجملة القسمية حال

- ١ - قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرَّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ
 لَكَ
 [١٣٤:٧]
 لئن كشفت : جواب قسم محذوف فى موضع الحال من (قالوا) أى قالوا
 ذلك مقسمين لئن كشفت ، أو لقسم محذوف معطوف ، أى وأقسموا لئن
 كشفت .
 البحر ٤: ٣٧٤

الحال جملة شرطية مقترنة بالواو

- ١ - وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ [١٦٤:٣]
 وإن كانوا من قبل .. جملة حالية من مفعول (يعلمهم) والعامل الفعل .
 البحر ٣: ١٠٥
 ٢ - كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً
 [٨:٩]
 الظاهر أن الواو للحال .
 البحر ٥: ١٣
 ٣ - يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ

في الكشاف ٤: ١٣٨ « (وإن كنت) محلها النصب على الحال ، كأنه قال فرطت وأنا ساحر ، أى فرطت في حال سحرىتى »
ويظهر أنه استئناف إخبار عن نفسه بما كان عليه في حال الدنيا .

البحر ٧: ٤٣٥

٤ - وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ [٣٨: ١١]

البحر ٥: ٢٢٢

وكلما مر .. جملة حالية .

* * *

(لولا) الاستقصائية بمعنى (إن) نحو : أعطوا السائل ولو جاء على فرس ، تدل أن المراد وجود الفعل في كل حال ، حتى في هذه الحال التي لا تناسب الفعل ، ولا يجوز حذف هذه الواو .

البحر ١: ٤٨١

انظر آيات لو هذه في القسم الأول الجزء الثاني ص ٦٦٧-٢٧٢ .

الحال جملة شرطية من غير الواو

١ - فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ [١٧٦: ٧]

في الكشاف ٢: ١٧٨ : « فإن قلت : ما محل الجملة الشرطية ؟ قلت : النصب على الحال ، كأنه قيل : كمثل الكلب دليل دائم الذلة لاهناً في الحالين » .
وفي البحر ٤: ٤٢٤ : « وقال بعض شراح كتاب (المصباح) وأما الشرطية فلا تكاد تقع بتمامها موضع الحال ، فلا يقال : جاءنى زيد إن يسأل يعط على الحال ، بل لو أريد ذلك لجعلت الجملة الشرطية خبراً عن ضمير ما أريد الحال عنه ، نحو : جاء زيد هو إن يسأل يعط ، فيكون الواقع موقع الحال هو الجملة الاسمية ، لا الشرطية . نعم قد أوقعوا الجملة المصدرية بحرف الشرط موقع الحال ، ولكن بعد ما أخرجوها عن حقيقة الشرط ، وتلك

الجملة لم تخل من أن يعطف عليها ما يناقضها أو لم يعطف ، والأول ترك الواو مستمر فيه ، نحو : أتيتك إن أتيتني وإن لم تأتني ، إذ لا يخفى أن النقيضين من الشرطين في مثل هذا الموضع لا يبقيان على معنى الشرط ، بل يتحولان إلى معنى التسوية ، كالأستفهامين المتناقضين في قوله : ﴿ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ .

أما الثاني فلا بد فيه من الواو ، نحو : أتيتك وإن لم تأتني ؛ ولو ترك الواو لالتبس بالشرط حقيقة ، فقوله : ﴿ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ ﴾ من قبيل الأول ، لأن الحمل عليه والترك نقيضان .

وانظر الشحتي ٢: ١٢٧، ١٢٨

٢ - يَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا [١٠٣:٢٠]

إن لبثتم .. حال عاملها محذوف ، أى حال كونهم قائلين في السر إن لبثتم .

الجملة ٣: ١١١

٣ - سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا [٥٦:٤]

كلما نضجت : جملة فيها معنى الشرط حالية (نصليهم) . البحر ٣: ٢٧٤

الحال من المنادى

١ - قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ [٢٦:٣]

تؤتى : خبر مبتدأ محذوف ، أى أنت تؤتى وقيل : الجملة حال من المنادى

وانتصاب الحال عن المنادى مختلف فيه . العكبرى ١: ٧٣

الصحيح جوازه . الجملة ١: ٢٥٧

وفى الإنصاف المسألة (٤٥) حكى أبو بكر بن السراج عن أبي العباس المبرد

أنه قال : قلت لأبي عثمان المازنى : ما أنكرت من الحال للمدعو ؟ قال : لم

أنكر منه شيئاً ، إلا أن العرب لم تدع على شريطة ، فإنهم لا يقولون : يا زيد

راكباً ، أى تدعوك فى هذه الحالة ، وتمسك عن دعائك ماشياً ، لأنه إذا قال : يا زيد

فقد وقع الدعاء على كل حال . قلت : فإن احتاج إليه راكباً ولم يحتج إليه فى

غير هذه الحالة ، فقال . أَلَسْتُ تقول . يا زيد دعاء حقاً ، فقلت بلى ، فقال
 علام تحمل المصدر ؟ قلت : لأن قولي يا زيد كقولي . أدعو ريذاً ، فكأنى
 قلت : أدعو دعاء حقاً ، فقال : لا أرى بأساً بأن تقول على هذا : يا زيد راكباً ،
 فلزم القياس . قال أبو العباس : وجدت أنا تصديقاً لهذا قول النابتة :
 قالت بنو عامر خالو بنى أسد يا بؤس للجهل ضرار الأقوام

هل تقع جملة الترجى حالاً ؟

- ١ - فاقصص القصصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ [١٧٦:٧]
 جملة الترجى حال من ضمير المخاطب ، و مفعول له ، أى فاقصص القصص
 راجياً لتفكيرهم ، أو رجاء لتفكيرهم .
 الجمل ٢:٢٠٩
- ٢ - وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [٧٧:٢٢]
 جملة الترجى فى محل نصب على الحال من الواو فى (اركعوا) وما عطف
 عليه ، أى افعلوا هذه الأمور حال كونكم راجين الفلاح . الجمل ٣:١٨٣
- ٣ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [٤٥:٣٦]
 جملة الترجى إما حال من الواو فى (اتقوا) أو علة له ، أى راجين أن
 ترحموا ، أو كى ترحموا .
 الجمل ٣:٥١٢

حذف الرابط

- ١ - مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَسِيرٍ [٨:٥٤]
 يقول الكافرون : حال من الضمير فى (مهطعين) . العبرى ٢:١٣١
 والرابط محذوف ، أى منهم .
 الجمل ٤:٢٣٨
- ٢ - وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الموسعِ قَدْرَهُ [٢٣٦:٢]
 على الموسع قدره : .تحتمل أن تكون حالية ، صاحبها الواو فى

(متعوهن) ، ورباطها محذوف تقديره : منكم ، وقيل : أل ثابت عن الضمير .

البحر ٢: ٢٣٤ ، العكبرى ١: ٥٥

٣ - وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ .

[٣٣:٢١]

كل في فلك يسبحون : حال من الشمس والقمر ، لأن الليل والنهار لا يتصفان بأنهما يجريان في فلك فهو كقولك : رأيت زيدا وهنداً متبرجة .

البحر ٦: ٣١٠

وفى النهر : ٣٠٨ : « كل الذى حذف مضافه : يجوز أن يعود الضمير إليه مفرداً ، كقوله تعالى : ﴿ قل كل يعمل على شاكلته ﴾ ويجوز أن يعود عليه جمعاً ﴿ وكل كانوا ظالمين ﴾ وجاء هنا بضمير الجمع ﴿ يسبحون ﴾ رعيماً للفواصل ، وكنى بالسبح عن الجريان ، وجاء الضمير مجموعاً ، وإن كان عائداً على الشمس والقمر باعتبار أوقات مطالعتهما ، لكثرة المطالع .

الرباط بالاسم الظاهر

١ - وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ [١١٥:٦]

لا مبدل لكلماته : حالية من فاعل (تمت) والرباط الاسم الظاهر . الجمل

٨٠:٢

٢ - كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ إِتَّخَذَتْ يَنبَأً وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِثُ الْعَنْكَبُوتِ [٤١:٢٩]

وإن أوهن البيوت ... جملة حالية الجمل ٣: ٣٧٥

حال أو تمييز

١ - ماذا أراد الله بهذا مثلاً [٢٦:٢]

المختار أن يكون (مثلاً) تمييزاً عند البصريين ، أى من مثل ، وقيل : حال من اسم الإشارة ، أى متمثلاً به .

البحر ١: ١٢٥

٢ - وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا [١١٥:٦]

أعرب الحوفى والزمخشري وابن عطية وأبو البقاء صدقاً وعدلاً مصدرين
فى موضع الحال ، والطبرى تمييزاً ، وجوره أبو البقاء ، وزاد مفعولاً لأجله .
البحر ٤: ٢٠٩ ، العكبى ١: ٤٤ ، الكشاف ٢: ٦٠

٣ - فتمّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [١٤٢:٧]

انتصب (أربعين) على الحال ، وقال ابن عطية : يصح أن أربعين ظرفاً من
حيث هى عدد أزمنة ، وقيل : مفعول به لثم ، لأن معناه : بلغ .

والذى يظهر لى أنه تمييز محول عن الفاعل ، وأصله : فتم أربعون مِيقَاتِ
ربه ، أى كملت ، ثم أسند التمام لمِيقَاتِ ، وانتصب (أربعون) على التمييز .
البحر ٤: ٤٨٠، ٤٨١ ، العكبى ١: ١٥٨

٤ - فلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا [٢٤:٤٦]

فى الكشاف ٤: ٣٠٧ : « فلما رأوه) فى الضمير وجهان :

(أ) أن يرجع إلى (ما تعدنا) .

(ب) وأن يكون مبهماً قد وضع أمره بقوله : (عارضاً) إما تمييزاً وإما

حالاً ، وهذا الوجه أعرب وأفصح » .

وهذا الذى ذكره أنه أعرب وأفصح ليس جارياً على ما ذكره النحاة ، لأن
المبهم الذى يفسره ويوضحه التمييز لا يكون إلا فى باب (رب) وفى باب
نعم وبئس على مذهب البصريين ، وأما أن الحال يوضح المبهم ويفسره فلا
نعلم أحداً ذهب إليه ، وقد حصر النحاة المضمّر الذى يفسره ما بعده فلم
يذكروا فيه مفعول (رأى) إذا كان ضميراً ، ولا أن الحال يفسر الضمير
ويوضحه . البحر ٨: ٦٤

٥ - إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكَبِيرِ . نَذِيرًا لِلْبَشَرِ [٣٦، ٣٥: ٧٤]

فى معانى القرآن للقراء ٣: ٢٠٥ : « نذيراً : نصبه على أن تجعل النذير

إنذاراً » .

وفى الكشاف ٤: ٦٥٣ : « (نذيراً) تمييز من إحدى ، على معنى : إنها

لإحدى الدواهي إنذاراً ، كما تقول : هى إحدى النساء عفاً ، وقيل : هى حال ،

وقيل : هو متصل بأول السورة ، يعني قم نذيراً .
 وفي البيان ٢: ٤٧٤-٤٧٥ نذيراً : منصوب من خمسة أوجه :
 الأول : أن يكون منصوباً على المصدر ، أى إنذاراً للبشر .
 الثانى : منصوب على الحال من (إحدى الكبر) .
 الثالث : منصوب على الحال من الضمير فى (قم) .
 الرابع : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، أى صيرها الله نذيراً ، أى ذات إنذار ، فذكر اللفظ على النسب .
 الخامس : أن يكون منصوباً بتقدير : أعنى .

البحر ٨: ٣٩٤ ،

العكبرى ٢: ١٤٦

٦ - فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ [١٢: ٤١]

أى صنعهن وأوجدهن ، وعلى هذا انتصب سبع سموات على الحال ، وقال الحوفى : مفعول ثان ، كأنه ضمن (قضاهن) معنى (صيرهن) .
 قال الزمخشرى : ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً مفسراً بسبع سموات على التمييز ومعنى قوله : مبهماً ، ليس عائداً على السماء .
 البحر ٧: ٤٨٨ ،
 الكشاف ٤: ١٩٠ .

حال أو صفة

١ - قَالَ آتِيكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا [١٠: ١٩]

سويًّا : حال من ضمير المتكلم ، أى لا تكلم فى حال صحتك ليس بك خرس ولا علة .

وعن ابن عباس : سويًّا عائد على الليلالى ، أى كاملات مستويات ، فتكون صفة لثلاث .
 البحر ٦: ١٧٦

٢ - لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ . مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ [٣٤: ٥١]

مسومة : نعت لحجارة ، أو حال من الضمير فى الجار .

العكبرى ٢: ١٢٩

٣ - ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ [٥:٩٥]

أسفل : حال من المفعول ، ويجوز أن يكون نعتاً لمكان محذوف .

العكبرى ١٥٦:٢

٤ - وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ [٦١:٢]

بغير الحق : حال من ضمير (يقتلون) أو نعت لمحذوف ، أى قتلاً بغير

البحر ٢٣٧:١

الحق .

حال أو مفعول لأجله

١ - وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لِيَّأْ بِالسِّيئِهِمْ وَطَعْنَا فِي

الدِّينِ [٤٦:٤]

غير مسمع : حال من ضمير (واسمع) . لِيَّأْ وطعنأ : مفعول لأجله ،

وقيل : مصدران فى موضع الحال ، أى لاوين وطاعنين . البحر ٢٦٤:٣ ،

العكبرى ١٠٢:١

٢ - وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ [٥٢:٧]

على علم : حال . هدى ورحمة : حالان أو مفعول لأجله .

البحر ٣٠٦:٤ ، العكبرى ١٥٣:١

٣ - وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا [٥٦:٧]

مصدران فى موضع الحال ، أو مفعولاً لأجله . البحر ٣١٢:٤

٤ - وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ [٨٩:١٦]

تبياناً : حال ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله . البحر ٥٢٨:٥

٥ - وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا [١:٧٧]

عرفاً : مفعول له ، أى أرسلن للإحسان والمعروف ، أو متتابعة ، تشبيهاً

بعرف الفرس فى تتابع شعره ، وانتصابه على الحال .

البحر ٤٠٤:٨ ، العكبرى ١٤٧:٢

وفى إعراب ابن هشام: « علام انتصب عرفاً ؟ »

الجواب : إن كانت المرسلات الملائكة ، والعرف : المعروف فعرفاً إما مفعول لأجله ، أو منصوب على نزع الخافض ، وهو الباء ، والتقدير : أقسم بالملائكة المرسلة للمعروف ، أو بالمعروف وإن كانت المرسلات الأرواح أو الملائكة و عرفاً بمعنى متابعة .
فالنصب على الحال .

٦ - وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا
[٦:٤] مصدران في موضع الحال ، أو مفعول لأجله ، أى لإسرافكم ومبادرتكم .
البحر ١٧٢:٣ ، العكبرى ٩٣:١
٧ - إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا .

[١٠:٤] ظلماً : مصدر في موضع الحال ، أو مفعول لأجله . البحر ١٧٨:٣
٨ - الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا
[٤٥:٧] عوجاً : حال ، أى معوجة ، وإن كان يحتمل المفعولية وأن المعنى على التعليل ، أى لأجل العوج .
الجمل ١٤٢:٢
٩ - أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا
[١١٥:٢٣] عبثاً : حال أو مفعول لأجله .
البحر ٤٢٤:٦

القراءات

زيادة (من) فى الحال

١ - قالوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ [١٨:٢٥] فى المحتسب ١١٩:٢-١٢٠ : « ومن ذلك قراءة زيد بن ثابت ... (تتخذ) بضم النون .

قال أبو الفتح : أما إذا ضمنت النون فإن قوله : (من أولياء) فى موضع الحال ، أى ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك أولياء ، ودخلت (من) زائدة لمكان النفي ، كقولك : اتخذت زيداً وكيلاً ، فإن نفيت قلت : ما اتخذت زيداً من وكيل ، وكذلك : أعطيته درهماً وما أعطيته من درهم ، وهذا فى المفعول . وقوله : (ما كان ينبغى لنا أن نتخذ) أى لسنا ندعى استحقاق الولاء ولا العبادة لنا .

وفى المغنى : ٣٥١ : « وشذت قراءة بعضهم : ﴿ ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ﴾ ببناء (تتخذ) للمفعول ، وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة (من) فى الحال . ويظهر لى فساده قى المعنى ، لأنك إذا قلت : ما كان ينبغى لك أن تتخذ زيداً فى حالة كونه خاذلاً لك فأنت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه ، وعلى هذا فيلزم أن الملائكة أثبتوا لأنفسهم الولاية » . وانظر البحر ٤٨٨:٦-٤٨٩

مجىء الحال من النكرة المحضة

١ - ثُمَّ مِنْ مَضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ [٥:٢٢] قرأ ابن أبى عبله (مخلقة) بالنصب و (وغير) بالنصب أيضاً على الحال من النكرة المتقدمة ، وهو قليل ، وقاسه سيويه . البحر ٣٥٢:٦

٢ - أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْغَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٣٩:٦٨]
في المحتسب ٢ : ٣٢٥-٣٢٦ : « قرأ الحسن : (أيمان علينا بالغة)
بالنصب .

قال أبو الفتح : يجوز أن يكون (بالغة) حالاً من الضمير في (لكم) ،
لأنه خبر عن (أيمان) وإن شئت جعلته حالاً من الضمير في (علينا) إذا جعلنا
(علينا) وصفاً لأيمان ، لا متعلقاً بنفس الأيمان ، لأن فيه ضميراً . ويجوز
أن يكون حالاً من نفس (أيمان) وإن كانت نكرة ، كما أجاز أبو عمرو في
قوله سبحانه : ﴿ وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين ﴾ أن يكون
(حقاً) حالاً من (متاع) . انظر البحر ٨ : ٣١٥ ، ابن خالويه : ١٦٠ ،
الإتحاف : ٤٢١

٣ - تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ [٦٤:٣]

قرأ الحسن : (سواء) بالنصب . ابن خالويه : ٢١
خرجه الخوفي والزخشي على أنه مصدر ، قال الزخشي : بمعنى : استوت
استواء ويجوز أن ينتصب على الحال من (كلمة) وإن كان ذو الحال نكرة ،
وقد أجاز ذلك سيويه وقاسه ، والحال والصفة متلاقيان من حيث المعنى ،
والمصدر يحتاج إلى إضمار عامل ، وإلى تأويل (سواء) بمعنى استواء .
البحر ٢ : ٤٨٣ ، الكشاف ١ : ٣٧١

٤ - فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ [١٤:٩٠]

قرأ الحسن : (ذا مسغبة) . ابن خالويه : ٢١

٥ - ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ [٨١:٣]

قرأ عبد الله (رسول مصدقاً) نصبه على الحال ، وهو جائر من النكرة وإن
تقدمت . وقد ذكرنا أن سيويه قاسه ، ويحسن هذه القراءة أنه نكرة في اللفظ
معرفة من حيث المعنى ؛ لأن المعنى به محمد ﷺ على قول الجمهور .

البحر ٢ : ٥١٣

الرفع والنصب فى اجتماع الظرف مع الوصف

من غير تكرير للظرف

- ١ - وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ [١٧:٩]
قرأ زيد بن على (خالدين) بالنصب على الحال . البحر ١٩:٥
- ٢ - لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا [٩٤:٣١]
قرأ زيد بن على (خالدون) . البحر ١٨٤:٧
- ٣ - إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ [٥٥:٣٦]
قرأ طلحة والأعمش (فاكهين) بالألف والنصب على الحال ، و (فى شغل) هو الخبر . البحر ٣٤٢:٧ ، ابن خالويه : ١٢٧
- ٤ - هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ [٥٦:٣٦]
قرأ عبد الله (متكين) نصب على الحال . البحر ٣٤٢:٧ ، ابن خالويه : ١٢٧
- ٥ - مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [١٨:٥٠]
قرأ عبد الله (رقيباً) بالنصب على الحال . البحر ١٢٦:٨
- ٦ - هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٌ [٢٣:٥٠]
قرأ ابن مسعود (عتيداً) . ابن خالويه : ١٤٤

اجتماع الوصف مع الظرف مع تكرير الظرف

- ١ - فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهِنَّ فِي النَّارِ خَالِدَتَيْنِ فِيهَا [١٧:٥٩]
(خالدان فيها) . الأعمش ، ابن خالويه : ٥٤
بالرفع جاز أن يكون خبر (إن) والظرف ملغى ، وإن كان قد أكد بقوله :
(فيها) وذلك جائز على مذهب سيويه ، ومنع ذلك أهل الكوفة ، لأنه إذا
أكد عندهم لا يلغى . ويجوز أن يكون (فى النار) خبر (إن) و (خالدان)
خبر ثان ، فلا يكون فيه حجة على مذهب سيويه . البحر ٢٥٠:٨٠
الإتحاف : ٤١٤

حال مع (أل)

لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ [٨:٦٣]

عن الحسن : (لئخرجن) بالنون ، وكسر الراء ونصب (الأعز) مفعولاً به ؛
ونصب (الأذل) حينئذ على الحال ، بتقدير مضاف ، أى كخروج ، أو كإخراج
أو مثل . الإتحاف : ٤١٧ .

وفى البحر ٢٧٤:٨ : « قرأ الحسن فيما ذكر الداني (لئخرجن) بالنون
مفتوحة ، وضم الراء ، ونصب الأعز على الاختصاص ، كما قال : نحن العرب
ونصب (الأذل) على الحال .. وحكى الكسائي والقراء أن قوماً قرأوا
(لئخرجن) بالياء مفتوحة ، وضم الراء ، فالأعز فاعل ، ونصب (الأذل) على
الحال . وقرئ مبتياً للمفعول .

ومجىء الحال بصورة المعرفة متأول عند البصريين ، فما كان منها بأل فعلى
زيادتها ، لا أنها معرفة » . وانظر معانى القرآن للقراء ١٦٠:٣ ،
وابن خالويه : ١٥٧ ، البيان ٤٤١:٢

مذهب الأخفش فى تقدم الحال على عاملها المعنوى

١ - وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ [٦٧:٣٩]

قرأ عيسى والجحدري (مطويات) بالنصب على الحال .
استدل بهذه القراءة الأخفش على جواز زيد قائماً فى الدار ، إذ أعرب
(والسّموات) مبتدأ خيره (بيمينه) ولا حجة فيه ، إذ يكون (والسّموات)
معطوفاً على (والأرض) و (بيمينه) متعلق بمطويات . البحر ٤٤٠:٧ ،
ابن خالويه : ١٣١

٢ - وَقَالُوا مَا فى بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا [١٣٩:٦]

قراءة الجمهور (خالصة) بالرفع ، بمعنى (خالص) فأنث لإرادة المبالغة فى
الخلوص ، كقولك ريد حالصتى ، وحاصتى

قراءة نصب (خالصة) و (خالصاً) فيها جوابان :
أحدهما : أن يكون حالاً من الضمير في الظرف الجارى صلة على (ما) ،
كقولنا : الذى فى الدار قائماً ريد .

والآخر : أن يكون حالاً من (ما) على مذهب أبى الحسن فى إجازة تقديم
الحال على العامل فيها إذا كان معنى بعد أن يتقدم صاحب الحال عليها ، كقولنا :
زيد قائماً فى الدار ، واحتج فى ذلك بقوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ
بِيَمِينِهِ ﴾ .

ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير فى (لذكورنا) لأنه إذ ذاك يكون متقدماً
على عامله المعنوى وعلى صاحب الحال .
المحتسب ١ : ٢٣٢٢ ، ٢٣٣ ،
البحر ٤ : ٢٣١

٣ - وَتُنزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ
[١٧:٨٢]
قرأ زيد بن على (شفاء ورحمة) بالنصب ، وتقدم الحال على عاملها الظرف
عند الأخفش ، ومن منع جعله منصوباً على تقدير أعنى .

البحر ٦ : ٧٤

إذا تقدم الخبر الظرفى وجاءت بعده الحال جاز ذلك بالاتفاق كما فى هذه القراءة
العشرية :

فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا
[٣٤:٣٧]
قرأ رويس (جزاء) بالنصب على الحال من الضمير المستقر فى الخبر المقدم مع
التنوين ، ورفع الضعف بالابتداء ، كقولك : فى الدار قائماً زيد .

الإتحاف : ٣٦٠ ، النشر ٢ : ٣٥١ ، البحر ٧ : ٢٨٦

القراءة بالرفع خبر وبالنصب حال

١ - قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ
[٧:٣٢]
فى الإتحاف : ٢٢٣ : « اختلف فى (خالصة) : فنافع بالرفع خبر (هى)
و (للذين آمنوا) متعلق بخالصة ، وجعلها القاضى خيراً بعد خبر . الباقرى بالنصب

على الحال من الصمير المستمر في الظرف »

النشر ٢٦٩٢ . غيث النفع . ١٠٣ ، الشاطبية ٢٠٥ ، البحر ٤ : ٢٩١
٢ يُغشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ

[٥٤:٧]

في النشر ٢: ٢٦٩ : « واختلفوا في (الشمس والقمر والنجوم مسخرات) : فقرأ ابن عامر برفع أربعة الأسماء . وقرأ الباقون بنصبها ، وكسر التاء من (مسخرات) .

الإتحاف : ٢٢٥ ، غيث النفع : ١٠٣ ، الشاطبية : ٢٠٦

وفي البحر ٤ : ٣٠٩ : « قرأ ابن عامر بالرفع في الأربعة على الابتداء والخبر . وقرأ أبان بن تغلب برفع (والنجوم مسخرات) فقط على الابتداء والخبر » .

٣ - كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى . نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى

[١٦،١٥:٧٠]

قرأ حفص بنصب (نزاعة) الباقون بالرفع .

الإتحاف : ٤٢٤ ، غيث النفع : ٢٦٥ ، الشاطبية : ٢٩٠ ،

٤ - عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ

[٢١:٧٦]

قرأ نافع وحمزة وأبو جعفر بسكون ياء (عليهم) خبر مقدم . الباقون بفتح الياء حال من الضمير المجرور في (عليهم) أو من مفعول (حسبتهم) .

الإتحاف : ٤٢٩ ، النشر ٢ : ٣٩٦ ، غيث النفع : ٢٧١ ، الشاطبية : ٢٩٣ ،

البحر ٨ : ٣٩٩

٥ - مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ

[١٧:٩]

قرأ ريد بن علي . (شاهدون) على إضمار (هم) .

البحر ٥ : ١٩

٦ - وَهَذَا بَعْلَى شَيْحًا

[٧٢:١١]

قرأ ابن مسعود (شيخ) بالرفع .

ابن خالويه ٦٠

الرفع من أربعة وجوه خير مبتدأ محذوف هو الخبر وبعلى بدل من هذا

بدل من بعلى خبر ثان المحتسب ١ : ٣٢٤-٣٢٥ ، البحر ٥ : ٢٤٤

٧ - وَتُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

[١٧:٨٢]

قرأ زيد بن علي : (شفاء ورحمة) بالنصب ، وتقدم الحال على عاملها الظرف

عند الألف ، ومن منع جعله منصوباً على إضمار أعنى . البحر ٧٤:٦

٨ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ [٥٨:٢٤]

قرأ ابن عباس (طوافين) بالنصب على الحال من ضمير (عليهم) .

البحر ٤٧٣:٦

٩ - وما أدراك ما سقر . لا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ . لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ [٢٧:٧٤-٢٩]

قرأ الجمهور (لواحاة) بالرفع ، وقرأ العوفي وزيد بن علي والحسن وابن أبي عبيدة :

(لواحاة) بالنصب على الحال المؤكدة ، لأن النار التي لا تبقى ولا تذر لا تكون

إلا مغيرة للأبشار . وقال الزمخشري : نصب على الاختصاص للتحويل .

البحر ٣٧٥:٨ ، ابن خالويه : ١٦٤ ، الكشاف ٦٥٠:٤

١٠ - بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ [٤:٧٥]

قرأ ابن أبي عبيدة وابن السميع (قادرون) بالرفع ، أى نحن قادرون .

البحر ٣٨٥:٨

١١ - إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [٩٢:٢١]

(أمة واحدة) بالرفع الحسن وابن أبي إسحاق . ابن خالويه : ٩٣

١٢ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ [٤١:٢٤]

قرأ الجمهور (والطيور صافات) برفع الطير عطفاً على (من) ونصب (صافات)

على الحال .

وقرأ الأعرج (والطيور) بالنصب على أنه مفعول معه .

البحر ٤٦٣:٦ . وقرأ الحسن وخارجة عن نافع برفعهما مبتدأ وخبراً .

١٣ - وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا . أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ [١٩، ١٨:٣٣]

الجمهور (أشحة) بالنصب على الحال .

وقرأ ابن أبي عبيدة بالرفع ، أى هم أشحة .

البحر ٢٢٠:٧ ، معاني القرآن للفراء ٣٣٨:٢

١٤ - فَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [٥٢:٢٧]

١٤ - فَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

خاوية ، بالنصب حال عمل فيها ما دل عليه (تلك) .
وقرأ عيسى بن عمر (خاوية) بالرفع خير لمبتدأ محذوف .

الكشاف ٣: ٣٧٣ ، البحر ٧: ٨٦ ، ابن خالويه : ١١٠

١٥ - تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ . هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ [٣١: ٢، ٣]
قرأ حمزة (هدى ورحمة) بالرفع ، خير ثان ، أو خير لمحذوف . الباقر بالنصب
حال من آيات ؛ أو الكتاب ، والعامل ما في اسم الإشارة من معنى الفعل .

الإتحاف : ٣٤٩ ، النشر ٢: ٣٤٦ ، الشاطبية : ٢٦٤ ، غيث النفع : ٢٠٢
البحر ٧: ١٨٣

النصب على الحال وبغيره صفة

١ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ [٢: ٨٩]
قرأ ابن أبي عبله : (مصدقاً) ونصبه على الحال من (كتاب) وإن كان نكرة ،
وقد أجاز ذلك سيبويه بلا شرط ، وهنا تخصصت بالصفة ، فقربت من المعرفة .
البحر ١: ٣٠٣ ، ابن خالويه : ٨

٢ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ [٢: ١٠١]
قرأ ابن أبي عبله (مصدقاً) بالنصب على الحال ، وحسن مجيئها من النكرة
كونها قد وصفت بقوله : (من عند الله) .
البحر ١: ٣٢٥

٣ - ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ [٣: ٨١]
قرأ عبد الله : (رسول مصدقاً) فنصب على الحال ، وهو جائز من النكرة ،
وإن تقدمت النكرة وقد ذكرنا أن سيبويه قاسه .

البحر ٢: ٥١٣

٤ - إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ . لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ . خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ [٥٦: ١-٣]
في المحتسب ٢: ٣٠٧ « قرأ الحسن واليزيدي والثقفى وأبو حيوة : (خافضة
رافعة) بالنصب .

قال أبو الفتح : هذا منصوب على الحال ، وقوله : ﴿ ليس لوقعتها كاذبة ﴾

حال أخرى قبلها ، أى إذا وقعت الواقعة صادقة الواقعة خافضة رافعة ، فهذه ثلاثة أحوال .. ومثله : مررت بزيد جالساً متكئاً ، ضاحكاً ، وإن شئت أن تأتى بعشر أحوال إلى أضعاف ذلك لجاز وحسن ، كما لك أن تأتى للمبتدأ من الأخبار بما شئت ، كقولك : زيد عالم جميل جواد فارس ، ألا ترى أن الحال زيادة فى الخبر وضرب منه ، وعلى ذلك امتنع أبو الحسن أن يقول : لولا هند جالسة لقيت ونحو ذلك ، لأن هذا موضع قد امتنعت العرب فيه أن تستعمل الخبر ، والحال ضرب من الخبر . البحر ٨: ٢٠٣-٢٠٤ ، ابن خالويه : ١٥٠ ، الإتحاف ٤٠٧

حال أو بدل

- ١ - إذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين [١٣: ٢٥]
 قرأ أبو شيبه صاحب معاذ بن جبل (مقرنون) بالواو ، وهى قراءة شاذة . ونسبها ابن خالويه إلى معاذ بن جبل . ووجهها أن يرتفع على البدل من ضمير (ألقوا) بدل نكرة من معرفة . البحر ٦: ٤٨٥ ، ابن خالويه : ١٠٤
- ٢ - إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات [١٠: ٦٠]
 قرىء (مهاجرات) بالرفع ، على البدل من المؤمنات . البحر ٨: ٢٥٦ ، ابن خالويه : ١٥٥

حذف واو الحال

- ١ - فلن يُقبل من أحديهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به [٩١: ٣]
 قرأ ابن أبى عيلة (لو افتدى به) من غير الواو . البحر ٢: ٥٢٠
- ٢ - وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله [٤٣: ٧]
 قرأ ابن عامر : (ما كنا) بغير الواو ، وكذا هى فى مصاحف أهل الشام ، وهى على هذا موضحة للأولى ، ومن أجاز الحال مع الواو ينبغى أن يجيزها دونها . النشر ٢: ٢٦٩ ، الإتحاف : ٢٢٤ ، غيث النفع : ١٠٣ ، الشاطبية : ٢٠٦ ، البحر ٤: ٢٩٩

٣ - قَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا . وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا [١٥:٩١، ١٥:٩١]
قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر : (فلا يخاف) بالفاء للمساواة بينه وبين ما قبله .
والباقون بالواو وإما للحال وإما للاستئناف .

البحر ٨: ٤٨٢ ، الإتحاف : ٤٤٠ ، النشر ٢: ٤٠١ ، غيث النفع : ٢٧٧ ،
الشاطبية : ٢٩٧

المضارع المثبت بالواو

وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ [٤٢:٢]

قرأ عبد الله : ﴿ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ ﴾ وخرج على أنها جملة في موضع الحال وقدره
الزنجشري كاتمين ، وهو تقدير معنى ، لا تقدير إعراب ، لأن الجملة المصدرية
بمضارع إذا وقعت حالاً لا تدخل عليها الواو ، والتقدير الإعرابي هو أن تضرع قبل
المضارع هنا مبتدأ تقديره : وأنتم تكتُمون الحق . ولا يظهر تخریج هذه القراءة على
الحال ، لأن الحال قيد في الجملة السابقة ، وهم قد نهوا عن لبس الحق بالباطل على
كل حال ، فلا يناسب ذلك التقييد بالحال ، إلا أن تكون الحال لازمة ، وذلك أن
يقال : لا يقع لبس الحق بالباطل إلا ويكون الحق مكتوماً .

ويمكن تخریج هذه القراءة على وجه آخر ، وهو أن يكون الله قد نعى عليهم كتمهم
الحق مع علمهم أنه حق فتكون الجملة الخيرية قد عطفت على جملة النهي عند من
يرى جواز ذلك وهو سيويه وجماعة .

البحر ١: ١٨٠ ، الكشاف ١: ١٣٣

الحال مفردة أو جملة

أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِيرَتْ صُدُورُهُمْ [٩٠:٤]

قرأ يعقوب (حصرة) بنصب التاء منونة . الباقون بإسكان التاء وصلاً .

النشر ٢: ٢٥١ ، والإتحاف : ١٩٣

وحكى عن الحسن أنه قرأ : (حصرات . حاصرات . حصرة) بالرفع .
البحر ٣: ٣١٧ ، ابن خالويه : ٢٧-٢٨

نصب العدد على الحال

١ - ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم [٧:٥٨]
قرأ ابن أبي عجلة (ثلاثة ، وخمسة) بالنصب على الحال ، والعامل يتناجون
مضمرة ، يدل عليه (نجوى) وقال الزمخشري : أو على تأويل (نجوى)
البحر ٨: ٢٣٥ ، الكشاف ٤: ٤٩٠ .
بمتناجين .

لمحات عن دراسة

التمييز

فى القرآن الكريم

- ١ - من شبه المقادير قوله تعالى :
- ١ - فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا [٩١:٣]
الرضى ١: ١٩٩ ، البحر ٢: ٥٢٠
- ٢ - أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا [٩٥:٥]
معانى القرآن للرجاج ٢: ٢٢٩ ، ومعانى القرآن للفراء ١: ٣٢٠ ،
الكشاف ١: ٦٧٩
- ٣ - فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ [٨٧:٩٩]
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ : مقدار .
البحر ٨: ٥٠٢
- ٢ - غير ، ومثل ، مبهمان يقع بعدهما التمييز مبيناً لهما .
سيبويه ١: ٢٠٠، ٢٨٤، ٣٠٠ ، الرضى ١: ١٩٩ ، الهمع ١: ٢٥٠ ،
التصريح ١: ٣٩٦ ، البحر ٢: ٥١٧
- ١ - وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ [٨٥:٣]
ديناً : تمييز لغير ، أو مفعول به .
البيان ١: ٢١١ ، البحر ٢: ٥١٧ ،
العكبرى ١: ٨٠
- ٢ - قُلْ أَعْتَرِ اللَّهَ أُنْبِئِ رَبًّا [١٦٤:٦]
رباً : تمييز لغير . .
- ٣ - قَالَ أَعْتَرِ اللَّهَ أُنْبِئِكُمْ إِلَهًا [١٤٠:٧]
قيل : إلهاً تمييز .
البيان ١: ٣٧٣ ، البحر ٤: ٣٧٩
- ٤ - أَفَعْتَرِ اللَّهَ أُنْبِئِ حَكَمًا [١١٤:٦]

حكماً : حال أو تمييز . البيان ١: ٣٣٦ ، البحر ٤: ٢٠٩ ، العكبري ١: ١٤٥

٥ - وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا [١٠٩: ١٨]

مدداً : تمييز . الكشاف ٢: ٧٥٠ ، البحر ٦: ١٦٩

٣ - التمييز المحول عن الفاعل علامته أن يصلح للفاعل بعد جعل أفعال التفضيل فعلاً .

وقيل : التحقيق أنه محول عن مبتدأ مضاف . أنت أحسن وجهاً أصله : وجهك

أحسن ، فجعل المضاف تمييزاً ، والمضاف إليه مبتدأ ، ويمتنع جره بمن ما ليس بفاعل

هو ما أفعال بعضه ، نحو : زيد أفضل فقيه ؛ أي بعض الفقهاء . يجب جره إلا إذا

كان (أفعال) مضافاً ؛ نحو : زيد أفضل الناس رجلاً .

فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا [٦٤: ١٢]

حافظاً : تمييز ، و مثل هذا التمييز تجوز إضافته . العكبري ٢: ٢٩

٤ - التمييز المحول عن المفعول ، نحو : غرست الأرض شجراً ، وما أحسن زيداً

أدباً يمتنع جره بمن .

١ - وَقَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا . [١٢: ٥٤]

من منع مجيء التمييز من المفعول أعربه حالاً مقدرة . البحر ٨: ١٧٧

٢ - وَأُحْصِيَ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا [٢٨: ٧٢]

عدداً : يجوز أن يكون منقولاً من المفعول ، والأصل : أخصى عدد كل شيء

وفي كونه ثابتاً من لسان العرب خلاف . البحر ٨: ٣٥٧

العكبري ٢: ١٤٣ ، البيان ٢: ٤٦٨

٣ - وَحَسَنٌ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا [٦٩: ٤]

رفيقاً : إذا انتصب على التمييز فيحتمل ألا يكون منقولاً ، فيجوز دخول (من)

عليه ، ويكون هو المميز ، ويحتمل أن يكون منقولاً من الفاعل ، فلا يكون هو

المميز ، والتقدير : أحسن رفيق أولئك ، فلا تدخل (من) عليه .

البحر ٣: ٢٨٨ ، ٢٨٩

٥ - جمع التمييز وإفراده : إذا جاء التمييز بعد جمع ، وكان منتصباً عن تمام الجملة

فإنما أن يكون موافقاً لما قبله أو مخالفاً .

إن كان موافقاً طابقه في الجمعية ، نحو : كرم الزيدون رجالاً .
 إن كان مخالفاً فإما أن يكون مفرد المدلول أو مختلفه .
 إن كان مفرد المدلول لزم إفراده ، نحو : كرم بنو فلان أصلاً ، وكرم الزيدون أباً .
 إن كان مختلف المدلول إما أنه يلبس إذا أفرد أو لا .
 فإن ألبس وجبت المطابقة نحو : كرم الزيدون أبناء .
 وإن لم يلبس جاز الأفراد والجمع ، والأفراد أولى نحو ﴿ فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ ﴾
 منه نفساً ﴿ . سيبويه ١: ١٠٤ ، ١٠٨ ، المقتضب ٣: ٣٤-٣٥ ،

الرضى ١: ٢٠١ ، ٢٠٣ ، الهمع ١: ٢٤٢ ، البحر ٣: ١٦٧

١ - فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ [٤:٤]

وحد التمييز لأن الغرض بيان الجنس .
 لو جمعت لكان صواباً .
 معاني القرآن للفراء ١: ٢٥٦

٢ - قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا [١٠٣:١٨]

جمع التمييز لأنهم خسروا في أعمال متعددة ، لا في عمل واحد . البيان ٢: ١١٨
 جمع لأن أعمالهم في الضلال مختلفة .
 البحر ٦: ١٦٧

١ - هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا [٢٩:٣٩]

اقتصر في التمييز على الأفراد لأنه المقتصر عليه في قوله : (ضرب الله مثلاً) ولييان
 الجنس . وقرىء (مثلين) فطابق حال الرجلين .

البحر ٧: ٤٢٥ ، العكبري ٢: ١١٢

٦ - تقديم المفضل عليه على التمييز :

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ [٦٠:٥]

جاء التركيب على الأكثر الأوضح من تقديم المفضل عليه على التمييز ، كقوله :

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا [٨٧:٤]

وتقديم التمييز على المفضل عليه فصيح أيضاً ، كقوله :

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ [٣٣:٤١]

النهر ٣: ٥١٧ ، العكبري ١: ١٢٢

٧ - هل جاء التمييز معرفة ؟

جعل الزمخشري التمييز معرفة في قوله :

١ - تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ [٩٢:٩]

قال : من الدمع : هو كقولك : تفيض دمعاً . محل الجار والمجرور منصوب على التمييز .
الكشاف ٣٠١:٢

لا يجوز ، لأن التمييز المحول عن الفاعل لا يجوز جره بمن ، وأيضاً هو معرفة .
البحر ٨٦:٥

٢ - وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ [٩٣:٢١]

قيل : أمرهم تمييز ، أى تقطع أمرهم . العكبرى ٧٢:٢ ، الجمل ١٤٥:٣

٨ - حذف التمييز جاء في آيات كثيرة . المغنى : ٧٠٥

٩ - الوصف بعد (كفى) جوزوا به أن يكون تمييزاً أو حالاً ، ورجح أبو حيان التمييز لصلاحية دخول (من) عليه .

[١٤:١٧] كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا

ذكر النفس لأن الغالب في هذه الأمور أن يتولاها الرجال كالقاضي والأمير .
والكشاف ٦٥٣:٢ ، البحر ١٦:٦

وجعلوا غير الوصف تمييزاً ، كقوله تعالى :

[٥٠:٤] وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا

إثماً : تمييز . معاني القرآن للزجاج ٦٣:٢ ، البحر ٢٧١:٣

١٠ - في آيات كثيرة احتمال الاسم المنصوب أن يكون حالاً وتمييزاً وانظر باب الحال أيضاً .

دراسة
التمييز
فى القرآن الكريم
المقادير

فى شرح الرضى للكافية ١: ١٩٩ : « المقدار : ما يقدر به الشئ ، أى يعرف به قدره .

والمقادير إما مقاييس مشهورة ... وإما مقاييس غير مشهورة ، ولا موضوعة للتقدير كقوله تعالى : ﴿ ملء الأرض ذهباً ﴾ .

١ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا [٩١:٣]

فى معانى القرآن للفراء ١: ٢٢٥ : « نصبت الذهب لأنه مفسر لا يأتي مثله إلا نكرة ، فخرج نصبه كنصب قولك : عندى عشرون درهماً ، ولك خيرهما كبشاً . ومثله قوله : ﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾ [٩٥:٥] .

وفى معانى القرآن للزجاج ١: ٤٥١ : « ذهباً : منصوب على التمييز ، قال سيبويه وجميع البصريين : إن الاسم المخفوض قد حال بين الذهب وبين الملاء أن يكون مجروراً » . انظر سيبويه ١: ٢٠٠ .

وفى البحر ٢: ٥٢٠ : « وقال الكسائى : نصب على إضمار (من) أى من ذهب ، كقوله : ﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾ أى من صيام . وقرأ الأعمش (ذهب) بالرفع قال الزمخشرى : رد على ملء ، كما يقال : عندى عشرون نفساً رجال . يعنى بالرد البدل ، ويكون من بدل النكرة من المعرفة » .

الكشاف ١: ٣٨٣ ، البيان ١: ٢١٢

[٩٥:٥]

٢ - أَوْ عَدُلْ ذَلِكَ صِيَاماً

صياماً : تمييز. العكبرى ١: ١٢٧ ، معاني القرآن للزجاج ١: ٢٢٩ ، معاني القرآن للفراء ١: ٣٢٠

الكشاف ١: ٦٧٩

تمييز للعدل ، كقولك : لى مثله رجلاً .

٣ - فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ [٨،٧:٩٩] في العكبرى ٢: ١٥٨ : « خيراً وشرّاً بدلان من مثقال ذرة ، ويجوز أن يكون تمييزاً » .

وفي البحر ٨: ٥٠٢ : « والظاهر انتصاب (خيراً وشرّاً) على التمييز ، لأن مثقال ذرة مقدار ، وقيل : بدل من مثقال » .

غير ، مثل

فى شرح الكافية للرضى ١: ١٩٩ : « وقولك : عندى مثل زيد رجلاً ، وأما غيرك إنساناً ، وسواك رجلاً فمحمول على مثلك بالضدية » .
وفى الهمع ١: ٢٥٠ : « أو شبهها كمثقال ذرة .. أو مماثلة نحو : مثل أحد ذهباً ، أو مغايرة ، نحو : لنا غيرها شاء ..

وقد اختلف فى نكرات : منها مثل ، فمفع الكوفيون التمييز بها لإبهامها فلا يبين بها ، وأجازه سيويه ، فيقول : لى عشرون مثله ، لى ملء الدار مثالك . ومنها (غير) فمفع الفراء التمييز بها ، لأنها أشد إبهاماً ، وأجازه يونس وسيويه لأنه لا يخلو من فائدة » .

وفى التصريح ١: ٣٩٦ : « والثالث نحو : ﴿ ولو جئنا بمثله مدداً ﴾ فمثل شبيهه بالمساحة ، وليس مساحة حقيقية ، وإنما هو دال على المماثلة من غير ضبط بحد ، وحمل على هذا فى الدلالة على المماثلة ما يفيد المغايرة ، نحو : إن لنا غيرها إبلاً ، وهم يحملون الغير على المثل ، كما يحملون المثل على المثل » .

وانظر سيويه ١: ٢٠٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠

[٨٥:٣]

١- وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ

في البيان ٢١١:١ : « دينا : منصوب من وجهين :
أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه مفعول (يتغ) ويكون (غير) منصوباً على
الحال .

الثاني : أن يكون منصوباً على التمييز . »

وفي البحر ٥١٧:٢ : انتصب (دينا) على التمييز لغير ، لأن (غير) مبهمة ،
ففسرت بدين ، كما أن (مثلاً) مبهمة ، فتفسر أيضاً ، وهذا كقولهم : لنا غيرها
إبلاً وشاء .

وقيل : (دينا) مفعول ، و (غير) منصوب على الحال ، لأنه لو تأخر كان
نعتاً .

وقيل : دينا بدل من (غير) . العكبري ٨٠:١ نفس الإعراب السابق

٢ - قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ أُبْنِي رَبًّا
[١٦٤:٦]

في البيان ٣٥٢:١ : « (غير الله) منصوب لأنه مفعول (أبغى) و (رباً) منصوب
على التمييز ، والتقدير : أبغى غير الله من رب ، فحذف (من) فانتصب على
التمييز . »

تمييز أو حال .
الجملة ١١٦:٢

٣ - قَالَ أَعْيَرَ اللَّهُ أُبْنِيكُمْ إلهاً
[١٤٠:٧]

في البيان ٣٧٣:١ : « (غير الله) منصوب على الحال ، لأن صفة النكرة إذا تقدمت
انتصبت على الحال وقيل : (إلهاً) منصوباً على التفسير . »

البحر ٣٧٩:٤

٤ - أَفَعْيَرَ اللَّهُ أُبْنِي حَكَمًا
[١١٤:٦]

في البيان ٣٣٦:١ : « (أفغير الله) منصوب بأبغى . و (حكماً) منصوب من
وجهين :

أحدهما : على الحال .

والثاني : على التمييز . »

البحر ٢٠٩:٤ ، العكبري ١٤٥:١

[١٠٩:١٨]

٥ - وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا

في البحر ٦: ١٦٩ : « انتصب (مدداً) على التمييز عن (مثل) كقوله :

فإن الهوى يكفيكه مثله صبراً

قال أبو الفضل الرازي : ويجوز أن يكون نصبه على المصدر بمعنى : ولو أمددناه
بمثله إمداداً ، ثم ناب المدد مناب الإمداد ، مثل أنبتكم نباتاً .

وفي الكشاف ٢: ٧٥٠ : « مدداً : تمييز ، كقولك : لي مثله رجلاً » .

التمييز المحول عن الفاعل

الفاعل في المعنى هو السببي ، وعلامته أن يصلح للفاعل بعد جعل (أفعل) فعلاً .
ما ليس بفاعل في المعنى هو ما أفعل التفضيل بعضه ، نحو زيد أفضل فقيه ، أي
بعض الفقهاء يجب الجر إلا إذا كان (أفعل) مضافاً ، نحو : زيد أكرم الناس
رجلاً .

التحقيق : أن التمييز محول عن مبتدأ مضاف . أصل أنت أحسن وجهاً :
وجهك أحسن ، فجعل المضاف تمييزاً ، والمضاف إليه مبتدأ .

الضابط : تمييز (أفعل) التفضيل إن كان من جنس ما قبله جر ، نحو : زيد أفضل
رجل ، وإن لم يكن من جنس ما قبله نصب ، نحو : زيد أكثر مالاً .

من حاشية الصبان

١ - صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً [١٣٨:٢]

تمييز منقول من المبتدأ ، التقدير : ومن صبغته أحسن من صبغة الله .

البحر ١: ٤١٢

٢ - وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ [١٦٥:٢]

تمييز منقول من المبتدأ ، تقديره : حبهم لله أشد من حب أولئك لله

البحر ١: ٤٧١

٣ - قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً [١٩:٦]

تمييز محول عن المبتدأ .
الجمل ٢: ١٣ ، العكبري ١: ١٢٣ ،

لم يذكر التحويل

٤ - وَلَئِنْ رُدِدْتَ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا [٣٦:١٨]

منقلباً : تمييز محول عن المبتدأ . البحر ١٢٦:٦

٥ - ثُمَّ لَنْتَرَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهَمُّ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا [٦٩:١٩]

عتياً : تمييز محول عن المبتدأ ، تقديره : أيهم هو عتوه أشد على الرحمن وفي الكلام حذف تقديره : فيلقيه في أشد العذاب . البحر ٢٩:٦

٦ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ نُجْزِيَهم بِمَا كَفَرُوا [٩٠:٣]

كفراً : تمييز منقول من الفاعل ، المعنى : ثم ازداد كفرهم .

البحر ٥١٩:٢

٧ - وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا [٨٠:٦]

ب - لا إله إلا هو وسع كل شيء علماً [٩٨:٢٠]

ج - وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا [٨٩:٧]

علماً : تمييز محول عن الفاعل ، والأصل : وسع علم ربي كل شيء .

البحر ١٧٠:٤ ، ٣٤٤

قرىء (وسع) لما ثقل تعدى الفعل إلى مفعولين ، فنصبهما معاً على المفعولية ، لأن المميز فاعل في المعنى ، كما تقول في خاف زيد عمراً : خوفت زيدا عمراً ، فترد بالنقل ما كان فاعلاً مفعولاً . الكشاف ٨٦:٣ ،

البحر ٢٧٧:٦

٨ - مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا [٢٤:١١]

مثلاً : تمييز ، وقال ابن عطية : يجوز أن يكون حالاً . وفيه بعد .

والظاهر التمييز وأنه منقول من الفاعل ، وأصله : هل يستوى مثلهما .

البحر ٢١٤:٥

٩ - قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا [٣٠:١٢]

حُبًّا : تمييز منقول من الفاعل ، كقوله : ملأت الإناء ماء ، أصله : ملأ الإناء الماء ،

وأصل هذا : شغفها حبه . البحر ٣٠١:٥

١٠ - إِنَّكَ لَنْ تَخْرُقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا [٣٧:١٧]

في البيان ٢: ٩٠: « طولاً : منصوب على المصدر في موضع الحال ، إما من الجبال أو من الفاعل ، وجوز أبو على الفارسي الأمين » . العكبري ٢: ٤٩ الأجزز انتصاب (طولاً) على التمييز ، أي لن يبلغ طولك الجبال ، وقال الحوفي : البحر ٦: ٣٨ . حال .

وفي العكبري ٢: ٤٩: « مصدر في موضع الفاعل أو المفعول ، ويجوز أن يكون تمييزاً ، ومفعولاً له ومصدراً » .

١١ - وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا [١٨: ٦٨]
خبراً : تمييز ، أي ما لم يحط به خبرك ، فهو منقول من الفاعل ، أو على أنه مصدر على غير المصدر ، لأن معنى : ما لم تحط به : لم تخبره .

البحر ٦: ١٤٨

في العكبري ٢: ٥٦: مصدر .

١٢ - وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا [٤: ١٩]

شياً : تمييز ، وقال بعضهم : هو مصدر ، لأن معنى (واشتغل الرأس) شاب الرأس ، فهو مصدر من المعنى ، وقيل : هو مصدر في موضع الحال .

البحر ٦: ١٧٣ ، العكبري ٢: ٥٨

تمييز ، أو مصدر .

١٣ - فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا [١٩: ٢٦]

عيناً : تمييز محول عن الفاعل .

١٤ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ

يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا [٣٩: ٢٩]

مثلاً : تمييز محول عن الفاعل ، إذ التقدير : هل يستوي مثلهما ، واقتصر في التمييز على الواحد لأنه المقتصر عليه في قوله : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ﴾ وليبان الجنس . وقرىء (مثلين) فطابق حال الرجلين .

البحر ٧: ٤٢٥ ،

العكبري ٢: ١١٢

١٥ - رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا [٤٠: ٧]

رحمة وعلماً : تمييز ، والأصل : وسعت رحمتك كل شيء ، ووسع علمك كل شيء ، وأسند الوسع إلى صاحبها مبالغة كأن ذاته هي الرحمة والعلم .

البحر ٤٥١:٧ ، العكبري ١١٣:٢

١٦ - اللَّهُ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا [١٢:٦٥]

علماً : تمييز محمول عن الفاعل .
الجملة : ٣٥٦

١٧ - فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً [٧٤:٢]

في البحر ٢٦٢:١-٢٦٣ : « انتصاب قسوة على التمييز ، وهو من حيث المعنى تقتضيه الكاف ويقتضيه أفعال التفضيل ، لأن كلاً منهما ينتصب عنه التمييز ، تقول : زيد كعمرو حلاً . وهذا التمييز منتصب بعد أفعال التفضيل منقول من المبتدأ وهو نقل غريب ، فتؤخر هذا التمييز ، وتقيم ما كان مضافاً إليه مقامه . تقول : زيد أحسن وجهاً من عمرو وتقديره : وجه زيد أحسن من وجه عمرو ، فأخرت وجهاً وأقمت ما كان مضافاً إليه مقامه ، فارتفع بالابتداء ، كما كان (وجه) مبتدأ ، ولما تأخر أدى إلى حذف (وجه) من قولك : وجه عمرو ، وإقامة (عمرو) مقامه ، فقلت : من عمرو .

وإنما كان الأصل ذلك لأن المتصف بزيادة الحسن حقيقة ليس الرجل ، وإنما هو الوجه ، ونظير هذا : مررت بالرجل الحسن الوجه ، أو الوجه ، أصل هذا الرفع ، لأن المتصف بالحسن حقيقة ليس هو الرجل ، وإنما هو الوجه ، وإنما أوضحنا هذا لأن ذكر مجيء التمييز منقولاً من المبتدأ غريب .

١٨ - ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [٥٩:٤]

تأويلاً : تمييز .
العكبري ١٠٤:١

١٩ - لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا [٦٦:٤]

ثبتيًا : تمييز .
العكبري ١٠٥:١

٢٠ - وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا [٨٧:٤] ، الجملة ١٠٨:١

٢١ - وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا [٨٤:٤]

٢٢ - وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا [٥٠:٥]

العكبرى ١٢٢:١

حكماً : تمييز

[٦٠:٥]

٢٣ - أولئك شرٌّ مكاناً

مكاناً : تمييز . إن كان ذلك في الآخرة أريد به جهنم ، وإن كان في الدنيا فيكون

البحر ٥٢٠:٣

كناية واستعارة للمكانة .

[٨٢:٥]

٢٤ - لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ

العكبرى ١٢٤:١ ، الجمل ٥١٥:١

عداوة : تمييز عاملها أشد .

[٧٧:١٢]

٢٥ - أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا

العكبرى ٣٠:٢ ، الجمل ٤٦٦:٢

مكاناً : تمييز ، أى منه ، أو منهما .

[٦:١٧]

٢٦ - وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا

نفيراً : تمييز ، وهو جمع نفر ، أو هو فاعيل بمعنى فاعل أى من ينفر معكم اسم

العكبرى ٤٧:٢

للجماعة .

وفي البحر ١٠:٦ : « قيل : النفير والنافر واحد ، وأصله من ينفر مع الرجل

من عشيرته وأهل بيته . قال أبو مسلم وقال الزجاج : يجوز أن يكون جمع نفر

ككلب وكليب ، وعبد وعبيد ، وهم المجتمعون للمصير إلى الأعداء . وقيل :

النفير : مصدر ، أى أكثر خروجاً إلى الغزو » .

[١٩:١٨]

٢٧ - فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا

العكبرى ٥٣:٢

طعاماً : تمييز .

الجمل ١٥:٣

محول عن المضاف إليه ، أى : أى أطعمة المدينة أحل .

[٥٤:١٨]

٢٨ - وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا

في البحر ١٣٨-١٣٩ : « شئ : هنا مفرد معناه الجمع أى أكثر الأشياء التى

يتأق منها الجدال إن فصلتها واحداً بعد واحد جدلاً : خصومة وممارة . يعنى أن

جدل الإنسان أكثر من جدل كل شئ ونحوه .. وانتصب (جدلاً) على التمييز ٢٢ .

العكبرى ٥٥:٢

[٨١:١٨]

٢٩ - فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا

العكبرى ٥٦:٢

زكاة ، رحماً : تمييز العامل خيراً ، وأقرب .

٣٠ - ثُمَّ لَتَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا
أى دخولاً ، وقيل : لزوماً . وقيل : جمع صال ، فينتصب على الحال .

البحر ٢٠٩:٦

٣١ - أَى الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا
مقاماً . ندياً : تمييز .

البحر ٢١٠:٦ ، العكبرى ٦١:٢

٣٢ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًّا
أثاناً : تمييز .

الجملة ٧٥:٣

٣٣ - إِذْ يَقُولُ أُمَثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا
طريقة : تمييز .

البحر ٢٧٩:٦

٣٤ - إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا
تفسير : تمييز .

الجملة ٢٥٨:٣

٣٥ - أُوذِيكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ
نزلاً : تمييز .

العكبرى ١٠٧:٢ ، الجملة ٥٣٣:٣

٣٦ - وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ
قولاً : تمييز .

الجملة ٤٢:٤

٣٧ - فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا
بطشاً : تمييز ، وقيل : مصدر فى موضع الحال من الفاعل ، أى أهلكناهم باطشين .

العكبرى ١١٨:٢-١١٩

الجملة ٧٥:٤

٣٨ - فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعفُ ناصراً وَأَقْلُ عَدَدًا
تميز أحسن من الحال .

الجملة ٢٤:٧٢

٣٩ - إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا
ناصرأ . عددا : تمييز .

الجملة ٤١٦:٤

٤٠ - وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا [٧٧:١١] ،
وطئاً : تمييز .

الجملة ٤٢١:٤

ذرعاً : تمييز .

العكبرى ٢٣:٢

٤١ - ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَتَلَّمَّ أُنَى الْجَزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا [١٢:١٨]
 فى الروض الأنف ١: ١٩١: « قد أملينا فى إعراب هذه الآية نحواً من كراسة ،
 وذكرنا ما وهم فى الزجاج من إعرابها ، حيث جعل (أحصى) اسماً فى موضع
 رفع على خبر المبتدأ و (أمداً) تمييز . وهذا لا يصح ، لأن التمييز هو الفاعل فى
 المعنى ، فإذا قلت : أيهم أعلم أباً ، فالأب هو العالم ، وكذلك إذا قلت : أيهم أفره
 عبداً ، فالعبد هو الفاره ؛ فيلزم على قوله إذا أن يكون الأمد فاعلاً بالإحصاء وهذا
 محال ، بل هو مفعول و (أحصى) فعل ماض ، وهو الناصب له . »

١ - فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا [٦٤:١٢]
 فى الكشاف ٢: ٤٨٥-٤٨٦ : « حافظاً : تمييز ، كقولك : هو خيرهم رجلاً ،
 والله دره فارساً . وتجاوز أن يكون حالاً ، وقرىء (حفظاً) وقرأ الأعمش : (فالله
 خير حافظ) ، وقرأ أبو هريرة : (فالله خير الحافظين) . »
 قرىء (حفظاً) وهما منصوبان على التمييز . البيان ٢: ٤٢
 وفى العكبرى ٢: ٢٩ : « حافظاً : تمييز ، ومثل هذا يجوز إضافته ، وقيل : هو
 حال .
 ويقراً (حفظاً) وهو تمييز لاغير . »

الفاعل فى المعنى .

- ١ - فهى كالحجارة أو أشد قسوة [٧٤:٢]
- ٢ - ومن أحسن من الله صبغة [١٣٨:٢]
- ٣ - والذين آمنوا أشد حبا لله [١٦٥:٢]
- ٤ - لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا [١١:٤]
- ٥ - وساء سبيلاً [٢٢:٤]
- ٦ - فساء قريناً [٣٨:٤]
- ٧ - ذلك خير وأحسن تأويلاً [٥٩:٤]
- ٨ - لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً [٦٦:٤]

- ٩ - يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية . [٧٧:٤]
- ١٠ - والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً [٨٤:٤]
- ١١ - وساءت مصيراً [٩٧:٤]
- ١٢ - ومن أصدق من الله قيلاً [١٢٢:٤]
- ١٣ - ثم ازدادوا كفراً [١٣٧:٤]
- ١٤ - ومن أحسن من الله حكماً [٥٠:٥]
- ١٥ - أولئك شر مكاناً [٦٠:٥]
- ١٦ - لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود [٨٢:٥]
- ١٧ - ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى [٨٢:٥]
- ١٨ - قل أى شىء أكبر شهادة [١٩:٦]
- ١٩ - وسع ربي كل شىء علماً [٨٠:٦]
- ٢٠ - وسع ربنا كل شىء علماً [٨٩:٧]
- ٢١ - أعظم درجة عند الله [٢٠:٩]
- ٢٢ - كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً [٦٩:٩]
- ٢٣ - قل نار جهنم أشد حرّاً [٨١:٩]
- ٢٤ - قل الله أسرع مكراً [٢١:١٠]
- ٢٥ - هل يستويان مثلاً [٢٤:١١]
- ٢٦ - وضاق بهم ذرعاً [٧٧:١١]
- ٢٧ - قد شغفها حباً [٣٠:١٢]
- ٢٨ - أنتم شر مكاناً [٧٧:١٢]
- ٢٩ - ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب [١٠٦:١٦]
- ٣٠ - وجعلناكم أكثر نفيراً [٦:١٧]
- ٣١ - وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً [٢١:١٧]
- ٣٢ - ذلك خير وأحسن تأويلاً [٣٥:١٧]
- ٣٣ - ولن تبلغ الجبال طولاً [٣٧:١٧]

- ٣٤ - فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً [٧٢:١٧]
- ٣٥ - فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً [٨٤:١٧]
- ٣٦ - لنبلوهم أيهم أحسن عملاً [٧:١٨]
- ٣٧ - فلينظر أيها أزكى طعاماً [١٩:١٨]
- ٣٨ - بئس الشراب وساءت مرتفقاً [٢٩:١٨]
- ٣٩ - وحسنت مرتفقاً [٣١:١٨]
- ٤٠ - أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً [٣٤:١٨]
- ٤١ - لأجدن خيراً منها منقلباً [٣٦:١٨]
- ٤٢ - إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً [٣٩:١٨]
- ٤٣ - هو خير ثواباً وخير عقباً [٤٤:١٨]
- ٤٤ - والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً [٤٦:١٨]
- ٤٥ - وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً [٥٤:١٨]
- ٤٦ - فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً [٨١:١٨]
- ٤٧ - هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً [١٠٣:١٨]
- ٤٨ - واشتعل الرأس شيباً [٤:١٩]
- ٤٩ - وقرى عيناً [٢٦:١٩]
- ٥٠ - أيهم أشد على الرحمن عتياً [٦٩:١٩]
- ٥١ - ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صلياً [٧٠:١٩]
- ٥٢ - أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً [٧٣:١٩]
- ٥٣ - هم أحسن أثاثاً ورثياً [٧٤:١٩]
- ٥٤ - فسيعلمون من هو شر مكاناً وأضعف جنداً [٧٥:١٩]
- ٥٥ - والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مرداً [٧٦:١٩]
- ٥٦ - ولتعلمن أننا أشد عذاباً وأبقى [٧١:٢٠]
- ٥٧ - وسع كل شيء علماً [٩٨:٢٠]
- ٥٨ - إذ يقول أمثلهم طريقة [١٠٤:٢٠]

- ٥٩ - أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً [٢٤:٢٥]
- ٦٠ - إلا جناتك بالحق وأحسن تفسيراً [٣٣:٢٥]
- ٦١ - أولئك شر مكاناً وأضل سبيلاً [٣٤:٢٥]
- ٦٢ - من أضل سبيلاً [٤٢:٢٥]
- ٦٣ - بل هم أضل سبيلاً [٤٤:٢٥]
- ٦٤ - حسنت مستقراً ومقاماً [٧٦:٢٥]
- ٦٥ - من هو أشد منه قوة وأكثر جمعاً [٧٨:٢٨]
- ٦٦ - وضاق بهم ذرعاً [٣٣:٢٩]
- ٦٧ - وقالوا نحن أكثر أموالاً وأولاداً [٣٥:٣٤]
- ٦٨ - أذلك خير نزلاً [٦٢:٣٧]
- ٦٩ - هل يستويان مثلاً [٢٩:٣٩]
- ٧٠ - ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً [٧:٤٠]
- ٧١ - كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثاراً في الأرض [٨٢:٤٠]
- ٧٢ - كبير مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون [٣:٦١]
- ٧٣ - أيكم أحسن عملاً [٢:٦٧]
- ٧٤ - من أضعف ناصراً وأقل عدداً [٢٤:٧٢]
- ٧٥ - هي أشد وطناً وأقوم قبلاً [٦:٧٣]
- ٧٦ - تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً [٢٠:٧٣]
- ٧٧ - أنتم أشد خلقاً [٢٧:٧٩]

التمييز المحول عن المفعول

يمتع جره بمن ، نحو غرست الأرض شجراً .
 حاشية الصبان
 منه : ما أحسن زيداً أدباً ، أصله : ما أحسن أدب زيد ، بخلاف : ما أحسن زيداً
 رجلاً ، فإنه ليس محولاً عن المفعول .
 التصريح ١: ٣٩٨
 ١ - وفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا [١٢:٥٤]

عيوناً : تمييز ، جعلت الأرض كلها كأنها عيون تتفجر ، وهو أبلغ من وفجرنا عيون الأرض . ومن منع مجيء التمييز من المفعول أعربه حالاً ، ويكون حالاً مقدرة ، وأعربه بعضهم مفعولاً ثانياً كأنه ضمن (فجرنا) معنى : سيرنا بالتفجير الأرض عيوناً .
البحر ٨: ١٧٧ ، العكبرى ١: ١٠٥

٢ - وَأُحْصِيَ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا [٢٨:٧٢]

أى معدوداً محصوراً ، وانتصابه على الحال من كل شيء وإن كان نكرة . ويجوز أن ينتصب انتصاب المصدر لأحصى لأنه فى معنى إحصاء .
وقال أبو البقاء : ويجوز أن يكون تمييزاً .

فيكون منقولاً من المفعول ، إذ أصله : وأحصى عدد كل شيء ، وفى كونه ثابتاً من لسان العرب خلاف .
البحر ٨: ٥٧ ، العكبرى ٢: ١٤٣ ،
البيان ٢: ٤٦٨

جر التمييز بمن

فى الهمع ١: ٢٥١ : « يجوز إظهار (من) مع كل تمييز ، نحو : ملء الأرض من ذهب ، وأردب من قمح ، ولى أمثالها من إبل ، وغيرها من شاء وويحه من رجل والله دره من فارس ، وحسبك به من رجل ، وما أنت من جارة . فيالك من ليل ويستثنى العدد ... وأفعل التفضيل ، فلا يقال فى زيد أكثر مالاً : من مال ، ونعم فلا يقال : نعم زيد من رجل ، والمنقول عن فاعل ، ومفعول ، وهما من تمييز الجملة ، فلا يقال : طاب زيد من نفس ولا فجرت الأرض من عيون » .
وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا [٦٩:٤]

فى معانى القرآن للزجاج ٢: ٧٨ : « رفيقاً : منصوب على التمييز ، ينوب عن رفقاء . وقال بعضهم : لا ينوب الواحد عن الجماعة ، إلا أن يكون من أسماء الفاعلين ، فلو كان : حسن القوم رجلاً لم يجز عنده ، ولا فرق بين رفيق ورجل فى هذا المعنى ، لأن الواحد فى التمييز ينوب عن الجماعة ، وكذلك فى المواضع التى لا تكون إلا جماعة ، نحو قولك : هو أحسن فتى وأجمله ، المعنى : هو

أحسن الفتيان وأجملهم » .

وفي الكشاف ١: ٥٣١ : « فيه معنى التعجب ، كأنه قيل : وما أحسن أولئك رقيقاً .. والرقيق كالصديق والخليط في استواء الواحد والجمع فيه ، ويجوز أن يكون مفرداً بين به الجنس في باب التمييز » .

وفي البحر ٣: ٢٨٨-٢٨٩ : « الرقيق : الصاحب ، سمي بذلك للارتفاق به ، وعلى هذا يجوز أن ينتصب (رقيقاً) على الحال من (أولئك) أو على التمييز ، وإذا انتصب على التمييز فيحتمل أن لا يكون منقولاً ، فيجوز دخول (من) عليه ، ويكون هو المميز ، وجاء مفرداً إما لأن الرقيق مثل الخليط والصديق يكون للمفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد ، وإما لإطلاق المفرد في باب التمييز اكتفاء ويراد به الجمع .. ويحتمل أن يكون منقولاً من الفاعل ، فلا يكون هو المميز ، والتقدير وحسن رقيق أولئك ، فلا تدخل عليه (من) .

ويجوز أن يكون (أولئك) إشارة إلى (من يطع الله والرسول) وجمع على معنى (من) ويجوز في انتصاب (رقيقاً) الأوجه السابقة » .

جمع التمييز وإفراده

في البحر ٣: ١٦٧ : « إذا جاء التمييز بعد جمع ، وكان منتصباً عن تمام الجملة فإما أن يكون موافقاً لما قبله في المعنى أو مخالفاً .
فإن كان موافقاً طابقه في الجمعية ، نحو كرم الزيدون رجالاً .
و إن كان مخالفاً فإما أن يكون مفرد المدلول أو مختلفه .
إن كان مفرد المدلول لزم إفراد اللفظ الدال ، كقولك في أبناء رجل واحد : كرم بنو فلان أصلاً وأباً ، وجاء الأذكىاء وعياً ، وذلك إذا لم تقصد بالمصدر اختلاف الأنواع لاختلاف محاله .

وإن كان مختلف المدلول فإما أن يلبس إفراده لو أفرد أو لا يلبس فإن ألبس وجبت المطابقة ، نحو : كرم الزيدون آباء ، أى كرم آباء الزيدون وإن لم يلبس جاز الإفراد والجمع والإفراد أولى ، كقوله : ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ ، إذا معلوم أن لكل نفساً وأنها لسن مشتركات في نفس واحدة ، وقر

الزِينُونَ عَيْنًا ، وَيَجُورُ أَنْفُسًا وَأَعْيُنًا »

وانظر سيويه ١٠٤١ ، ١٠٨ ، المقتضب ٣٤:٣-٣٥ ،

الرضي ٢٠١:١ ، ٢٠٣ ، التسهيل ١١٥ ، الهمع ٢٥٢:١

١ - فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُّوهُ [٤:٤]

في معاني القرآن للفراء ٢٥٦:١ : ولو جمعت كان صواباً .

وفي الكشاف ٤٧٠:١ : « (نفساً) : تمييز وتوحيدها لأن الغرض بيان

الجنس : والواحد يدل عليها .

وانظر البحر ١٦٧:٣ ، العكبري ٩٣:١

٢ - قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا [١٠٣:١٨]

في البيان ١١٨:٢ : « وجمع التمييز ولم يفرد إشارة إلى أنهم خسروا في أعمال

متعددة ، لا في عمل واحد » .

جمع لأن أعمالهم في الضلال مختلفة ، وليسوا مشتركين في عمل واحد .

البحر ١٦٧:٦ ، العكبري ٥٧:٢

٣ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ

مَثَلًا [٢٩:٣٩]

مثلاً : تمييز محمول عن الفاعل ، واقتصر في التمييز على المفرد لأنه المقتصر عليه في

قوله : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ﴾ وبيان الجنس . وقرئ (مثلين) فطابق حال

الرجلين . البحر ٤٢٥:٧ ، العكبري ١١٢:٢

تقديم التمييز على المفضل عليه وتأخيره

١ - قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ [٦٠:٥]

مثوبة : تمييز ، وجاء على التركيب الأكثر الأوضح من تقديم المفضل عليه

على التمييز ، كقوله تعالى : ﴿ ومن أصدق من الله حديثاً ﴾

وتقديم التمييز على المفضل عليه فصيح أيضاً ، كقوله تعالى : ﴿ ومن أحسن قولاً

ممن دعا إلى الله ﴾ [النهر ٥١٧:٣ ، العكبري ١٢٢:١]

تقديم المفضل عليه على التمييز

- ١ - ومن أحسن من الله صبغة [١٣٨:٢]
- ٢ - هؤلاء أهدى من الدين آمنوا سبيلاً [٥١:٤]
- ٣ - ومن أصدق من الله حديثاً [٨٧:٤]
- ٤ - ومن أحسن من الله حكماً [٥٠:٥]
- ٥ - قل أهل أنبيئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله [٦٠:٥]
- ٦ - كانوا أشد منكم قوة [٦٩:٩]
- ٧ - قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة [٧٨:٢٨]
- ٨ - كانوا أشد منهم قوة [٩:٣٠]
- ٩ - وكانوا أشد منهم قوة [٤٤:٣٥]
- ١٠ - كانوا هم أشد منهم قوة وآثاراً في الأرض [٢١:٤٠]
- ١١ - وقالوا من أشد منا قوة [١٥:٤١]
- ١٢ - هو أشد منهم قوة [١٥:٤١]
- ١٣ - فأهلكنا أشد منهم بطشاً [٨:٤٣]
- ١٤ - هم أشد منهم بطشاً [٣٦:٥٠]

تقديم التمييز على المفضل عليه

- ١ - ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله [٣٣:٤١]
- ٢ - وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك [١٣:٤٧]
- ٣ - أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد [١٠:٥٧]
- ٤ - لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله [١٣:٥٩]

هل جاء التمييز معرفة؟

- ١ - تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَصِيصٌ مِّنَ الدَّمَعِ [٩٢:٩]

في الكشاف ٣٠١:٢ : « من الدمع : كقولك : تفيض دمعاً ، وهو أبلغ من قوله : يفيض دمعها ، لأن العين جعلت كأن كلها دمع فائض ، و (من) للبيان كقولك : أفديك من رجل ، ومحل الجار والمجرور والنصب على التمييز » .
ولا يجوز ذلك لأن التمييز الذي أصله فاعل لا يجوز جره بمن ، وأيضاً فإنه معرفة ، ولا يجوز إلا على رأى الكوفيين .
البحر ٨٦:٥

٢ - وَتَقَطُّوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ
أى فى أمرهم ، وقيل : عدى (تقطعوا) بنفسه . وقيل : هو تمييز أى تقطع أمرهم .
العكبرى ٧٢:٢ ، الجمل ١٤٥:٣

حذف التمييز

فى المغنى : ٧٠٥ : « حذف التمييز . نحو : كم صمت ؟ أى كم يوماً .
وقال تعالى : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [٣٠:٧٤] . ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾ [٦٥:٨] . وهو شاذ فى باب (نعم) نحو : (من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت) أى فىالرخصة أخذ ، ونعمت رخصة » .

١ - أَوْلَيْتُكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ

حذف التمييز ، والتقدير : بل هم أضل طريقاً منهم .
البحر ٤٢٨:٤

٢ - فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

تمييز أفعال التفضيل محذوف لدلالة الخالقين عليه ، أى أحسن الخالقين خلقاً .
البحر ٣٩٩:٦

٣ - وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ

أى حالاً ، فالتمييز محذوف .
الجمل ٦٢٦:٣

٤ - وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ

ب - وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا

مِنْهُ شَيْئاً

[٢٠:٤]

التمييز محذوف تقديره : ذهاباً أو من ذهب .

الوصف بعد (كفى)

- ١ - وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيْبًا [٦:٤]
في البيان ٢٤٣:١ : « حسيباً : منصوب من وجهين :
أحدهما : أن يكون منصوباً على التمييز .
الثاني : أن يكون منصوباً على الحال » .
الكشاف ٤٧٦:١ ،
العكبرى ٩٥:١
تمييز لصاحبه دخول (من) عليه وقيل : على الحال . البحر ١٧٤:٣
- ٢ - وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا [٤٥:٤]
قيل : هما حالان ، وقيل : تمييز ، وهو أجود لصلاحية دخول (من) عليه .
البحر ٢٦٢:٣ ، العكبرى ١٠٢:١
- ٣ - وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا [٥٥:٤]
سعيراً : تمييز ، أو حال .
الجمل ٣٩٢:١
- ٤ - فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ [٢٩:١٠]
انتصب (شهيداً) قيل : على الحال ، والأصح على التمييز لقبوله (من) .
البحر ١٥٣:٥
- ٥ - كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
الظرف متعلق بالتمييز .
الجمل ٥٥:٢
- ٦ - كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْبًا [١٤:١٧]
في الكشاف ٦٥٣:٢ : « حسيباً : تمييز ، وهو بمعنى حاسب كضرب القداح
بمعنى ضاربها ، وصرم بمعنى صارم ذكرهما سيويه . و (على) متعلق به من
قولك : حسن عليه كذا ، ويجوز أن يكون بمعنى الكافي وضع موضع الشهيد ،
فعدى بعلى لأن الشاهد يكفى المدعى ما أهمله .
فإن قلت : لم ذكر (حسيباً) ؟ قلت : لأنه بمنزلة الشهيد والقاضي والأمير ،

لأن الغالب أن هذه الأمور يتولاها الرجال ، فكأنه قيل كفى بنفسك رجلاً
حسبياً ، ويجوز أن يتأول النفس بالشخص «
انظر البحر ٦ : ١٦

٧ - وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبيراً بَصِيراً
[١٧:١٧]

الجملة ٦١١:٢
تميزان لنسبة كفى .

٨ - كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
[٩٦:١٧]

الجملة ٦٤٤:٢
شهاداً : حال أو تمييز .

٩ - وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ
[٤٧:٢١]

حاسبين : تمييز ، لقبوله (من) ويجوز أن يكون حالاً . البحر ٦ : ٣١٧

١٠ - وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً
[٣١:٢٥]

البحر ٦ : ٤٩٦
حال أو تمييز .

١١ - وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً
[٥٨:٢٥]

هى كلمة يراد بها المبالغة ؛ تقول : كفى بالعلم جمالاً ؛ وكفى بالأدب مالاً ؛
أى حسبك لا تحتاج معه إلى غيره ؛ لأنه خير بأحوالهم قادر على مكافأتهم .

البحر ٦ : ٥٠٨

١٢ - وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً
[٣:٣٣]

الجملة ٤١٩:٣
وكيلاً : حال أو تمييز .

١٣ - وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِيناً
[٥٠:٤]

معانى القرآن للزجاج ١ : ٦٣ : « إثمًا : منصوب على التمييز ، أى كفى به فى

البحر ٣ : ٢٧١

الآثام » .

تمييز أو حال

١ - فلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً
[١٠٥:١٨]

العمبرى ٥٧:٢ ، الجملة ٣ : ٣٦
وزناً : تمييز أو حال .

٢ - ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا
[٧٠:١٩]

أى دخولاً ، وقيل : لزوماً ، وقيل : جمع صال ، فينتصب على الحال . البحر ٦ : ٢٠٩

٣ - فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا [٨:٤٣]

بطشاً : تمييز ، وقيل : مصدر فى موضع الحال من الفاعل : أى أهلكناهم
باطشين .
العكبرى ١١٨:٢-١١٩

التمييز أحسن من الحال .
الجمل ٧٥:٤

٤ - وَأُحْصِيَ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا [٢٨:٧٢]

فى البيان ٤٦٨:٢ : « عددًا : تمييز وليس بمصدر ، لأنه لو كان مصدراً لكان
مدغماً » .

أى معدوداً محصوراً ، وانتصابه على الحال من كل شىء ، وإن كان نكرة .
ويجوز أن ينتصب انتصاب المصدر لأحصى لأنه فى معنى إحصاء .
وقال أبو البقاء : ويجوز أن يكون تمييزاً فيكون منقولاً من المفعول إذا أصله :
وأحصى عدد كل شىء . وفى كونه ثابتاً من لسان العرب خلاف .

البحر ٣٥٧:٨ ، العكبرى ١٤٣:٢

لمحات عن دراسة

العدد

فى القرآن الكريم

- ١ - إذا لم يذكر تمييز العدد فالفصيح أن يبقى للعدد حكمه فى التذكير والتأنيث :
- ١ - وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ [١٩٦:٢]
- ٢ - وَأُتْمَمْنَاهَا بِعَشْرِ [١٤٢:٧]
- ٣ - ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ [٤٨:١٢]
- ٤ - عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ [٣٠:٧٤]
- ٥ - وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً [١٧:٦٩]
- وهو الكثير فى القرآن ، ويجوز أن تحذف التاء من العدد ، وقد جاء ذلك فى القرآن :

- ١ - أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا [٢٣٤:٢]
- ٢ - إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا [١٠٣:٢٠]
- انظر البحر ٦: ٢٧٩ ، ٢: ٢٢٣-٢٢٤ ، الهمع ٢: ١٤٧
- ٢ - تمييز الثلاثة إلى العشرة جمع قلة مجرور ، إلا إذا كان لفظ (مائة) جاء جمع الكثرة فى مواضع :

- ١ - سَبْعَ سَنَابِلَ [٢٦١:٢]
- قال الرمخشري : أمثلة الجمع تتعاور مواقعها .
- الكشاف ١: ٣١٠ .
- وقال أبو حيان أو ترجح الكثرة على جمع القلة .
- البحر ٢: ٣٤-٣٥ .
- ٢ - يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ [٢٢٨:٢]
- على تقدير مضاف ، أى ثلاثة أقراء من قروء .
- البيان ١: ١٥٦ ،
- العكبرى ١: ٢٧٢

والزخمشرى على رأيه السابق .

[١٠:١٩]

٣ - ثلاث ليالٍ

[٨٩:٥]

٤ - إطعامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينِ

البحر ٣٠٥-٣٠٤:٢

أو ترجح الكثرة على جمع التصحيح .

[١٣،٤:٢٤]

٥ - بأربعة شهداء

[٣٠:٧٧]

٦ - إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعْبٍ

[٢٧:٢٨]

٧ - ثَمَانِي حِجَجٍ

[١٣:١١]

٨ - بَعَشْرِ سُورٍ

واستعمل جمع التصحيح حيث لم يسمع تكسيه أو جاور ما أهمل تكسيه .

[١٠١:١٧ ، ١٢:٢٧]

١ - فِي تِسْعِ آيَاتٍ

[٤٣:١٢]

٢ - سَبْعَ بَقَرَاتٍ

[٢٩:٢]

٣ - سَبْعَ سَمَوَاتٍ

[٥٨:٢٤]

٤ - ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ

لم يسمع تكسير لما ذكر . وجاء سنبلات بجمع التصحيح لأنه جاور ما أهمل

تكسيه ، وهو بقرات .

[٤٦ ، ٤٣:١٢]

١ - وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضِرٍ

إن استعملت الصفة استعمال الأسماء جاز إضافة العدد إليها كما في (أربعة

شهداء) .

٣ - إن كان المميز صفة نائية عن موصوفها روعى الموصوف في التذكير والتأنيث ،

كقوله تعالى :

[١٦٠:٦]

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ مِمَّا لَهَا

٤ - اسم الجمع المختص بالذكر ، نحو : قوم ، رهط ، نفر ، يؤنث له العدد ،

والمختص بال مؤنث يذكر له العدد نحو : مخاض ، وما يستعمل لهما العبرة بالنص ما

لم يتأخر النص ، فينظر إلى اللفظ والكثير الجر بمن .

المقتضب ٣٨٦:٢ ، الرضى ١٤٠:٢ ، ١٤٣

١ - فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ [٢٦٠:٢]

٢ - وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ [٤٨:٢٧]

٥ - تمييز العدد المركب مفرد منصوب ، والأعداد مبنية للتركيب ما عدا اثني

عشر ، واثنتي عشرة وقوله تعالى :

وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا [١٦٠:٧]

التمييز محذوف ، أى أمة أو فرقة .

٦ - تمييز العقود مفرد منصوب .

٧ - تمييز العدد المعطوف مفرد منصوب كقوله تعالى :

إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً [٢٣:٣٨]

وقال الرضى ١٤١:٢ : ثلاثة وعشرون أكثر من عشرون وثلاثة « يعطف الأكثر على الأقل .

٨ - تمييز المائة والألف مفرد مجرور ، وقوله تعالى :

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ [٢٥:١٨]

سنين بدل ، وقرئ في السبع بالإضافة على الأصل .

٩ - مفعال من أَلْفَاظِ الْعَدَدِ (معشار) في قوله تعالى :

وَمَا بَلَغُوا مِئْشَارًا مَا آتَيْنَاهُمْ [٤٥:٣٤]

ولم يبين على هذا الوزن غيره وغير مربع . البحر ٢٩٠:٧

١٠ - الكثير أن تكون الصفة للمعدود ، كقوله تعالى :

إِنِّي أُرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِيمَانٍ [٤٣:١٢]

ويوصف العدد بقلة . الرضى ١٤٤:٢

ويجوز في الوصف مراعاة لفظ المعدود ومعناه ، نحو عشرون رجلاً ظريفاً

وظرفاء ، ومائة رجل طويل وطوال .

إن كان جمع سلامة تعين الحمل على العدد ، نحو : عشرون رجلاً صالحون .

الهمع ٢٥٤:١

١ - إِنِّي أُرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِيمَانٍ [٤٣:١٢]

- ٢ - أَفْتِنَا فِي سَبْعِ نَقَرَاتِ سِمَانٍ [٤٦:١٢]
 ٣ - وَسَبْعِ سُّلَّاتٍ حُضِرٍ [٤٣:١٢]
 ٤ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى سَبْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [١٠١:١٧]
 ١١ - يَصَاغُ مِنْ اثْنَيْنِ إِلَى عَشْرَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا اسْمُ فَاعِلٍ ، يَدُكُرُ مَعَ الْمَذْكُورِ ، وَيُؤْنِثُ مَعَ الْمُؤْنِثِ ، وَيَفِيدُ الْإِتِّصَافَ بِمَعْنَاهُ مَجْرَدًا :

- ١ - فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ [١٤:٣٦]
 ٢ - وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى [٢٠:٥٣]
 ٣ - وَالْخَامِيسَةَ [٩٧:٢٤]
 ١٢ - فاعل من أَلْفَاظِ الْعَدَدِ بِمَعْنَى بَعْضِ تَجِبِ إِضَافَتُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

- ١ - قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ [٧٣:٥]
 ٢ - إِذْ أُخْرِجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ [٤٠:٩]
 ١٣ - فاعل بمعنى مصير جاء في قوله تعالى :

- ١ - ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ [٢٢:١٨]
 ٢ - خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ [٢٢:١٨]
 ٣ - سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ [٢٢:١٨]

وهو اسم فاعل من ربيعهم وخمسهم . من باب ضرب والخلقى من باب فتح ، وأضيف لأنه بمعنى الماضى ولم يقع فى القرآن من المركب (فاعل) بمعنى بعض ، ولا بمعنى مصير .

- ١٤ - قد يراد من العدد الكثرة . روى أبو عمرو بن العلاء ، وابن الأعرابى :
 سبغ الله لك الأجر ، أى أكثر .
 البحر ٨٠:٢
 ويحتمل التكثير فى هذه المواضع :

- ١ - فى كُلِّ سِنْبَلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ [٢٦١:٢]
 يحتمل التكثير ، كأنه قيل : فى كل سنبله حب كثير ، لأن العرب تكثر بالمائة .
 البحر ٣٠٥:٢
 ٢ - إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ [١٨٠:٩]

سبعين : جمع السبعة المستعملة للكثرة ، لا التي فوق الستة .

الكشاف ٢:٢٩٥ ، البحر ٥:٢٧٨

٣ - فِي سِلْسِلَةٍ ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً [٣٢:٦٩]

يجوز أن يراعى ظاهر العدد ويجوز أن يراد به المبالغة في طولها ، وإن لم يبلغ هذا العدد . البحر ٨:٣٢٦

٤ - فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ [٤:٧٠]

أريد به طول الموقف يوم القيامة ، والعرب تصف أيام الشدة بالطول ، وأيام السرور بالقصر . البحر ٨:٣٣٣

٥ - لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ [٣:٩٧]

لا يراد به حقيقة العدد ، إذ المعنى : خير من الدهر كله ، كما في قوله تعالى :

٦ - يَوْمٌ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ [٩٦:٢]

يعنى جميع الدهر . البحر ٨:٤٩٦

١٥ - جَاءَ الْعَدَدُ صِفَةً وَبَقِيَ الْعَدَدُ عَلَى حُكْمِهِ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، فَذَكَرَ مَعَ الْمَوْثِ ، وَأَنْتَ مَعَ الْمَذْكَرِ . وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

١ - فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ [٦:٣٩]

٢ - السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ [٨٦:٢٣ ، ٤٤:١٧]

٣ - وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً [٧:٥٦]

تلخيص القراءات

١ - أضيفت (مائة) إلى الجمع في قراءة سبعية في قوله تعالى :

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ [٢٥:١٨]

النشر ٢:٣١٠ ، البحر ٦:١١٧

٢ - قرىء في الشواذ بإتباع الصفة للعدد في قوله تعالى :

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ [٤:٢٤]

على الأصل ، فإن العدد لا يضاف إلى الصفة إلا إذا استعملت استعمال الأسماء .
المحتسب ١٠١:٢-١٠٢ ، البحر ٤٣١:٦-٤٣٢

٣ - قرء في الشواذ بإفراد تمييز الثلاثة في قوله تعالى :

[١٢٤:٣]

بِثَلَاثَةِ آلَافٍ

ابن خالويه : ٢٢

قرأ الحسن بثلاثة ألف .

لغات عشر

١ - سكنت عين (عشرة) في العدد المركب في قراءة عشرية لأبي جعفر ، ولا بد من مد الألف في اثنا عشر ، اثنا عشر للساكنين .

النشر ٢٧٩:٢

وفي (تسعة عشر) قراءات كثيرة انظرها في المحتسب .

٢ - قرأ الأعمش قوله تعالى :

[٦٠:٢]

اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا

بفتح شين عشرة ، وقرأ أيضاً بكسر الشين .

المحتسب ٢٦١:١-٢٦٢

لغات خمسة

قرأ ابن محيصن (خمسة) بكسر الميم في قوله تعالى :

[٢٢:١٨]

خَمْسَةَ سَادِسُهُمْ كُلِّيَهُمْ

الإتحاف : ٢٨٩

وعنه أيضاً كسر الخاء والميم .

المحتسب ٢٧:٢

وقرأ ابن كثير بفتح الميم .

لغات تسع

[٢٥:١٨]

١ - وازدادوا تسعاً

قرأ الحسن (تسعاً) بفتح التاء . ابن خالويه : ٧٩ ، البحر ٦ : ١١٧
٢ - إِنَّ هَذَا أُبْحِي لَهُ تِسْعٌ وَتَسْعُونَ نَعَجَةً [٢٣:٣٨]

عن الحسن فتح التاء فيهما . ابن خالويه : ١٣٠ ، البحر ٧ : ٣٩٢ ،
المحتسب ٢ : ٢٣١

بألف

أَنْتَى مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ [٩:٨]
قرأ الجحدري بألف على وزن أفلس ، وعن السدي بالألف .
البحر ٤ : ٤٦٥

ورباع

مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ [٣:٤]
قرأ النخعي : (وربيع) بحذف الألف تخفيفاً .
المحتسب ١ : ١٨١ - ١٨٢ ، البحر ٣ : ١٦٣

ثاني اثنين

إِذْ أُخْرِجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا [٤٠:٩]
قراءة لأبي عمرو بتسكين الياء في (ثاني) .
المحتسب ١ : ٢٨٩

يكثر في ألفاظ العدد مخالفة القياس

سمى هذه المخالفة أبو الفتح : انحرافات وتخليطات العدد . المحتسب ١ : ٨٥ - ٨٧ .
ومثل لها بهذه الأنواع :

١ - تميم والحجاز خالفتا مألوف لغتيهما ، وأخذت كل واحدة لغة صاحبيها .

(عشر) المركبة :

- سكن الحجازيون شين (عشرة) مع التركيب ، وكسر التميميون الشين .
- ٢ - واحد ، أحد ثم قالوا في التأنيث : إحدى عشرة .
- ٣ - عشر ، وعشرة ثم قالوا في العقد : عشرون ، فكسروا أوله .
- ٤ - ثلاثون إلى التسعين : جمعوا فيها بين لفظين ضدين ، أحدهما يختص بالذكر ، وهو الواو والنون ، واختص بالموث ثلاث ، أربع .
- ٥ - ثلاثمائة إلى تسعمائة أضيف العدد إلى المفرد ، وحقه أن يضاف للجمع .
- المختصب ١ : ٨٥-٨٧

دراسة

العدد

فى القرآن الكريم

إذا لم يذكر التمييز جاز تذكير العدد وتأتيته

فى الهمع ٢: ١٤٨ : « وكذا إن كان المعدود المذكور محذوفاً على الأوضح نحو : صمت خمسة ، أى خمسة أيام ، ويجوز فصيحاً ترك التاء ، وعليه : (أربعة أشهر وعشراً) (من صام رمضان وأتبعه بست من شوال) ، وحكى الكسائى : صمنا من الشهر خمساً » .

١ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ [١٩٦:٢] مجيء (سبعة) بالتاء هو الفصيح ، إجراء للمحذوف مجرى المذكور ، ويجوز فى الكلام حذف التاء ، إذا كان المميز محذوفاً ، وعليه جاء ، ثم أتبعه بست من شوال ، وحكى الكسائى : صمنا من الشهر خمساً .

البحر ٢: ٧٩

٢ - يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا [٢٣٤:٢] فى معانى القرآن للفراء ١: ١٥١ : « وقال : (وعشراً) ولم يقل : (وعشرة) وذلك أن العرب إذا أبهمت العدد من الليالى والأيام غلبوا عليه الليالى حتى إنهم ليقولون : قد صمنا عشراً من شهر رمضان لكثرة تغليبهم الليالى على الأيام .. » .

معانى القرآن للزجاج ١: ٣١١

وفى الكشاف ١: ٢٨٢ : « وقيل : (عشراً) والأيام داخله معها ، ولا تراهم قط يستعملون التذكير فيه ذاهبين إلى الأيام . تقول : صمت عشراً ، ولو ذكرت خرجت من كلامهم . ومن البين فيه قوله تعالى : ﴿ إِن لَّبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ ثم ﴿ إِن لَّبِثُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾ .

وقال المبرد : ومعناه : عشر مدد ، كل مدة منها يوم وليلة ، تقول العرب : سرنا خمساً ، أى بين يوم وليلة .. وقال الزمخشري ..
ولا يحتاج إلى تأويل (عشر) بأنها ليال لأجل حذف التاء ، ولا إلى تأويلها بمدد . والذي نقل أصحابنا أنه إذا كان المعدود مذكراً وحذفته فلك فيه وجهان : أحدهما : وهو الأصل أن يبقى العدد على ما كان عليه لو لم يحذف المعدود ، فتقول : صمت خمسة ، تريد خمسة أيام ، قالوا : وهو الفصحح ، قالوا : ويجوز أن تحذف منه كله التاء ، حكى الكسائى : صمت من الشهر خمساً ، وكذا قوله :

وإلا فسيرى مثل ما سار راكب
يريد خمسة أيام ، وعلى ذلك ما جاء فى الحديث : (ثم أتبعه بست من شوال)
وإذا تقرر هذا فجاء قوله : (عشراً) على أحد الجائزين ، وحسنه هنا أنه مقطع كلام ، فهو شبيه بالفواصل ، كما حسن قوله : ﴿ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ كونه فاصلة ، فلذلك اختير مجيء هذا على أحد الجائزين : فقوله : (ولو ذكرت لخرجت عن كلامهم) ليس كما ذكر ، بل لو ذكر لكان أتى على الكثير الذى مضوا عليه أنه الفصحح ، إذ حال عندهم محذوفاً كحاله مثبتاً فى الفصحح ، وجوزوا الذى ذكره الزمخشري ، على أن غيره أكثر منه .
البحر ٢: ٢٢٣-٢٢٤ ،

الرضى ١: ١٤٦

٣ - وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأْتَمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ [١٤٢:٧]

حذف مميز (عشر) أى ليالى ، لدلالة ما قبله .
البحر ٤: ٢٨٠

٤ - ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ [٤٨:١٢]

حذف المميز ، أى سبع سنين ، لدلالة قوله السابق : (سبع سنين) عليه .

البحر ٥: ٣١٥

٥ - وَيَحْمِلُ غَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً [١٧:٦٩]

الظاهر أن التمييز المحذوف فى قوله (ثمانية) أملاك ، أى ثمانية أشخاص من الملائكة

وعن الضحاك : ثمانية صفوف .
البحر ٨: ٣٢٤

- ٦ - عليها تسعة عشر [٣٠:٧٤]
التمييز محذوف والمتبادر إلى الدهن أنه ملك ، وقيل : وهو صنف من الملائكة .
البحر ٨: ٣٧٥
- ٧ - وَالْفَجْرَ وَلَيَالٍ عَشْرٍ [٢:١:٨٩]
يريد : وليالي أيام عشر ، ولما حذف الموصوف المعداد ، وهو مذكر جاء في
عدده حذف التاء من عشر .
البحر ٨: ٤٦٧
- ٨ - يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا [١٠٣:٢٠]
يحتمل عشر ليال أو عشرة أيام ، لأن المذكر إذا حذف وبقي عدده قد لا يؤتى
بالتاء ، حكى الكسائي عن أبي الجراح : ضمنا من الشهر خمسا . ومنه ما جاء في
الحديث (ثم أتبعه بست من شوال) يريد : ستة أيام ، وحسن الحذف هنا كون
ذلك فاصلة .
البحر ٦: ٢٧٩
- ٩ - وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةَ انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ
الرفع بإضمار لا تقولوا آهتنا ثلاثة .
معاني القرآن للزجاج ٢: ١٤٨ ،
إينهم
البيان ١: ٢٧٩
معاني القرآن للفراء ١: ٢٩٦
ثلاثة .
- ١٠ - فَاسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ [١٥:٤]
١١ - مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ [٣٦:٩]
١٢ - وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ [٢٢:١٨]
١٣ - مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ [٧:٥٨]
١٤ - يَا كُلُّهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ [٤٦ ، ٤٣:١٢]
١٥ - ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ [٤٨:١٢]
١٦ - وَبَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا [١٢:٧٨]
١٧ - فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتَ [١٩٦:٢]
١٨ - وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامَنُهُمْ كَلْبُهُمْ [٢٢:١٨]
١٩ - وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ [١٧:٦٩]

- ٢٠ - ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً [٢٥:١٨]
- ٢١ - عليها تسعة عشر [٣٠:٧٤]
- ٢٢ - وأتمناها بعشر [١٤٢:٧]
- ٢٣ - وليال عشر [٢:٨٩]
- ٢٤ - يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشر [٢٣٤:٢]
- ٢٥ - يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشراً [١٠٣:٢٠]
- ٢٦ - فإن أتممت عشراً فمن عندك [٢٧:٢٨]
- ٢٧ - تلك عشرة كاملة [١٩٦:٢]
- ٢٨ - إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين [٦٥:٨]
- ٢٩ - إن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً [٦٥:٨]
- ٣٠ - فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين [٦٦:٨]
- ٣١ - وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون [١٤٧:٣٧]
- ٣٢ - وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله [٦٦:٨]

تمييز العدد من ثلاثة إلى عشرة

بجمع التصحيح وجمع الكثرة

- ١ - كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ [٢٦١:٢]
- في الكشف ١: ٣١٠ : « فإن قيل : هلا قيل : سبع سنبلات ، على حقه من التمييز بجمع القلة ، كما قال : ﴿ وسبع سنبلات خضر ﴾ ؟ قلت : هذا لما قدمت عند قوله : ﴿ ثلاثة قروء ﴾ من وقوع أمثلة الجمع متعاوراً مواقعها . »

وفي البحر ٢: ٣٠٤-٣٠٥ : « واختص هذا العدد ، لأن (السبع) أكثر أعداد العشرة ، والسبعين أكثر أعداد المائة ، وسبعمائة أكثر أعداد الألف . والعرب كثيراً ما تراعى هذه الأعداد . قال تعالى : ﴿ سبع سنابل ﴾ ﴿ وسبع ﴾

ليال ﴿ وسبع سنبلات ﴾ ، ﴿ وسبع بقرات ﴾ ، ﴿ وسبع سموات ﴾ ،
﴿ وسبع سنين ﴾ و ﴿ إن تستغفر لهم سبعين مرة ﴾ ﴿ ذرعها سبعون ذراعاً ﴾ .
وفي الحديث إلى سبعمائة ضعف إلى سبعة آلاف إلى ما لا يحصى عدده
إلا الله .

وأى التمييز هنا بالجمع الذى لا نظير له فى الآحاد ، وفى سورة يوسف بالجمع
بالآلف والتاء قال الزمخشري ..

فجعل هذا من باب الاتساع ، ووقوع أحد الجمعين موقع الآخر على سبيل
المجاز ، إذ كان حقه أن يميز بأقل الجمع ، لأن السبع من أقل العدد .
وهذا الذى قاله الزمخشري ليس على إطلاقه ، فنقول :

جمع السلامة بالواو والنون أو بالآلف والتاء لا يميز به من ثلاثة إلى عشرة ، إلا
إذا لم يكن لذلك المفرد جمع غير هذا الجمع ، أو جاور ما أهمل فيه غير هذا الجمع ،
وإن كان المجاور لم يهمل فيه هذا الجمع ، فمثال الأول قوله تعالى : ﴿ سبع
سموات ﴾ فلم يجمع سماء هذه المظلة سوى هذا الجمع وأما قوله :
سماء الإله فوق سبع سمائيا

فنصوا على شذوذه

وقوله تعالى : ﴿ سبع بقرات ﴾ وتسع آيات ، وخمس صلوات ، لأن البقرة
والآية والصلاة ليس لها سوى هذا الجمع ، ولم يجمع على غيره .
مثال الثانى قوله تعالى : ﴿ وسبع سنبلات خضر ﴾ لما عطف على سبع بقرات
وجاوره حسن فيه جمعه بالآلف والتاء ، ولو كان لم يعطف ولم يجاور لكان سبع
سنابل كما فى هذه الآية ، ولذلك إذا عرى عن المجاورة جاء على (مفاعل) فى الأكثر
والأولى ، وإن كان يجمع بالآلف والتاء . مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ سبع طرائق ،
وسبع ليال ﴾ ولم يقل طريقات ولا ليالات ، وإن كان جائزاً فى جمع طريقة وليلة .
وقوله تعالى : ﴿ عشرة مساكين ﴾ وإن كان جائزاً فى جمعه أن يكون جمع سلامة ،
فنقول : مسكينون ومسكينين .

وقد آثروا ما لا يماثل (مفاعل) من جموع الكثرة على جمع التصحيح وإن

لم يكن هناك مجاور يقصد مشاكلته كقوله تعالى : ﴿ ثَمَانِي حَجَج ﴾ وإن كان جائزاً فيه أن يجمع بالألف والتاء ، لأن مفردة حجة ، فتقول : حججات . فعلى هذا الذى تقرر إذا كان للاسم جمعان : جمع تصحيح وجمع تكسير ، فجمع التكسير إما أن يكون للكثرة أو للقلة ، فإن كان للكثرة فإما أن يكون من باب مفاعل أو من غير باب مفاعل . إن كان من باب مفاعل أوثر على جمع التصحيح ، فتقول : جاءنى ثلاثة أحامد ، وثلاث زيانب ، ويجوز التصحيح على قلة ، فتقول جاءنى ثلاثة أحمدين ، وثلاث زينات .

وإن لم يكن من باب (مفاعل) فإما أن يكثر فيه غير التصحيح وغير جمع الكثرة فلا يجوز التصحيح ولا جمع الكثرة فإما أن يكثر فيه غير التصحيح إلا قليلاً مثال ذلك : جاءنى ثلاثة زيود وثلاث هندود ولا يجوز : ثلاثة زيدين ، ولا ثلاث هندات إلا قليلاً .

وإن قل فيه غير التصحيح وغير جمع الكثرة أوثر التصحيح وجمع الكثرة ، مثال ذلك : ثلاث سعادات وثلاثة شسوع ، ويجوز على قلة : ثلاث سعائد وثلاثة أشساع » .

٢ - وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ [٢:٢٢٨]

في البيان ١:١٥٦ : « تقديره : ثلاثة أقراء من قروء ، فحذف المضاف إليه .. وإنما وجب هذا الحذف لأن إضافة العدد القليل ، وهو من الثلاثة إلى العشرة إلى جمع القلة أولى من إضافته إلى جمع الكثرة ، لما في إضافته إليه من التناهي » . وفي الكشف ١:٢٧٢ : « فإن قلت : لم جاء المميز على جمع الكثرة دون القلة التى هى الأقراء ؟ قلت : يتسعون فى ذلك فيستعملون كل واحد من الجمعين مكان الآخر ، لاشتراكهما فى الجمعية ، ألا ترى إلى قوله : (بأنفسهن) وما هى إلا نفوس كثيرة ، ولعل القروء كانت أكثر استعمالاً فى جمع قرء من الأقراء ، فأوثر عليه ، تنزيلاً لقليل الاستعمال منزلة المهمل فيكون مثل قولهم : ثلاثة شسوع » .

وفى العكبرى ١:٥٣ : « قروء : جمع كثرة ، والموضع موضع قلة ، فكان

الوجه : ثلاثة أقرأ واختلف في تأويله : فقليل : وضع جمع الكثرة في موضع جمع القلة ، وقيل : لما جمع في المطلقات أتى بلفظ جمع الكثرة ، لأن كل مطلقة تتربص ثلاثة ، وقيل : التقدير : ثلاثة أقرأ من قروء ، وواحد القروء قرء ، بالضم وبالفتح .

٣ - قَالَ آتِيكَ إِلَّا نُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا [١٠:١٩]

أوثر جمع الكثرة على جمع التصحيح . البحر ٢: ٣٠٤-٣٠٥

٤ - سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ [٧:٦٩]

٥ - وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ [١٧:٢٣]

أوثر جمع الكثرة على جمع التصحيح . البحر ٢: ٣٠٤-٣٠٥

٦ - فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ [٨٩:٥]

أوثر جمع الكثرة على جمع التصحيح . البحر ٢: ٣٠٤-٣٠٥

٧ - ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ [٤:٢٤]

(ب) لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ [١٣:٢٤]

أوثر جمع الكثرة على جمع التصحيح

٨ - انطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ [٣٠:٧٧]

أوثر جمع الكثرة على جمع التصحيح .

٩ - عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ [٢٧:٢٨]

البحر ٢: ٣٠٤، ٣٠٥

١٠ - فَأَتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ [١٣:١١]

١١ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ سَبْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [١٠١:١٧]

(ب) تَخْرُجُ بَيِّنَاتٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي سَبْعِ آيَاتٍ [١٢:٢٧]

ليس لآية جمع سوى جمع التصحيح . البحر ٢: ٣٠٤-٣٠٥

١٢ - إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [٤٣:١٢]

(ب) أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [٤٦:١٢]

ليس لبقرة جمع إلا جمع التصحيح

١٣ - فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ [٢٩:٢]

(ب) فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ [١٢:٤١]

(ج) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ [١٢:٦٥]

(د) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا [٣:٦٧]

(هـ) أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ [١٥:٧١]

ليس للسماء جمع إلا سموات قول الشاعر : سماء الإله فوق سبع سمائيا شاذ .

البحر ٣٠٥-٣٠٤:٢

١٤ - إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِيمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضِرٍ

[٤٣:١٢]

(ب) أَفَتَنَا فِي سَبْعٍ بَقَرَاتٍ سِيمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضِرٍ

[٤٦:١٢]

جاء التمييز (سنبلات) بجمع التصحيح لأنه جاور ما لا تكسير له وهو بقرات .

البحر ٣٠٥-٣٠٤:٢

١٥ - تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا

[٤٧:١٢]

ليس لسنة جمع تكسير

١٦ - فَشَهَادَةٌ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ

[٦:٢٤]

(ب) وَيَذُرُّا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ

[٨:٢٤]

ليس لها جمع تكسير .

١٧ - ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ

[٥٨:٢٤]

البحر ٣٠٥-٣٠٤:٢

ليس لعورة جمع تكسير .

١٨ - وَالَّذِينَ لَمْ يَلْعَنُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

[٥٨:٢٤]

١٩ - فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ

[٩:٨]

البيان ٣٨٤:١

من الملائكة : صفة لألف .

٢٠ - وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي

[٨٧:١٥]

في الكشاف ٥٨٨:٢ : (من) إما للبيان أو للتبويض ، إذا أردت بالسبع

الفاتحة أو الطوال ، وللبيان إذا أردت الأسباع «

وفي البحر ٥: ٤٦٦: « وعلى هذا التفسير الوارد في الحديث تكون (من)
ليان الجنس : وكذا في قول من جعلها أسباع القرآن . وأما من جعلها السبع
الطوال ، أو آل حاميم فمن للتبعيض ، وكذا في قول من جعل سبعاً الفاتحة » .

آيات من ثلاثة إلى عشرة

- ١ - آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً [١٩:١٠]
- ٢ - والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات [٥٨:٢٤]
- ٣ - ثلاث عورات لكم [٥٨:٢٤]
- ٤ - انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب [٣٠:٧٧]
- ٥ - فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج [١٩٦:٢]
- ٦ - والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء [٢٢٨:٢]
- ٧ - آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً [٤١:٣]
- ٨ - ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة [١٢٤:٣]
- ٩ - فصيام ثلاثة أيام [٨٩:٥]
- ١٠ - تمتعوا في داركم ثلاثة أيام [٦٥:١١]
- ١١ - فعدتهن ثلاثة أشهر [٤:٦٥]
- ١٢ - فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله [٦:٢٤]
- ١٣ - أن تشهد أربع شهادات بالله [٨:٢٤]
- ١٤ - يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً [٢٣٤:٢]
- ١٥ - فخذ أربعة من الطير [٢٦٠:٢]
- ١٦ - فسيحوا في الأرض أربعة أشهر [٢:٩]
- ١٧ - ثم لم يأتوا بأربعة شهداء [٤:٢٤]
- ١٨ - لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء [١٣:٢٤]
- ١٩ - وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام [١٠:٤١]
- ٢٠ - يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة [١٢٥:٣]

٢١ - خلق السموات والأرض في ستة أيام

[٥٤:٧ ، ٣:١٠ ، ٧:١١ ، ٤:٥٧]

٢٢ - خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام

[٥٩:٢٥ ، ٤:٣٢ ، ٥٠ ، ٣٨]

٢٣ - ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات

[٢٩:٢]

٢٤ - أنبت سبع سنابل

[٢٦١:٢]

٢٥ - إني أرى سبع بقرات سمان

[٤٣:١٢]

٢٦ - وسبع سنبلات خضر

[٤٣:١٢]

٢٧ - أفنتا في سبع بقرات سمان

[٤٦:١٢]

٢٨ - وسبع سنبلات خضر

[٤٦:١٢]

٢٩ - قال تزرعون سبع سنين دأباً

[٤٧:١٢]

٣٠ - ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق

[١٧:٢٣]

٣١ - فقضاهن سبع سموات

[١٢:٤١]

٣٢ - خلق سبع سموات

[٣:٦٧ ، ١٢:٦٥]

٣٣ - سخرها عليهم سبع ليال

[٧:٦٩]

٣٤ - كيف خلق الله سبع سموات

[١٥:٧١]

٣٥ - ولقد آتيناك سبعاً من المثاني

[٨٧:١٥]

٣٦ - لها سبعة أبواب

[٤٤:١٥]

٣٧ - والبحر يمده من بعده سبعة أبحر

[٢٧:٣١]

٣٨ - على أن تأجرني ثماني حجج

[٢٧:٢٨]

٣٩ - ثماني أزواج

[٦:٣٩ ، ١٤٣:٦]

٤٠ - وثمانية أيام

[٧:٦٩]

٤١ - ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات

[١٠١:١٧]

٤٢ - تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات

[١٢:٢٧]

٤٣ - وكان في المدينة تسعة رهط

[٤٨:٢٧]

- ٤٤ - من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها [١٦٠:٦]
 ٤٥ - قل فاتوا بعشر سور مثله [١٣:١١]
 ٤٦ - فكفارتها إطعام عشرة مساكين [٨٩:٥]
 ٤٧ - فليث في السجن بضع سنين [٤٢:١٢]
 ٤٨ - في بضع سنين [٤:٣٠]

يراعى الموصوف

في شرح الكافية للرضي ١٣٩:٢-١٤٠: « وإن كان المعدود صفة نائية عن الموصوف اعتبر حال الموصوف ، لا حال الصفة . قال الله تعالى : ﴿ فله عشر أمثالها ﴾ وإن كان المثل مذكراً ، إذ المراد بالأمثال الحسنات ، أي عشر حسنات أمثالها » .

وانظر سيويه ١٧٥:٢ ، والمقتضب ١٤٩:٢ ، ١٨٥ ،

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا [١٦٠:٦]
 أنث (عشر) وإن كان مضافاً إلى جمع مفرد (مثل) وهو مذكر ، رعيّاً للموصوف المحذوف ، إذ مفرده مؤنث ، والتقدير : فله عشر حسنات أمثالها ونظيره في التذكير : مررت بثلاثة نسابات ، راعى الموصوف المحذوف ، أي بثلاثة رجال نسابات .

وقيل : أنث عشراً ، وإن كان مضافاً إلى ما مفرده مذكر لإضافة (أمثال) إلى مؤنث ، وهو ضمير الحسنة ، كقوله : ﴿ تلتقطه بعض السيارة ﴾ قاله أبو علي وغيره .
 البحر ٢٦١:٤

التمييز باسم الجمع

وإن لم يكن المعدود جمعا بل هو إما اسم جمع كخيل أو جنس كتمر : نظر :
 فإن كان مختصاً بجمع المذكر كالرهمط والنفر والقوم فإنها بمعنى الرجال فالتاء

في العدد واجب . قال الله تعالى : (تسعة زهط) وقالوا : ثلاثة رجلة ، وهو اسم جمع قائم مقام الرجال ، وإن كان مختصاً بجمع الإناث فحذف التاء واجب ، نحو : ثلاث من المخاض ، لأنها بمعنى حوامل النوق .

وإن احتملها كالبط والخيل والغنم والإبل ، لأنها تقع على الذكور والإناث . فإن نصصت على أحد المحتملين فالاعتبار بذلك النص ، فإن كان ذكوراً أثبت التاء ، وإن كان إناً حذفتها كيف وقع النص والمعدود نحو : عندي ذكور ثلاثة من الخيل ، أو عندي من الخيل ذكور ثلاثة ، أو عندي من الخيل ثلاثة ذكور . إلا أن يقع النص بعد المميز ، والمميز بعد العدد ، نحو : عندي ثلاث من الخيل ذكور ، فحيثذا ينظر إلى لفظ المميز لا النص ، فإن كان مؤنثاً لا غير كالخيل والإبل والغنم حذفت التاء ، وإن كان مذكراً لا غير ، وما يحضرنى له مثال أثبتتها .

وإن جاء تذكيره وتأنيته كالبط والدجاج جاز إلحاق التاء نظراً إلى تذكيره ، وحذفها نظراً إلى تأنيته .

وما لا يدخله معنى التذكير أو التأنيث ينظر فيه إلى اللفظ ، فيؤنث خمسة من الضرب ويذكر خمس من البشارة ، ويجوز الأمران في ثلاثة من النخل وثلاث من النخل .
شرح الرضى للكافية ٢: ١٤٠-١٤٣

وفي المقتضب ٢: ٣٨٦ : « فإذا أضفت إلى اسم جنس من غير الآدميين قلت : عندي ثلاث من الإبل ، وثلاث من الغنم ، وتقول : عندي ثلاث من الغنم ذكور ، وثلاث من الشاء ذكور ، وكذلك ما أشبه هذا ، لأنك إنما قلت : ذكور بعد أن أجريت في اسمه التأنيث ، ألا ترى أنك إذا حقرت الإبل والغنم قلت : أيلة وغنيمة . وتقول : عندي ثلاثة ذكور من الشاء ، وثلاثة ذكور من الإبل ، لأنك إنما قلت من الإبل ومن الشاء بعد أن جرى فيه التذكير . »

وانظر سيبويه ٢: ١٧٣

وقال الرضى ٢: ١٤٣ : « إن كان المفسر أحدهما فصل بمن ، نحو : ثلاثة من

الخليل ، وخمس من التمر ، وذلك لأنهما ، وإن كانا في معنى الجمع لكنهما بلفظ المفرد ، فكره إضافة العدد إليهما بعد ما تمهد من إضافته إلى الجمع »

وقال الأخفش : « لا يجوز إضافة العدد إليهما وهو باطل ، لقوله تعالى : ﴿ تسعة رهط ﴾ وقالوا : ثلاثة نفر » .
التسهيل : ١١٦

١ - فَخَذُ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ [٢٦٠:٢]

الطير : يذكر ويؤنث ، وأتى هنا مذكراً لقوله (أربعة) وجاء على الألف في اسم الجمع في العدد حيث فصل بمن ، وجاءت الإضافة في قوله تعالى : ﴿ تسعة رهط ﴾ .
البحر ٢: ٢٩٩

٢ - وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةَ رَهْطٍ [٤٨:٢٧]

في الكشف ٣: ٣٧٢ : « وإنما جاز تمييزاً التسعة بالرهط لأنه في معنى الجماعة ، فكأنه قيل : تسعة أنفس . والفرق بين الرهط والنفر أن الرهط من ثلاثة إلى عشرة ، أو من السبعة إلى العشرة . والنفر من الثلاثة إلى التسعة » .

رهط : اسم جمع ، واتفقوا على أن فصله بمن هو الفصح ، واختلفوا في جواز إضافة العدد إليه ؛ فذهب الأخفش إلى أنه لا ينقاس ، وما ورد من الإضافة إليه فهو على سبيل الندور ، وقد صرح سيبويه أنه لا يقال : ثلاث غنم ، وذهب قوم إلى أنه يجوز ذلك وينقاس ، وهو مع ذلك قليل ، وفصل قوم بين أن يكون اسم الجمع للقليل ، كرهط ونفر وذود فيجوز ذلك قليلاً ، أو للتكثير أو يستعمل لهما ، فلا تجوز إضافته إليه وهو قول المازني .

البحر ٧: ٨٣ ، العكبري ٢: ٩٠

العدد المركب

١ - فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا [٦٠:٢]

عشرة : في موضع خفض بالإضافة ، وهو مبنى لوقوعه موقع النون ، فهو مما أعرب فيه الصدر وبنى العجز ، وذهب ابن درستويه إلى أن اثنا واثنتا مع عشرة مبيان . ولما نزلت (عشر) منزلة النون لم يصح إضافتهما فلا يقال : اثنا عشر

عينا : تمييز ، وأجاز الفراء أن يكون جمعاً . البحر ٢٢٩:١

٢ - إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ [٣٦:٩]

انتصب (شهراً) على التمييز المؤكد ، كقولك : عندي من الرجال عشرون رجلاً . البحر ٣٨:٥

٣ - عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ [٣٠:٧٤]

التمييز محذوف ، والمتبادر إلى الذهن أنه ملك البحر ٣٧٥:٨

٤ - وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنِي عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا [١٦٠:٧]

في معاني القرآن للفراء ١:٣٩٧ : « فقال اثنتي عشرة والسبب مذكر لأن بعده أمماً ، فذهب التانيث إلى الأمم ، ولو كان اثني عشر لتذكير السبب كان جائزاً » .
وفي البيان ١:٣٧٦ : « إنما أنت (اثنتي عشرة) على تقدير أمة . وأسباطاً منصوب على البدل من اثنتي عشرة ، ولا يجوز أن يكون (أسباطاً) منصوباً على التمييز ، لأنه جمع ، والتمييز في هذا النحو إنما يكون مفرداً .
أمماً : وصف لقوله : (أسباطاً) » .

وفي معاني القرآن للزجاج ٢:٤٢٣ : « المعنى : قطعناهم اثنتي عشرة فرقة .. أسباطاً بدل من اثنتي عشرة ، وهو الوجه » .

وفي الكشاف ٢:١٦٨-١٦٩ : « فإن قلت : مميز ما عدا العشرة مفرد ، فما وجه مجيئه مجموعاً ؟ وهلا قيل : اثني عشر سبباً ؟ قلت : لو قيل ذلك لم يكن تحقيقاً ، لأن المراد : وقطعناهم اثنتي عشرة قبيلة ، وكل قبيلة أسباط لا سبب » .

وفي البحر ٤:٤٠٧ : « وتمييز (اثنتي عشرة) محذوف لفهم المعنى ، تقديره : اثنتي عشرة فرقة و (أسباطاً) بدل من اثنتي عشرة . أمماً : قال أبو البقاء : نعت لأسباط أو بدل بعد بدل » .

الرضي ٢:١٤٤ ، العكبري ١:١٥٩

وانظر ما قيل في الجمع بين علامتي تأنيث في إحدى عشرة ، واثنى عشرة .
في المقتضب ٢: ١٦٣ ، ابن يعيش ٦: ٢٦ ، الأشباه والنظائر ١: ٣٢٢

العدد المعطوف

إِنَّ هَذَا أُجِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً
[٢٣:٣٨] ثلاثة وعشرون أكثر من عشرون وثلاثة .
الرضي ٢: ١٤١-١٤٢

آيات العدد المركب

- ١ - فانفجرت منه اثنا عشرة عيناً [٦٠:٢]
- ٢ - وقطعناهم اثنى عشرة أسباطاً [١٦٠:٧]
- ٣ - فانجست منه اثنا عشرة عيناً [١٦٠:٧]
- ٤ - وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً [١٢:٥]
- ٥ - إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً [٣٦:٩]
- ٦ - إني رأيت أحد عشر كوكباً [٤:١٢]

تمييز المائة

- ١ - وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً [٢٥:١٨]
في المقتضب ٢: ١٧١ : « ومجاز مائة وألف في أنه لا يكون لأدنى العدد مجاز
أحد عشر درهما فما فوق . فأما قوله عز وجل : ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَمِائَةَ
سِنِينَ ﴾ فإنه على البدل ، لأنه لما قال : (ثلاثمائة) ثم ذكر السنين ليعلم : ما
ذلك العدد .
ولو قال قائل : أقاموا سنين يا فتى ثم قال : مئين ، أو ثلثمائة لكان على البدل ،
ليبين : كم مقدار تلك السنين .

وقد قرأ بعض القراء بالإضافة ، فقال : (ثلاثمائة سنين) وهذا خطأ فى الكلام غير جائز ، وإنما يجوز مثله فى الشعر .

وفى معانى القرآن للقراء : ١٣٨:٢ : « وقوله : (ثلاثمائة سنين) مضافة ، وقد قرأ كثير من القراء : (ثلاثمائة سنين) يريدون : وليثوا فى كهفهم سنين ثلاثمائة ، فينصبونها بالفعل .

وفى البيان ١٠٥:٢-١٠٦ : « قرىء (ثلاثمائة) بالتنوين . وترك التنوين ، فمن نون كان لك فى سنين النصب والجر ، فالنصب من وجهين : أحدهما : أن يكون (سنين) منصوباً على البدل من ثلاث . والثانى : أن يكون منصوباً على أنه عطف بيان على ثلاث . والجر على البدل من مائة ، لأن المائة فى معنى سنين . ومن لم ينون أضاف مائة إلى سنين : تبييناً على الأصل الذى كان يجب استعماله .

وفى البحر ١١٧:٦ : « قرأ الجمهور (مائة) بالتنوين . قال ابن عطية : على البدل أو عطف البيان ، وقيل : على التفسير والتمييز . وقال الرمخشى : عطف بيان لثلاثمائة : وحكى أبو البقاء : أن قوماً أجازوا أن يكون بدلاً من مائة فى معنى مئات . فأما عطف البيان فلا يجوز على مذهب البصريين ، وأما نصبه على التمييز فالمحفوظ من لسان العرب المشهور أن (مائة) لا يفسر إلا بمفرد مجرور الكشاف ٧١٦:٢ ، العكبرى ٥٣:٢ ،

وانظر الروض الأنف ١:١٩٣-١٩٤

فى شرح الكافية للرضى ١٤١:٢ : « عطف الأكثر على الأقل واحد ومائة ، وثلاثة ومائة .

مائتان وألف

١٤٢:٢

وقال فى ١٤٢:٢ : « ثلاث مائة ألف إلى ألف ألف ، ثم مائة وألف ألف إلى ألف ألف ألف ، وثلاثة آلاف وألف ألف إلى ألف ألف ألف . وهكذا إلى ما لا نهاية .

آيات تمييز المائة

- ١ - فأماته الله مائة عام ثم بعثه [٢٥٩:٢]
- ٢ - قال بل لبثت مائة عام [٢٥٩:٢]
- ٣ - في كل سنبله مائة حبة [٢٦١:٢]
- ٤ - إن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً [٦٥:٨]
- ٥ - ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين [٢٥:١٨]
- ٦ - فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة [٢:٢٤]
- ٧ - وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون [١٤٧:٣٧]
- ٨ - إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين [٦٥:٨]
- ٩ - فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين [٦٦:٨]

آيات الألف

- ١ - يود أحدهم لو يعمر ألف سنة [٩٦:٢]
- ٢ - فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة [٩:٨]
- ٣ - وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله [٦٦:٨]
- ٤ - وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون [٤٧:٢٢]
- ٥ - فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً [١٤:٢٩]
- ٦ - ثم يعرج إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة [٥:٣٢]
- ٧ - وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون [١٤٧:٣٧]
- ٨ - تعرج الملائكة والروح إليه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة [٤:٧٠]
- ٩ - ليلة القدر خير من ألف شهر [٣:٩٧]
- ١٠ - وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً [٦٥:٨]
- ١١ - وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله [٦٦:٨]

- ١٢ - أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ [١٢٤:٣]
 ١٣ - يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ [١٢٥:٣]
 ١٤ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ [٢٤٣:٢]

العقود

- ١ - وَإِذْ وَاوَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٥١:٢]
 الناصب للتمييز اسم العدد ، شبه بضاربيين .
 ٢ - ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ [٣٢:٦٩]
 يجوز أن يراد ظاهره من العدد ، ويجوز أن يراد المبالغة في طولها ، وإن لم تبلغ هذا العدد .
 البحر ١٩٩:١
 البحر ٢٢٦:٨

آيات العقود

- ١ - وحمله وفصاله ثلاثون شهراً [١٥:٤٦]
 ٢ - وواعدنا موسى ثلاثين ليلة [١٤٢:٧]
 ٣ - وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة [٥١:٢]
 ٤ - فإنها محرمة عليهم أربعين سنة [٢٦:٥]
 ٥ - فتم ميقات ربه أربعين ليلة [١٤٢:٧]
 ٦ - وبلغ أربعين سنة [١٥:٤٦]
 ٧ - فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً [١٤:٢٩]
 ٨ - في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة [٤:٧٠]
 ٩ - فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً [٤:٥٨]
 ١٠ - ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه [٣٢:٦٩]
 ١١ - واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا [١٥٥:٧]
 ١٢ - إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم [٨٠:٩]
 ١٣ - فاجلدوهم ثمانين جلدة [٤:٢٤]
 ١٤ - إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة [٢٣:٣٨]

[٦٥:٨]

١٥ - إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين

العدد المعطوف

[٢٣:٣٨]

١ - إنَّ هذا أُخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نِعْجَةً

كسر التاء من تسع أشهر من فتحها ، وقرىء فيهما بالفتح .

البحر ٣٨٧ ، ٣٩٢:٧

في شرح الكافية للرضي ١٤١:٢ : « وعطف الأكثر على الأقل أكثر استعمالاً ، ألا ترى أن العشرة المركبة مع النيف معطوفة عليه في التقدير ، فثلاثة عشر في تقدير : ثلاثة وعشرة . وكذا ثلاثة وعشرون أكثر من عشرون وثلاثة » .

مفعال من ألفاظ العدد

[٤٥:٣٤]

١ - وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ

مِعْشَارٌ : مفعال من العشر ، ولم يبين على هذا الوزن من ألفاظ العدد غيره ، وغير المرباع ، ومعناها العشر والرابع ، وقال قوم : المِعْشَارُ : عشر العشر ، وقال ابن عطية : وهذا ليس بشيء . وقيل : العشر في هذا القول عشر العشرات ، فيكون جزءاً من ألف جزء ، قال المواردي : وهو الأظهر ، لأن المراد به المبالغة في التقليل .

البحر ٢٩٠:٧

وصف العدد أو المضاف إليه العدد

١ - في شرح الرضي للكافية ١٤٤:٢ : « ومع صيرورة المعدود في صورة الفضلات يراعى أصله حين كان موصوفاً : فلا يوصف في الأغلب إلا هو دون العدد . لأنه هو المقصود من حيث المعنى ، والمعدود - وإن كان مقدماً عليه - كالوصف له ، تقول : عندي عشرون رجلاً شجاعاً ، كما يوصف هو إذا كان

مضافاً إليه قال الله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ ﴾ ويجوز وصف العدد أيضاً لكن على قلة .

٢ - وقال في ١٤٥:٢ : « وإذا وصفت المميز جاز لك في الوصف اعتبار اللفظ والمعنى ، نحو : ثلاثون رجلاً ظريفاً وظرفاءً ، ومائة رجل طويل وطوال . قال : فيها اثنتان وأربعون حلوبة سود كخافية الغراب الأسحم

٣ - وفي الهمع ١:٢٥٤ : « إذا جرى بنعت مفرد أو جمع تكسير جاز الحمل فيه على التمييز ، وعلى العدد ، نحو : عندي عشرون رجلاً صالحاً أو صالح ، وعشرون رجلاً كراماً أو كرام ، فإن كان جمع سلامة تعين الحمل على العدد ، نحو : عشرون رجلاً صالحون ، ذكره في البسيط . »

١ - إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [٤٣:١٢]

(ب) أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [٤٦:١٢]

في الكشاف ٢:٤٧٣ : « فإن قلت : هل من فرق بين إيقاع (سمان) صفة للمميز . وهو بقرات ، دون المميز وهو سبع ، وأن يقال : سبع بقرات سماناً ؟ قلت : إذا أوقعها صفة لبقرات فقد قصدت إلى أن تميز السبع بنوع من البقرات ، وهي السمان منهن ، لا بجنسهن . ولو وصفت بها السبع لقصدت إلى تمييز السبع بجنس البقرات ، لا بنوع منها ، ثم رجعت فوصفت المميز بالجنس بالسمن . »

وفي العكبري ٢:٢٩ : « سمان : صفة لبقرات ، ويجوز في الكلام نصبه نعتاً لسبع .

يأكلهن : في موضع نصب أو جر . »

وفي البحر ٥:٣١٢ : « سمان : صفة لقوله : (بقرات) ميز العدد بنوع من البقرات ، وهي السمان منهن ، لا بجنسهن ، ولو نصب صفة لسبع لكان التمييز بالجنس لا بالنوع ، ويلزم من وصف البقرات بالسمن وصف السبع به ، ولا يلزم من وصف السبع به وصف الجنس به ، لأنه يصير المعنى : سبعاً من البقرات

سماناً ، و فرق بين قولك : عندى ثلاثة رجال كرام ، وثلاثة رجال كرام ، لأن المعنى فى الأول : ثلاثة من الرجال الكرام ، فيلزم كرم الثلاثة ، لأنهم بعض من الرجال الكرام . والمعنى فى الثانى : ثلاثة من الرجال كرام ، فلا يدل على وصف الرجال بالكرم .

٢ - وَسَبْعَ سُنُبُلَاتٍ خُضْرٍ [٤٣:١٢]

(ب) وَسَبْعَ سُنُبُلَاتٍ خُضْرٍ [٤٦:١٢]

فى معانى القرآن للفراء ٤٧:٢ : « لو كان الخضر منصوبة تجعل نعتاً للسبع حسن ذلك : وهى إذ خفضت نعت للسنبلات . وقال الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ ولو كانت (طباق) كان صواباً » .

٣ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [١٠١:١٧]

يجوز فى (بينات) النصب صفة للعدد ، والجر صفة للمعدود من . السمين .

الجمل ٦٤٧:٢

وفى البيان ٩٧:٢ : « بينات : يحتمل وجهين : أحدهما : أن يكون مجروراً ؛ لأنه وصف الآيات ، والثانى : أن يكون منصوباً ، لأنه وصف لتسع » .

٤ - كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ [٥:٣٢]

مما تعدون : صفة لألف أو صفة لسنة .

٥ - قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ [١٣:١١]

مفتريات : صفة لعشر سور

وفى البحر ٢٠٨:٥ : « مثل : يوصف به المفرد والمثنى والمجموع ، كما قال تعالى :

﴿ أَنْتُمْ مِنْ لِبَشَرِينَ مِثْلَنَا ﴾ ، وتجاوز المطابقة فى التثنية والجمع ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ

لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾ ﴿ وَحُورٌ عَيْنٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴾ وإذا أفرد ، وهو تابع

لمثنى أو مجموع فهو بتقدير المثنى والمجموع ، أى مثلين وأمثال ، والمعنى هنا : بعشر

سور أمثاله » .

٦ - كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا [١٥:٧١]

فى معانى القرآن للفراء ١٥٨:٣ : « إن شئت مضيت الطباق على الفعل ، أى

حلقهم مطابقات . وإن شئت جعلته من نعت السبع ، لا على الفعل ولو كان
سبع سموات طباق بالخفض كان وجهاً جيداً كما تقرأ (ثياب سندس خضر ،
وخضر)

وصف لسبع ، أو مصدر . البيان ٢: ٤٦٤

٧ - الذی حَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً [٣:٦٧]

طباقاً : منصوب على الوصف لسبع . البيان ٢: ٤٥٠

انتصب (طباقاً) على الوصف لسبع ، فإما أن يكون مصدرأ طابق مطابقة
وصف به على سبيل المبالغة ، أو على حذف مضاف وإما جمع طبق ، أو طبقة .

البحر ٨: ٢٩٨

٨ - كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُتْبِتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ [٢:٢٦١]

في كل سنبله مائة حبة : صفة لسنايل أو لسبع .

وفي العكبري ١: ٦٢ : « صفة لسنايل ، ويجوز أن تكون الجملة صفة لسبع ،

كقولك : رأيت سبع رجال أحرار وأحراراً » . الجمل ١: ٢١٨

٩ - فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلْسَّائِلِينَ [١٠:٤١]

قرأ أبو جعفر برفع (سواء) خبر لمحذوف ، وقرأ يعقوب بالجر ، صفة للمضاف

أو المضاف إليه . الباقرن بالنصب على المصدر بفعل مقدر ، أي استوت استواء ،

أو حال من ضمير (أقواتها) .

الإتحاف : ٣٨٠ ، النشر ٢: ٣٦٦ . البحر ٧: ٤٨٦

آيات (فاعل) الوصف

١ - إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث [١٤:٣٦]

٢ - ومناة الثالثة الأخرى . [٢٠:٥٣]

٣ - والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين [٧:٢٤]

٤ - والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين [٩:٢٤]

فاعل بمعنى بعض

١ - لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ [٧٣:٥]
 فى معانى القرآن للفراء ١: ٣١٧: « يكون مضافاً ، ولا يجوز التنوين فى (ثالث) فتنصب الثلاثة ، وكذلك قلت : واحد من اثنين ، وواحد من ثلاثة ، ألا ترى أنه لا يكون ثانياً لنفسه ، ولا ثالثاً لنفسه ، فلو قلت : أنت ثالث اثنين لجاز أن تقول : أنت ثالث اثنين ، بالإضافة ، وبالتنوين ونصب الاثنين ، وكذا لو قلت : أنت رابع ثلاثة جاز ذلك ، لأنه فعل واقع .
 وفى معانى القرآن للزجاج ٢: ٢١٥ : « معناه أنهم قالوا: الله أحد ثلاثة آلهة ، أو واحد من ثلاثة آلهة ، ولا يجوز فى ثلاثة إلا الجر ، لأن المعنى : أحد ثلاثة .
 فإن قلت : زيد ثالث اثنين ، أو رابع ثلاثة جاز الجر والنصب .
 فأما النصب فعلى قولك : كان القوم ثلاثة فربعهم ، وأنا رابعهم غداً ، أو رابع الثلاثة غداً .

ومن جر فعلى حذف التنوين ، كما قال عز وجل : (هدياً بالغ الكعبة) .
 البيان ١: ٣٠٣ ، البحر ٣: ٥٣٥ ، العكبرى ١: ١٢٤

٢ - إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا اثْنَيْنِ [٤٠:٩]
 أى أحد اثنين ، حال من ضمير محذوف ، أى مخرج ثانى اثنين .
 البيان ١: ٤٠٠

فاعل بمعنى مصير

١ - سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
 وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ [٢٢:١٨]
 لا يعمل اسم الفاعل هنا لأنه ماض .
 العكبرى ٢: ٥٣
 أى هم ثلاثة أشخاص وإنما قدرنا (أشخاصاً) لأن (رابعهم) اسم فاعل أضيف إلى الضمير ، والمعنى : أنه رابعهم ، أى جعلهم أربعة وصيرهم إلى هذا

العدد ، ولو قدر ثلاثة رجال استحال أن يصير ثلاثة رجال أربعة لاختلاف
الجنسين » .

البحر ١١٤:٦

٢ - ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم

[٧:٥٨]

العدد قد يراد به الكثرة

١ - فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتنم تلك عشرة كاملة

[١٩٦:٢]

وقيل : ذكر العشرة لزوال توهم أمد السبعة لا يراد بها العدد ، بل الكثرة ،
روى أبو عمرو بن العلاء وابن الأعرابي : سبغ الله لك الأجر ، أى أكثر ، أرادوا
التضعيف ، وهذا جاء فى الأخبار . فله سبع ، وله سبعون ، وله سبعمائة . وقال
الأزهري فى قوله تعالى : ﴿ سبعين مرة ﴾ :

البحر ٨٠:٢

هو جمع السبع الذى يستعمل للكثرة .

[٢٦١:٢]

٢ - فى كل سنبله مائة حبة

ظاهر قوله : (مائة حبة) العدد المعروف ، ويحتمل أن يراد به التكثير ، كأنه

قيل : فى كل سنبله حب كثير ، لأن العرب تكثر بالمائة ، ومثله قوله تعالى : ﴿ وهم

البحر ٣٠٥:٢

ألوف حذر الموت ﴾ .

[٨٠:٩]

٣ - إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم

فى الكشف ٢٩٥:٢ : « السبعون : جار مجرى المثل فى كلامهم للتكثير » .

قال الأزهري فى جماعة من أهل اللغة : السبعون هنا جمع السبعة المستعملة

للكثرة ، لا السبعة التى فوق الستة .

قال ابن عطية : وأما تمثيله بالسبعين دون غيرها من الأعداد فلأنه عدد كثيراً

ما يجيء غاية مقنعاً فى الكثرة ، ألا ترى إلى القوم الذين اختارهم موسى وإلى

أصحاب العقبة ، وقد قال بعض اللغويين : إن التصريف الذى يكون من السين

والباء والعين هو شديد الأمر من ذلك السبعة ، فإنها عدد مقنع هي في السموات
وفي الأرض وفي خلق الإنسان وفي بدنه وفي أعضائه التي بها يطيع الله ، وبها يعصيه ،
وبها ترتيب أبواب جهنم .. وفي سهام الميسر ، ومن ذلك السبع العبوس والعنيس ،
ونحو هذا من القول .

البحر ٧٨:٥ ، العكبرى ١٠:٢

٤ - ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ [٣٢:٦٩]

يجوز أن يراعى ظاهره من العدد ، ويجوز أن يريد المبالغة في طولها ، وإن لم يبلغ
هذا العدد .

٥ - تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ . [٤:٧٠]

قيل : لا يراد حقيقة العدد ، إنما أريد به طول الموقف يوم القيامة ، وما فيه من
الشدائد ، والعرب تصف أيام الشدة بالطول ، وأيام الفرح بالقصر ، قال
الشاعر :

ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق الزاهر

البحر ٣٣٣:٨

٦ - لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ [٣:٩٧]

الظاهر أنه يراد بألف شهر حقيقة العدد ، وقيل : المعنى : خير من الدهر كله ،
لأن العرب تذكر الألف في غاية الأشياء كلها ، قال تعالى : ﴿ يود أحدهم لو يعمر
ألف سنة ﴾ يعنى جميع الدهر .

البحر ٤٩٦:٨

٧ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ [٢٤٣:٢]

في البحر ٢٥٠:٢ : « ولفظ القرآن (وهم أُلُوف) لم ينص على عدد معين ،
ويحتمل ألا يراد ظاهر جمع ألف بل يكون ذلك المراد منه التكثر ، كأنه قيل :
خرجوا من ديارهم ، وهم عالم كثير ، لا يكادون يحصيهم عاد ، فعبّر عن
هذا المعنى بقوله : ﴿ وهم أُلُوف ﴾ كما يصح أن تقول : جئتك ألف مرة ،
لا تريد حقيقة العدد ، إنما تريد : جئتك مراراً كثيرة لا تكاد تحصى من
كثرتها » .

العدد صفة

- ١ - فى ظلمات ثلاث [٦:٣٩]
٢ - وكنتم أزواجاً ثلاثة [٧:٥٦]
٣ - تسبح له السموات السبع [٤٤:١٧]
٤ - قل من رب السموات السبع [٨٦:٢٣]

القراءات

١ - ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً [٢٥:١٨]

قرأ حمزة والكسائى وخلف بغير تنوين على الإضافة ، وقرأ الباقون بالتنوين .
النشر ٢: ٣١٠ ، الإتحاف : ٢٨٩ ، غيث النفع : ١٥٥ ،
الشاطبية : ٢٤٠

وفى ابن خالوية : ٧٩ : « (ثلاثمائة سنة) على الواحدة أبى » .
وقرأ الضحاك (سنون) بالواو على إضمار هذه سنون . البحر ٦: ١١٧ .
وفى المقتضب ٢: ١٧١ : « وقد قرأ بعض القراء بالإضافة ، فقال : (ثلاثمائة
سنين) وهذا خطأ فى الكلام غير جائز ، وإنما يجوز مثله فى الشعر » .

وفى البحر ٦: ١١٧ : « وأنحى أبو حاتم على هذه القراءة ، ولا يجوز له ذلك » .
٢ - ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ [٤:٢٤]

فى ابن خالويه : ١٠٠ : « بأربعة شهداء ، بالتنوين ، أبو زرعة بن عمرو بن
جرير ، وعبد الله بن مسلم » .

وفى المحتسب ٢: ١٠١-١٠٢ : « ومن ذلك قراءة عبد الله بن مسلم بن يسار
وأبى زرعة بن عمرو بن جرير : (بأربعة شهداء) بالتنوين .

قال أبو الفتح : هذا حسن فى معناه ، وذلك أن أسماء العدد من الثلاثة إلى
العشرة لا تضاف إلى الأوصاف ، لا يقال : عندى ثلاثة ظريفيين ، إلا فى ضرورة

إقامة الصفة مقام الموصوف . وليس ذلك فى حسن وضع الاسم هناك ، والوجه عندى : ثلاثة ظريفون ، وكذلك قوله : ﴿ بأربعة شهداء ﴾ لتجرى (شهداء) على أربعة وصفاً ، فهذا هذا . فأما وجه قراءة الجماعة (بأربعة شهداء) بالإضافة فإنما ساغ ذلك لأنهم قد استعملوا الشهداء استعمال الأسماء ، وذلك كقولهم : إذا دفن الشهيد صلت عليه الملائكة .. ومنزلة الشهيد عند الله مكينة ، فلما اتسع ذلك عنهم جرى عندهم مجرى الاسم ، فحسنت إضافة اسم العدد إليه حسنها إذا أضيف إلى الاسم الصريح ، أو قريباً من ذلك .

واعلم من بعد أن الصفات لا تتساوى أحوالها فى قيامها مقام موصوفاتها بل بعضها فى ذلك أحسن من بعض ، فمتى دلت الصفة على موصوفها حسنت إقامتها مقامه ، فمن ذلك قولك : مررت بظريف ، فهذا أحسن من قولك : مررت بطويل ، وذلك أن الظريف لا يكون إلا إنساناً مذكراً ورجلاً أيضاً ، وذلك أن الظرف إنما هو حسن العبارة ، وأنه أمر يخص اللسان ، فظريف إذاً مما يختص بالرجال دون الصبيان ، لأن الصبى فى غالب الأمر لا تصح له صفة الظرف ، وليس كذلك قولنا : مررت بطويل لأن الطويل قد يجوز أن يكون رجلاً ، وأن يكون ربحاً ، وأن يكون حبلاً وجدعاً ، ونحو ذلك ، فهذا هو الذى يقبح ، والأول هو الذى يحسن فإن قام دليل من وجه آخر على إرادة الموصوف ساغ وضع صفته موضعه .. وإنما قبح حذف الموصوف من موضعين :

أحدهما : أن الصفة إنما لحقت الموصوف إما للتخصيص والبيان ، وإما للإسهاب والإطناب وكل واحد من هذين لا يليق به الحذف ، بل هو من أماكن الإطالة والهضب .. .

وفى البحر ٦ : ٤٣١-٤٣٢ : « قرأ أبو زرعة وعبد الله بن مسلم (بأربعة شهداء) بالتنوين . وهى قراءة فصيحة ، لأنه إذا اجتمع اسم العدد والصفة كان الاتباع أجود من الإضافة ، ولذلك رجح ابن جنى هذه القراءة على قراءة الجمهور من حيث أخذ مطلق الصفة ، وليس كذلك ، لأن الصفة إذا جرت

مجرى الأسماء ، وباشرتها العوامل جرت في العدد وفي غيره مجرى الأسماء ، ومن ذلك شهيد ، ألا ترى إلى قوله : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ﴾ وقوله : ﴿ واستشهدوا شهيدين ﴾ وكذلك (عبد) . فثلاثة شهداء بالإضافة أفصح من التنوين والإتباع ، وكذلك ثلاثة أعبد . وقال ابن عطية : وسيبويه يرى أن تنوين العدد وترك إضافته إنما يجوز في الشعر ، وليس كما ذكر ، إنما يرى ذلك سيبويه في العدد الذي بعده اسم نحو : ثلاثة رجال ، وأما في الصفة فلا ، بل الصحيح التفصيل الذي ذكرناه .

٣ - أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ [١٢٤:٣]

بثلاثة ألف ، بتوحيد الألف ، الحسن . ابن خالويه : ٢٢

وفي المحتسب : ١٦٥:١-١٦٦:١ : « ومن ذلك ما رواه مبارك عن الحسن أنه كان

يقرأ (بثلاثة آلاف) و (بخمسة آلاف) وقف ولا يجرى واحداً منهما .

قال أبو الفتح : وجهه في العربية ضعيف ، وذلك أن ثلاثة وخمسة مضافان إلى ما بعدهما ، والإضافة تقتضى وصل المضاف بالمضاف إليه ، لأن الثاني تمام الأول ، وهو معه في أكثر الأحوال كالجزء الواحد ، وإذا وصلت هذه العلامة للتأنيث فهي تاء لا محالة ، وذلك أن أصلها التاء ، وإنما يبدل منها في الوقف هاء ، وإذا كان كذلك - وهو كذلك - فلا وجه للهاء ، لأنها من أمارات الوقف ، والموضع على ما ذكرنا متقاض للوصل ، غير أنهم قد جاء عنهم نحو هذا .

حكى الفراء أنهم يقولون : أكلت لحماً شاة ، يريدون : لحم شاة ، فيمطلون

الفتحة ، فينشئون عنها ألفاً وانظر البحر ٣: ٥٠.

٤ - مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا [١٦٠:٦]

في النشر ٢: ٢٦٦ : « يعقوب : (عشر) بالتنوين ، (أمثالها) بالرفع والباقون بالإضافة .»

وفي الإتحاف : ٢٢٠ : « وعن الأعمش (عشر) بالتنوين ، (أمثالها)

بالنصب . ابن خالويه : ٤١

وفي البحر ٤: ٢٦١ : « وقرأ الحسن وابن جبير ... (عشر) بالتنوين (أمثالها)

بالرفع على الصفة لعشر ، ولا يلزم في المثلية أن يكون في النوع بل يكفي أن يكون

اللغات في عشر

١ - إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا [٣٦:٩]

في النشر ٢: ٢٧٩ : « واختلّفوا في (اثنا عشر ، وأحد عشر ، وتسعة عشر) :
فقرأ أبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة ، ولا بد من مد ألف (اثنا) لالتقاء
الساكنين نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني ، وغيره .. وهو فصيح سمع
مثله من العرب في قولهم : التقت حلقتنا البطان ، بإثبات ألف (حلقتنا) .
وانفرد النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الألف ، وهي لغة أيضاً .
وقرأ الباقون بفتح العين في الثلاثة » .
وفي البحر ٥: ٣٨ : « قرأ طلحة بإسكان الشين » .

٢ - إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا [٤:١٢]

قرأ (أحد عشر) بسكون عين (عشرة) أبو جعفر .

الإتحاف : ٢٦٢ ، والنشر ٢: ٢٩٣

جعل تسكين أول المثلثين دليلاً على أنهما قد صارا كالاسم الواحد ، وكذلك
بقية العدد إلى تسعة عشر ، إلا اثنا عشر ، واثني عشر فإنه لا يسكن العين ، لسكون
الألف والباء قبلهما .
المحتسب ١: ٣٣٢

٣ - عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ [٣٠:٧٤]

قرأ بسكون العين تخفيفاً أبو جعفر .

وفي ابن خالويه : ١٦٤-١٦٥ : « (تسعة عشر) أنس بن مالك ، وإبراهيم
ابن قتيبة ، تسعة أعشر ، بالوصل أبو جعفر المدني (تسعة عشر) ابن عباس وابن
قطيب قال ابن حاتم : الصواب تسعة أعشر » .

وفي المحتسب ٢: ٣٣٨-٣٤٠ : « ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد ، وطلحة
ابن سليمان : (عليها تسعة عشر) بإسكان العين ، وقرأ أنس بن مالك : (تسعة
أعشر) روى عنه : (تسعة وعشر) ، برفع الهاء وبعدها واو مفتوحة ، وعين

بجزومة ، وروى عنه : (تسعة عشر) . وروى عنه : (تسعة وعشر) .

وروى عن ابن عباس : (تسعة عشر) ، برفع تسعة .

قال أبو الفتح : أما (تسعة عشر) بفتح تاء (تسعة) وسكون عين (عشر) فلاجل كثرة الحركات ، وأن الاسمين جعللا كاسم واحد ، فلم يوقف على الأول منهما ، فيحتاج إلى الابتداء بالثاني ، فلما أمن ذلك أسكن تخفيفاً أوله . وجعل ذلك أمانة لقوة اتصال أحد الاسمين بصاحبه .

قال أبو الحسن : ولا يجوز ذلك مع اثنا عشر ، واثنى عشر ، لسكون الأول من الحرفين ، أعنى الألف والياء ، فيلتقى ساكنان في الوصل ، ليس أولهما حرف لين والثاني مدغماً ، وعلى أنه قد روى ابن حجاز عن أبي جعفر : اثنا عشر بسكون العين ، وفيه ما ذكرناه .

وقال أبو حاتم في (تسعة أعشر) : لا وجه له نعرفه ، إلا أن يعنى تسعة أعشر جمع العشر أو شيئاً غير الذى وقع في قلوبنا .

وأما (تسعة وعشر) فطريقه أنه فك التركيب ، وعطف على (تسعة عشر) ، على أصل ما كان عليه الاسمان قبل التركيب من العطف .

ألا ترى أن أصله تسعة وعشرة ، كقولك : تسعة وعشرون ، إلا أنه حذف التنوين من تسعة لكثرة استعماله .

وأما (تسعة عشر) ، بضم هاء (تسعة) وسكون عين (عشر) - فلأنه - وإن لم يكن مركباً فإن العطف فيه واجب لتكميل العدة ، وقد كان سمع فيه تسكين العين في قول من قال : (تسعة عشر) فلاحظ سكونها هناك ، فأقره بحاله .

وأما (تسعة وعشر) فطريقه أنه أراد : تسعة أعشر ، بهمزة كما ترى ، كالرواية الأخرى (تسعة أعشر) فخفف الهمزة بأن قلبها واواً خالصة في اللفظ ، لأنها مفتوحة وقبلها ضمة ، فجرت مجرى تخفيف (جؤن) .

وفي البحر ٨: ٣٧٥-٣٧٦ : « قرأ الجمهور (تسعة عشر) مبنيين على الفتح ،

على مشهور اللغة في هذا العدد .

وقرأ أبو جعفر وطلحة بن سليمان بإسكان العين ، كراهة توالى الحركات .

وقرأ أنس بن مالك وابن عباس وابن قطيب وإبراهيم بن قتيبة ، بضم التاء ، وهي حركة بناء عدل إليها عن الفتح ، لتوالي خمس فتحات ، ولا يتوهم أنها حركة إعراب ، لأنها لو كانت حركة إعراب لأعرب (عشر) .

وقرأ أنس أيضاً (تسعة) بالضم (أعشر) بالفتح ، وقال صاحب اللوامح فيجوز أنه جمع العشرة على أعشر ، ثم أجراه مجرى (تسعة عشر) .

وعنه أيضاً : (تسعة وعشر) بالضم وقلب الهمزة من (أعشر) واواً خالصة تخفيفاً ، والتاء فيهما مضمومة ضمة بناء ، لأنها معاقبة للفتحة ، فراراً من الجمع بين خمس حركات على جهة واحدة .

وعن سليمان بن قتيبة - وهو أخو إبراهيم - أنه قرأ (تسعة أعشر) بضم التاء ضمة إعراب وإضافته إلى (أعشر) و(أعشر) مجرور منون ، وذلك على فك التركيب .

٤ - فائفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا
[٦٠:٢]
في المحتسب ١: ٨٥-٨٧ : « ومن ذلك قراءة الأعمش (اثنتا عشرة عيناً) بفتح الشين .

قال أبو الفتح : القراءة بذلك عشرة ، وعشرة فأما عشرة فشاذ ، وهي قراءة الأعمش ، وعلى الجملة فينبغي أن يعلم أن ألفاظ العدد قد كثر فيها الانحرافات والتخليطات ، ونقضت في كثير منها العادات ، وذلك أن لغة الحجاز في غير العدد نظير (عشرة) عشرة ، وأهل الحجاز يكسرون الثاني ، وبنو تميم يسكنونه ، فيقول الحجازيون : نيقة وفخذ ، وبنو تميم تقول : نيقة وفخذ ، فلما ركب الاسمان استحال الوضع فقال بنو تميم : إحدى عشرة وثننا عشرة إلى تسع عشرة ، بكسر الشين ، وقال أهل الحجاز (عشرة) بسكونها .

ومنه قولهم في الواحد : واحد ، وأحد ، فلما صاروا إلى العدد قالوا : إحدى عشرة ، فبنوه على (فعلى) . ومنه قولهم : عشرة وعشرة ، فلما صاغوا منه اسماً للعدد بمنزلة ثلاثون وأربعون قالوا : عشرون ، فكسروا أوله .

ومنه قولهم : ثلاثون ، وأربعون إلى التسعون ، فجمعوا فيه بين لفظين ضدين :

أحدهما : يختص بالتذكير .

والآخر : بالتأنيث .

أما المختص بالتذكير فهو الواو والنون ، وأما المختص بالتأنيث فهو قوهم : ثلاث وأربع وتسع في صدر ثلاثون وأربعون وتسعون ، وكل واحد من ثلاث وأربع وخمس وست إلى تسع هكذا يغير هاء مختص بالتأنيث . ولما جمعوا في هذه الأعداد - من عشرين إلى تسعين - بين لفظتى التذكير والتأنيث صلحت لهما جميعاً ، فقليل : ثلاثون رجلاً ، وثلاثون امرأة ، وخمسون جارية وخمسون غلاماً ، وكذلك إلى التسعين ..

ومنه أيضاً اختصارهم من ثلاثمائة إلى تسعمائة على أن أضافوه إلى الواحد ولم يقولوا : ثلاث مئتين ، ولا أربع مئات إلا مستكراً وشاذاً .

فلما ساغ هذا وأمثاله في أسماء العدد قالوا أيضاً : اثنتا عشرة في قراءة الأعمش هذه ، وينبغي أن يكون قد روى ذلك رواية ، ولم يره رأياً لنفسه .

وانظر البحر ١: ٢١٨ ، ٢٢٩ ، الإتحاف : ١٣٧

٥ - فائِبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا [١٦٠:٧]

في المحتسب ١: ٢٦١-٢٦٤ : « ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش وطلحة بن سليمان (عشرة) . وقرأ (عشرة) بفتح الشين بخلاف .

قال أبو الفتح : أما (عشرة) بكسر الشين فتميمية ، وأما إسكانها فحجازية واعلم أن هذا موضع طريف ، وذلك أن المشهور عن الحجازيين تحريك الثانى من الثلاثى إذا كان مضموماً أو مكسوراً ، نحو : الرسل والطنب ، والكبد والفخذ ، ونحو : ظرف وشرف وعلم وقدم . وأما بنو تميم فيسكنون الثانى من هذا ونحوه ، فيقولون : رسل وكتب ، وكبد وفخذ ، وقد ظرف ، وقد علم ، لكن القبيلتين جميعاً فارقتا في هذا الموضع من العدد معتاد لغتهما ، وأخذت كل واحدة منهما لغة صاحبتها ، وتركت مألوف اللغة السائر عنها ، فقال أهل الحجاز : (عشرة) بالإسكان ، والتميميون عشرة بالكسر .

وسبب ذلك ما أذكره : وذلك أن العدد موضع يحدث معه ترك الأصول وتضم

فيه الكلم بعضه إلى بعض ، وذلك من أحد عشر إلى تسعة عشر ، فلما فارقوا أصول الكلام من الأفراد وصاروا إلى الضم فارقوا أيضاً أصول أوضاعهم ، ومألوف لغاتهم ، فأسكن من كان يحرك ، وحرك من كان يسكن ، كما أنهم لما حذفوا هاء حنيقة للإضافة حذفوا معها الياء ، فقالوا : حنفي ، ولما لم يكن في (حنيف) هاء تحذف ، فتحذف لها الياء قالوا فيه : حنيفي ...

وأما (اثنتا عشرة) بفتح الشين فعلى وجه طريف ، وذلك أن قوله : (اثنتي) يختص بالتأنيث ، و (عشرة) بفتح الشين تختص بالذكر ، وكل واحد من هذين يدفع صاحبه .

وأقرب ما تصرف إليه هذه القراءة أن يكون شبه (اثنتي عشرة) بالعقود ما بين العشرة إلى المائة ، ألا تراك تقول : عشرون وثلاثون فتجد فيه لفظ التذكير ولفظ التأنيث ...

وحسن تشبيه (اثنتي عشرة) برعوس العقود دون المائة من حيث كان إعراب كل واحد منهما بالحرف ، لا بالحركة ، وذلك اثنتا عشرة واثني عشر ، فهذا نحو من قولهم : عشرون وخمسون وتسعون فافهمه .

ومما يدل على أن ضم أسماء العدد بعضها إلى بعض يدعو إلى تحريفها عن عادة استعمالها قولهم : أحد عشر رجلاً ، وإحدى عشرة امرأة ، وكان قياس أربع وأربعة ، وخمس وخمسة أن يكون هذا أحد وأحدة ، ألا ترى أن إحدى - وهي فعلى ، وأصلها وحدي - كيف عاقبت في المذكر (فعلاً) وهو أحد وأصله وحد .
وأما إحدى وعشرون إلى التسعين فإنه لما سبق التحريف إليها في إحدى عشرة ثبت فيها فيما بعد .

٦ - وَقَطَّنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا [١٦٠:٧]

عن المطوعي (عشرة) بكسر الشين ، وعنه إسكانها لغة الحجاز ، وبه قرأ الجمهور .
الإتحاف : ٢٣١

ابن وثاب والأعمش وطلحة بن سليمان (عشرة) بكسر الشين ، وعندهم الفتح أيضاً ، وأبو حيوة وطلحة بن مصرف بالكسر ، وهي لغة تميم ، والجمهور

لغات خمس

١ - وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ
[٢٢:١٨]
عن ابن محيصن (خمسة) بكسر الميم ، وعنه كسر الخاء والميم .

الإتحاف : ٢٨٩

وفي المحتسب ٢: ٢٧ : « ومن ذلك أنه لم يقرأ أحد (خمسة) بفتح الميم إلا ابن كثير وحده في رواية حسن بن محمد عن شبل .
قال أبو الفتح : لم يحرك ميم خمسة إلا عن سماع ، وينبغي أن يكون أتبع عشرة ، وليس بحسن أن يقال أتبع الفتح الفتح .. » .

وانظر البحر ٦: ١١٤

٢ - فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ
[٤١:٨]

قرأ الحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو (خمسة) بسكون الميم ، وقرأ النخعي (خمسة) بكسر الخاء على الاتباع ، يعني إتباع حركة الخاء لحركة ما قبلها .
البحر ٤: ٤٩٩ ، ابن خالويه : ٤٩

لغات تسع

١ - وَأَزْدَادُوا تِسْعًا
[٢٥:١٨]

قرأ الحسن وأبو عمرو في رواية اللؤلؤى عنه (تسعاً) بفتح التاء ، كما قالوا عشر .
البحر ٦: ١١٧ ، ابن خالويه : ٧٩

وفي الإتحاف : ٢٨٩ : « عن الحسن (تسعاً) هنا ، و (تسع) ب (ص)
و (تسعون) بها بفتح التاء » .

٢ - إِنَّ هَذَا أُخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً
[٢٣:٣٨]

عن الحسن بفتح تاء (تسعة وتسعون) وهي لغة .

الإتحاف : ٣٧٢ ، وابن خالويه : ١٣٠ ، البحر ٧: ٣٩٢

المحتسب ٢: ٢٣١ : « قال أبو الفتح : قد كثر عنهم مجيء الفعل ، والفعل على المعنى الواحد ، نحو : البزر والبزر ، والنفط والنفط ، والسكر والسكر ، والحبر والحبر ، والسبير والسبير ، فلا ينكر على ذلك التسع ، لا سيما وهي تجاور العشرة بفتح الفاء » .

[٩:٨]

فاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ

وفي ابن خالويه : ٤٩ : « ييلف من الملائكة ، الجحدري . بالألف من الملائكة ، السدى » .

وفي البحر ٤: ٤٦٥ : « قرأ الجمهور بألف على التوحيد ، والجحدري بآلف على وزن أفلس ، وعنه وعن السدى بالألف ، والجمع بين الأفراد والجمع أن يحمل الأفراد على من قاتل منهم » .

[٧:٨]

وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ

إحدى : يوصل الهمزة ابن محيصر .

وفي البحر ٤: ٤٦٤ : « وابن محيصر : (الله احدى) بإسقاط همزة إحدى على غير قياس ، وعنه أيضاً : (أحد) على التذكير ، إذ تأنيث الطائفة مجاز » .

[٣:٤]

فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ

قرأ النخعي وابن وثاب : (ورب) ساقطة الألف كما حذف في قوله : وحلياناً برداً . يريد : برداً .

وفي المحتسب ١: ١٨١-١٨٢ : « ومن ذلك ما رواه الأعمش عن يحيى بن وثاب ، والمغيرة عن إبراهيم قراءتهما : (ورب) مرتفعة الراء ، منتصبة العين ، بغير ألف » .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون محذوفاً من (رباع) تخفيفاً ، كما روينا عن قطرب . ويقوى أنه أراد (رباع) ثم حذف الألف ترك صرفه ، كما كان قبل الحذف غير مصروف . وأما (رب) ولد الناقه في أيام الربيع فذلك مصروف في

المعرفة وفي النكرة «

إذ أخرجه الدين كَفَرُوا ثابى اثنتين

[٤٠٩]

في المحتسب ١ ٢٨٩-٢٩١ . « ومن ذلك قال عباس سألت أبا عمرو وقرأ

(ثابى اثنتين) قال أبو عمرو : وفيها قراءة أخرى لا ينصب الياء في (ثابى اثنتين)

قال أبو الفتح . الذى يعمل عليه فى هذا أن يكون أراد ثابى اثنتين كقراءة

الجماعة ، إلا أنه أسكن الياء تشبيهاً لها بالألف ، قال أبو العباس : هو من أحسن

الضرورات ، حتى لو جاء به إنسان فى الشر كان مصيباً .

فإن قلت . كيف تجيزه فى القرآن ، وهو موضع اختيار ، لا اضطرار ؟

قلت : قد كثر عنهم جداً .. وقد جاء عنهم فى الشر ...

وشواهد سكون هذه الياء فى موضع النصب فاش فى الشعر ؛ فإذا كثر هذه

الكثرة ، وتقبله أبو العباس ذلك التقبل ساغ حمل تلك القراءة عليه . «

وانظر البحر ٥ : ٤٣

لمحات عن دراسة

المنادى

فى القرآن الكريم

١ - تكلمنا فى القسم الأول الجزء الثالث : ٦٢٤-٦٤٢ عن (ياء) وطرف من أحاديث المنادى .

٢ - إذا وصف العلم المنادى بـ (ياء) واستجمع كل الشروط جاز رفع المنادى ونصبه :

قال المبرد فى المقتضب : ٤:٤٣١ : « الأجود الضم » .

وقال الزجاج فى معانى القرآن ٢:٢٤٢ : « فجميع النحويين يختارون يازيد

ابن عمرو (بالفتحة) » . وانظر الرضى ١:١٢٨

وقال أبو حيان فى البحر ٤:٥٤ : « أجاز الفراء فيما لا تظهر فيه الضمة تقدير

الضمة والفتحة وذلك فى قوله تعالى : ﴿ يا عيسى ابن مريم ﴾ .

٣ - لا يوصف (اللهم) عند سيويه . الكتاب ١:٣١٠ ، وأجاز وصفه المبرد .

المقتضب ٤:٢٣٩ ، والزجاج فى معانى القرآن ١:٣٩٧

وفى القرآن آيات تحتل الوصف ونداء ثانياً :

١ - قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ [٢٦:٣]

٢ - اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ [١١٤:٥]

٣ - قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [٤٦:٣٩]

٤ - عطف النسق المقرون بأل المعطوف على المنادى يختار فيه سيويه والخليل

والمازنى الرفع ، ويختار أبو عمرو وعيسى ويونس والجرمى النصب وعليه قراءة

الجمهور :

يا جِبَالُ أُوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرِ [١٠:٣٤]

وقرى فى الشواذ برفع (والطير) .

٥ - نعت (أى) المنادى لا يكون إلا مرفوعاً ، لأنه المقصود بالنداء ولم يقرأ

فى القرآن بغير الرفع . وأجاز المازنى والزجاج النصب من غير سماع . المقتضب
٢١٦:٤ ، الرضى ١٢٩:١

٦ - تؤنث (أى) مع المؤنث ، وأجاز صاحب البديع تذكرها مع المؤنث ،
وقرىء فى الشواذ : (يا أيها النفس المطمئنة) .

البحر ٤٧٢:٨ ، الهمع ١٧٥:١

٧ - قرأ ابن عامر فى السبع (يا أيه) بضم الهاء فى مواضع ثلاثة :

- ١ - آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ [٣١:٢٤]
- ٢ - آيَةُ السَّاجِرِ [٤٩:٤٣]
- ٣ - آيَةُ الثَّقَلَانِ [٣١:٥٥]

وقد رسمت (آيه) فى المصحف فى هذه المواضع الثلاثة من غير ألف .
وضمها لغة بنى أسد .

فى البحر ٩٣:١ : « وضمها لغة بنى مالك من بنى أسد ، يقولون : يا أيه
الرجل ، ويا آيته المرأة » .

نداء العلم الموصوف بابن

- ١ - إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ [١١٠:٥]
 - ٢ - إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ [١١٢:٥]
 - ٣ - وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي [١١٦:٥]
- إذا نودى العلم المفرد الموصوف بابن أو بابنة المتصل بالموصوف ، المضاف
إلى علم جاز رفع المنادى ونصبه .

قال المبرد فى المقتضب ٢٣١:٤ : « الأجود أن تقول : يا زيد بن عمرو
بالضم » .

وقال الرضى ١٢٨:١ : « يختار عند اجتماع الشروط نصب المنادى » .
وقال الفراء فى معانى القرآن ٣٢٦:١ : « (يا عيسى ابن مريم) فى موضع
رفع ، وإن شئت نصبت ، وأما (ابن) فلا يجوز فيه إلا النصب ، وكذلك تفعل

فى كل اسم دعوته باسمه ، ونسبته إلى أبيه كقولك : يا زيد بن عبد الله ، ويا زيد ابن عبد الله ، والنصب فى (زيد) فى كلام العرب أكثر .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢: ٢٤٢ : « فجميع النحويين يختارون يا زيد بن عمرو ، وكلهم يجيزون يا زيد بن عمرو ، وعلى هذا جائز أن يكون موضع عيسى موضع اسم مبنى على الضم » .

وفى الكشاف ١: ٦٩٢ : « عيسى : فى محل نصب على إتباع حركته حركة الابن ، كقولك : يا زيد بن عمرو ، وهى اللغة الفاشية ، ويجوز أن يكون مضموماً ، كقولك : يا زيد بن عمرو » .

مذهب الفراء تقدير الفتح والضم ونحوه مما لا تظهر فيه الضمة قياساً على الصحيح . البحر ٤: ٥٤

وقال فى هذه : إذا كان المنادى علماً مفرداً ظاهر الضمة موصوفاً بـابن متصل مضاف إلى علم جاز فتحه إتباعاً لفتحة ابن ، هذا مذهب الجمهور وأجاز الفراء وتبعه أبو البقاء فيما لا تظهر فيه الضمة تقدير الضمة والفتحة ، فإن لم تجعل الابن صفة ، وجعلته بدلاً أو منادى فلا يجوز إلا الضم » .

وصف المنادى المضاف لا يكون إلا منصوباً

رَبُّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
[١٠١:١٢]

فاطر السموات والأرض : منصوب على الصفة أو على النداء . البحر ٥: ٣٤٩

لا يوصف اللهم عند سبويه

فى سبويه ١: ٣١٠ : « وإذا لحقت الميم لم تصف الاسم ، من قبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت : كقولك : يا هنا ، وأما قوله - عز وجل - : ﴿ اللهم فاطر السموات والأرض ﴾ فعلى (يا) » .

وفي المقتضب ٤: ٢٣٩: « ولا يجوز عنده وصفه ، ولا أراه كما قال ، لأنها إذا كانت بدلاً من (يا) فكأنك قلت : يا الله ، ثم تصفه ، كما تصفه في هذا الموضع . فمن ذلك قوله : ﴿ قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ﴾ [٤٦:٣٩]

وكان سيويه يزعم أنه نداء آخر ، كأنه قال : يا فاطر السموات والأرض .
الرضي ١: ١٣٢

١ - قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
في معاني القرآن للزجاج ١: ٣٩٧: « والقول عندي أن مالك الملك صفة لله ، وأن (فاطر السموات والأرض) كذلك ، وذلك أن الاسم ومع الميم بمنزلة ومع (يا) فلا تمنع الصفة مع الميم ، كما لا تمنع مع (يا) .

البحر ٢: ٤١٩ ، العكبري ١: ٧٣

مالك : صفة لله أو نداء :
البيان ١: ١٩٧

٢ - قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء [١١٤:٥]
في معاني القرآن للزجاج ٢: ٢٤٤: « ذكر سيويه أن (اللهم) كالصوت وأنه لا يوصف ، وأن (ربنا) منصوب على نداء آخر وقد شرحنا هذا قبل شرحاً تاماً » .

٣ - قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة [٤٦:٣٩]
انظر معاني القرآن للزجاج ١: ٣٩٧

عطف النسق المحلي بأل

في ابن يعيش ٢: ٣: « وكان أبو العباس المبرد يرى أنك إذا قلت : يا زيد والحرث فالرفع هو الاختيار عنده ، وإذا قلت : يا زيد والرجل فالنصب هو المختار ، وذلك أن الحرث وحرث علمان » .

وفي التسهيل : ١٨١-١٨٢ : « ورفع المنسوق المقرون بأل راجع عند الخليل وسيويه والمازني ومرجوع عند أبي عمرو ويونس وعيسى والجرمي والمبرد في نحو الحرث كالخليل ، وفي نحو الرجل كأبي عمرو »

ليس في كلام المبرد في المقتضب هذا التفصيل وهذا نصه في المقتضب :
٢١٢-٢١٣ : « فإن عطف اسماً فيه ألف ولام على مضاف أو مفرد فإن فيه
اختلافاً : أما الخليل وسيبويه والمازني فيختارون الرفع ، فيقولون : يا زيد والحارث
أقبلا . وقرأ الأعرج : (يا جبال أوبى معه والطير) .

وأما أبو عمرو وعيسى بن عمر ، ويونس ، وأبو عمر الجرمي فيختارون
النصب ، وهي قراءة العامة وحجة من اختار الرفع أن يقول - إذا قلت : يا زيد
والحارث - : فإنما أريد : يا زيد ويا حارث . فيقال لهم : فقولوا : يا لحارث .
فيقولون : هذا لا يلزمنا ، لأن الألف واللام لا تقع إلى جانب حرف النداء ،
وأنتم - إذا نصبتموه - لم توقعوه أيضاً ذلك الموقع ، فكلاهما في هذا سواء . وإنما
جوزت لمفارقتها حرف الإشارة ، كما تقول : كل شاة وسخلتها بدرهم ، ورب
رجل وأخيه ولا تقول : كل سخلتها ، ولا رب أخيه حتى تقدم النكرة .

وحجة الذين نصبوا أنهم قالوا : نرد الاسم بالألف واللام إلى الأصل ، كما
نرده بالإضافة والتنوين إلى الأصل ، فيحتج عليها بالنعت الذي فيه الألف واللام
وكلا القولين حسن . والنصب عندي حسن على قراءة العامة » .

وانظر سيبويه ١: ٣٠٥

[١٠: ٣٤]

يا جِبَالُ أُوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ

في النشر ٢: ٣٤٩ : « وانفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه
عن روح يرفع الراء من (والطير) وهي رواية زيد عن يعقوب ، ووردت عن عاصم
وأبي عمرو » .

وهي الإلتحاف : ٣٥٨ : « وأما ما روى عن روح من رفع الراء من (الطير)
نسقاً على (جبال) أو على الضمير المستكن في (أوبى) للفصل بالظرف فهي
انفرادة لابن مهران .. لا يقرأ بها ، ولذا أسقطها صاحب (الطيبة) على عادته ...
والمشهور عن روح النصب » .

وفي غيث النفع : ٢٠٨ : « لا خلاف بينهم في نصبه ، وما روى عن البصري
وعاصم وروح من رفعه ، وإن كانت له أوجه صحيحة في العربية لا يقرأ به لضعفه

في الرواية « وانظر البحر ٢٦٣٠٧ ، معاني القرآن للفراء ٣٥٥٠٢ ،
البيان ٢٧٥٠٢

يا أيها

في المقتضب ٢١٦:٤ : « وإذا كانت الصفة لازمة تحل محل الصلة في أنها لا يستغنى عنها لإبهام الموصوف لم يكن إلا رفعاً ، لأنها وما قبلها بمنزلة الشيء الواحد ، لأنك إنما ذكرت ما قبلها لتصل به إلى ندائها ، فهي المدعو في المعنى ، وذلك قولك : يا أيها الرجل أقبل . (أى) مدعو ، والرجل نعت لها ، و (ها) للتنبيه . »
وانظر سيبويه ٣٠٦:١

وفي شرح الكافية للرضي ١٢٩:١ : « المازني والزجاج جوزا النصب والرفع في وصف اسم الإشارة ، و (أى) قياساً على يا زيد الظريف ، ولم يثبت . »
وقال في ص ١٣٠ : « نهبوا بالتزام رفعه على كونه مقصوداً بالنداء ، فكأنه باشره حرف النداء . »

وفي المقتضب ٢١٦:٤ : « فإذا قلت : يا أيها الرجل لم يصلح في الرجل إلا الرفع ، لأنه المنادى في الحقيقة ، و (أى) مبهم متوصل به إليه . »

تأنيث (أى)

في الهمع : ١٧٥:١ : « تؤنث لتأنيث الصفة . وفي البديع : إن ذلك أولى ، لا واجب ، فيجوز : يا أيها المرأة . »

وفي البحر ٤٧٢:٨ : « وقرأ الجمهور بتاء التأنيث ، وقرأ زيد بن علي : (يا أيها) بغير تاء ، ولا أعلم أحداً ذكر أنها تذكر ، وإن كان المنادى مؤنثاً إلا صاحب البديع ، وهذه القراءة شاهدة بذلك ، ولذلك وجه من القياس وذلك أنه لم يش ولم يجمع في نداء المشي والمجموع ، فكذلك لم يؤنث في نداء المؤنث . »

١ - ثُمَّ أَذِنَ مُؤَدِّنُ أَيُّهَا الْعَبِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ [٧٠٠١٢]

(ها) التنبيه

في الهمع ١: ١٧٥ : « حكم هاء التنبيه الفتح عند أكثر العرب ، ويجوز ضمها في لغة بني أسد ، وقرىء في السبع : (يا أيه الساحر) ويقولون : يا أيته المرأة » .
قرأ ابن عامر بضم هاء (أيها) في ثلاثة مواضع ، وقد رسمت الهاء في المصحف بغير ألف وهي :

١ - وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ [٣١:٢٤]

قرأ ابن عامر (أيه) بضم الهاء . الإتحاف : ٣٢٤ ، غيث النفع : ١٨٠ ، البحر ٦: ٤٥٠ ، والنشر ٢: ٣٣٢

٢ - وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ [٤٩:٤٣]

قرأ ابن عامر (أيه) بضم الهاء . الإتحاف : ٣٦٨ ، غيث النفع : ٢٣٤ ، النشر ٢: ٣٦٩

٣ - سَنَنْفِرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ [٣١:٥٥]

قرأ ابن عامر (أيه) بضم الهاء . الإتحاف : ٤٠٦ ، غيث النفع : ٢٥٢ ، النشر ٢: ٣٨١

أيها

١ - يا أيها الإنسان : ٦:٨٢ ، ٦:٨٤ .

٢ - يا أيها الناس : ٢١:٢ ، ١٦٨ ، ١:٤ ، ١٣٣ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٥٨:٧ ، ١٠:١٠٤ ، ١٠:٨ ، ١:٢٢ ، ٥ ، ٤٩ ، ٧٣ ، ١٦:٢٧ ، ٣٣:٣١ ، ٣:٣٥ ، ٥ ، ١٥ ، ١٣:٤٩ .

٣ - يا أيها الملائكة : ٤٣:١٢ ، ٢٩:٢٧ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٨:٢٨ .

٤ - يا أيها النمل : ١٨:٢٧ .

- ٥ - أيها المجرمون : ٥٩:٣٦ .
- ٦ - أيها الجاهلون : ٣٩ : ٦٤ .
- ٧ - يا أيها المدثر : ١:٧٤ .
- ٨ - يا أيها المزمّل : ٣:٧٣ .
- ٩ - أيها الضالون : ٥١:٥٦ .
- ١٠ - يا أيها الكافرون : ١٠٩ : ١ .
- ١١ - أيها الصديق : ٤٦:١٢ .
- ١٢ - يا أيها العزيز : ١٢ : ٧٨ ، ٨٨ .
- ١٣ - يا أيها الرسول : ٥ : ٤١ ، ٦٧ .
- ١٤ - يا أيها الرسل : ٢٣ : ٥١ .
- ١٥ - يا أيها النبي : ٨ : ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٣:٩ ، ٣٣:١ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٠:١٢ ، ٦٥:١ ، ٦٦:١ ، ٩ .
- ١٦ - أيها المرسلون : ١٥:٥٧ ، ٥١:٣١ .
- ١٧ - يا أيها الذي نزل عليه الذكر : ٦:١٥ .
- ١٨ - يا أيها الذين أتوا الكتاب : ٤:٤٧ .
- ١٩ - يا أيها الذين هادوا : ٦:٦٢ .
- ٢٠ - يا أيها الذين آمنوا : ٢:١٠٤ ، ١٥٣ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ .
- ٣ : ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ٢٠٠ .
- ٤ : ١٩ ، ٢٩ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٩٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ .
- ٥ : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١١ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٥ .
- ١٠٦ .
- ٨ : ١٥ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٥ .
- ٩ : ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٧٧ ، ٢١:٢٤ ، ٢٧ ، ٥٨ .
- ٣٣ : ٩ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٧٠ .

٤٧ : ٧ ، ٣٣ ، ٤٩ : ١ ، ٢ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ٥٧ : ٢٨ ، ٥٨ : ٩ ، ١١ ، ١٢ .

٥٩ : ١٨ ، ٦٠ : ١ ، ١٠ ، ١٣ ، ٦١ : ٢ ، ١٠ ، ١٤ ، ٦٢ : ٩ .

٦٣ : ٩ ، ٦٤ : ١٤ ، ٦٦ : ٨ .

٢١ - يا أيها الذين كفروا : ٧ : ٦٦ .

وفي البحر ١ : ٩٤ : « روى عن ابن عباس ومجاهد وعلقمة أنهم قالوا : كل شيء نزل فيه (يا أيها الناس) فهو مكى و (يا أيها الذين آمنوا) فهو مدنى .
أما في (يا أيها الذين آمنوا) فصحيح ، وأما في (يا أيها الناس) فيحمل على الغالب ، لأن هذه السورة مدنية ، وقد جاء فيها : (يا أيها الناس) .
وقال : « و (أى) في (أيها) منادى مفرد مبنى على الضم ، وليست الضمة فيه حركة إعراب ، خلافاً للكسائى والرياشى ، وهى وصلة لنداء ما فيه الألف واللام ، لما لم يمكن أن ينادى توصل بنداء (أى) إلى نداءه ، وهى فى موضع نصب ، و (ها) التنبيه ، كأنها عوض مما منعت من الإضافة ، وارتفع (الناس) على الصفة على اللفظ ، لأن بناء (أى) شبيه بالإعراب ؛ فلذلك جاز مراعاة اللفظ ، ولا يجوز نصبه على الموضع ، خلافاً لأبى عثمان ، وزعم أبو الحسن فى أحد قوليه أن (أيا) فى النداء موصولة ، وأن المرفوع بعدها خبر مبتدأ محذوف » .

الترخيم

ونادوا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ [٧٧:٤٣]

فى المحتسب ٢ : ٢٥٧ : « ومن ذلك قراءة على بن أبى طالب وابن مسعود ويحيى والأعمش : (يا مال) .

قال أبو الفتح : هذا المذهب المؤلف فى الترخيم ، إلا أن فيه فى هذا الموضع سراً جديداً ، وذلك أنهم لعظم ما هم عليه - ضعفت قواهم ، وذلت أنفسهم ، وصغر كلامهم ، فكان هذا من مواضع الاختصار ضرورة عليه ، ووقوفاً دون تجاوزه إلى ما يستعمله المالك لقوله ، القادر على التصرف فى منطقه » .

وفى ابن خالويه ١٣٦ : « ونادوا (يا مال) النبى صلى الله عليه وسلم وعلى

رضى الله عنه ، وابن مسعود رحمه الله وقيل لابن عباس : إن ابن مسعود قرأ
يا مال فقال . ما أشغل أهل النار عن الترخيم قال الفراء في حد (الترخيم) :
قرأ على رضى الله عنه على المنبر : (ونادوا يا مال) فقيل له : يا مالك ، فقال :
تلك لغة ، وهذه أخرى . (وناودا يا مال) البحر ٢٨:٨ بالرفع الغنوى ، كأنه
جعلها اسماً على حياله مثل يا خال تعالى .

القراءات

- ١ - وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي [١٤٢:٧]
قرىء شاذاً (هارون) بالضم ، على النداء أى يا هارون . البحر ٤:٣٨١
٢ - وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ [٤٢:١١]
فى المحتسب ١:٣٢٢-٣٢٣ : « ومن ذلك قراءة على بن أبى طالب ...
(ونادى نوح ابنه) وروى عن عمرو : (ابنها) . وقرأ (ابنه) ممدود الألف
السدى على النداء ، وبلغنى أنه على التثنية وروى عن ابن عباس : (ابنه) جزم .
قال أبو الفتح : ... وقراءة السدى (ابنه) يريد بها الندبة . وهو معنى قولهم :
التثنية ، وهو على الحكاية ، أى قال له : يا ابنه ، على النداء ، ولو أراد حقيقة
الندبة لم يكن بد من أحد الحرفين : يا ابنه ، أو وا ابنه . » البحر ٢٢٦:

الاختصاص

- ١ - رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ [٧٣:١١]
فى الكشاف ٢:٤١١ : « أهل البيت : نصب على النداء ، أو على الاختصاص ،
لأن (أهل البيت) مدح لهم ؛ إذ المراد : أهل بيت خليل الرحمن . »
وفى العكبى ٢:٢٣ : « تقديره : يا أهل البيت ، أو يكون منصوباً على التعظيم
والتخصيص ، أى أعنى »
وفى البحر ٥:٢٤٥ : « منصوب على النداء ، أو على الاختصاص وبين

النصب على المدح والنصب على الاختصاص فرق ، ولذلك جعلهما سيبويه في
باين ، وهو أن المنصوب على المدح لفظ يتضمن بوضعه المدح ؛ كما أن
المنصوب على الذم يتضمن بوضعه الذم ، والمنصوب على الاختصاص لا يكون
إلا لمدح أو ذم ، لكن لفظه لا يتضمن بوضعه المدح ولا الذم .

٢ - إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ [٣٣:٣٣]
في الكشاف ٣ : ٥٣٨ : « (أهل البيت) : نصب على النداء ، أو على
المدح » .

وفى العكبري ٢: ١٠٠ : « أى يا أهل البيت ، ويجوز أن ينتصب على
التخصيص والمدح ، أى أعنى أو أخص » .

وفى البحر ٧: ٢٣١ : « وانتصب (أهل) على النداء ، أو على المدح ، أو على
الاختصاص ، وهو قليل فى المخاطب ومنه : بك الله نرجو الفضل ، وأكثر ما
يكون فى المتكلم » .

وفى المغنى : ٦٠٧ : « قول بعضهم فى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت) : إن (أهل) منصوب على الاختصاص ، وهذا ضعيف لوقوعه بعد
ضمير الخطاب مثل : بك الله نرجو الفضل ، وإنما الأكثر أن يقع بعد ضمير
المتكلم كالحديث : (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) والصواب أنه منادى » .

٣ - لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ [٨:٦٣]
فى البحر ٨: ٢٧٤ : « وقرأ الحسن - فيما ذكر أبو عمرو الدانى -
(لنخرجن) بنون الجماعة مفتوحة ، وضم الراء ، ونصب (الأعز) على
الاختصاص ، كما قال : نحن العرب أقرى الناس للضيف ، ونصب (الأذل) على
الحال ، وحكى هذه القراءة أبو حاتم » . وانظر ابن خالويه : ١٥٧
يطلق كثير من المعربين الاختصاص على الاسم المنصوب بإضمار فعل تقديره :
أعنى أو أخص من ذلك .

[٣٦:٤] والجارِ ذى القربى

قرىء (والجار ذا القربى) . قال الزمخشري : نصب على الاختصاص ، كما

قرىء (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) . البحر ٣: ٢٤٥
وانظر البحر ٤: ٤٩ ، ٧: ٤٧٣ ، البحر ١: ٤٠٣ ، ٨: ٣٩٥ ، ٣٩٨

التحذير والإغراء

١ - ناقة الله وسقياها [١٣: ٩١]
فى معانى القرآن للفراء ٣: ٢٦٨-٢٦٩ : « نصبت الناقة على التحذير حذرهم إياها ، وكل تحذير فهو نصب ، ولو رفع على ضمير : هذه ناقة الله فإن العرب قد ترفعه ؛ وفيه معنى التحذير . تقول : هذا العدو هذا العدو فاهربوا ، وفيه تحذير ؛ وهذا الليل فارتحلوا ، فلو قرأ قارىء بالرفع كان مصيباً » .
وفى البحر ٨: ٤٨١-٤٨٢ : « وقرأ الجمهور : (ناقة الله) بنصب التاء ، وهو منصوب على التحذير مما يجب إضمار عامله ، لأنه قد عطف عليه ، فصار حكمه بالعطف حكم المكرر ، كقولك : الأسد الأسد » .

٢ - براءة من الله ورسوله [١: ٩]
قرأ عيسى بن عمر : (براءة) بالنصب . قال ابن عطية : أى الزموا ، وفيه معنى الإغراء ، وقال الزمخشري : اسمعوا براءة .
البحر ٥: ٤ ، ابن خالويه : ٥١٠ ، الكشاف ٢: ٢٤٢

٣ - سورة أنزلناها [١: ٢٤]
فى المحتسب ٢: ٩٩-١٠٠ : « قراءة أم الدرداء ، وعيسى الثقفى ، وعيسى الهمداني ، ورويت عن عمر بن عبد العزيز : (سورة) بالنصب .
قال أبو الفتح : هى منصوبة بفعل مضمر ، ولك فى ذلك طريقان : أحدهما : أن يكون ذلك المضمر من لفظ هذا المظهر ، ويكون المظهر تفسيراً له ، وتقديره : أنزلنا سورة .

والآخر : أن يكون ذلك الفعل الناصب من غير لفظ الفعل بعدها ، لكنه على معنى التخصيص ، أى اقرءوا سورة . أو تأملوا وتدبروا سورة أنزلناها ، كما قال

تعالى : ﴿ فقال لهم ناقة الله وسقياها ﴾ أى احفظوا ناقة الله . . .

ابن خالويه : ١٠٠ ، البحر ٦ : ٤٢٧

[٢،١:١٠١]

٤ - القارعةُ ما القارعةُ

وفى البحر ٨ : ٥٠٦ : « قال الزجاج : هو تحذير ، والعرب تحذر وتغرى بالرفع

كالنصب . قال الشاعر :

أخو النجدة السلاح السلاح

وقرأ عيسى بالنصب ؛ وتخريجه على أنه منصوب بإضمار فعل ، أى اذكروا

القارعة ، و (ما) مزيدة للتوكيد والقارعة تأكيد لفظي للأولى . . .

لمحات عن دراسة

القسم

فى القرآن الكريم

- ١ - تكلمنا عن ياء القسم فى القسم الأول ؛ الجزء الثانى : ٥٧-٥٣ .
وعن تاء القسم فى الجزء الثانى : ١٠١-١٠٠ .
وعن واو القسم فى الجزء الثالث : ٥٠٩-٥٠٥ .
وعن اجتماع الشرط والقسم فى الجزء الثالث : ٢٦١-٢٥٩ .
- ٢ - جرت أفعال مجرى القسم ، وأجيبت بما يجاب به القسم فى القرآن .
- ٣ - حذف القسم فى آيات فى القرآن وفى جوابه دليلاً عليه .
- ٤ - جاءت الجملة الاسمية الواقعة جواباً للقسم مصدرية بلا التبرئة ، وبما والجملة الاسمية المثبتة تصدر باللام وبإن مشددة ومخففة .
- ٥ - الجملة الفعلية الواقعة جواباً للقسم إن كان فعلها ماضياً مثبتاً صدرت باللام وقد فى القرآن وإن كان الماضى منقياً صدر بما ، أو إن ، وجاء ذلك فى القرآن .
- ٦ - الجملة الفعلية الواقعة فى جواب القسم إن كان فعلها مضارعاً لزمته اللام والنون وإن كان المضارع منقياً صدر بما ، ولا ، وإن .
- ٧ - جملة جواب القسم لا تصدر بالفاء .

القراءات

- ١ - قرىء بالباء مكان التاء فى الشواذ فى جميع مواضع التاء .
- ٢ - قرىء فى الشواذ بحذف حرف القسم وبقي الاسم مجروراً ، ونقل سيويه أن ذلك لغة لبعض العرب .
١٤٤:٢
- ٣ - قرىء فى الشواذ (شهادة الله) بهمزة الاستفهام عوضاً عن حرف القسم .

٤ - قرىء فى السبع (لأقسم بىوم القيامة) بحذف الألف .
وقرىء بذلك فى الشواذ فى آيات أخرى

ما ىجرى مجرى القسم

تأذن

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبَيِّنَنَّ عَلَيْهِمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ

[١٦٧:٧]

فى معانى القرآن للزجاج ٤٢٨:٢ : « قال بعضهم : تأذن : تألى وقيل : إن تأذن : أعلم » .

وفى الكشاف ١٧٣:٢ : « تأذن ربك : عزم ربك ، وهو تنقل من الإيدان ؛ وهو الإعلام .. وأجرى مجرى فعل القسم ، كعلم الله ، وشهد الله ؛ ولذلك أجيب بما ىجاب به القسم ... » .
البحر ٤١٤:٤

عاهد

وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الْأُدْبَارَ

[١٥:٣٣]

فى البيان ٢٦٥:٢ : « عاهدوا الله : بمنزلة القسم ، و (لا يولون الأدبار)
جوابه » .

هذا القسم جاء على الغيبة عنهم ، ولو جاء كما لفظوا به لكان التركيب :
لا نولى الأدبار . البحر ٢١٩:٧ ، العكبىرى ٩٩:٢ ، المغنى : ٤٥١

تمت

وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأُمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

[١١٩:١١]

الجملة ضمنت معنى القسم ، كقوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتَكُمْ ..

قَضِينَا

وَقَضِينَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتْفِئِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ [٤:١٧]
 فى الكشاف ٦٤٩:٢ : « لتفسدن : جواب قسم محذوف ، ويجوز أن يجرى
 القضاء المبتوت مجرى القسم ، فيكون (لتفسدن) جواباً له ، كأنه قال : وأقسمنا
 لتفسدن . »

إن قدر قسم محذوف كان متعلق (وقضينا) محذوفاً ، التقدير : وقضينا إلى
 بنى إسرائيل بفسادهم فى الأرض وعلوهم ثم أقسم على وقوع ذلك ، وأنه كائن
 لا محالة ، فحذف متعلق (قضينا) وأبقى منصوب القسم المحذوف ويجوز أن
 يكون (وقضينا) أجرى مجرى القسم ، و (لتفسدن) جوابه ، كقولهم :
 قضاء الله لأقومن . البحر ٨:٦

وَعَدَ

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ [٥٥:٢٤]
 فى الكشاف ٢٥١:٣ : « فإن قلت : أين القسم المتلقى باللام والنون فى
 (ليستخلفنهم) ، قلت : هو محذوف تقديره وعدهم الله وأقسم ليستخلفنهم أو
 نزل (وعد الله) فى تحققه منزلة القسم ، فتلقى بما يتلقى به القسم ، كأنه قيل :
 أقسم بالله ليستخلفنهم . »

على تقدير حذف القسم يكون معمول (وعد) محذوفاً تقديره : استخلافكم .
 البحر ٤٦٩:٦

تَتَفَكَّرُوا

ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ [٤٦:٣٤]

الوقف عند أبي حاتم عند قوله : ﴿ ثم تفكروا ﴾ ﴿ ما بصاحبكم من جنة ﴾ مستأنف .

قال ابن عطية : وهو عند سيبويه جواب ما ينزل منزلة القسم ، لأن (تفكر) من الأفعال التي تعطى التمييز كتبين ؛ ويكون التفكير على هذا في آيات الله والإيمان به .

واحتمل أن يكون فعلاً معلقاً ، والجملة المنفية في موضع نصب ، وهو محط التفكير .
قيل : (ما) استفهام .
البحر ٧ : ٢٩١

كتب

كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي [٢١:٥٨]

لأغلبين : جواب قسم محذوف ، وقيل : هو جواب (كتب) لأنه بمعنى قال .

العكبري ٢ : ١٣٦

[١٢:٦]

كَتَبَ عَلَيَّ نَفْسِيهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ

[٢١:٥٨]

كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي

الإعراب : ٩٥٨-٩٥٩

يعلم

قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ [١٦:٣٦]

في الكشاف : ٩:٤ : « (ربنا يعلم) جار مجرى القسم في التوكيد ، وكذلك

قولهم : شهد الله ، وعلم الله » .

وفي المقتضب ٢ : ٣٢٥ : « كما أنك تقول : علم الله لأفعلن ، فعلم فعل

ماض ، والله - عز وجل - فاعله فأعرابه إعراب رزق الله ، إلا أنك إذا قلت :

علم الله فقد استشهدت ، فلذلك صار فيه معنى القسم » .

وانظر ص : ١٣٢ ، ٢٧٣ : ٤ ، ١٧٥ : ٣٨٣ ، وسيبويه ١ : ٤١٩ ، ١٤٧ : ٢ .

يشهد

قالوا نشهدُ إناك لرسولُ الله والله يعلمُ إناك لرسولُهُ والله يشهدُ إنَّ المنافقينَ لكاذِبُونَ
[١:٦٣]

في الكشاف ٥٣٨:٤ : لأن الشهادة تجرى مجرى الحلف فيما يراد به من التوكيد ، يقول الرجل : أشهد ، وأشهد بالله وأعزم وأعزم به في موضع أقسم وبه استشهد أبو حنيفة - رحمه الله - على أن (أشهد) يمين .

(نشهد) يجرى مجرى القسم ، ولذلك تلقى بما يتلقى به القسم ، وكذلك فعل اليقين والعلم يجرى مجرى القسم .

البحر ٢٧١:٨ . وفي المقتضب ٣٢٥:٢ : وكذلك : شهد الله لأفعلن ، لأنه بمنزلة : علم الله . في شرح الرضى للكافية ٣١٧:٢ : يقوم مقام الجملة القسمية جبر . حقاً ، يقيناً . كلا التي ليست للردع . وانظر التسهيل : ١٥٤ ، الهمع ٤٤:٢

أخذ الميثاق

١ - وَأَذِ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ

[٨١:٣] أخذ اليمين استحلاف . معاني القرآن للزجاج ٤٥٥:١ ،

المغنى ٤٥٢ ، البحر ٥٠٨:٢-٥١٠ ، العكبرى ٧٩:١ ،

معاني القرآن للقراء ٢٢٥:١ ، الإعراب ٩٥٨:٣ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤

٢ - وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ .

[١٨٧:٣] المغنى : ٤٥١

أم لكم أيمان

أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ

[٣٩:٦٨]

حذف القسم

١ - وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَاوَدُّهَا [٧١:١٩]

فى البحر ٢٠٩:٦ : « وقال ابن عطية : (وإن منكم إلا وادها) قسم ، والواو تقتضيه ، ويفسره قول النبى ﷺ : من مات له ثلاثة من الولد لم تمسه النار إلا تحلة القسم .

وذهل عن قول النحويين : إنه لا يستغنى عن القسم بالجواب للدلالة المعنى إلا إذا كان الجواب باللام ، أو بإن ، والجواب هنا جاء على زعمه بإن النافية ، فلا يجوز حذف القسم على ما نصوا . وقوله : (والواو تقتضيه) يدل على أنها عنده واو القسم ، ولا يذهب نحوى إلى أن مثل هذه الواو واو قسم ، لأنه يلزم من ذلك حذف المجرور وإبقاء الجار ، ولا يجوز ذلك ، إلا أن يقع فى شعر أو نادر كلام بشرط أن تقوم صفة المحذوف مقامه ، كما أولوا فى قولهم : نعم السير على بئس العير ، أى على عير بئس العير .. وهذه الآية ليست من هذا الضرب ، إذ لم يحذف المقسم به وقامت صفته مقامه .

وفى المغنى ٤٥١ : « وما يحتمل جواب القسم (وإن منكم إلا وادها) وذلك بأن تقدر الواو عاطفة على (ثم لنحن أعلم) فإنه وما قبله أجوبة لقوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ﴾ . وهذا مراد ابن عطية من قوله : هو قسم ، والواو تقتضيه ، أى هو جواب قسم ، والواو هى المحصلة لذلك ، لأنها عطف ، وتوهم أبو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة ، وهى أن الواو حرف قسم ، فرد عليه ... » .

٢ - فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ [٥٨:٢٠]

البحر ٢٥٢:٦

جواب لقسم محذوف .

[٣٠:٤٧]

٣ - وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ

البحر ٨٥:٨

جواب قسم محذوف .

٤ - لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ [٢٧:٤٨]
 لتدخلن : جواب لقسم محذوف .
 وانظر (نون التوكيد) في القسم الأول الجزء الثالث ، وأدوات الشرط في اجتماع
 القسم والشرط .

ما تصدر به جملة جواب القسم

١ - رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٩:٧٣]
 في الكشاف ٤: ٦٣٩-٦٤٠ : « (رب) قرىء مرفوعاً على المدح ، ومجروراً
 على البدل ، وعن ابن عباس : على القسم بإضمار حرف القسم ، كقولك : الله
 لأفعلن . وجوابه (لا إله إلا هو) ، كما تقول : والله لا أحد في الدار إلا زيد .
 ولعل هذا التخريج لا يصح عن ابن عباس ، إذ فيه إضمار الجار في القسم ،
 ولا يجوز عند البصريين إلا في لفظة (الله) ولا يقاس عليه .
 ولأن الجملة المنفية في جواب القسم إذا كانت اسمية فلا تنفى إلا بما وحدها ،
 ولا تنفى بلا إلا الجملة المصدرية بمضارع كثيراً ، وبماض في معناه قليلاً .
 البحر ٨: ٣٦٣ - ٣٦٤
 وفي شرح الكافية للرضي ٢: ٣١٥ : « الجملة الاسمية المنفية تصدر بما ، أو
 بلا التبرئة . »

١ - لَمَنْ بَسَطَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ [٢٨:٥]
 البحر ٣: ٦٤٢ . جواب القسم .
 ما أنا بياسط : جواب القسم .
 ٢ - ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ . مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ [٢:١:٦٨]
 البحر ٨: ٣٠٧ . جواب القسم .
 ما أنت بنعمة ربك ... جواب القسم .

الجواب إذا كان جملة اسمية صدر باللام أو بان

في المقتضب ٢: ٣٣٤ : « فأما اللام فهي وصلة للقسم ، لأن للقسم أدوات تصله

بالمقسم به ، ولا يتصل إلا ببعضها . فمن ذلك اللام . تقول : والله لأقومس ، والله
لزيد أفضل من عمرو . ولولا اللام لم تتصل
وكذلك (إن) . تقول : والله إن ريداً لمنطلق ، وإن شئت قلت : والله إن
زيداً منطلق .

وقال الرضى ٢: ٣١٤ : « الجملة الاسمية المثبتة تصدر بإن مشددة ومخففة ،
أو باللام » .

١ - لئن اتبعتن شعياً إنكمن إذا لخاسرون [٩٠:٧]

الجواب للقسم وجواب الشرط محذوف . البحر ٤: ٣٤٥

٢ - ولئن كفرتم إن عذابي لشديد [٧:١٤]

٣ - حم . والكتاب المبين . إنا جعلناه قرآناً عربياً [٣-١:٤٣]

إنا جعلناه : جواب القسم . البحر ٨: ٥

٤ - حم . والكتاب المبين . إنا أنزلناه فى ليلة مباركة [٣-١:٤٤]

إنا أنزلناه : جواب القسم . البحر ٨: ٣٢

٥ - واللّيل إذا يعشى . والنّهار إذا تجلّى . وما خلق الذّكر والأنثى . إن سعيكم
لشتى [٤-١:٩٢]

إن سعيكم لشتى : جواب القسم . الجمل ٤: ٥٣٦

٦ - والعاديات ضبحاً . فالمؤريات قذحاً . فالمغيرات صبحاً . فأثرن به نفعاً .

فوسطن به جمعاً . إن الإنسان لربّيه لكنود [٦-١:١٠٠]

إن الإنسان : جواب القسم . البحر ٨: ٥٠٤

٧ - والسماء والطّارق . وما أدراك ما الطّارق . النّجم الثّاقب . إن كلّ نفسٍ لما

عليها حافظ [٤-١:٨٦]

جواب القسم هو ما دخلت عليه (إن) سواء كانت المخففة أو المشددة ،
أو النافية ، لأن كلا منها يتلقى به القسم ، فتلقيه بالمشددة مشهور ، وبالمخففة
نحو : (تا الله إن كدت لتردين) وبالنافية نحو : (ولئن زالتا إن أمسكهما من
أحد من بعده) .

جواب القسم جملة فعلية فعلها ماض

في المقتضب ٢: ٣٣٤ : « واعلم أنك إذا أقسمت على فعل ماض ، فأدخلت عليه اللام لم تجمع بين اللام والنون ... وذلك قولك : والله لرأيت زيدا يضرب عمراً وإن وصلت اللام بقد فجيد بالغ . تقول : والله لقد رأيت زيدا والله لقد انطلق في حاجتك » .

وقال الرضى ٢: ٣١٦ : « وإن كان الفعل ماضياً مثبتاً فالأولى الجمع بين اللام وقد ، نحو : والله لقد خرج . وأما فى (نعم) و (بئس) فاللام وحدها ، إذ لا يدخلهما (قد) لعدم تصرفهما .. وإن طال الكلام أو كان فى ضرورة الشعر جاز الاختصار على أحدهما » .

وفى المقتضب ٢: ٣٣٥-٣٣٦ : « فأما قولك : والله لكذب زيد كذباً ما أحسب أن الله يغفره له فإنما تقديره : لقد ، لأنه أمر قد وقع » .
وقال فى ص ٣٧٧ : « أما قوله : ﴿ والشمس وضحاها ﴾ فإنما وقع القسم على قوله : ﴿ قد أفلح من زكاهها ﴾ وحذفت اللام لطول القصة » .

وانظر سيبويه ١: ٤٧٤ ، والرضى ٢: ٣١٦

اجتمعت اللام مع (قد) فى قوله تعالى :

١ - تَاللّٰهُ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ [٧٣:١٢]

٢ - تَاللّٰهُ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا [٩١:١٢]

٣ - تَاللّٰهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ [٦٣:١٦]

٤ - وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ . لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ [٤٠:٩٠]

٥ - وَالتَّيْنَ وَالتَّيْتُونَ . وَطُورِ سِينِينَ . وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ . لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ [٩٥:١-٤]

الماضى المنفى

فى شرح الكافية للرضى ٣١٦:٢ : « وإذا كان الماضى نحو : والله ما قام وأما إن نفى بلا ، أو (إن) انقلب إلى معنى المستقبل » .

١ - يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا [٧٤:٩]

ما قالوا : جواب القسم ، ويحلفون قائم مقام القسم . العبرى ١٠:٢

٢ - وَيَحْلِفُونَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى [١٠٧:٩]

ليحلفن : جواب قسم . وقوله : (إن أردنا) جواب لقوله : (ليحلفن) . الجمل

٣١٢:٢

٣ - وَلَئِنْ زَالَتْنا إِنْ أَمْسَكْتُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ [٤١:٣٥]

(إن) نافية و (أمسكتهما) فى معنى الفعل المضارع جواب للقسم المقدر قبل لام التوطئة ، وإنما هو فى معنى المضارع لدخول (إن) الشرطية ، كقوله : ﴿ ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك ﴾ أى ما يتبعون ، وكقوله : ﴿ ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفرةً لظلوا ﴾ أى ليظلون ، فيقدر هذا كله مضارعاً لأجل (إن) الشرطية ، وجواب (إن) محذوف لدلالة جواب القسم عليه . البحر ٣١٨:٧

٤ - وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِيلَتَكَ [١٤٥:٢]

انظر البحر ٣١٨:٧

المضارع فى جواب القسم

المضارع المثبت فى جواب القسم تجب معه اللام والنون إلا إذا فصل من اللام بفواصل وتقدم ذلك فى (نون التوكيد) .

والمضارع المنفى فى جواب القسم يصدر بما ، و (لا) و (إن) .

الرضى ٣١٥:٢ ، المقتضب ٣٣٤:٢

لا ينفى المضارع بلم ولن . فى جواب القسم . الرضى ٣١٦:٢

فى التسهيل : ١٥٤ : « قد تصدر بلم ولن » .

- ١ - فلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ
[٦٥:٤]
- ٢ - أَهْؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يِنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ
[٤٩:٧]
- ٣ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ
[٣٨:١٦]
- ٤ - لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ
[٨٨:١٧]
- ٥ - عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ لا يُؤَلُّونَ الْأَذْبَارَ
[١٥:٣٣]
- ٦ - لَئِنْ أَخْرَجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ
[١٢:٥٩]
- ٧ - وَلَئِنْ قُوَّتُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ
[١٢:٥٩]

جواب القسم لا تدخله الفاء

- ونجعل لكما سلطاناً فلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا
[٣٥:٢٨]
- فى الكشاف ٤١٠:٣ : « بآياتنا : يجوز أن يكون قسماً جوابه (لا يصلون)
مقدماً عليه ، أو من لغو القسم » .
- أما أن يكون قسماً جوابه (فلا يصلون) فلا يستقيم على قول الجمهور ؛ لأن
جواب القسم لا تدخله الفاء . أما قوله : (من لغو القسم) فكأنه يريد - والله
أعلم - أنه لم يذكر له جواب ، بل حذف للدلالة عليه ، أى بآياتنا لتغليظ .
البحر ٧: ١١٨-١١٩

القراءات

باء القسم مكان التاء

- ١ - قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ
[٧٣:١٢]
- عن ابن محيصن (بالله) بالباء الموحدة ، وكذا كل قسم بالتاء. الإنحاف : ٢٦٦

٢ - تَاللهِ لِأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ
قرأ معاذ بن جبل ، وأحمد بن حنبل (بالله) بالباء الموحدة . البحر

٣٢٢-٣٢١:٦

٣ - تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ
في ابن خالويه : ٦٥ : « بالله تفتأ تذكر ، وبالله لأكيدن أصنامكم ، وما كان مثله في القرآن من القسم بالباء ، معاذ بن جبل وابن محيصن » .

حذف حرف القسم

١ - قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ
[٨٤:٣٨]

في ابن خالويه : ١٣٠ : « قرأ بالجر فيهما عيسى بن عمر . قال ابن خالويه : جعله قسماً ، والصواب أن يخفض الثانية ، لأن القسم يكون بالواو ، ولا يكون بالفاء » .
وفي البحر ٧: ٤١١ : « وقرأ الحسن وعيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر بجرهما . ويخرج بأن الأول مجرور بواو القسم محذوفة ، تقديره : فوالحق ، والثاني معطوف عليه ، كما تقول : والله والله لأقومن » .

٢ - رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
[٩:٧٣]

قال الزمخشري : وعن ابن عباس على القسم خفض رب ، بإضمار حرف القسم ..

ولعل هذا التخريج لا يصح عن ابن عباس ، إذ فيه إضمار الجار في القسم ، ولا يجوز عند البصريين إلا في لفظة (الله) ولا يقاس عليه .

البحر ٨: ٣٦٣-٣٦٤

وفي سيبويه : ٢: ١٤٤ : « ومن العرب من يقول : الله لأفعلن ، وذلك أنه أراد حرف الجر ، وإياه نوى » .

من العرب من يقول : الله لأفعلن . يريد الواو فيحذفها ، وليس هذا بجيد في القياس ، ولا معروفة في اللغة ولا جائز عند كثير من النحويين ، لأن حرف

الجر لا يحذف ويعمل إلا بعوض .

المقتضب ٢: ٣٢٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٨ ، ٣: ٥٧ ، ٦٠

حروف العوض

١ - وَلَا تُكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ [١٠٦:٥]
روى عن على والسلمى والحسن البصرى : (شهادة) بالتثوين (الله) بالمد
فى همزة الاستفهام التى هى عوض عن حرف القسم . البحر ٤: ٤٤
وفى المقتضب ٢: ٣٢٣ : « ومن هذه الحروف ألف الاستفهام ، إذا وقعت على
(الله) وحدها لأنه الاسم الواقع على الذات ، وسائر أسماء الله - عز وجل -
إنما تجرى فى العربية مجرى التثوين ، وذلك قولك : « آله لتفعلن » .
وفى المحتسب ١: ٢٢١-٢٢٢ : « ومن ذلك قراءة على - كرم الله وجهه -
ونعيم بن ميسرة : (شهادة آله) وعن الشعبي (شهادة آله) وعنه أيضاً
(شهادة الله) وروى عنه أيضاً (شهادة آله) ، قال أبو الفتح : أما (شهادة)
فهى أعم من قراءة الجماعة (شهادة الله) بالإضافة ، غير أنها بالإضافة أفحم
وأشرف .. وأما (الله) مقصورة بالجر فحكى سيويه : أن منهم من يحذف حرف
القسم ؛ ولا يعوض منه همزة الاستفهام .
وأما (آله) بالمد فعلى أن همزة الاستفهام صارت عوضاً من حرف القسم ،
ألا تراك لا تجمع بينهما فتقول : أو الله لأفعلن .
وأما سكون هاء (شهادة) فللوقف عليها ثم استأنف القسم .

لا أقسم

١ - لَا أَقْسِمُ بِتَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ [٢: ٧٥]
فى غيث النفع : ٢٦٩ : « قرأ: المكى بخلف عن البزى بحذف الألف التى
بعد اللام فى (لا أقسم) الأولى والباقون بإثباتها ، وهو الطريق الثانى للبزى ،

واحترز بأول السورة من الثاني وهو (ولا أقسم بالنفس اللوامة) ومن (لا أقسم بهذا البلد) فقد اتفقوا فيهما على الألف كالرسم .

وفي الإتخاف : ٤٢٨ : « وجهت بأن اللام لام الابتداء للتأكيد ، أو جواب قسم مقدر ، دخلت على مبتدأ محذوف ، أى لأننا أقسم » .

وفي المحتسب ٤٣١:٢ : « قرأ الحسن : (لأقسم) بغير ألف ، و (لا أقسم) بألف ، وروى عنه بغير ألف فيهما جميعاً .

قال أبو الفتح : حكى أبو حاتم عن الحسن أنه قال : أقسم بالأولى ، ولم يقسم بالثانية .

قال أبو حاتم : وكذلك زعم خارجه عن ابن أبي إسحاق : يقسم بيوم القيامة ؛ ولا يقسم بالنفس اللوامة . ورواها أبو حاتم أيضاً عن أبي عمرو وعيسى مثل ذلك . وينبغي أن تكون هذه اللام لام الابتداء ، أى لأننا أقسم بيوم القيامة ، وحذف المبتدأ للعلم به .. فهذا هو الذى ينبغي أن تحمل عليه هذه القراءة ، ولا ينبغي أن يكون أراد النون للتوكيد ، لأن تلك تختص بالمستقبل ، لأن الغرض إنما هو الآن مقسم ، لا أنه سيقسم فيما بعد ، ولذلك حملوه على زيادة (لا) وقالوا : معناه : أقسم بيوم القيامة ، أى أنا مقسم الآن ، ولأن حذف النون هنا ضعيف خبيث .

٢ - فلا أقسم بمواقع النجوم . [٧٥:٥٦]

في المحتسب ٣٩:٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن والثقفى : (فلا أقسم) بغير ألف . قال أبو الفتح : هذا فعل الحال ، وهناك مبتدأ محذوف ، أى لأننا أقسم ، فدل ذلك على أن جميع ما في القرآن من الأقسام إنما هو على حاضر الحال ، لا على وعد الأقسام ... وكذلك حملت (لا) على الزيادة في قوله : ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ ونحوه . نعم ، ولو أريد الفعل المستقبل للزمت فيه النون ، فقيل : لأقسم ، وحذف هذه النون هنا ضعيف جداً » .

الجمهور : (فلا أقسم) قيل : (لا) زائدة ، وقيل : المنفى محذوف ، والأولى عندي أن اللام أثبتت فتحها ؛ فتولدت منها ألف .

وخرج قراءة الحسن أبو الفتح على تقدير مبتدأ محذوف ، وتبعه الزمخشري ،

وإنما ذهب إى ذلك لأن فى القسم على فعل الحال خلافاً ، وذهب ابن عصفور إلى المنع ، وبعض النحويين إلى الجواز ، وهذا الذى أختاره .

البحر ٢١٣:٨ ، ابن خالويه : ١٥١

٣ - فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ [٤٠:٧٠]

قرأ الجمهور : (فلا أقسم) (لا) حرف نفى . وقرأ قوم بلام بلا ألف .

البحر ٣٣٦:٨

لمحات عن دراسة الإضافة فى القرآن الكريم

١ - فرقوا بين غلامك ، وغلام لك بأن الأول يقتضى عرفانك بالغلام وأن بينك وبين مخاطبك نوع عهد .
البحر ٥: ٣٢١

قرىء فى السبع فى قوله تعالى :

كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ [١٤:٦١]

قرىء : كونوا أنصار الله .

وقرىء فى الشواذ فى قوله تعالى :

تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣]

قرىء بالإضافة مقاعد القتال .

وقرىء فى قوله تعالى :

تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ [٦٠:٨]

قرىء : عدو الله .

٢ - قد تكون الإضافة للتشريف ، كما فى قوله تعالى :

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ [٤٢:١٥]

البحر ٥: ٤٥٤ ، ٦: ٥٩

سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا [١:١٧]

البحر ٦: ٥

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا [٤٤:٢٣]

البحر ٦: ٤٠٧

٣ - الإضافة تكون بمعنى (اللام) ، وبمعنى (من) باتفاق النحويين ، وزاد ابن

السراج أنها تكون بمعنى (في) . الخصائص ٣: ٢٦ ،

الرضى ١: ٢٥٢-٢٥٣

٤ - الصحيح أن إضافة المصدر محضة ، وكذلك إضافة (أفعل) التفضيل .
٥ - الإضافة اللفظية لا تفيد تعريفاً ، ولذلك تدخل عليها (رب) وتكون صفة للنكرة وحالاً بعد المعرفة . المتفق عليه من الإضافة اللفظية : ثلاثة إضافة اسم الفاعل ، وإضافة اسم المفعول بشرط ألا يكونا للماضي وإضافة الصفة المشبهة ، ويجوز تحويل الإضافة اللفظية إلى إضافة معنوية إلا في الصفة المشبهة فإن إضافتها لفظية على كل حال .

سيويه ١: ٣١٣ ، والبحر المحيط ١: ٢١

٦ - إضافة الموصوف إلى الصفة شبيهة بالمحضة ، وكذلك إضافة الصفة إلى الموصوف .

٧ - أجاز الكوفيون أن يضاف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان . يضاف المرادف إلى مرادفة والموصوف إلى صفته ، والصفة إلى موصوفها قياساً ، وتأول ذلك البصريون على أنه من حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه .

الإنصاف : المسألة : ٦١ ، التسهيل : ١٥٦ ، الرضى ١: ٢٦٥

وفي القرآن آيات كثيرة من إضافة الموصوف إلى صفته ، وتأولها البصريون .

٨ - تكون الإضافة لأدنى ملابسة .

٩ - يكتسب المضاف من المضاف إليه المعرفة التعريف في الإضافة المحضة .

١٠ - ويكتسب التانيث إن كان بعض ما أضيف إليه ، أو كبعضه ويحسن الاستغناء عنه في الكلام ، نحو : قطعت بعض أصابعه ، ولا تقول : ذهبت عبد أمتك .

المقتضب ٤: ٧٧ ، سيويه ٢: ٤٩ ، التسهيل : ١٥٦ ، الرضى ١: ٢٦٩

وفي القرآن آيات لاكتساب التانيث أكثر من آيات اكتساب التذكير .

١١ - يكتسب المضاف البناء ، إن كان المضاف مبهماً كغير ومثل ، أو كان زماناً مبهماً ، والمضاف إليه (إذ) أو كان المضاف إليه فعلاً مبنياً وذلك عند البصريين ، وقال الكوفيون : يبنى ولو أضيف لفعل معرب أو جملة اسمية المعنى : ٥٦٩-٥٧٣

١٢ - يجوز إضافة (آية) إلى الجملة الفعلية مثبتة ومنفية .

التسهيل : ١٥٩ ، والمعنى : ٤٦٩

جاءت (آية) مضافة للاسم الظاهر في قوله تعالى :

[٢٤٨:٢] إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ

وأضيفت إلى الضمير في موضعين (آيتك) ولم تقع في القرآن مضافة للجملة .

١٣ - لا تتعرف (غير) بإضافتها إلى المعرفة عند سيوييه والمبرد .

١٤ - أجاز بعض النحويين تقديم معمول المضاف إليه (غير) عليها ، حملاً لها على

(لا) النافية وجاءت بعض الآيات محتملة لذلك ، قال أبو حيان : والصحيح المنع .

أما (غير) التي لم يرد بها نفى نحو : أكرم القوم زيدا غير شاتم ، فلا يجوز

معها التقديم بالاتفاق . الجمع ٤٩:٢

١٥ - لا يعود ضمير من المضاف إليه على المضاف .

١٦ - أجاز الفراء أن يكون حذف التاء من نحو (وإقام الصلاة) للإضافة .

١٧ - الجمهور على أن (آل) لا تضاف إلا إلى علم ، ولم تقع في القرآن إلا مضافة

للعلم في ٢٦ موضعاً ، وقيل بزيادتها في بعض المواضع .

١٨ - حذفت النون من غير إضافة ، تخفيفاً في بعض القراءات الشواذ .

١٩ - يجوز الفصل بين المتضامين بغير الظرف في الشعر عند الكوفيين وقال

البصريون : لا يجوز إلا الفصل بالظرف في ضرورة الشعر .

وأجاز ابن مالك الفصل بغير الظرف في الاختيار محتجاً بقراءة ابن عامر قال في

الكافية الشافية :

وحجتي قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر

الإنصاف : المسألة : ٦٠ ، سيوييه ٩٠:١ - ٩٢ ، التسهيل : ١٦١ .

وكذلك زينٌ لكثيرٍ من المشرِكينَ قَتَلَ أولادِهِمْ شَرَكَاؤُهُمْ [١٣٧:٦]

قرأ ابن عامر (زين) بالبناء للمفعول ، ورفع لام (قتل) ونصب دال

(أولادهم) وخفض (شركائهم) .

٢٠ - حذف المضاف كثير جداً في القرآن حتى قال أبو الفتح في الخصائص ١: ١٩٢:

« وأما أنا فعندى أن في القرآن مثل هذا الموضع نيفاً على ألف موضع » .
ولم أجد أحداً عنى يجمع ما في القرآن من حذف المضاف سوى العز بن عبد
السلام في كتابه : (الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز) ذكر أصولاً عامة
لحذف المضاف في صدر كتابه شغلت عشر صفحات وفي آخر كتابه جمع الحذوف
ورتبها بترتيب سور القرآن ، وذكر الحذوف في كل سورة شغل هذا تسعين صفحة .
جاء في القرآن حذف مضافين وحذف ثلاثة .

- ٢١ - جاء في بعض القراءات حذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجروراً .
٢٢ - في آيات كثيرة قرئ فيها بالإضافة وبغيرها في السبع وفي غيرها .

المضاف لياء المتكلم

١ - أفردت كتب القراءات فصلاً للحديث عن ياء المتكلم وحركتها وأطلقت
عليها ياء الإضافة وإن اتصلت بالفعل أو بالحرف ، تحدثت عن ذلك في الأصول
وفي الفرش في ختام كل سورة .

٢ - ياء المتكلم بعد ألف الاسم المقصور مفتوحة ، وقرأ نافع (ومحيى)
بتسكين الياء في الوصل كما قرئ في الشواذ في ألفاظ أخرى .

٣ - حركة ياء المتكلم مع جمع المذكر السالم مفتوحة ، وقرأ حمزة في السبع
(بمصرخى) بكسر الياء المشددة ولحنه في ذلك كثير من النحويين ؛ مع أنها
لغة بنى يربوع .

وقرئ في الشواذ (وهو على هين) .

وجاء مثل ذلك في شعر نابغة بنى ذبيان .

٤ - لأبي عمرو بن العلاء قراءتان في قوله تعالى :

إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ

قرأ (ولي) بفتح الياء المشددة وكسرها ؛ وليست هذه القراءة من طرق الشاطبية ،

وذكرها . النشر ٢: ٢٧٤-٢٧٥ ، والإتحاف : ٢٣٤ ، والبحر ٤: ٤٤٦-٤٤٧

٥ - قرئ في السبع بكسر الياء وفتحها في (يا بنى) .

دراسة الإضافة فى القرآن الكريم

- ١ - قَالَ اتُّوْنِي بِأَخْرَجْ لَكُمْ مِنْ أَيْكُمُ [٥٩:١٢]
لم يقل (بأخيكم) بالإضافة مبالغة فى عدم تعرفه بهم ، ولذلك فرقوا بين
مررت بغلامك وبغلام لك فإن الأول يقتضى عرفانك بالغلام وأن بينك وبين
مخاطبك نوع عهد ، والثانى لا يقتضى ذلك . البحر ٥: ٣٢١ ، الجمل ٢: ٤٥٨
- ٢ - كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ [١٤:٦١]
قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وخلف (أنصار الله) بالإضافة وقرأ
الباقون (أنصار الله) اللام . زائدة ، أقر الجار والمجرور نعت .
الإتحاف : ٤١٦ ، النشر ٢: ٣٨٧ ، غيث النفع : ٢٥٩ ، الشاطبية : ٢٨٨ ، البحر ٨: ٢٦٤
- ٣ - تَبَوَّءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣]
قرأ الأشهب (مقاعد القتال) بالإضافة .
وفى ابن خالويه : ٢٢ : « (مقعداً للقتال) عبد العزيز المكى عن بعضهم » .
البحر ٣: ٤٦
- ٤ - تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ [٦٠:٨]
عدواً لله .
السلمى ، ابن خالويه : ٥٠

الإضافة للتشريف

- ١ - إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ [٤٢:١٥]
الإضافة فى عبادى إضافة تشريف ، أى المختصين بعبادتى . البحر ٥: ٤٥٤ ، ٦: ٥٩
- ٢ - سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ [١:١٧]

هذه إضافة تشريف واختصاص ، قال الشاعر :

لا تدعنى إلا بيا عبدها فإنه أشرف أسمائي

البحر ٥:٦

٣ - ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا [٤٤:٢٣]

الإضافة فى (رسلنا) ريف . البحر ٤٠٧:٦

الإضافة تكون بمعنى (اللام) وبمعنى (من) باتفاق النحويين ، وزاد ابن السراج

أنها تكون بمعنى (فى) الخصائص ٢٦:٣ ، الأشباه ١٩٢:٢

الرضى ٢٥٣-٢٥٢:١

لا يلزم فى التى بمعنى اللام أن يجوز التصريح بها . الرضى ٢٥٢:١١

الإضافة بمعنى اللام

١ - لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ [٢٦٦:٢]

الإضافة بمعنى اللام ؛ لأن المضاف إليه غير المضاف . العكبرى ٦٣:١

٢ - وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَىٰ النِّسَاءِ [١٢٧:٤]

فى الكشاف ٧٥٠:١ : « فإن قلت : الإضافة فى (يتامى النساء) ما هى ؟ قلت :

إضافة بمعنى (من) ، كقولك : عندى سحق عمامة » .

الذى ذكره النحويون أن الإضافة بمعنى (من) إضافة الشئ إلى جنسه ؛

كقولك : خاتم حديد ، وثوب خز ، ويجوز الفصل وإتباع الجنس لما قبله ، ونصبه

وجره .

والذى يظهر فى (يتامى النساء) وسحق عمامة ، أن الإضافة على معنى اللام ،

ومعنى اللام الاختصاص . النهر ٣٦٠:٣ ، البحر ٣٦٢:٣

وقال العكبرى ١٠٩:١ : « من إضافة الخاص إلى العام : لأن النساء ينقسمن إلى

يتامى وغير يتامى .

وقال الكوفيون : هى من إضافة الصفة إلى الموصوف ، وهذا لا يجوز عند

البصريين .

٣ - إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا [١٧:٧٨]

الإضافة على معنى (فى) والظاهر أنها بمعنى اللام ، لأن ضابط الأولى أن يكون ظرفاً للأول .
الجمل ٤: ١٠٦

فى الأشباه والنظائر ٢: ١٩٢ : « ذكر الفرق بين الإضافة بمعنى اللام وبينها بمعنى (من) ، قال الأندلسى فى (شرح المفصل) : الفرق بينهما من وجوه :
أحدها : أن الثانى غير الأول فى الإضافة التى بمعنى اللام ، سواء وافقه فى اسمه أو لم يوافقه فإنه يتفق أن يكون اسم الغلام والمالك واحداً ، فالمغايرة حاصلة ، وإن اتحد اللفظ . وأما التى بمعنى (من) فالأول فيها بعض الثانى .
الثانى : أن التى بمعنى اللام لا يصح أن يوصف الأول بالثانى ، والتى بمعنى (من) يصح ذلك فيها .

الثالث : أن التى بمعنى (اللام) لا يصح فيها أن يكون الثانى خبراً عن الأول ، والتى بمعنى (من) يصح فيها ذلك ، قال ابن برهان : إذا صح أن يكون الثانى خبراً عن الأول فالإضافة بمعنى (من) فإن امتنع ذلك فهى بمعنى اللام .
والرابع : أن التى بمعنى (اللام) لا يصح انتصاب المضاف إليه فيها على التمييز ، ويصح فى التى بمعنى (من) .

الإضافة بمعنى (من)

١ - أُجِلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ [١:٥]
من إضافة الشىء إلى جنسه ، فهى بمعنى (من) لأن البهيمة أعم ، فأضيفت إلى أخص .
البحر ٣: ٤٦٢

٢ - فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ
الإضافة بيانية ، أو من إضافة الصفة إلى الموصوف .
البحر ٤: ١٨٨-١٨٩

٣ - وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ
الإضافة قريية من كونها بيانية
الجمل ٢: ١٣٠

- ٤ - وَأَجْدُرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
[٩٧:٩] المراد بما أنزل الله إما الألفاظ فتكون الإضافة من إضافة المدلول إلى الدال ، وإما
نفس الأحكام والشرائع ، فتكون الإضافة بيانية .
الجمل ٣٠٦:٢
- ٥ - تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ
[١:١٠] الإضافة بمعنى (من) لأن هذه السورة بعض القرآن .
الجمل ٣٢٧:٢
- ٦ - تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ
[١:١٢] الإضافة على معنى (من) من الجلالين .
الجمل ٤٢٦:٢
- ٧ - الْمُرْتَلِكُ آيَاتُ الْكِتَابِ
[١:١٣] الإضافة على معنى (من) الجلالين .
الجمل ٥٢٩:٢
- ٨ - فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً
[١٢:١٧] الإضافة في (آية الليل) (وآية النهار) للبيان ، كإضافة العدد للمعدود ، أى
فمحونا الآية التى هى الليل ، وجعلنا الآية التى هى النهار مبصرة ، ونظيره قولنا :
نفس الشيء وذاته ومنه يقال : دخلت بلاد خراسان ، أى دخلت البلاد التى هى
خراسان .
الجمل ٦٠٩:٢
- ٩ - كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا
[١٠٧:١٨] الإضافة للبيان .
الجمل ٥٠:٣
- ١٠ - فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ
[٣٨:٢٦] الإضافة على معنى (من) أى من يوم .
الجمل ٢٧٨:٣
- ١١ - وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ
[٦:٣١] الإضافة على معنى (من) لأن اللهو قد يكون من حديث ، فهو كباب ساج .
وقال الزمخشري : يجوز أن تكون الإضافة بمعنى (من) التبعية ، كأنه قال :
ومن الناس من يشتري بعض الحديث اهـ . الذى هو اللهو منه .
البحر ١٨٤:٧ ، الكشاف ٤٩١:٣
- ١٢ - وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأُخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ
[٨٠:١٧] إضافتهما للبيان ، أو من إضافة الموصوف إلى صفته .
الجمل ٦٣٦:٢

- ١٣ - يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ [١٩:٤٠]
 الإضافة على معنى (من) أى الخائنة من الأعين . الجمل ٩:٤
- ١٤ - عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ [٦:٤٨]
 من إضافة العام إلى الخاص ، فهى للبيان كخاتم فضة . الجمل ١٥٦:٤
- ١٥ - وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ [١٦:٥٠]
 الإضافة للبيان . البحر ١٢٣:٨ ، الجمل ١٨٨:٤
- ١٦ - عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ [٢١:٧٦]
 الإضافة على معنى (من) . الجمل ٤٥٣:٤
- ١٧ - أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ [٩٥:٥]
 فى الكشاف ٦٧٩:١ : « قرىء بالإضافة ، وهذه الإضافة مبينة ، كأنه قيل :
 أو كفارة من طعام مسكين ، كقولك : خاتم فضة ، بمعنى خاتم من فضة » .
 قرأ الصحابان بالإضافة ، والإضافة تكون لأدنى ملابس ، إذ الكفارة تكون كفارة
 هدى كفارة طعام ، وكفارة صيام . وأما ما ذهب إليه الزمخشري ، فليس من هذا
 الباب ، لأن خاتم فضة من باب إضافة الشيء إلى جنسه ، والطعام ليس جنساً
 للكفارة إلا بتجاوز بعيد . البحر ٢٠:٤-٢١
- ١٨ - أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ [٧:٢٧]
 قرىء بالإضافة : وهى من باب ثوب خز ، لأن الشهاب نوع من القبس ، أى
 المقبوس . العكبرى ٨٩:٢
 من إضافة النوع إلى جنسه . الجمل ٢٠:٣

الإضافة بمعنى (فى)

- ١ - وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ [٢٠:٤:٢]
 فى الكشاف ٢٥١:١ : « إضافة (الألد) بمعنى (فى) كقولهم : ثبت
 الغدر » .

يعنى أن (أفعل) ليس من باب ما أضيف إلى ما هو بعضه ، بل هى إضافة
 على معنى (فى) . وهذا مخالف لما يزعمه النحاة من أن (أفعل) التفضيل

لا يضاف إلا لما هو بعض له . وفيه إثبات الإضافة بمعنى (في) وهو قول مرجوح في النحو .

٢ - وما الحياة الدنيا إلا متاعُ العُرورِ [١٨٥:٣]

الجمل ٣٤٣:١ الإضافة على معنى (في) .

٣ - وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ [١٦٥:٦]

الجمل ١١٦:٢ الإضافة على معنى (في) .

٤ - أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَ الْكِتَابِ [١٦٩:٧]

الجمل ٢٠٢:٢ الإضافة بمعنى (في) .

٥ - يَا صَاحِبِي السَّجْنِ [٣٩:١٢]

احتمل أن يكون من باب الإضافة إلى الظرف ، والمعنى : يا صاحبي في السجن ، واحتمل أن يكون من باب إضافته إلى شبه المفعول ، كأنه قيل : ساكني السجن ، كقوله : أصحاب النار وأصحاب الجنة .

البحر ٣١٠:٥

٦ - أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ [٢٢:١٣]

الجمل ٤٩٥:٢ الإضافة على معنى (في) .

٧ - وَمَنْ تَكُونْ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ [٣٧:٢٨]

الجمل ٣٤٢:٣ الإضافة على معنى (في) .

٨ - بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، إِذْ تَأْمُرُونَنَا [٣٣:٣٤]

أضيف المكر إلى الليل والنهار ، اتسع في الظرفين ، فهما في موضع نصب على المفعول به على السعة ، أو في موضع رفع على الإسناد المجازي ، كما قالوا : ليل نائم .

البحر ٢٨٣:٧ ، الجمل ٤٧١:٣

٩ - إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ [٤٠:٤٤]

الإضافة على معنى (في) والظاهر أنها بمعنى اللام ، لأن ضابط الأولى أن يكون

ظرفاً للأول . الجمل ١٠٦:٤

إضافة المصدر

- إضافة المصدر محضة .
 الرضى ٢٥٨:١
 ١ - وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٩١:٣]
 خلق : مصدر مضاف إلى مفعوله ، أو هو مصدر بمعنى المفعول ، وتكون
 إضافته فى المعنى إلى الظرف أى يتفكرون فيما أودع الله هذين من الكواكب
 وغيرها .
 الجمل ٣٤٦:١
 ٢ - وَإِنْ جِئْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا . [٣٥:٤]
 والأصل شقاقاً بينهما ، فاتسع وأضيف ، والمعنى على الظرف ، كما تقول :
 يعجبني سير الليلة المقمرة ، أو يكون استعمل اسماً ، وزال معنى الظرف ؛
 أو أجرى البين هنا مجرى حالهما وعشرتهما وصحبتها . البحر ٢٤٣:٣ ،
 الجمل ٣٧٩:١

إضافة (أفعل) التفضيل

- إضافة (أفعل) التفضيل معنوية .
 سيويه ١١٥:١ ،
 الرضى ٢٥٦:١ ، ٢٦٦ ، التسهيل : ١٥٦ ، الهمع ٤٨:٢
 ويرى ابن عصفور أن إضافته لفظية .
 المقرب ٢٠٩:١ ،
 وكذلك ابن يعيش ٤:٣-٥
 ١ - فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ [١٤:٢٣]
 فى البيان ١٨١:٢ : « أحسن : مرفوع من وجهين :
 أحدهما : أن يكون مرفوعاً على البدل من الله ، ولا يجوز أن يكون وصفاً ،
 لأن إضافة (أفعل) إلى ما بعده فى نية الانفصال ، لا الاتصال ، لأنه فى تقدير :
 أحسن من الخالقين ، كما تقول : زيد أفضل القوم ، أى أفضل منهم ، فلا يكتسى
 المضاف من المضاف إليه تعريفاً ، فوجب أن يكون بدلاً لا وصفاً .
 والثانى : أن يكون مرفوعاً ، لأنه خير مبتدأ محذوف ، وتقديره : هو أحسن

الخالقين ، وقوى هذا التقدير أنه موضع مدح وثناء .
 الخلاف فى (أفعل) التفضيل إذا أضيف إلى معرفة : هل إضافته محضة أم
 غير محضة فمن قال . محضة أعرب (أحسن) صفة ، ومن قال : غير محضة
 أعربه بدلاً ، وقيل : خير مبتدأ محذوف . البحر ٦: ٣٩٨
 ٢ - وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ . اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ [١٢٥:٣٧، ١٢٦]
 بنصب الثلاثة بدلاً من أحسن ، أو عطف بيان إن قلنا : إن إضافة (أفعل)
 التفضيل محضة ، وقرىء بالرفع خبر لمحذوف . البحر ٧: ٣٧٣ ، العكبرى ٢: ١٠٨
 ٣ - اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا . [٢٣:٣٩]
 كتاباً : بدل من أحسن الحديث . قال الرمخشى : ويحتمل أن يكون حالاً .
 وكأنه بناه على أن (أحسن الحديث) معرفة ، لإضافته إلى معرفة ، وأفعل
 التفضيل إذا أضيف إلى معرفة فيه خلاف : قيل : إضافته محضة ، وقيل : غير
 محضة . البحر ٧: ٤٢٣ .

الإضافة اللفظية

- ١ - فى المقتضب ٣: ٢٢٧ : « ألا ترى أن الاسم المضاف إلى معرفة على نية التنوين لا يكون إلا نكرة ، لأن التنوين فى النية ، نحو قوله عز جل : ﴿ هذا عارض ممطرنا ﴾ ٤٦: ٢٤ و ﴿ هدياً بالغ الكعبة ﴾ ٥: ٩٥ هو وصف للنكرة ، وتدخل عليه (رب) كما تدخل على النكرة .
 وانظر ٤: ٢٨٩ ، وسيبويه ١: ٨٤ ، ٢١١ ، ٢٢٦
- ٢ - لا تفيد إلا تخفيفاً فى اللفظ ، لأن مشابهتها للفعل قوية ، فكان إعمالها عمل الفعل أولى .
 الرضى ١: ٢٥٩
- ٣ - إضافة الصفة المشبهة لا تكون إلا لفظية .
 المقتضب ٤: ١٥٨ ، ١٩١ ، ٢٨٩ ، سيبويه ١: ١٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣
- ٤ - المتفق عليه من اللفظية ثلاثة أشياء : اسم الفاعل المضاف إلى فاعله أو

مفعوله ، واسم المفعول المضاف إلى مفعول ما لم يسم فاعله ، أو إلى المنصوب المفعول ، والصفة المشبهة .
الرضى ٢٥٦:١

٥ - إذا كانا للماضى فإضافتهما محضة ، لأنهما لم يوازنا الماضى ، فلم يعمل عمله ..
والدليل على أن كونها بمعنى الماضى محضة قوله تعالى : ﴿ الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً ﴾ جعلاً (فاطر ، وجاعل) صفتين للمعرف ..
واسم الفاعل والمفعول المستمر يصح أن تكون إضافته محضة ، كما يصح ألا يكونا كذلك .
الرضى ٢٥٦:١-٢٥٨

٦ - الإضافة اللفظية ليست على تقدير حرف .
الرضى ٢٥١:١

١ - الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ
[٤٦:٢]
الإضافة غير محضة ، لأن اسم الفاعل بمعنى الاستقبال .

البحر ١٨٦:١

٢ - بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
[١١٧:٢]

الإضافة محضة ، لأن الإبداع لهما ماض .

٣ - إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ
[٥٥:٣]

كلاهما للمستقبل ولا يتعرفان بالإضافة .

٤ - قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ
[١٧٣:٣]

حسب : من أحسبه الشيء : كفاه ، وحسب بمعنى المحسب ، أى الكافى أطلق ويراد به اسم الفاعل ألا ترى أنه يوصف به ، تقول : مررت برجل حسبك من رجل ، أى كافيك ، فتصف به النكرة ، إذ إضافته غير محضة ، لكونه فى معنى اسم الفاعل غير الماضى المجرد من (أل) .
البحر ١١٩:٣

٥ - كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ .
[١٨٥:٣ ، ٣٥:٢١ ، ٢٩ : ٥٧]

قرىء (ذائقة الموت) بالتثوين ونصب الموت .
البحر ١٣٣:٣

٦ - إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا
[٩٧:٤]

ظالمى : حال والإضافة غير محضة .
العكبرى ١٠٧:١ ، الجمل ١٦٦:١

٧ - وهذا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِدَى تَيْنَ يَدَيْهِ [٩٢:٦]

الإضافة غير محضة .
العكبرى ١٤٠:١

٨ - إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى [٩٥:٦]

يجوز أن يكون معرفة ، لأنه ماض ، أو نكرة على أنه حكاية حال .

العكبرى ١٤١:١ ، الجمل ٦٥:٢

٩ - تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ [٦٠:٨]

بمعنى اسم الفاعل ، وهو بمعنى الحال والاستقبال وأما عدوكم فيجوز أن يكون كذلك نكرة ، ويجوز أن يكون قد تعرف ، لإعادة ذكره ، ومثله : رأيت صاحباً لكم ، فقال لى صاحبكم .
البحر ٥١٢:٤

١٠ - بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا [٤١:١١]

قرء (مجريها ومرسيها) على البدل ، ولا يكونا صفتين لأنهما نكرتان . وقال ابن عطية : صفتان وقد ذهب الخليل إلى أن ما كانت إضافته غير محضة قد يصح أن تجعل محضة ، فتعرف إلا ما كان من الصفة المشبهة ، فلا تتمحض إضافتها ، فلا تعرف .
البحر ٢٢٥:٥

١١ - وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ [٧٦:١١]

إضافة (آتيم) غير محضة لإرادة الاستقبال .
العكبرى ٢٣:٢

١٢ - وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ [١٩:١٢]

إضافة الوارد إلى الضمير كإضافته في قوله : ألقىت كاسيهم ، ليست إضافة إلى

المفعول ، بل المعنى : الذى يرد لهم والذى يكسب لهم .
البحر ٢٩٠:٥

١٣ - إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ [٣٩:١٤]

الظاهر إضافة (سميع) إلى المفعول ، وهو من إضافة المثال الذى على وزن (فعيل) إلى المفعول ، فيكون إضافة من نصب ، ويكون ذلك حجة على إعمال فعيل الذى للمبالغة فى المفعول ، على ما ذهب إليه سيويه ، وقد خالف فى ذلك جمهور البصريين ، وخالف الكوفيون فيه (وفى إعمال باقى الخمسة الأمثلة : فعول ،

وفعال ، ومفعال ، وفعل ..) ويمكن أن يقال في هذا : ليس ذلك إضافة من نصب ،
فيلزم جواز إعماله ، بل هي إضافة كإضافة اسم الفاعل في نحو : هذا ضارب زيد
أمس .

قال الزمخشري : ويجوز أن يكون من إضافة (فعيل) إلى فاعله ، ويجعل دعاء الله
سميماً على الإسناد المجازي ، والمراد سماع الله .

وهو بعيد : لاستلزامه أن يكون من باب الصفة المشبهة ، والصفة متعدية ، ولا
يجوز ذلك إلا عند أبي على الفارسي حيث لا يكون لبس ، وأما هنا فاللبس حاصل ،
إذ الظاهر أنه من إضافة المثال للمفعول ، لا من إضافته للفاعل ، وإنما أجاز ذلك
الفارسي في مثل : زيد ظالم العبيد ، إذا علم أن له عبيداً ظالمين .

البحر ٥ : ٤٣٤ ، الكشاف ٢ : ٥٦١

١٤ - قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُم عَالَمٌ الْغَيْبِ [٣:٣٤]

عالم الغيب : صفة ، والصفة المشبهة هي التي لا تتعرف بالإضافة ، ذكر ذلك
سيبويه في كتابه وقل من يعرفه .

قرأ ابن عامر ورويس (عالم) بالرفع جوز الحوفي وأبو البقاء أن يكون مبتدأ
خبره (لا يعزب) .
البحر ٧ : ٢٥٨

أو خبر لمخذوف أو بدل وأجاز أبو البقاء أن يكون صفته ورد عليه .
البحر ٧ : ٢٥٧-٢٥٨ ، الإتحاف : ٣٥٧ ، النشر ٢ : ٣٤٩ ، غيث النفع : ٢٠٧ ،
الشاطبية : ٢٦٨

١٥ - الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا [١:٣٥]

الإضافة محضة ، لأنه للماضي لا غير ، وأما (جاعل الملائكة رسلاً) فكذلك
في أجود المذهبين ، وأجاز قوم أن تكون غير محضة ، على حكاية الحال .

البحر ٧ : ٢٩٨ ، العكبري ٢ : ١٠٣

١٦ - تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ

[٣،٢:٤٠]

في البحر ٧ : ٤٤٧-٤٤٨ : قال الزجاج : غافر الذنب وقابل التوب ، وشديد

بدل . وإنما جعل غافر وقابل صفتين ، وإن كانا اسمى فاعل ، لأنه فهم من ذلك أنه لا يراد بهما التجدد ولا التقييد بزمان ، بل أريد بهما الاستمرار والثبوت ، وإضافتهما محضة ، فيعرف ، وصحح أن يوصف بهما المعرفة ، وإنما أعرب (شديد العقاب) بدلاً ، لأنه من باب الصفة المشبهة ، ولا تتعرف بالإضافة إلى المعرفة ، وقد نص سيبويه على أن كل ما إضافته غير محضة إذا إضيف إلى معرفة جاز أن ينوى بإضافته التحض ، فيتعرف وينعت به المعرفة إلا ما كان من باب الصفة المشبهة فإنه لا يتعرف ، وحكى صاحب المقنع عن الكوفيين أنهم أجازوا في حسن الوجه وما أشبهه أن يكون صفة للمعرفة ، قال : وذلك خطأ عند البصريين ، لأن حسن الوجه نكرة ، وإذا أردت تعريفه أدخلت فيه (أل) وقال أبو الحجاج الأعمش : لا يبعد أن يقصد بحسن الوجه التعريف ، لأن الإضافة لا تمنع منه . وهذا جنوح إلى مذهب الكوفيين .

وقد جعل بعضهم (غافر الذنب) وما بعده أبدالاً ، اعتباراً بأنها لا تتعرف بالإضافة ، كأنه لاحظ في غافر وقابل زمان الاستقبال .

وقيل : غافر وقابل لا يراد بهما المضى ، فهما يتعرفان بالإضافة ، ويكونان صفتين ، أى إن قضاءه بالغفران وقبول التوبة هو في الدنيا .

وقال الزمخشري : جعل الزجاج (شديد العقاب) وحده بدلاً بين الصفات فيه نبي ظاهر . والوجه أن يقال : لما صودف بين هذه المعارف هذه النكرة الواحدة فقد آذنت بأنها كلها أبدال غير أوصاف ، ومثل ذلك قصيدة جاءت تفاعيلها كلها على (مستفعلن) فهي محكوم عليها أنها من الرجز فإن وقع فيها جزء واحد على (متفاعلن) كانت من الكامل ، ولا نبي في ذلك ، لأن الجرى على القواعد التي قد استقرت وصحت هو الأصل .

وقال سيبويه أيضاً : ولقائل أن يقول : هي صفات ، وإنما حذف الألف واللام من (شديد العقاب) ليزواج ما قبله وما بعده لفظاً ، فقد غيروا كثيراً من قوانينهم لأجل الازدواج .. على أن الخليل قال في قولهم : لا يحسن بالرجل مثلك أن يفعل ذلك ويحسن بالرجل خير منك أن يفعل على نية الألف واللام ، كما كان الجماء الغفير

على نية طرح اللام ، ومما يسهل ذلك أمن اللبس وجهالة الموصوف .
ولا ضرورة إلى اعتقاد حذف الألف واللام من (شديد العقاب) .. وأجاز مكى
في (غافر الذنب وقابل التوب) البدل ، حملاً على أنهما نكرتان ، لاستقبالهما ،
والوصف حملاً على أنهما معرفتان لمضيهما » .

الكشاف ٤: ١٤٩ ، المغنى : ٦٣٢

١٧ - فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرِنَا [٢٤:٤٦]

إضافة (مستقبل ومطر) إضافة لا تعرف ، ولذلك نعت بهما النكرة . البحر ٨: ٦١٤

١٨ - فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُنَّ وَلَا جَانٌّ [٥٦:٥٥]

لم يطمئنهن : نعت لقاصرات ، لأن الإضافة غير محضة ، وكذلك : (كأنهن

الياقوت والمرجان) .
العكبرى ٢: ١٣٣ ، الجمل ٤: ٤٥٩

١٩ - مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ [٤٣:١٤]

الإضافة غير محضة لأنه مستقبل أو حال .
العكبرى ٢: ٣٧

٢٠ - وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ [٣٥:٢٢]

قرء المقيمي الصلاة .
البحر ٦: ٣٦٩ ، العكبرى ٢: ٧٥

٢١ - الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ [٢٨:١٦]

ظالمى : حال .
الجمل ٢: ٥٦٠

٢٢ - هَدْيًا بِالْبَيْتِ الْكَعْبَةِ [٩٥:٥]

٢٣ - ثَانِي عَطْفِهِ [٩:٢٢]

الإضافة لفظية .
المغنى : ٥٦٥

٢٤ - وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ [٤:١١١]

قرأ عاصم (حمالة الحطب) بنصب (حمالة) على الذم ، وقيل : حال من

(وامراته) لأنه أريد بالصفة الاستقبال . وقرأ الباقون بالرفع خبر محذوف ، أو صفة

لامراته على أن الصفة للمضى .
الإتحاف : ٤٤٥ ، النشر ٢: ٤٠٤ ،

الشاطبية : ٢٩٥ ، غيث النفع : ٢٩٩ ، البحر ٨: ٥٢٦

٢٥ - مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [٤:١]

في البحر ٢١:١ : « ومن قرأ بجزر الكاف فعلى معنى الصفة ، فإن كان بلفظ (ملك) على فعل ، بكسر العين أو إسكانها ، أو (ملك) بمعناه فظاهر لأنه وصف معرفة بمعرفة .

وإن كان بلفظ (مالك) أو (ملاك) أو (ملك) محولين من (مالك) للمبالغة .. وإن كان بمعنى الاستقبال ، وهو الظاهر ، لأن اليوم لم يوجد فهو مشكل ، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال فإنه تكون إضافته غير محضة ، فلا يتعرف بالإضافة ، وإن أضيف إلى معرفة فلا يكون إذ ذلك صفة ، لأن المعرفة لا توصف بالنكرة ، ولا بدل نكرة من معرفة ، لأن البدل بالصفات ضعيف .

وحل هذا الإشكال : هو أن اسم الفاعل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال جاز فيه وجهان :

أحدهما : ما قدمناه من أنه لا يتعرف بما أضيف إليه ، إذ يكون منوياً فيه الانفصال من الإضافة ، ولأنه عمل النصب لفظاً .

الثاني : أنه يتعرف به إذا كان معرفة ، فيلاحظ فيه أن الموصوف صار معروفاً بهذا الوصف ، وكان تقييده بالزمان غير معتبر . وهذا الوجه غريب النقل لا يعرفه إلا من له اطلاع على كتاب سيبويه ، وتنقيب عن لطائفه . قال سيبويه : ... وزعم يونس والتحليل أن الصفات المضافة التي صارت صفة للنكرة قد يجوز فيهن كلهن أن يكون معرفة ، وذلك معروف في كلام العرب ، يدل على ذلك أنه يجوز لك أن تقول : مررت بعبد الله ضاربك ، فتجعل (ضاربك) بمنزلة صاحبك .

سيبويه ٢١٣:١

إضافة الموصوف إلى صفته

في التسهيل : ١٥٦ : « وإضافة الاسم إلى الصفة شبيهة بالمحضة ، لا محضة وكذا إضافة المسمى إلى الاسم ، أو الصفة إلى الموصوف ، والموصوف إلى القائم مقام الصفة ... » .

وفى الإنصاف : المسألة : ٦١ هل تجوز إضافة الاسم إلى اسم يوافق في المعنى ؟
ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان ، وذهب
البصريون إلى أنه لا يجوز أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا ذلك لأنه قد
جاء ذلك في كتاب الله وكلام العرب كثيراً .

قال الله تعالى : ﴿ إن هذا هو حق اليقين ﴾ واليقين في المعنى نعت للحق ،
لأن الأصل فيه الحق اليقين ، والنعت في المعنى هو المنعوت ، فأضاف المنعوت إلى
النعت ، وهما بمعنى واحد ، وقال تعالى : ﴿ ولدار الآخرة خير ﴾ والآخرة في
المعنى نعت للدار ، والأصل فيه : وللدار الآخرة خير ... وقال تعالى : ﴿ جنات
وحب الحصيد ﴾ والحب في المعنى هو الحصيد ، وقد أضافه إليه . وقال تعالى :
﴿ وما كنت بجانب الغربي ﴾ والجانب في المعنى هو الغربي ... ومن ذلك قولهم
: صلاة الأولى ، ومسجد الجامع ، وبقلة الحمقاء ، والأولى في المعنى هي الصلاة ،
والجامع هو المسجد ، والبقلة هي الحمقاء ، وقد أضافوها إليها ، فدل على ما قلناه .
وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه لا يجوز لأن الإضافة يراد بها
التعريف والتخصيص ، والشيء لا يتعرف بنفسه ..

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين : أما ما احتجوا به فلا حجة لهم فيه ؛ لأنه
كله محمول على حذف المضاف إليه ، وإقامة صفته مقامه ، أما قوله تعالى : ﴿ إن
هذا هو حق اليقين ﴾ فالتقدير فيه : حق الأمر اليقين ...

وأما قوله تعالى : ﴿ ولدار الآخرة خير ﴾ فالتقدير فيه : ودار الساعة الآخرة .
وأما قوله تعالى : ﴿ وحب الحصيد ﴾ أى حب الزرع الحصيد ، لأن الحب اسم
لما ينبت في الزرع والحصد إنما يكون الزرع الذى نبت فيه الحب ، لا للحب ،
ألا ترى أنك تقول : حصدت الزرع ، ولا تقول حصدت الحب .
وأما قوله تعالى : ﴿ وما كنت بجانب الغربي ﴾ فالتقدير فيه : بجانب المكان
الغربي .

وأما قولهم : صلاة الأولى فالتقدير فيه : صلاة الساعة الأولى ، وأما قولهم :
مسجد الجامع فالتقدير فيه : مسجد الموضع الجامع . وأما قولهم : بقلة الحمقاء

فالتقدير فيه : بقلة الحبة الحمقاء ... فإذا كان جميع ما احتجوا به محمولاً على حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه على ما بينا لم يكن لهم فيه حجة .

وقال الرضى ١: ٢٦٥ : « والمختلف في جواز إضافة أحدهما إلى الآخر الموصوف وصفته فالكوفيون جوزوا إضافة الموصوف إلى صفته وبالعكس ، استشهاداً للأول بنحو ، مسجد الجامع ، وجانب الغربى ، وللتانى بنحو : جرد قطيفة ، وأخلاق أتياب ، وقالوا : إن الإضافة فيه لتخفيف المضاف بحذف التنوين كما جرد قطيفة ، أو بحذف اللام كمسجد الجامع ؛ إذ أصلهما قطيفة جرد ، والمسجد الجامع ، وهذه الإضافة ليست كإضافة الصفة إلى معمولها عندهم ؛ إذ ذلك لا تخصص ولا تعرف بخلاف هذه فإن الأول هاهنا هو الثانى من حيث المعنى ؛ لأنهما موصوف وصفة ، فتخصص الثانى وتعرفه يخصص الأول ويعرفه ... فعلى هذا تقول : هذا مسجد الجامع الطيب برفع الصفة .

والبصريون قالوا : لا يجوز إضافة الصفة إلى الموصوف ، ولا العكس .. فعند البصريين نحو : بقلة الحمقاء كسيف شجاع ، أى المضاف إليه فى الحقيقة هو موصوف هذا المجرور ، لأنه حذف ، وأقيم صفته مقامه ، أى بقلة الحبة الحمقاء ، وإنما نسبوها إلى الحمق لأنها تنبت فى مجارى السيول ومواطىء الأقدام ، ومسجد الوقت الجامع ، وذلك الوقت يوم الجمعة ... وجانب المكان الغربى ، وصلاة الساعة الأولى .. » .

وقال الرضى ٢: ٢٨٢ : « والإضافة فى نحو رجل صدق ، ودائرة السوء للملابسة ، وهم كثيراً ما يضيفون الموصوف إلى مصدر الصفة ، نحو خير السوء ، أى الخير السيء ، فمعنى رجل صدق : رجل صادق ، أى جيد ، فكأنك قلت : عندى رجل رجل صادق ، فلما كان المراد من ذكر رجل الثانى صفته صار رجل مع صفته صفة للأول » .

وقال أيضاً : « المراد بالصدق فى مثل هذا المقام مطلق الجودة ، لا الصدق فى الحديث ، وذلك لأن الصدق فى الحديث مستحسن جيد عندهم ، حتى صاروا يستعملونه فى مطلق الجودة ، فيقال : ثوب صدق دخل صادق الحموضة ، كما أن

الكذب مستهجن عندهم بحيث إذا قصدوا الإغراء بشيء وقالوا : كذب عليك .. » .
وانظر ابن يعيش ٣: ١٠-١١ ، ونتائج الفكر : ٥ .

١ - وَأَيُّدْنَاهُ بَرُوحِ الْقُدُسِ [٢٥٣ ، ٨٧:٢]

من إضافة الموصوف إلى الصفة . من الجلالين .

٢ - وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ [٣٢٢:٦]

قرىء (ودار الآخرة) على الإضافة ، وقالوا : هو كقولهم : مسجد الجامع ،
فقيل : من إضافة الموصوف إلى صفته ، وقال الفراء : هي إضافة الشيء إلى نفسه ،
كقولك : بارحة الأولى . ويوم الخميس ، وحق اليقين ، وإنما يجوز عند اختلاف
اللفظين .

وقيل : من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، أى ودار الحياة الآخرة ،
ويدل عليه (وما الحياة الدنيا) وهذا قول البصريين ، وحسن ذلك أن هذه الصفة
قد استعملت استعمال الأسماء ، فوليت العوامل ، كقوله : ﴿ وَإِن لَّنَا لِلآخِرَةِ ﴾
وقوله : ﴿ وَلِلآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ .

البحر ٤: ١٠٩ ، العكبرى ١: ١٣٣

وفي معاني القرآن ١: ٣٣٠-٣٣١ : « جعلت الدار هنا اسماً ، وجعلت الآخرة
من صفتها ، وأضيفت في غير هذا الموضع . ومثله مما يضاف إلى مثله في المعنى قوله :
﴿ إِن هَذَا هُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ والحق هو اليقين ؛ كما أن الدار هي الآخرة ، وكذلك :
أتيتك بارحة الأولى ، والبارحة الأولى ومنه : يوم الخميس ، وليلة الخميس يضاف
الشيء إلى نفسه إذا اختلف لفظه ؛ كما اختلف الحق واليقين ، والدار والآخرة ، واليوم
والخميس فإذا اتفقا لم تقل العرب : هذا حق الحق ، ولا يقين اليقين ؛ لأنهم يتوهمون
إذا اختلفا في اللفظ أنهما مختلفان في المعنى » . قرأ ابن عامر (ودار الآخرة) بإضافة .

النشر ٢: ٢٥٧ ، الإتحاف : ٢٠٧ ، غيث النفع : ٨٩ ، الشاطبية : ١٩٣

٣ - قُلْ أَدْنُ خَيْرٍ لَّكُمْ [٦١:٩]

هذه الإضافة نظيرها قولهم : رجل صدق ، تريد الجودة والصلاح .

البحر ٥: ٦٢

٤ - عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ [٦:٤٨]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (السوء) بضم السين ، وبقى السبعة بالفتح ، وهو من باب إضافة الموصوف إلى صفته و صفت الدائرة بالمصدر ؛ كما قالوا : رجل سوء في نقيض : رجل صدق . البحر ٥: ٩١ ، الرضى ١: ٢٨٢ .

من إضافة العام إلى الخاص ، فهى للبيان كخاتم فضة . الجمل ٤: ١٥٦ .

٥ - وَبَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٢:١٠]

من إضافة الموصوف إلى الصفة كمسجد الجامع وصلاة الأولى ، وحب الحصيد ، وفائدة هذه الإضافة التنبيه على زيادة الفضل ومدح القدم ؛ لأن كل شيء أضيف إلى الصدق فهو ممدوح . ومثل . (مقعد صدق) ، و (مدخل صدق) .

الجمل ٢: ٣٢٧ ، الرضى ١: ٢٨٢

٦ - وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا [١٠٩:١٢]

في هذه الإضافة تخريجان : أحدهما : أنها من إضافة الموصوف إلى صفته ، وأصله : والدار الآخرة .

والثاني : أن يكون من حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه ، وأصله : والدار المدة الآخرة ، أو النشأة الآخرة ، والأول تخريج كوفي ، والثاني تخريج بصري .

البحر ٥: ٣٥٣

٧ - لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ [١٤:١٣]

في الكشاف ٢: ٥٢٠-٥٢١ : « (دعوة الحق) فيه وجهان : أحدهما : أن تضاف الدعوة إلى الحق الذى هو نقيض الباطل كما تضاف الكلمة إليه في قولك : كلمة الحق ، للدلالة على أن الدعوة ملابسة للحق مختصة به وأنها بمعزل عن الباطل .. والثاني : أن تضاف إلى الحق الذى هو الله عز وعلا ، على معنى : دعوة المدعو الذى يسمع فيجيب » .

وهذا الوجه الثانى الذى ذكره الزمخشري لا يصح ، لأن مآله إلى تقدير : لله دعوة الله ؛ كما تقول : لزيد دعوة زيد ، وهذا التركيب لا يصح .

والذى يظهر أن هذه الإضافة من باب إضافة الموصوف إلى الصفة ، كقوله :

﴿ ولدار الآخرة ﴾ على أحد الوجهين ، والتقدير : لله الدعوة الحق بخلاف غيره ،
فإن دعوتهم باطلة .
البحر ٥ : ٣٧٦

٨ - كَرَامًا اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ
قرأ ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن أبي بكر :

(في يوم عاصف) على الإضافة ، وهو على حذف الموصوف ، وإقامة الصفة
مقامه ، والتقدير : في يوم ربح عاصف ، وعلى قول من أجاز إضافة الموصوف إلى
صفته يجوز أن تكون القراءة منه .
البحر ٥ : ٤١٥

ابن خالويه : ٦٨ ، المحتسب ١ : ٣٦٠

٩ - إِنْ اللَّهُ وَعَدَكُمْ وَعَدَّ الْحَقُّ
[٢٢ : ١٤]

يحتمل أن يكون من إضافة الموصوف إلى الصفة ، أى الوعد الحق ، وأن يكون
الحق صفة لله ، وأن يكون الحق الشيء الثابت ، وهو البعث والجزاء على الأعمال .
البحر ٥ : ٤١٨

١٠ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ
[١٠ : ١٥]

قال الفراء : من إضافة الشيء إلى صفته ، كقوله : ﴿ حق اليقين ﴾ ، وبجانب
الغري ، أى في شيع الأمم الأولين .
البحر ٥ : ٤٤٧

١١ - وَالْجَانُّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السَّمُومِ
[٢٧ : ١٥]

قال ابن عباس : السموم : الريح الحارة التى تقتل . وعنه : النار لا دخان لها ،
منها تكون الصواعق .

وقيل : أضاف الموصوف إلى صفته ، أى النار السموم .
البحر ٥ : ٤٥٣

١٢ - لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّءِ
[٦٠ : ١٦]

مثل السوء : من إضافة الموصوف إلى صفته .
الجملة ٢ : ٥٧٠

١٣ - وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ
[٨٠ : ١٧]

إضافتهما للبيان أو من إضافة الموصوف إلى صفته .
الجملة ٢ : ٦٢٦

١٤ - وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ
[٩ : ٢٢]

قيل : الحريق : طبقة من طباق جهنم ، وقد يكون من إضافة الموصوف إلى صفته ،

أى العذاب الحريق ، أى المحرق كالسميع بمعنى المسمع .

البحر ٣٥٥:٦ ، الجمل ٣:١٥٦

١٥ - وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ [٨٤:٢٦]

من إضافة الموصوف إلى صفته . الجمل ٣:١٨٤

١٦ - وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ [٤٤:٢٨]

من إضافة الموصوف إلى صفته عند قوم ، ومن حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه عند قوم ، فعلى القول الأول الأصل : الجانب الغربى ، وعلى الثانى أصله بجانب المكان الغربى .
البحر ٧:١٢٢

١٧ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ [١٦:٣٤]

العرم : الشديد ، فاحتمل أن يكون صفة للسيل أضيف فيه الموصوف إلى صفته ، أو صفة لموصوف محذوف ، أى سيل المطر الشديد .

البحر ٧:٢٧١

١٨ - اسْتِكْبَاراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ [٤٣:٣٥]

من إضافة الموصوف إلى صفته ، ولذلك جاء على الأصل فى قوله : ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرَ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ .
البحر ٧:٣١٩

١٩ - لِنُذِقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ [١٦:٤١]

من إضافة الموصوف إلى صفته . البحر ٧:٤٩١

٢٠ - وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ [٣٠:٤٤]

قرأ ابن مسعود : (من عذاب المهين) .

من إضافة الموصوف إلى الصفة كبقلة الحمقاء . البحر ٨:٣٧ ،

ابن خالويه : ١٣٨

٢١ - الظَّائِنَ بِاللَّهِ ظَنًّا سَوْءَ [٦:٤٨]

الإضافة ليست من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة ، فإنها غير جائزة عند البصريين ، لأن الصفة والموصوف عبارة عن شىء واحد ، فإضافة أحدهما إلى الآخر إضافة الشىء إلى نفسه ، بل السوء صفة لموصوف محذوف ، أى ظن الأمر السوء ، فحذف

- المضاف إليه وأقيمت صفته مقامه .
 الجمل ٤: ١٥٥
- ٢٢ - فَأَثْبَتْنَا بِهِ جَنَاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ
 [٩:٥٠]
 من حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه كما يقول البصريون ، أى النبت
 الحصيد .
 البحر ٨: ١٢١
- ٢٣ - إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ
 [٩٥:٥٦]
 قيل : هو من قبيل إضافة المترادفين على سبيل المبالغة . كما تقول : هذا يقين
 اليقين ، وصواب الصواب يعنى : أنه نهاية في ذلك ، فهما بمعنى واحد ، أضيف
 على سبيل المبالغة ، وقيل : هو من باب إضافة الموصوف إلى صفته ، جعل الحق
 مبايناً لليقين ، أى الثابت المتيقن .
- البحر ٨: ١٦ ، العكبرى ٢: ١٣٤
- ٢٤ - وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ
 [٥:٩٨]
 أضاف الدين إلى القيمة ، وهى نعتة لاختلاف اللفظين . الجمل ٤: ٥٧٢
- ٢٥ - كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ
 [٥:١٠٢]
 أضاف الموصوف إلى صفته .
 البحر ٨: ٥٠٨
- ٢٦ - قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ
 [٣٨:١٠]
 قرأ عمرو بن فائدة : (بسورة مثله) على الإضافة ، أى بسورة كتاب أو كلام .
 قال صاحب اللوامح : هذا مما حذف الموصوف منه وأقيمت الصفة مقامه .
 البحر ٥: ١٥٨ ، ابن خالويه : ٥٧
- ٢٧ - كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ
 [٣٥:٤٠]
 قرأ أبو عمرو وابن عامر بتنوين (قلب) وقرأ الباقون بالإضافة .
 الإتحاف : ٣٧٨ ، النشر ٢: ٣٦٥ ، الشاطبية : ٢٧٥ ، غيث النفع : ٢٤٠ ،
 البحر ٧: ٤١٥
- ٢٨ - وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ
 [٢٠:٥٢ ، ٥٤:٤٤]
 قرأ عكرمة (بحور عين) بالإضافة .
 ابن خالويه : ١٤٦ ،
 البحر ٨: ٤٠ ، ١٤٨

- ٢٩ - فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ [٣٤:٥٢]
قرأ أبو السمال بالإضافة البحر ١٥٢:٨
- ٣٠ - فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ [١٩:٥٤]
قرأ الحسن (في يوم نحس) بتنوين (يوم) . الإتحاف : ٤٠٤ ،
ابن خالويه : ١٤٨ ، البحر ١٧٩:٨
- ٣١ - بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ [٢١:٨٥]
قرأ ابن السميع (قرآن مجيد) بالإضافة . قال ابن خالويه : سمعت ابن الأنباري
يقول : بل هو قرآن رب مجيد ، كما قال الشاعر :
ولكن الغنى رب غفور
وقال ابن عطية : من إضافة الموصوف إلى الصفة .
ابن خالويه : ١٧١ ، البحر ٤٥٢:٨
- ٣٢ - وَالْفَجْرِ . وَلَيَالٍ عَشْرٍ . [٢٠:٨٩]
قرأ ابن عباس (وليال عشر) بالإضافة ، يريد : وليالي أيام عشر .
ابن خالويه : ١٧٣ ، البحر ٤٦٧:٨
- ٣٣ - ذَرَأْتِي أَكَلِ خَمِطٍ [١٦:٣٤]
قرأ (أكل خمط) بالإضافة . البحر ٢٧١:٧
- ٣٤ - اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ [٦:١]
قرأ جعفر الصادق (صراط المستقيم) على الإضافة ، أي الدين المستقيم . البحر ٢٧:١
- ٣٥ - وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِّنْ مَّسْكِينٍ [١٨٤:٢]
قرأ المدنيان وابن ذكوان (فدية) بغير تنوين و (طعام) بالخفض . الباقر
بالتنوين والرفع من إضافة الشيء إلى جنسه ، وفي المنتخب من إضافة الموصوف إلى
صفته ، وليس بمجيد ، لأن (طعام) ليس بصفة . البحر ٣٧:٢ ، النشر ٢٢٦:٢ ،
الإتحاف : ١٥٤ ، غيث النفع : ٤٨ ، الشاطبية : ١٦٠
- ٣٦ - أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامٌ مِّنْ مَّسَاكِينٍ [٩٥:٥]
قرأ المدنيان وابن عامر (كفارة) بغير تنوين ، (طعام) بالخفض ، على الإضافة

الباقون بالتكوين ورفع (طعام) . النشر ٢: ٢٥٥ ، الإتحاف : ٢٠٣ ،
الشاطبية : ١٩٠ ، غيث النفع : ٨٧ .

إضافة الصفة إلى الموصوف

- ١ - فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١٠٨:٢]
من إضافة الصفة إلى الموصوف . الجمل ١: ٩٤
- ٢ - وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [١٩٦:٢]
من إضافة الصفة إلى الموصوف . البحر ١: ٨١
- ٣ - كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
الظاهر أن قوله : ﴿ شياطين الإنس والجن ﴾ هو من إضافة الصفة إلى الموصوف ،
أى الإنس والجن الشياطين . فيلزم أن يكون من الإنس شياطين ومن الجن شياطين .
الشیطان : هو المتمرد من الصنفين ، وقيل : الإضافة من باب غلام زيد ، ورجحت هذه
الإضافة بأن أصل الإضافة المغايرة بين المضاف والمضاف إليه ، رجحت الإضافة السابقة بأن
المقصود التسلي والتسلي بمن سبق من الأنبياء ، إذ كان في أمهم من يعاديهم . البحر ٤: ٢٠٧
- ٤ - سَتَجَزَى الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ [١٥٧:٦]
من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أى العذاب السيء . الجمل ٢: ١١١
- ٥ - حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ [٦:٩]
من باب إضافة الصفة إلى الموصوف ، لا من باب إضافة المخلوق إلى الخالق . البحر ٥: ١١
- ٦ - أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ [١٨:١٣]
من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أى الحساب السيء . الجمل ٢: ٤٩٤
- ٧ - وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ [٩:١٦]
من إضافة الصفة إلى الموصوف ، والمعنى : وعلى الله بيان السبيل القصد ، بمعنى
المقصود . الجمل ٢: ٥٥٣
- ٨ - إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ [٧٥:١٧]
أصل الكلام : لأذقناك عذاباً ضعفاً في الحياة وعذاباً ضعفاً في الممات ، ثم حذف
الموصوف وأقيمت الصفة مقامه ، ثم أضيفت الصفة إلى الموصوف . البحر ٦: ٦٥

- ٩ - عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ
من إضافة الصفة إلى الموصوف
[٢٢:٢٨] الجمل ٣:٣٤٣
- ١٠ - أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا
من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أى عمله السيء .
[٨:٣٥] الجمل ٣:٤٨٣
- ١١ - ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ
من إضافة الصفة إلى الموصوف أو المسبب للسبب .
[٤٨:٤٤] الجمل ٤:١٠٧
- ١٢ - وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً
قرىء (جد ربنا) ومعناه العظيم ؛ حكاه سيويه ، وهو من إضافة الصفة إلى
الموصوف ، والمعنى : تعالى ربنا العظيم .
[٣:٧٢] البحر ٨:٣٤٧

إضافة المحل للحال فيه

- ١ - وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ
من إضافة المحل للحال فيه .
[٨٥:٢٦] الجمل ٣:٢٨٤

إضافة المسمى إلى الاسم

- ١ - أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ
من إضافة المسمى إلى الاسم .
[٦٢:٢٧] الجمل ٣:٥٣٣

الإضافة لأدنى ملابس

- يضاف الشيء لأدنى ملابس .
١ - أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ
أضيفت الليلة إلى الصيام على سبيل الاتساع ، لأن الإضافة تكون لأدنى
ملابس .
التسهيل : ١٥٦
[١٨٧:٢] البحر ٢:٤٨

٢ - أَوْ كَفَّارَةً طَعَامَ مَسَاكِينٍ [٩٥:٥]

قرأ الصحابان بالإضافة ، والإضافة تكون لأدنى ملبسة ، إذ الكفارة تكون كفارة هدى وكفارة طعام .
البحر ٢٠:٤-٢١

٣ - فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ
معنى (ذكر ربه) : ذكر يوسف لربه ، والإضافة تكون لأدنى ملبسة .
البحر ٣١١:٥

٣ - فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ
الخطب لا يكاد يقال إلا في الأمر الشديد ، فأضافه إليهم من حيث إنهم حاملوه إلى أولئك القوم المعذنين .
البحر ٥٥٩:٥

٤ - أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ
أضاف تعالى الشركاء إليه ، والإضافة تكون لأدنى ملبسة ، والمعنى : شركائى فى زعمكم .
البحر ٥٨٥:٥

٥ - وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ
أضاف الجهاد إليه تعالى لما كان مختصاً بالله من حيث هو مفعول لوجهه ومن أجله والإضافة تكون بأدنى ملبسة .
البحر ٦:٣٩١

٦ - ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا نُتْرًا كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ
أضاف الرسل إليه تعالى ، وأضاف رسولاً إلى ضمير الأمة المرسل إليها ، لأن الإضافة تكون بالملابسة والرسول يلبس المرسل والمرسل إليه .
البحر ٦:٥٠٧

٧ - لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا
أضاف الضحى إلى العشية لكونهما طرفى النهار ، بدأ بذكر أحدهما ، فأضاف الآخر إليه تجوزاً واتساعاً ، وحسن الإضافة كون الكلمة فاصلة .
البحر ٨:٤٢٤

الإضافة لأدنى ملبسة .
الهمع ٢:٤٦

وفى ابن يعيش ٣:٨ : « ويضاف الشيء إلى الشيء بأدنى ملبسة ، نحو قولك : لقيته فى طريقى ، أضفت الطريق إليك لجرد مرورك فيه ، ومثله قول أحد حاملى

الخشبة : خذ طرفك ، أضاف الطرف إليه لملابسته إياه في حال الحمل ،
وانظر الأشباه ٢٣ : ٨٨ ، والخزانة ١ : ٤٨٧

ما يكتسبه الاسم بالإضافة

١ - المضاف إنما يكون معرفة ونكرة بالمضاف إليه سيويه ٢ : ٤٩
فإذا أردت تعريف الأول عرفت الثاني ، لأنه إنما يكون الأول معرفة بما أضفته
إليه .
المقتضب ٤ : ١٤٣

وما أضفته إلى معرفة فهو معرفة ، نحو قولك : غلام زيد ، وصاحب الرجل ،
وإنما صار معرفة بإضافتك إليه إلى معروف .
المقتضب ٤ : ٢٧٧

٢ - وربما قالوا في بعض الكلام : ذهب بعض أصابعه ، وإنما أنت البعض لأنه
أضافه إلى مؤنث هو منه ، ولو لم يكن منه لم يؤنثه ، لأنه لو قال : ذهب عبد
أملك لم يحسن ..

وسمعنا من يوثق به من العرب يقول : اجتمعت أهل الإمامة ، لأنه يقول في
كلامه : اجتمعت الإمامة ، يعنى أهل الإمامة ، فأنت الفعل في اللفظ ؛ إذ جعله في
اللفظ للإمامة .
سيويه ١ : ٢٥-٢٦

ويؤنث المضاف لتأنيث المضاف إليه ، إن صح الاستغناء به ، وكان المضاف
بعضه أو كبعضه .
التسهيل : ١٥٦

وقد يكتسب المضاف التأنيث من المضاف إليه إن حسن الاستغناء في الكلام الذى
هو فيه عنه بالمضاف إليه ، يقال : سقطت بعض أصابعه ؛ إذ يصح أن يقال :
سقطت أصابعه بمعناه .
الرضى ١ : ٣٥٥

٣ - وعلى هذا لا منع من اكتساب المضاف معنى التأنيث والتثنية والجمع بين
المضاف إليه إن حسن الاستغناء في الكلام الذى هو فيه عن المضاف بالمضاف
إليه .

أما التأنيث فكما مر من قوله : مر الليالى أسرع فى نقصى .

وأما التثنية فكقولك : ما مثل أخيك ولا أيبك يقولان ذلك .

- وأما الجمع فكقوله : وما حب الديار شغفن قلبي . الرضى ٢٦٩:١
- ٤ - عقد ابن هشام في المعنى باباً لما يكتسبه الاسم بالإضافة : ٥٦٤-٥٧٣ جعلها أحد عشر نوعاً :
- التعريف . التخصيص . التخفيف . إزالة القبح والتجوز . تذكير المؤنث . تأنيث المذكر . الظرفية . المصدرية . وجوب التصدر . الإعراب . البناء .

اكتساب المضاف التانيث

- ١ - وَكُتِّمَ عَلَى شِفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأُثْقِدَكُم مِّنْهَا [١٠٣:٣]
- ضمير (منها) يعود على (الشفا) واكتسب التانيث بالإضافة . البحر ٣:١٩
- ٢ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلُمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا قَرَأَ المَدِينَانِ بَرَفِ حَسَنَةٍ ، وَالباقون بنصبها .
- اسم (كان) مستتر يعود على مثقال ، وأنت الفعل لاكتسابه التانيث بالإضافة ، أو مراعاة للمعنى ، لأن معنى مثقال : زنة . البحر ٣:٢٥١ ، الإتحاف : ١٩٠
- ٣ - يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ [١١١:١٦]
- أنت الفعل فى (تأتى) والضمير فى (تجادل) وفى (عن نفسها) وفى (توفى) و (عملت) حملاً على معنى (كل) ولو روى اللفظ لذكر . البحر ٥:٥٤٢
- ٤ - وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا [٢٥:١٩]
- من قرأ بالتاء فالفعل مسند إلى النخلة ، ويجوز أن يكون مسنداً إلى الجذع واكتسب التانيث بالإضافة .
- ٥ - وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا . [٤٧:٢١]
- أنت الضمير فى (بها) وهو عائد على مذكر ، وهو مثقال ؛ لإضافته إلى مؤنث .
- ٦ - يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّا جَاءْنَا بِكَ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ قَرَأَ نافع . برفع مثقال :

أخبر عن (مثقال) وهو مذكر إخبار المؤنث ، لإضافته إلى مؤنث ، فكأنه قال :
إن تك زنة حبة . البحر ٧: ١٨٧

٧ - يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا
في الكشف ٢: ٨٢ : « قرأ ابن سيرين (لاتنفع) بالتاء لكون الإيمان مضافاً
إلى ضمير المؤنث الذي هو بعضه ، كقولك : ذهبت بعض أصابعه » .
قرىء (يوم تأتي بعض) مثل (تلتقطه بعض السيارة) .

وقرىء (لا تنفع نفساً إيمانها) قال أبو حاتم : ذكروا أنها غلط منه . وقال
النحاس : في هذا شيء دقيق ذكره سيويه وذلك أن الإيمان والنفس كل منهما
مشمول على الآخر ، فأنث الإيمان ، إذ هو من النفس وبها .. وقال الزمخشري ...
وهو غلط لأن الإيمان ليس بعضاً للنفس ، ويحتمل أن يكون أنث على معنى
الإيمان ، وهو المعرفة أو العقيدة ، فكان مثل : جاءته كتابي فاحتقرها على معنى
الصحيفة . البحر ٤: ٢٥٩-٢٦٠ ، المعكبري ١: ١٤٨

وفي المحتسب ١: ٢٣٦-٢٣٧ : « فقد كثر عنهم تأنيث فعل المضاف المذكر
إذا كانت إضافته إلى مؤنث ، وكان المضاف بعض المضاف إليه أو منه أو به
قال : حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ليس بمستحسن في القياس ، وأكثر
مئاته إنما هو في الشعر » .

٨ - وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ
قرأ الحسن : (تلتقطه بعض السيارة) أنث على المعنى كما قال :

إذا بعض السنين تعرقنا كفى الأيتام فقد أبى اليتيم
الإتحاف : ٢٦٢ ، ابن خالويه : ٦٢ ، البحر ٥: ٢٨٤ ، المعكبري ٢: ٢٦

٩ - فَأَنْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا . [٥٠: ٣٠]
قرىء (إلى أثر رحمة الله كيف يحيى) والضمير عائد إلى الرحمة . وقال
صاحب اللوامح : إنما أنث الأثر لاتصاله بالرحمة إضافة إليها ، فاكتسب التأنيث
منها .

مثل ذلك لا يجوز إلا إذا كان المضاف بمعنى المضاف إليه أو من سببه ،

أما إذا كان أجنبيًّا فلا يجوز بحال .
البحر ٧: ١٧٩
وفي المحتسب ٢: ١٦٥ : ومن ذلك قراءة الجحدري وابن السميع وأبى حيوه :
(أثر رحمة الله) (كيف تحيي) .

قال أبو الفتح : ذهب بالتأنيث إلى لفظ الرحمة ، ولا تقول على هذا : أما ترى
إلى غلام هند كيف تضرب زيدا ؟ بالتاء ، وفرق بينهما أن الرحمة قد يقوم مقامها
أثرها ، فإذا ذكرت أثرها فكأن الغرض في ذلك إنما هو هي ، تقول : رأيت عليك
النعمة ، ورأيت عليك أثر النعمة ، ولا يعبر عن هند بغلامها . ألا ترى أنك لا
تقول : رأيت غلام هند وأنت تعنى أنك رأيتها ، وأثر النعمة كأنه هو النعمة .

اكتساب المضاف التذكير بالإضافة

١ - إِنْ رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [٥٦:٧]
في معانى القرآن للفراء ١: ٣٨٠-٣٨١ : « ذكرت قريبا لأنه ليس بقراءة في
النسب . قال : ورأيت العرب تؤنث القرية في النسب لا يختلفون فيها ، فإذا
قالوا : دارك منا قريب ؛ أو فلانة منك قريب في القرب والبعد ذكروا وأنثوا .
وذلك أن القريب في المعنى ، وإن كان مرفوعاً فكأنه في تأويل : هي من مكان
قريب ، فجعل القريب خلفاً من المكان .. » .

وفي معانى القرآن للزجاج ١: ٣٨٠-٣٨١ : « إنما قيل : قريب ؛ لأن الرحمة
والغفران في معنى واحد ؛ وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي . وقال الأخفش : جائز
أن تكون الرحمة هاهنا في معنى المطر ، وقال بعضهم : هذا ذكر ليفصل بين
القريب من القرابة والقريب من القرب . وهذا غلط لأن كل ما قرب من مكان
أو نسب فهو جار على ما يصيبه من التذكير والتأنيث . » .

وفي الكشاف ٢: ١١ : « وإنما ذكر (قريب) على تأويل الرحمة بالرحم أو
الترحم ، أو لأنه صفة موصوف محذوف ، أى شيء قريب ، أو على تشبيهه بفعيل
الذى هو بمعنى مفعول ، كما شبه ذاك به ، فقيل : قتلاء وأسراء ، أو على
أنه بزنة المصدر الذى هو التقيض والضعيف ، أو لأن تأنيث الرحمة غير

حقيقى . وانظر البحر ٤: ٣١٣ ، وأمالى الشجرى ٢: ٢٥٦-٢٥٧ ،
والخصائص ٢: ٤١٢ ، وقد نقل السيوطى حديثاً مطولاً عن هذه الآية لصاحب

القاموس ولاين مالك ولاين هشام . انظر الأشباه والنظائر ٣: ٩٧-١١٧
٢ - فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ [٤: ٢٦]

يجوز أن يكون مما اكتسب فيه المضاف التذكير والعقل بالإضافة . البحر ٧: ٦
٣ - وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ [٧٦: ٢٨]

قرىء (لينوء) بالياء ، وتذكيره راعى المضاف المحذوف وتقديره : إن حمل
مفاتيحه أو مقدارها أو نحو ذلك . وقال الزمخشرى ، ووجهه أن يفسر المفاتيح
بالخزائن ، ويعطيها حكم ما أضيف إليه للملاسة والإيصال ، كقولك : ذهب
أهل اليمامة .

يعنى أنه اكتسب المفاتيح التذكير من الضمير الذى لقارون ، كما اكتسب أهل
التأنيث بإضافته إلى اليمامة . البحر ٧: ١٣٢ ، الكشاف ٣: ٤٣٠ ،

المحتسب ٢: ١٥٣-١٥٤

٤ - وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ [١٧: ٤٢]

فى البيان ٢: ٣٤٦ : « ذكر (قريباً) من أربعة أوجه :

الأول : أنه ذكر على النسب ، وتقديره : ذات قرب ، كقوله : ﴿ إن رحمة الله
قريب ﴾ .

الثانى : أنه ذكر لأن التقدير : لعل وقت الساعة قريب .

الثالث : أنه ذكر حملاً على المعنى ، لأن الساعة بمعنى البعث .

الرابع : أنه ذكر للفرق بينه وبين قرابة النسب .

وفى الكشاف ٤: ٢١٧ : « الساعة فى تأويل البعث ، فلذلك قيل : قريب ،

أو لعل مجيء الساعة قريب . » البحر ٧: ٥١٣

اكتساب المضاف البناء

فى المعنى : ٥٦٩-٥٧٣ : « البناء ، وذلك فى ثلاثة أبواب :

أحدها : أن يكون المضاف مبهماً كغير ومثل ودون .
الباب الثاني : أن يكون المضاف زماناً مبهماً ، والمضاف (إذ) (من خزي يومئذ) .

الثالث : أن يكون زماناً مبهماً ، والمضاف إليه فعل مبني بناءً أصلياً ، أو عارضاً ... فإن كان المضاف إليه فعلاً معرباً ، أو جملة اسمية ، فقال البصريون : يجب الإعراب ، والصحيح جواز البناء ... » .

١ - وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ [٥٤:٣٤]
في البحر ٧: ٢٩٤-٢٩٥ : « قال الحوفي : الظرف قائم مقام اسم مالم يسم فاعله .

ولو كان على ما ذكر لكان مرفوعاً (بينهم) كقراءة من قرأ : (لقد تقطع بينكم) في أحد المعنيين .

لا يقال : لما أضيف إلى مبني ، وهو الضمير بنى ، فهو في موضع رفع كما قال بعضهم في قوله : وإذا ما مثلهم بشر إلى أنه في موضع رفع لإضافته ، إلى الضمير ، وإن كان مفتوحاً ، لأنه قول فاسد . يجوز أن تقول : مررت بغلامك ، وقام غلامك بالفتح ، وهذا لا يقوله أحد .. وإنما يخرج ما ورد من نحو هذا على أن القائم مقام الفاعل هو ضمير المصدر الدال عليه (وحيل) . وانظر المعنى : ٥٧٠ .

٢ - إِنَّهُ لَحَقَّ مِثْلَ مَا أَنْكُم تَنْطِقُونَ [٢٣:٥١]

في معاني القرآن للفراء ٣: ٨٥ : « وقد رفع عاصم والأعمش (مثل) ونصبها أهل الحجاز والحسن فمن رفعها جعلها نعتاً للحق ، ومن نصبها جعلها في مذهب المصدر كقولك : إنه لحق حقاً . وإن العرب لتنصبها إذا رفع بها الاسم ، فيقولون : مثل من عبد الله ، ويقولون : عبد الله مثلك وأنت مثله . وعلّة النصب فيها أن الكاف قد تكون داخلية عليها ، فتنصب إذا ألقيت الكاف . فإن قال قائل : أفيجوز أن تقول : زيد الأسد شدة ، فتنصب الأسد إذا ألقيت الكاف ؟ قلت : لا ، وذلك أن مثل تؤدى عن الكاف ، والأسد لا يؤدى عنها . »

وفي البيان ٢: ٣٩١ : « مثل : يقرأ بالرفع والنصب ، فالرفع على أنه صفة حق ،

لأنه نكرة لأنه لا يكتسى التعريف بالإضافة إلى المعرفة ، لأن الأشياء التي يحصل بها التماثل بين الشيئين كثيرة غير محصورة ، فلم يكس التعريف بإضافته إلى (أنكم) . والنصب على الحال من الضمير في (حق) .

و (ما) زائدة ، وقيل : هو مبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن ، وقيل : هو مبني على الفتح لأن (مثل وما) ركبا وجعلا بمنزلة خمسة عشر .

قيل : فتحة بناء ، وهو نعت كحالة في قراءة الرفع ، ولما أضيف إلى غير متمكن بنى . و (ما) زائدة للتوكيد ، وقال المازني : بنى مثل لأنه ركب مع (ما) فصار شيئاً واحداً ... وقيل : هو نعت لمصدر محذوف تقديره : إنه لحق حقاً مثل ما أنكم تنطقون ، فحركته إعراب ، وقيل : حال من الضمير المستكن في (حق) أو من الحق ، وإن كان نكرة ، فقد أجاز ذلك الجرمي وسيبويه .

والكوفيون يجعلون (مثلاً) محلى ، فينصبونه على الظرف ، ويميزون زيد مثلك ، فعلى كلامهم يجوز أن تكون (مثل) منصوبة على الظرف .

البحر ١٣٦:٨-١٣٧ ، العكبري ١٢٨:٢ ، المغني : ٥٧٠

أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف برفع (مثل) صفة للحق ، وهي لا تعرف بالإضافة ، أو خبر ثان . والباقون على النصب على الحال من الضمير المستكن في (لحق) . الإتحاف : ٣٩٩ ، والنشر ٣٧٧:٢ ، غيث النفع : ٢٤٦ ، الشاطبية : ٢٨٢ .

٣ - إِنْكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ [١٤٠:٤]

قريء شاذاً (مثلهم) بفتح اللام . خرجها البصريون على أنه مبني ، لإضافته إلى مبني ، كقوله : ﴿ لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴾ . والكوفيون يميزون في (مثل) أن ينتصب محلاً ، وهو الظرف ، فيجوز عندهم : زيد مثلك ، بالنصب ، أى في مثل حالك ، فعلى قولهم يكون انتصاب (مثل) على المحل ؛ وهو الظرف .

البحر ٣٧٥:٣ ، العكبري ١١٠:١

٤ - لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصَيِّبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ [٨٩:١١]

قرأ مجاهد والجاحدري وابن أبي إسحاق ، ورويت عن نافع (مثل) بفتح اللام .

وخرجت على وجهين :

أحدهما : أن تكون الفتحة فتحة بناء ، وهو فاعل كحاله حين كان مرفوعاً ، ولما أضيف إلى غير متمكن جاز فيه البناء ، كقراءة : (إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) .

والثاني : أن تكون الفتحة فتحة إعراب ، وانتصب على أنه نعت لمصدر محذوف ؛ أي إصابة مثل إصابة قوم نوح ، والفاعل مضمّر يفسره سياق الكلام ، أي أن يصيبكم هو ، أي العذاب . البحر ٢٥٥:٥ ، ابن خالويه : ٦١

٥ - هذا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقَهُمْ [١١٩:٥]

قرأ نافع (يوم) بالنصب على الظرف ، وقرأ الأعمش : (يوماً ينفع) وقرأ الحسن بن عياش الشامي (يوم) بالرفع مع التنوين . البحر ٦٣:٤

خرج الفتح الكوفيون على أن (يوم) مبنى ، لإضافته إلى الجملة الفعلية ، وهم لا يشترطون كون الفعل مبنياً . وعلى قول البصريين هو معرب .

في معاني القرآن للفراء ٣٢٦:١-٣٢٧ : « ترفع اليوم بهذا ، ويجوز أن تنصبه ، لأنه مضاف إلى غير اسم ، كما قالت العرب : مضى يومئذ بما فيه ويفعلون به ذلك في موضع الخفض قال جرير :

رددنا لشعناء الرسول ولا أرى ليومئذ شيئاً ترد رسائله

وكذلك وجه القراءة في قوله : ﴿ من عذاب يومئذ ﴾ ﴿ ومن خزي يومئذ ﴾ ويجوز خفضه في موضع الخفض ، كما جاز رفعه في موضع الرفع .

وما أضيف إلى كلام ليس فيه مخفوض فافعل به ما فعلت في هذا ، كقول الشاعر :

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما تصح والشيب وازع

وتفعل ذلك في يوم ، وليلة ، وحين ، وغداة ، وعشية ، وزمن ، وأزمان ، وأيام وليال . وقد يكون قوله : ﴿ هذا يوم ينفع الصادقين ﴾ كذلك ، وقوله : ﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾ فيه ما في قوله : ﴿ يوم ينفع ﴾ وإن قلت : هذا يوم ينفع الصادقين ، كما قال الله : ﴿ واتقوا يوماً لا تجزي نفس ﴾ تذهب إلى النكرة كان

صواباً ، والنصب في مثل هذا مكروه في (الصفة) وهو على ذلك جائز ، ولا يصلح في القراءة .

وفي النشر ٢: ٢٥٦ : « واختلفوا في (هذا يوم) : فقرأ نافع بالنصب وقرأ الباقون بالرفع . »

الإتحاف : ٢٠٤ ، غيث النفع : ٨٨

[٣٥:٧٧]

٦ - هذا يَوْمٌ لا يَنْطِقُونَ

قرأ المطوعى (يوم) بالنصب . الإتحاف : ٤٣١ ، ابن خالويه : ١٦٧ ،

البحر ٨: ٤٠٧

في الكشف ٤: ٦٨١ : « قرء بنصب (اليوم) ونصبه الأعمش ، أى هذا الذى قص عليكم واقع يومئذ . ويوم القيامة طويل ذو مواطن ومواقيت ، ينطقون في وقت ، ولا ينطقون في وقت . »

قال ابن عطية : لما أضاف إلى غير متمكن بناه ، فهى فتحة بناء ، وهو في موضع رفع ، وقال صاحب اللوامح : قال عيسى : هى لغة سفلى مضر ، يعنى بناءهم (يوم) مع (لا) على الفتح ، لأنهم جعلوا يوم مع لا كالاسم الواحد ، فهو في موضع رفع ، لأنه خير المبتدأ .

والجملة المصدرية بمضارع مثبت أو منفي لا يميز البصريون في الظرف المضاف إليها البناء بوجه ، وإنما هذا مذهب كوفى . قال صاحب اللوامح : ويجوز أن يكون نصباً صحيحاً على الظرف ، فيصير (هذا) إشارة إلى ما تقدمه من الكلام دون إشارة إلى (يوم) . ويكون العامل في نصب يوم نداء تقدمه من صفة جهنم . وقال ابن عطية : ويحتمل أن يكون ظرفاً وتكون الإشارة بهذا إلى رميها بالشر .

البحر ٨: ٤٠٧-٤٠٨ ، العكبرى ٢: ١٤٨

[١٥:٢٨]

٧ - وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ

قرأ أبو طالب القارىء (على حين غفلة) بالنصب . وجهه أنه أجرى المصدر مصدر الفعل ، كأنه قال : على حين غفل ، وهذا توجيه شذوذ .

البحر ٧: ١٠٩ ، ابن خالويه : ١١٣

قرأ المدنيان والكسائي وحفص بنصب النون ، وقرأ الباقون برفعها .
النشر ٢: ٢٦٠ ، الإتحاف : ٢١٣ ، غيث النفع : ٩٣ ، الشاطبية : ١٩٨
وفي الكشف ٢: ٤٧ : « ومن رفع فقد أسند الفعل إلى الظرف ، كما تقول :
قوتل خلفكم وأمامكم » .

وفي البيان ١: ٣٣٢ : « يقرأ (بينكم) بالنصب والرفع .
فالرفع على أنه فاعل (تقطع) ويكون معنى بينكم : وصلكم ، فيكون معناه :
لقد تقطع وصلكم .

والنصب على الظرف ، تقديره : لقد تقطع ما بينكم ، على أن تكون (ما)
نكرة موصوفة ، ويكون (بينكم) صفة فحذف الموصوف ، ولا تكون موصولة
على مذهب البصريين ؛ لأن الاسم الموصول لا يجوز حذفه وأجازه الكوفيون .
وفي البحر ٤: ١٩٢-١٨٣ : « قرأ جمهور السبعة (بينكم) بالرفع ، على أنه
اتسع في الظرف ، وأسند الفعل إليه ؛ فصار اسماً كما استعملوه اسماً في قوله : ﴿ ومن
بيننا وبينك حجاب ﴾ وكما حكى سيويه : هو أحمر بين العينين ، ورجحه الفارسي
أو على أنه أريد بالبين الوصل ، أى لقد تقطع وصلكم قاله أبو الفتح والزهرأوى
والمهدوى ، وقطع فيه ابن عطية ، وزعم أنه لم يسمع من العرب البين بمعنى الوصل ،
وإنما انتزع ذلك من هذه الآية .

وقرأ نافع وحفص والكسائي (بينكم) بفتح النون ؛ وخرجه الأخفش على أنه
فاعل ؛ ولكنه بنى على الفتح ، حملاً على أكثر أحوال هذا الظرف ، وقد يقال
لإضافته إلى مبنى ، كقوله : ﴿ ومنا دون ذلك ﴾ وخرجه غيره على أنه منصوب
على الظرف ، وفاعل (تقطع) التقطع . قال الزمخشري : وقع التقطع بينكم ، كما
تقول : جمع بين الشيئين ، تريد أوقع الجمع بينهما ، على إسناد الفعل إلى مصدره
بهذا التأويل .

وقيل : الفاعل مضمَر يعود على الاتصال الدال عليه قوله : (شركاء) .
وأجاز أبو البقاء أن يكون (بينكم) صفة لفاعل محذوف ، أى لقد تقطع شيء

بينكم .

٩ - نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن خِزْيِ يَوْمِئِذٍ . [٦٦:١١]

١٠ - يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِيهِ [١١:٧٠]

قرأ المديان والكسائي بفتح الميم فيهما . والباقون بكسرهما منهما .

غيث النفع : ١٢٩ ، ٢٦٥ ، الشاطبية : ٢٢٣ ، النشر ٢: ٢٨٩ ، ٣٩٠ ،

الإتحاف : ٤٥٧ ، ٤٢٤ ، البحر ٨: ٣٣٤

وقرأ طلحة وأبان بن تغلب (من خزي يومئذ) بتنوين (خزي) ونصب

البحر ٥: ٢٤٠ .

(يوم) .

١١ - إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ [٢٥:٢٩]

يروى عن عاصم (مودة) بالرفع من غير تنوين و (بينكم) بفتح النون مبنى

لإضافته إلى مبنى . البحر ٧: ١٤٨ ، الإتحاف : ٣٤٥

١٢ - ثُمَّ مَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ . يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا

[١٩:١٨:٨٢]

ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب برفع (يوم) خير مبتدأ محذوف . الباقر بالنصب على الظرف ويجوز أن تكون حركته حركة بناء .

الإتحاف : ٤٣٥ ، النشر ٢: ٣٩٩ ، غيث النفع : ٢٧٤ ، الشاطبية : ٢٩٥

وفي البحر ٨: ٤٣٧ : « بالفتح على الظرف ، فعند البصريين هي حركة إعراب ،

وعند الكوفيين يجوز أن تكون حركة بناء ، وهو على التقديرين في موضع رفع خير

لمحذوف ، أو في موضع نصب على الظرف ، أي يدانون يوم لا تملك ، أو على أنه

مفعول به ، أي اذكر يوم ، ويجوز على رأي من يجيز بناءه أن يكون في موضع

رفع خير لمحذوف ، تقديره : الجزاء يوم لا تملك .

١٣ - قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ [٣٠:٣٤]

(يوم) بالنصب من غير تنوين ، عيسى . ميعاد يوماً ، الزيدى .

ابن خالويه : ١٢٢

إضافة ظروف الزمان إلى الجملة

فى سبويه ٤٦١:١ : « جملة هذا الباب أن الزمان إذا كان ماضياً أضيف إلى الفعل وإلى الابتداء والخبر ، لأنه فى معنى (إذ) فأضيف إلى ما يضاف إليه (إذ) .

وإذا كان لما لم يقع لم يضاف إلا إلى الأفعال ، لأنه فى معنى (إذا) و (إذا) هذه لا تضاف إلا إلى الأفعال .

وفى المقتضب ٣٤٧:٤ هذا باب إضافة الأزمنة إلى الجمل . اعلم أنه ما كان من الأزمنة فى معنى (إذ) فإنه يضاف إلى الفعل والفاعل وإلى الابتداء والخبر ، كما يكون ذلك فى (إذ) ... فعلى هذا تقول : جئتك يوم زيد فى الدار ، وجئتك حين قام زيد . وإن كان الظرف فى معنى (إذا) لم يجز أن يضاف إلا إلى الأفعال ، كما كان ذلك فى (إذا) .

وقال الرضى ٩٦:٢-٩٧ : « اعلم أن الظروف المضافة إلى الجمل على ضربين : إما واجبة الإضافة إليها بالوضع ، وهى ثلاثة لا غير : حيث فى المكان ، وإذ ، وإذا فى الزمان .

وإما جائزة الإضافة إلى الجملة ، ولا يكون إلا زماناً مضافاً إلى جملة مستفاد منها أحد الأزمنة الثلاثة ، اشترط ذلك ليتناسب المضاف والمضاف إليه فى الدلالة على مطلق الزمان . فإذا تقرر هذا قلنا : الأصل فى الزمان أن يضاف إلى الفعلية .. فلذا كان إضافة الزمان إلى الفعلية أكثر منها إلى الاسمية ... وقال المبرد فى الكامل : لا يضاف الزمان الجائز الإضافة إلى الاسمية إلا بشرط كونها ماضية المعنى حملاً على (إذ) الواجبة الإضافة إلى الجمل . وقوله تعالى : ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ وقوله : ﴿ يوم هم بارزون ﴾ ونحو ذلك يكذبه .

وفى الهمع ٤٧:٢ : « وفى الإضافة إلى الجمل احتمالان لصاحب البسيط وجه التخصيص أن الجمل ثلاث ؛ ووجه التعريف أنها فى تأويل المصدر المضاف فى

التقدير إلى فاعله أو مفعوله ، هكذا حكاهما أبو حيان بلا ترجيح ثم قال : وفي التعريف نظر ، لأن تقدير المصدر تقدير معنى كما في همزة التسوية ، فلا يلتفت إلى الإضافة فيه .. » .

وَيَوْمٌ يَخْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ [٤٥:١٠]
في البحر ١٦٢:٥ : « وقوله : ﴿ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا ﴾ يصح أن تكون في موضع الصفة ليوم فلا يصح ، لأن (يوم نخشروهم) معرفة ، والجمل نكرات ، ولا تمتع المعرفة بالنكرة ، لا يقال : إن الجمل التي يضاف إليها أسماء الزمان نكرات على الإطلاق ، لأنها إن كانت في التقدير تنحل إلى معرفة فإن ما أضيف إليها يتعرف ، وإن كانت تنحل إلى نكرة كان ما أضيف إليها نكرة ، تقول : مررت في يوم قدم زيد الماضي ، فتصف (يوم) بالمعرفة ، وجئت ليلة قدم زيد المباركة علينا .

٢ - لَتُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ [١٦،١٥:٤٠]

في التسهيل : ١٥٨-١٥٩ : « تضاف أسماء الزمان المبهمة غير المحدودة إلى الجمل ، فبنى وجوباً إن لزم الإضافة ، وجوازاً راجحاً إن لم تلزم وصدرت الجملة بفعل مبني ، فإن صدرت باسم أو فعل معرب جاز الإعراب باتفاق ، والبناء ، خلافاً للبصريين ..

ولا يضاف اسم زمان إلى جملة اسمية غير ماضية المعنى إلا قليلاً » .

وفي البحر ٤٥٥:٧ : « الظرف المستقبل عند سيويه لا يجوز إضافته إلى الجملة الاسمية ، لا يجوز : أجيئك يوم زيد ذاهب ، إجراء له مجرى (إذا) ... وذهب أبو الحسن إلى جواز ذلك ، فيتخرج قوله : ﴿ يوم هم بارزون ﴾ على هذا المذهب . وقد أجاز ذلك بعض أصحابنا على قلة .

وفي المعنى : ٤٦٨ : ورد على دعوى سيويه اختصاص المستقبل بالفعلية بقوله تعالى : ﴿ يوم هم بارزون ﴾ ويقول الشاعر :

فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلاً عن سواد بن قارب
وأجاب ابن عصفور عن الآية بأنه إنما يشترط حمل الزمان المستقبل على

(إذا) إذا كان ظرفاً ، وهى فى الآية بدل من المفعول به ، لا ظرف ، ولا يتأتى هذا الجواب فى البيت .

والجواب الشامل لهما أن يوم القيامة لما كان محقق الوقوع جعل كالماضى محمل على (إذ) لا على (إذا) على حد (ونفخ فى الصور) .
وانظر ص ٦٤٥ .

٣ - يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ [١٣:٥١]

فى الكشف ٤: ٣٩٧ : « فإن قلت : بم انتصب (يوم) الواقع فى الجواب ؟ قلت : بفعل مضمر دل عليه السؤال ، أى يقع يوم هم على النار يفتنون . ويجوز أن يكون مفتوحاً لإضافته إلى غير متمكن وهى الجملة » .

وفى البيان ٣: ٣٨٩ : « يوم الثانى فى موضع رفع على البدل من يوم الأول ، إلا أنه بنى لأنه أضيف إلى غير متمكن ، وبنى على الفتح ؛ لأنه أخف ، وقيل : هو فى موضع نصب » .

وفى العكبرى ٢: ١٢٨ : « هو مبنى على الفتح لإضافته إلى الجملة ، وموضعه رفع ، أى هو يومهم ، وقيل : هو معرب » .

وفى البحر ٨: ١٣٥ : « انتصب (يومهم) بمضمر تقديره : هو كائن ، أى الجزء ، قاله الزجاج وجوزوا أن يكون خبر مبتدأ محذوف والفتحة فتحة بناء لإضافته إلى غير متمكن ، وهى الجملة الاسمية ، ويؤيده قراءة ابن أبى عبلة والزعفرانى (يومهم) بالرفع ، وإذا كان ظرفاً جاز أن تكون الحركة فيه حركة إعراب وحركة بناء » .

إضافة (آية)

فى سيويه ١: ٤٦٠-٤٦١ : « مما يضاف إلى الفعل آية . قال :
بآية تقدمون الخيل شعثاً كأن على سنانكها مداماً
وقال يزيد بن عمرو الصعق :
ألا من مبلغ عنى تميماً بآية ما تحبون الطعاما

و (ما) لغو .

وفى التسهيل : ١٥٩ : « وقد تضاف (آية) بمعنى علامة إلى الفعل المتصرف ، مجرداً أو مقروناً بما المصدرية أو النافية » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٩٧:٢ : « وكذا آية بمعنى علامة يجوز إضافتها إلى الفعلية لمشابتها الوقت ، لأن الأوقات علامات يوقت بها الحوادث ، ويعين بها الأفعال . لكن لما كان (ريث) و (آية) دخيلين فى معنى الزمان أضيفا إلى الفعلية فى الأغلب مصدره بحرف مصدرى ... » .

وفى المعنى ٤٦٩ : « الثالث : آية بمعنى علامة ، فإنها تضاف جوازاً إلى الجملة الفعلية المتصرف فعلها ، مثبتاً أو منفيّاً بما ، كقول :

بآية يقدمون الخيل شعثاً كأن على سنانكها مداً
وقوله :

ألكنى إلى قومي السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافاً ولا عزلاً

هذا قول سيبويه ، وزعم أبو الفتح أنها إنما تضاف إلى المفرد نحو :

إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ [٢٤٨:٢]

وقال : الأصل : بآية ما يقدمون ، أى بآية إقدامكم كما قال :

ألا من مبلغ عنى تميماً بآية ما تحبون الطعاما

وفيه حذف موصوف حرفى غير (أن) وبقاء صلته ، ثم هو غير متأ فى

قوله :

بآية ما كانوا ضعافاً ولا عزلاً

أضيفت (آية) المفردة إلى الاسم الظاهر كما فى الآية السابقة .

وأضيفت إلى الضمير فى موضعين (آيتك) ولم تضاف إلى الجملة الفعلية فى

القرآن وجاءت فى بقية مواضعها غير مضافة .

إضافة غير

١ - غير لا تتعرف بالإضافة إلى معرفة عند سيبويه . قال ٢١٠:١ : « من التعت

بالنكرة مررت برجل غيرك »

وقال في ٢٢٤:١ : « لأن غيرك ومثلك وأخواتها يكن نكرات ومن جعلهم معرفة قال : مررت بمثلك خيراً منك وإن شاء خير منك على البدل ، وهذا قول يونس والخليل . »

وجعلها نعتاً في قوله تعالى : ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ﴾ وفي قول لييد :

وإذا أقرضت قرضاً فاجزه إنما يجزى الفتى غير الجمل

سيبويه ١: ٣٧٠

قال الأعمش : الشاهد نعت الفتى ، وهو معرفة بغير ، وإن كان نكرة ، والذي سوغ هذا أن التعريف بالألف واللام يكون للجنس ، فلا يخص واحداً بعينه ، فهو مقارب للنكرة ، وأن (غيراً) مضافة لمعرفة ، فقاربت المعارف لذلك ، وإن كانت نكرة . »

ورأى المبرد موافق لرأى سيبويه .

قال في المقتضب ٤: ٢٨٨ : « فأما مررت برجل غيرك فلا يكون إلا نكرة ، لأنه مبهم في الناس أجمعين . »

وقال في ص ٢٨٩ : « فأما (غيرك) إذا قلت : مررت برجل غيرك ، فإنما هو مررت برجل ليس بك فهذا شائع في كل من عدا المخاطب . »

وقال في ص ٤٢٣ : « فأما قول الله عز وجل : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فإن (غير) تكون على ضروب : تكون نعتاً للذين ، لأنها مضافة إلى معرفة .. وتكون بدلاً ، فكأنه قال : صراط غير المغضوب عليهم . »

وفي إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه : « (غير) لا تكون إلا نكرة عند المبرد ، وغير المبرد يقول : تكون معرفة في حال ونكرة في حال . »

وانظر الرضى ١: ٢٥٣ ، ٢٥٤

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم [٧:٦:١]

في معاني القرآن للفراء : ٧:١ : « بخفض (غير) نعتاً لمعرفة ، لأنها قد

أضيفت إلى اسم فيه ألف ولام ، وليس بمصمود له ، ولا الأول أيضاً بمصمود له ،
وهي في الكلام بمنزلة قولك : لا أمر إلا بالصادق غير الكاذب كأنك تريد بمن
يصدق ولا يكذب ولا يجوز أن تقول : مررت بعبد الله غير الظريف إلا على
التكرير ، لأن عبد الله موقت و (غير) في مذهب نكرة غير موقته ، ولا تكون
إلا نعتاً إلا لمعرفة غير موقته .

وفي معاني القرآن للزجاج ١٦:١ : « فيخفض (غير) على وجهين : على البدل
من الذين ، كأنه قاله : صراط غير المغضوب عليهم ، ويستقيم أن يكون (غير
المغضوب عليهم) من صفة الذين ، وإن كان (غير) أصله أن يكون في الكلام
صفة للنكرة ، تقول : مررت برجل غيرك ، فغيرك صفة لرجل ... وإنما وقع هاهنا
صفة للذين ، لأن (الذين) هاهنا ليس بمقصود قصدهم ، فهو بمنزلة قولك : إني
لأمر بالرجل مثلك فأكرمه .

وفي الكشف ١٦:١-١٧ : « فإن قلت : كيف صح أن يقع (غير) صفة
للمعرفة ، وهو لا يتعرف وإن أضيف إلى المعارف ؟
قلت : الذين أنعمت عليهم لا توقيت فيه كقوله : ولقد أمر على اللئيم يسبنى ،
ولأن المغضوب عليهم ولا الضالين خلاف المنعم عليهم ، فليس في (غير) إذا الإبهام
الذي يأتي عليه أن يتعرف .

وانظر المفصل ٢٥٢:١ ، وابن يعيش ١٢٥:٢-١٢٦
وفي البحر ٢٨:١ : « غير : مفرد مذكر دائماً ، وإذا أريد به المؤنث جاز تذكير
الفعل حملاً على اللفظ ، وتأنيثه حملاً على المعنى .. ويلزم الإضافة لفظاً ومعنى ،
وإدخال (أل) عليه خطأ ، ولا يتعرف ، وإن أضيف إلى معرفة . ومذهب ابن
السراج أنه إذا كان المغاير واحداً تعرف بإضافته إليه .. وزعم البيانون أن غيراً ومثلاً
في باب الإسناد إليهما مما يكاد يلزم تقديمه ، قالوا نحو قولك : غيرك يخشى ظلمه ،
ومثلك يكون للمكرمات ونحو ذلك .

تقديم معمول المضاف إليه (غير) عليها

في التسهيل : ١٥٦ : « لا يقدم على مضاف معمول مضاف إليه إلا على

(غير) مراداً به نفى ، خلافاً للكسائى فى جواز : أنت أختانا أول ضارب « .
 وقال الرضى ١: ٢٥٤ . « وقد جاء قبل (غير) معمول لما أضيف إليه (غير) ،
 نحو : أنا زيداً غير ضارب ، مع أنه لا يجوز إعمال المضاف إليه فيما قبل المضاف ،
 فلا تقول : أنا زيداً مثل ضارب ، وإنما جاز هذا لحملهم (غير) على (لا) فكأنك
 قلت : أنا زيداً لا ضارب ، وما بعد (لا) يعمل فيما قبلها » .
 وفى الممع ٢: ٤٩ : « وجوز الزمخشري وابن مالك التقديم على (غير) النافية
 مطلقاً ، نحو : زيد عمراً غير ضارب ، قال :

فتى هو حقاً غير ملغ فريضة ولا يتخذ يوماً سواه خليلاً
 قال أبو حيان : والصحيح أنه لا يجوز ذلك ، والبيت نادر لا يقاس عليه وجوزه
 قوم على (غير) إن كان معمول ظرفاً أو مجروراً ، لتوسعهم فيه ، كقوله :
 إن امرأً خصنى يوماً مودته على التناؤى لعندى غير مكفور
 قال أبو حيان : والصحيح المنع ، لاتحاد العلة فى ذلك فى المفعول .
 أما (غير) التى لم يرد بها نفى فلا يجوز التقديم عليها باتفاق ، فلا يقال : أكرم
 القوم زيداً غير شاتم » .

١ - عَلَى الكَافِرِينَ غَيْرٌ يَسِيرٍ [١٠:٧٤]
 أجاز أبو البقاء أن يتعلق (على الكافرين) بيسير ، وينبغى ألا يجوز ، لأن فيه
 تقديم معمول العامل المضاف إليه (غير) على العامل ، وهو ممنوع على الصحيح ،
 وقد أجازوه بعضهم فيقول : أنا بزيد غير راض .

البحر ٨: ٣٧٢ ، العكبرى ٢: ١٤٤
 وفى البحر ١: ٢٩-٣٠ : « ولتقارب معنى (غير) من معنى (لا) أتى
 الزمخشري بمسألة ليبين فيها تقاربهما ، فقال : وتقول : أنا زيداً غير ضارب مع امتناع
 قولك : أنا زيداً مثل ضارب ، لأنه بمنزلة قولك : أنا زيداً لا ضارب ، يريد أن
 العامل إذا كان مجروراً بالإضافة فمعموله لا يجوز أن يتقدم عليه ، ولا على المضاف ،
 لكنهم تسمحوا فى العامل المضاف إليه (غير) ، فأجازوا تقديم معموله على (غير) ،
 إجراء لغير مجرى (لا) فكما أن (لا) يجوز تقديم معمول ما بعدها عليها ، فكذلك

(غير) .

وأوردتها الزمخشري على أنها مسألة مقررة مفروغ منها ، ليقوى بها التناسب بين (غير) و (لا) إذ لم يذكر فيها خلافاً . وهذا الذى ذهب إليه الزمخشري مذهب ضعيف جداً ، بناء على جواز : أنا زيدا لا ضارب وفي تقديم معمول ما بعد (لا) عليها ثلاثة مذاهب ... وكون اللفظ يقارب اللفظ في المعنى لا يقضى له أن يجرى أحكامه عليه ، ولا يثبت تركيب إلا بسماع من العرب ، ولم يسمع : أنا زيدا غير ضارب ، وقد ذكر أصحابنا قول من ذهب إلى جواز ذلك وردوه .

٢ - أَوْ مَنْ يُنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرٌ مُبِينٍ [١٨:٤٣]
في المعنى : ٧٥٢ : « جواز : أنا زيدا غير ضارب لما كان في معنى : أنا زيدا لا أضرب ، ولولا ذلك لم يجز ، إذ لا يتقدم المضاف إليه على المضاف ، فكذا لا يتقدم معموله .. ودليل المسألة قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرٌ مُبِينٌ ﴾ ، وقول الشاعر :

فتى هو حقاً غير ملغ قوله ولا تتخذ يوماً سواه خليلاً
وقوله :

إن امرأً خصنى يوماً مودته على التناؤى لعندى غير مكفور
ويحتمل أن يكون منه : ﴿ فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ﴾ .
ويحتمل تعلق (على) بعسير ، أو بمحذوف هو نعت له ، أو حال من ضميره .
ولو قلت : جاءنى غير ضارب زيدا لم يجز التقديم ، لأن النافي هنا لا يحل مكان (غير) .

وفي العكبرى ١١٩:٢ : « في الخصام يتعلق بمبين ، ومثله مسألة الكتاب : أنا زيدا غير ضارب ، فإن قلت : المضاف إليه لا يعمل فيما قبله قيل : إلا في غير ، لأن فيها معنى النفى ، فكأنه قال : وهو لا يبين في الخصام » . وانظر البحر ٨:٨ :

لا يعود ضمير من المضاف إليه على المضاف

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِذِيهِ [١٠٥:١١]

فاعل يأتي ضمير يرجع على قوله : ﴿ يوم مجموع له الناس ﴾ ولا يرجع إلى (يوم) المضاف إلى (يأتي) لأن المضاف إليه كجزء من المضاف ، فلا يصح أن يكون الفاعل بعض الكلمة ؛ إذ ذلك يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه . العكبري ٢٤:٢ ، البحر ٥:٢٦٢

هل تحذف التاء للإضافة ؟

١ - رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة [٣٧:٢٤]
 (ب) وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ [٧٣:٢١]

في معاني القرآن للفراء ٢:٢٥٤ : « وأما قوله : ﴿ وإقام الصلاة ﴾ فإن المصدر من ذوات الثلاثة إذا قلت : أفعلت كقيلك : أقمته وأجرت وأجبت يقال فيه كله : إقامة ، وإجارة ، وإجابة ، لا يسقط منه الهاء ، وإنما أدخلت لأن الحرف سقطت منه العين . كان ينبغي أن يقال : أقمته إقواماً وإجواباً ، فلما سكنت الواو وبعدها ألف الإفعال فسكنتا سقطت الأولى منهما ، فجعلوا فيه الهاء ، كأنها تكثير للحرف .

ومثله مما أسقط منه بعضه ، فجعلت فيه الهاء قولهم : وعدته عدة ، ووجدت في المال جدة وزنة ودية ، وما أشبه ذلك ، لما أسقطت الواو من أوله كثر من آخره بالهاء .

وإنما استجيز سقوط الهاء من قوله : ﴿ وإقام الصلاة ﴾ لإضافاتهم إياه ، وقالوا : الخافض وما خفض بمنزلة الحرف الواحد ، فلذلك أسقطوها في الإضافة .
 وانظر الكشاف ٣:٢٤٣ ، البحر ٦:٤٥٩

٢ - وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً [٤٦:٩]
 قرأ زر بن حبيش : (لأعدوا له عدة) بكسر العين ، والهاء ضميره وعنه أيضاً :
 (عدة) . ابن خالويه : ٥٣

يقول الفراء : تسقط الهاء للإضافة ، وجعل من ذلك : ﴿ وإقام الصلاة ﴾ وورد ذلك في أبيات من كلام العرب ، ولكن لا يقيس ذلك ، إنما يقف فيه مع مورد

السماع . قال صاحب اللوامح : لما أضاف جعل الكناية نائبة عن التاء ، فأسقطها .
البحر ٥ : ٤٨

إضافة (آل)

١ - تضاف آل إلى العلم . الهمع ٢ : ٥٠

هل تكون زائدة ؟

وَبَقِيَّةٍ مِّمَّا تَرَكَ آلَ مُوسَىٰ وَآلَ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ [٢٤٨:٢]

في الكشف ١ : ٢٩٤ : « والآل مقحم لتفخيم شأنهما » .

في البحر ٢ : ٢٦٢-٢٦٣ : « وقال غيره : آل هنا زائدة ، والتقدير : مما ترك

موسى وهارون . ومنه : اللهم صل على محمد وعلى آل أبي أوفى ، يريد نفسه ،

ولقد أوتى هذا زمزماً من مزامير آل داود ، أى من مزامير داود ومنه قول جميل :

بئينة من آل النساء وإنما يكن لأدنى لا وصال لغائب

أى من النساء .

ودعوى الإقحام والزيادة فى الأسماء لا يذهب إليه نحوى محقق .. » .

جاءت (آل) مضافة لعلم فى القرآن فى جميع مواقعها ٢٦ .

١ - آل فرعون : ٢ : ٥٠ ، ٤٩ . ٢ : ١١ . ٧ : ١٣٠ ، ١٤١ . ٨ : ٥٢ ، ٥٤ .

١٤ : ٦ . ٢٨ : ٨ . ٤٠ : ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٦ . ٥٤ : ٤١ .

٢ - آل موسى : ٢ : ٢٤٨ .

٣ - آل هارون : ٢ : ٢٤٨ .

٤ - آل إبراهيم : ٣ : ٣٣ ، ٤ : ٥٤ .

٥ - آل عمران : ٣ : ٣٣ .

٦ - آل يعقوب : ١٢ : ٦ ، ١٩ : ٦ .

٧ - آل لوط : ١٥ : ٥٩ ، ٦١ . ٢٧ : ٥٦ . ٥٤ : ٣٤ .

٨ - آل داود : ١٣:٣٤ .

منع النحاس من إضافة (آل) إلى الضمير وكذلك الزبيدي .

وقد سمع إضافتها إلى الضمير في كلام العرب .

انظر الروض الأنف ١: ٤٥ ، الاقتضاب : ٦-٨ ، والخفاجي في شرح درة

الغواص : ٦-٧ .

وصف المضاف إليه

وَوَاعِدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٨٠:٢٠]

قرىء بجر الأيمن . قال الزمخشري : جر على الجوار ، وقال أبو حيان :

وصف للطور . البحر ٦: ٢٦٥ ، الكشاف ٣: ٧٩

في ابن خالويه : ٨٩ : « الأيمن ، بالخفض ، أحمد عن أبي عمرو ، والنصب

أحب إلى » .

حذف النون للتخفيف

١ - وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [١٠٢:٢]

في المحتسب ١: ١٠٣ : « ومن ذلك قراءة الأعمش : (وما هم بضارى به

من أحد) .

قال أبو الفتح : هذا من أبعد الشاذ ، أعنى حذف النون من هنا . وأمثلة ما

يقال فيه : أن يكون أراد : وما هم بضارى أحد ، ثم فصل بين المضاف والمضاف

إليه بحرف الجر .

وفيه شئ آخر ، وهو أن هناك أيضاً (من) فى (من أحد) غير أنه أجرى

الجار مجرى جزء من المجرور ، فكأنه قال : وما هم بضارى به أحد » .

البحر ١: ٣٣٢

٢ - وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ [٣٥:٢٢]

في المحتسب ٢: ٨٠ : « ومن ذلك قراءة ابن أبي إسحاق والحسن :
(والمقيمي الصلاة) بالنصب قال أبو الفتح : أراد (المقيمين)
فحذف النون تخفيفاً ، لا لتعاقبها الإضافة ، وشبه ذلك باللذين والذين في
قوله :

فإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد
حذف النون من (الذين) تخفيفاً لطول الاسم . فأما الإضافة فساقطة هنا .
وعليه قول الأخطل :

ابني كليب إن عمي اللذا قتل الملوك وفككا الأغلالا
حذف نون (اللذان) لما ذكرنا .

لكن الغريب من ذلك ما حكاه أبو زيد عن أبي السمال أو غيره أنه قرأ : ﴿ غير
معجزى الله ﴾ بالنصب فهذا يكاد يكون خطأ ، لأنه ليست معه لام التعريف المشابهة
للذى ونحوه ، غير أنه شبه (معجزى) بالمعجزى ، وسوغ له ذلك علمه بأن
معجزى هذه لا تتعرف بإضافتها إلى اسم الله تعالى كما لا يتعرف بها ما فيه الألف
واللام ، وهو ﴿ والمقيمي الصلاة ﴾ فكما جاز النصب في ﴿ والمقيمي الصلاة ﴾
كذلك شبه به ﴿ غير معجزى الله ﴾ ونحو ﴿ والمقيمي الصلاة ﴾ بيت الكتاب :

الحافظو عورة العشييرة لا يأتيهم من ورائهم نطف
بنصب العورة على ما ذكرت لك . وقال آخر :

قتلنا ناجياً بقتال عمرو وخير الطالبى الثرة الغشوم
ومثل قراءة من قرأ : (غير معجزى الله) بالنصب قول سويد :

ومساميح يماضى به حابسوا الأنفس عن سوء الطمع
وقرأ بعض الأعراب : ﴿ إنكم لذائقوا العذاب الأليم ﴾ بالنصب .

البحر ٦: ٣٦٩ ، ابن خالويه : ٩٥

٣ - إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ [٣٨:٣٧]

(لذائقوا العذاب الأليم) بالنصب . أبو السمال ، ابن خالويه : ١٢٧

البحر ٧: ٣٥٨ ، وانظر ما تقدم في المحتسب

الفصل بين المضاف والمضاف إليه

١ - يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف في الشعر عند الكوفيين مستدلين بورود ذلك كثيراً في الشعر ، وبقراءة ابن عامر .

وقال البصريون : لا يجوز ذلك بغير الظرف وحرف الجر ، لأنهم يتوسعون فيهما . انظر المسألة (٦٠) في الإنصاف .

٢ - قال الرضى فى شرح الكافية ١: ٢٧٠-٢٧١ : « الفصل بينهما فى الشعر بالظرف والجار والمجرور غير عزيز ... وبغيرهما عزيز جداً .

وقد جاء الفصل بالمفعول فى السعة ، إن كان المضاف مصدراً والمضاف إليه فاعلاً له كقراءة ابن عامر ... وأنكر أكثر النحاة الفصل بالمفعول وغيره فى السعة » .

٣ - وفى معانى القرآن للقراء ١: ٣٥٨ : « وليس قول من قال : إنما أرادوا مثل قول الشاعر :

فزججتها بمزجة زج القلوص أبى مزاده

بشئء وهذا مما كان يقوله نحويو أهل الحجاز ، ولم نجد مثله فى العربية » . وانظر سيبويه ١: ٩٠-٩٢

٤ - قال ابن مالك فى التسهيل : ١٦١ : « وإن كان المضاف مصدراً جاز أن يضاف نظماً ونثراً إلى فاعله مفصلاً بمفعوله ، وربما فصل فى اختيار اسم الفاعل المضاف إلى المفعول بمفعول آخر ، أو جار ومجرور » . وقال فى الكافية الشافية :

وحجتى قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر

١ - وكذلك زَيْنَ لِكَيْبِرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُؤُهُمْ [١٣٧:٦]

قرأ ابن عامر بضم الزاى وكسر الياء من (زين) ورفع لام (قتل) ونصب دال (أولادهم) وخفض همزة (شركائهم) . النشر ٢: ٢٦٣

فى الكشاف ٢: ٧٠ : « وأما قراءة ابن عامر ... فشئء لو كان فى مكان

الضرورات ، وهو الشعر لكان سمجاً مردوداً ، كما سمح ورد :
زج القلوص أبي مزاده

فكيف به في الكلام المنثور ، فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه
وجزائه .

والذي حملة على ذلك أن رأى في بعض المصاحف (شركائهم) مكتوباً
بالياء .

ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك
مندوحة عن هذا الارتكاب . « وانظر الخصائص ٢: ٤٠٤-٤٠٧ »

وفي البحر ٤: ٢٣٠ : « وأعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي
صريح محض قراءة متواترة موجود نظيرها في لسان العرب في غير ما بيت وأعجب
لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً
وغرباً ، وقد اعتمد المسلمون على نقلهم لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم .

ولا التفات أيضاً لقول أبي على الفارسي : هذا قبيح قليل الاستعمال ، ولو عدل
عنها (يعني ابن عامر) كان أولى ، لأنهم لم يجيزوا الفصل بين المضاف
والمضاف إليه بالظرف في الكلام ، مع اتساعهم في الظروف ، وإنما أجازوا في
الشعر » .

وفي النشر ٢: ٢٦٣-٢٦٤ : « قلت : والحق في غير ما قاله الزمخشري ونعوذ
بالله من قراءة القرآن بالرأى والتشهي ، وهل يحل لمسلم القراءة بما يجد في الكتابة
من غير نقل ؟ »

بل الصواب جواز مثل هذا الفصل ، وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف
إليه بالمفعول في الفصيح الشائع الذائع اختياراً ، ولا يختص ذلك بضرورة الشعر .
ويكفي في ذلك دليلاً هذه القراءة الصحيحة المشهورة التي بلغت حد التواتر .
كيف وقارئها ابن عامر من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان بن
عفان وأبي الدرداء رضي الله عنهما ، وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب
فكلامه حجة ، وقوله دليل ، لأنه كان قبل أن يوجد اللحن ويتكلم به ، فكيف وقد قرأ

بما تلقى وتلقن ، وروى وسمع ورأى ، إذ كانت كذلك في المصحف العثماني المجمع على اتباعه ، وأنا رأيتها فيه كذلك ، مع أن قارئها لم يكن خاملاً ، ولا غير متبع ، ولا في طرف من الأطراف ليس عنده من ينكر عليه إذا خرج عن الصواب ، فقد كان في مثل دمشق التي هي إذ ذاك دار الخلافة ، وفيها الملك ، والمأتى إليها من أقطار في زمن خليفة هو أعدل الخلفاء وأفضلهم بعد الصحابة الإمام عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه أحد المجتهدين المتبعين المقتدى بهم من الخلفاء الراشدين . هذا الإمام القارىء ، أعنى ابن عامر مقلد في هذا الزمن الصالح قضاء دمشق ومشيختها وإمامة جامعها الأعظم الجامع الأموى أحد عجائب الدنيا والوفود به من أقطار الأرض ، لمحل الخلافة ودار الإمارة .

هذا ودار الخلافة في الحقيقة حيثئذ بعض هذا الجامع ليس بينهما سوى باب يخرج منه الخليفة .

ولقد بلغنا عن هذا الإمام أنه كان في حلقة أربعمائة عريف يقومون عنه بالقراءة ، ولم يبلغنا عن أحد من السلف رضى الله عنهم على اختلاف مذاهبهم ، وتباين لغاتهم ، وشدة ورعهم أنه أنكر على ابن عامر شيئاً من قراءته ، ولا طعن فيها ، ولا أشار إليها بضعف .

وأول من نعلمه أنكر هذه القراءة وغيرها من القراءة الصحيحة ، وركب هذا المحذور ابن جرير الطبرى بعد الثلاثمائة ، وقد عدّ ذلك من سقطات ابن جرير ، حتى قال السخاوى : قال لنا شيخنا أبو القاسم الشاطبى : إياك وطعن ابن جرير على ابن عامر . وانظر غيث النفع : ٩٦-٩٩ ، الإتحاف : ٢١٧-٢١٨ ، والشاطبية : ٢٠١-٢٠٢

٢ - فَلَا تُحْسِنَنَّ اللَّهُ مُخْلِيفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ [٤٧:١٤]

في البحر ٤٣٩:٥ : « وقرأت فرقة ﴿مخلف وعده رسله﴾ بنصب (وعده) وإضافة (مخلف) إلى رسله ، ففصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول ، وهو كقراءة (قتل أولادهم شركائهم) .

وفي معاني القرآن للقراء ٢: ٨١-٨٢ : « وليس قول من قال : (مخلف وعده

رسله) ولا (زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) بشيء ، وقد فسر ذلك . ونحويو أهل المدينة ينشدون قوله

فزوجتها متمكنا
قال الفراء : باطل والصواب .
زوج القلوص أبى مزاده

زوج القلوص أبو مزاده «

وانظر الكشاف ٥٦٦:٢

حذف المضاف

قال أبو الفتح عن حذف المضاف فى الخصائص ١:١٩٢ : « وأما أنا فعندى أن فى القرآن مثل هذا الموضع نيفاً على ألف موضع » .

وقال أبو الفتح فى المحتسب ١:١٨٨ : « حذف المضاف فى القرآن والشعر ، وفصيح الكلام فى عدد الرمل سعة » .

وفى الخصائص ٢:٢٨٤ : « كما أن حذف المضاف أوسع وأفشى ، وأعم وأوفى ، وإن كان أبو الحسن قد نص على ترك القياس عليه » .

وانظر ص ٣٦٢ ، ٤٥١

ولم أجد كتاباً عنى بحذف المضاف كما عنى كتاب : (الإشارة إلى الإيجاز فى بعض أنواع المجاز) للجز بن عبد السلام ، كما سيتضح من بعد من كتاب (الإشارة إلى الإيجاز فى بعض أنواع المجاز) للجز بن عبد السلام صفحة ٢ .
النوع الأول : حذف المضافات وله أمثلة كثيرة :

منها: نسبة التحليل والتحريم ، والكراهة ، والإيجاب ، والاستحباب إلى الأعيان ، فهذا من مجاز الحذف ، إذ لا يتصور تعلق الطلب بالأجرام ، وإنما تطلب أفعال يتعلق بها . فتحريم الميتة تحريم لأكلها وتحريم الخمر تحريم لشربها ، وتحريم الحرير تحريم لاستعماله ؛ وكذلك تحريم أوانى الذهب والفضة وتحريم الصدقة فى قوله عليه السلام : (لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد) وفى قوله : (لا تحل الصدقة لغنى) تقديره فيهما : لا يحل أخذ الصدقة أو تناول

الصدقة ، والمراد بالصدقة هاهنا الزكاة إذ لا تحرم صدقة التطوع على الغنى .
وكذلك قوله تعالى : ﴿ حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم ﴾ أى حرمنا عليهم أكل
طيبات أحل لهم أكلها ، أو تناولها ، وتقدير التناول أولى ، ليدخل فيه شرب ألبان
الإبل ، فإنها من جملة ما حرم عليهم .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ ويجعل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ﴾ تقديره :
ويجعل لهم أكل الطيبات أو تناول الطيبات كالأنعام ، ويحرم عليهم أكل الخبائث
أو تناول الخبائث كالميتة والدم وما ذكر بعدهما .

وكذلك تحليل الأنعام في قوله : ﴿ وأحلت لكم الأنعام ﴾ تقديره : وأحل لكم
أكل الأنعام .

وكذلك تحليل كل الطعام لبنى إسرائيل في قوله تعالى : ﴿ كل الطعام كان حلالاً
لبنى إسرائيل ﴾ تقديره : تناول أكل كل الطعام .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ﴾ ، أى حرمنا
أكل كل ذى ظفر .

وأما قوله تعالى : ﴿ وأنعام حرمت ظهورها ﴾ فيحتمل : حرم ركوب
ظهورها ، ويحتمل : حرمت منافع ظهورها ، وهو أولى ، لأنهم حرّموا ركوبها
وتحميلها .

أدلة الحذف

وأدلة الحذف أنواع :

أحدها : ما يدل العقل على حذفه ... وله مثالان :

أحدهما : قوله تعالى : ﴿ حرمت عليكم الميتة ﴾ .

المثال الثانى : قوله : ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ﴾ فإن العقل يدل على

الحذف ، إذ لا يصح تحريم الأجرام لأن شرط التكليف أن يكون الفعل مقدوراً

عليه ، والأجرام لا يتعلق بها قدرة حادثة ، وكذلك لا يتعلق بها قدرة قديمة

إلا فى أول أحوال وجودها . فما لا يتعلق به قدرة ولا إرادة فلا تكليف به إلا عند

من يرى التكليف بما لا يطاق ، والمقصود الأظهر يرشد إلى أن التقدير : حرم عليكم
أكل الميتة ، حرم عليكم بكاح الأمهات .

النوع الثاني من أنواع أدلة الحذف ما يدل عليه العقل بمجردده وله أمثلة :
أحدها : قوله : (وجاء ربك) تقديره : وجاء أمر ربك ، أو عذاب ربك ،
أو بأس ربك .

(هذه هي طريق الخلف وطريقة السلف لا يقدرّون مضافاً محذوفاً ويقولون :
هو مجيء يناسب جلالة الإله) .

المثال الثاني : قوله : ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام ﴾
تقديره ما ينظرون إلا أن يأتيهم عذاب الله أو أمر الله في ظلل من الغمام .

المثال الثالث : قوله : ﴿ فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ﴾ تقديره : فأتاهم
أمر الله أو عذاب الله من حيث لم يحتسبوا .

المثال الرابع : قوله ﴿ فأتى الله بنيانهم من القواعد ﴾ تقديره : فأتى الله نقض
بنيانهم من القواعد وما يدل العقل فيه على الحذف قوله تعالى : ﴿ أوفوا بالعقود ﴾
وقوله : ﴿ وأوفوا بعهد الله ﴾ أى بمقتضى العقود ، وبمقتضى عهد الله ، لأن العقد
والعهد قولان قد دخلا في الوجود وانقضا ، فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء ،
وإنما النقض والوفاء لمقتضاهما ، وما ترتب عليهما من أحكامهما ، وكذلك نكتهما
إنما هو نكث لمقتضاهما ، وكذلك نقض الطهارات كالوضوء والغسل ، إنما هو نقض
لما ترتب عليهما من الإباحات ، ومعنى انتقضت طهارته : انتقض حكم طهارته ،
وكذلك فسخ عقود المعاملات إنما هو فسخ لمقتضياتها وأحكامها .

النوع الثالث من أنواع أدلة الحذف ما يدل عليه الوقوع وله مثالان :
أحدهما قوله تعالى : ﴿ وما أفاء الله على رسوله منهم ﴾ تقديره : وأى شيء
أفاء الله على رسوله من أموالهم . ويدل على هذا المحذوف أن رسول الله ﷺ لم
يملك رقاب بنى النضير ، ولم يكونوا من جملة الفىء ، وأن الذى أفاء الله عليهم
إنما كان أموالهم .

الثاني قوله تعالى : ﴿ فما أوجفتم عليه ﴾ تقديره : مما أوجفتم على أخذه أو على حيازته ، أو على اغتنامه ، أو على تحصيله ، فيقدر من هذه المحذوفات أخفها وأحسنها وأفصحها وأشدّها موافقة للغرض في هذه الآية فتقدير : أخذه هنا أحسن من تقدير : اغتنامه لأنه أخصر ، ومن تقدير : حيازته ، لنقل التأنيث الذي في حيازته .

وكذلك جميع حذف القرآن من المفاعيل والموصوفات وغيرها لا يقدر إلا أفصحها وأشدّها موافقة للغرض ، لأن العرب لا يقدرّون إلا ما لو لفظوا به لكان أحسن وأنسب لذلك الكلام ، كما يفعلون ذلك في الملفوظ به ، مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس ﴾ قدر أبو علي : نصب الكعبة ، وقدر بعضهم ، حرمة الكعبة ، وهو أولى من تقدير أبي علي ، لأن تقدير الحرمة في الهدى والقلائد والشهر الحرام لا شك في فصاحته ، وتقدير النصب فيها بعيد من الفصاحة .

النوع الرابع : ما يدل العقل على حذفه والعادة على تعيينه ؛ كقوله تعالى حكاية عن امرأة العزيز : ﴿ فذلكن الذي لمتني فيه ﴾ دل العقل فيه على الحذف ، لأن اللوم على الأعيان لا يصح ؛ وإنما يلام الإنسان على كسبه وفعله ، فيحتمل أن يكون المقدر : لمتني في حبه لقولهن : ﴿ قد شغفها حباً ﴾ ويحتمل أن يكون لمتني في مرادته لقولهن : ﴿ تراود فتاها عن نفسه ﴾ ويحتمل أن يكون لمتني في شأنه وأمره ؛ فيدخل فيه المرادة والحب ، والعادة دالة على تعيين المرادة ، لأن الحب المفرط لا يلام الإنسان عليه في العادة لقهره وغلبته ، وإنما يلام على المرادة الداخلة تحت كسبه التي يقدر الإنسان أن يدفعها عن نفسه ، بخلاف المحبة .

النوع الخامس : ما تدل العادة على حذفه وتعيينه ، كقوله تعالى : ﴿ لو نعلم قتالاً لاتبعناكم ﴾ مع أنهم كانوا أخبر الناس بالقتال ، ويتعبرون بأنهم لا يعرفونه ، فلا بد من حذف ، قدره مجاهد : لو نعرف مكان قتال . يريدون أنكم تقاتلون في موضع لا يصلح للقتال ، ومخشى عليكم منه ، ويدل عليه أنهم أشاروا على

رسول الله ﷺ ألا يخرج من المدينة ، وأن الحزم البقاء في المدينة .

النوع السادس : ما يدل عليه السياق ، وله أمثلة :

أحدها : قوله : ﴿ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً ﴾ أى فمن يملك لكم من دفع مراد الله شيئاً أو من دفع فتنه الله شيئاً .

المثال الثاني : قوله : ﴿ وَمَنْ يَرِدُ اللَّهَ فَتَنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ﴾ تقدير المحذوف : فلن تملك له من دفع مراد الله شيئاً ، أو من دفع فتنه الله شيئاً .

المثال الثالث : قوله : ﴿ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ﴾ تقديره : فمن يملك من رد مراد الله شيئاً ، أو من دفع مراد الله .

المثال الرابع : قوله : ﴿ إِنَّا رَسَلْنَا رِبِّكَ لَنْ يُصَلِّوا إِلَيْكَ ﴾ أى لن يصلوا إلى خزريك في ضيفك أو لن يصلوا إلى أذيتك .

المثال الخامس : قوله : ﴿ إِنْ الْمَلَأُ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لَيَقْتُلُوكَ ﴾ تقديره : إن الملاء يشتمرون في قتلك ليقتلوك .

المثال السادس : قوله : ﴿ إِنْ تَرَكْتَ مَلَائِكَةَ قَوْمٍ ﴾ أى تركت اتباع ملة قوم ؛ بدليل مقابلته بقوله : ﴿ وَاتَّبَعْتَ مَلَائِكَةَ آبَائِي ﴾ .

المثال السابع ، قوله : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فليتوكل المؤمنون ﴾ يقدر في كل مكان ما يليق به فيقدر في قوله تعالى : ﴿ فَكف أيديهم عنكم ﴾ وعلى وقاية الله فليتوكل المؤمنون .

وكذلك يقدر في قوله : ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ نصر الله ومعونته . وأما قوله تعالى : ﴿ إِنْ الْعَهْدُ كَانَ مُسْتَوْلاً ﴾ فقدّر بعضهم : إن ناقض العهد كان مستَوْلاً عن نقضه . وقدّر بعضهم : إن وفاء العهد كان مستَوْلاً ، أى مطلوباً من المكلفين أن يقوموا به .

النوع السابع : ما دل العقل على حذفه ، والشرع على تعيينه ، ومثاله قوله : ﴿ لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ ﴿ إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ دل العقل على الحذف فيه ، إذا لا يصح النهي عن الأعيان ودل الشرع على

(الصلة) فكان التقدير : لا ينهاكم الله عن صلة الذين لم يقاتلوكم في الدين إنما ينهاكم عن صلة الذين قاتلوكم في الدين ، أو عن (بر) الذين لم يقاتلوكم في الدين .
النوع الثامن : مادل الشرع على حذفه وتعيينه ، ومثاله قوله تعالى :
﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾ أى لا تقربوا مواضع الصلاة وأنتم سكارى ، وهذا عند من رأى ذلك .

ومن جملة الأدلة على الحذف : ألا يستقيم الكلام بدونه ، ولا يصح المعنى إلا به ، قوله تعالى : ﴿ ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً ﴾ فإنك لو لم تقدر : ثم لا تجد لك برده إليك علينا وكيلا لم يستقيم الكلام .
وقوله : ﴿ فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً ﴾ أى فلما استيأسوا من رده ، وكذلك قوله : ﴿ ومن قبل ما فرطتم في يوسف ﴾ في حفظ يوسف ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ عليكم أنفسكم ﴾ أى عليكم إصلاح أنفسكم .
وعلى الجملة فالمضاف قسمان :

أحدهما : ما يتعين تقديره ، كقوله تعالى : ﴿ آمنوا بالله ﴾ تقديره : آمنوا بوحداية الله ، ولا يقدر : آمنوا بوجود الله ، لأن الذين حوطينوا بهذا كانوا مؤمنين بوجوده .. فيقدر في كل مكان ما يليق به .

فائدة : ليس حذف المضاف من المجاز ، لأن المجاز استعمال اللفظ في غير ما وضع له أولاً ، والكلمة المحذوفة ليست كذلك ، وإنما التجوز في أن ينسب إلى المضاف إليه ما كان منسوباً إلى المضاف ، كقوله تعالى : ﴿ واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا ﴾ ، فنسبة السؤال إلى القرية والعير هو التجوز ، لأن السؤال موضوع لمن يفهمه ، فاستعماله في الجمادات استعمال اللفظ في غير موضعه .

فصل فيما يتعلق بالله من الأقوال والأعمال

وهي ضربان :

أحدهما : لا حذف فيه ، كقوله : ﴿ اذكروا الله ﴾ و ﴿ واعبدوا الله ﴾ و ﴿ أطيعوا الله ﴾ و ﴿ وكبروا الله ﴾ ومنه : ﴿ وكبره تكبيراً ﴾ .

النوع الثاني : ما لا يتم إلا بحذف ، وهو أنواع .
أحدهم : قوله ﴿ اتقوا ربكم ﴾ أى اتقوا عذاب ربكم ، أو معصية ربكم ،
أو مخالفة ربكم .

النوع الثاني : قوله : ﴿ واتقوا الله ﴾ أى اتقوا عذاب الله ، أو معصية الله ،
أو مخالفة الله .

الثالث : قوله : ﴿ يخافون ربهم ﴾ تقديره : يخافون عذاب ربهم .

الرابع : قوله : ﴿ لمن كان يرجو الله ﴾ أى يرجو ثواب الله ، ورحمة الله .

فائدة : تقدير ما ظهر في القرآن أولى في بابه من كل تقدير ، وله أمثلة وأما
وصف الفاعل والمفعول بالمصدر فقد قيل إنه من مجاز الحذف ، وقيل إنه من مجاز
المبالغة في الصفة ... ثم ذكر ثلاثين آية المصدر فيها بمعنى اسم المفعول ... ثم قال :
وسأذكر في آخر هذا الكتاب ما حضرني من حذف المضافات في القرآن من
غير استقصاء إن شاء الله عز وجل . وفي آخر الكتاب عقد هذا الفصل :

الفصل الثامن والأربعون من حذف المضافات على ترتيب السور والآيات
ص ١١٥ . بدأ الحديث بالكلام على الاستعاذة وما فيها من حذف المضاف ، وهي
ليست آية من القرآن .

وبعدها تكلم على سورة البقرة وما فيها من حذف المضاف ، وهكذا وشغل هذا
الفصل تسعين صفحة انتهى في ص ٢٠٤ .

حذف مضافين

١ - إنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ [٢٤٩:٢]

التقدير : إن الله مبتليكم بشرب ماء نهر . الإشارة إلى الإيجاز : ٥

٢ - قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ [١٧:٥]

التقدير : فمن يملك من رد مراد الله شيئاً ؛ أو من دفع مراد الله شيئاً .

الإشارة : ٦

٣ - وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [٤١:٥]

تقدير المحذوف : فلن تملك له من دفع مراد الله شيئاً ، أو من دفع فتنة الله شيئاً

الإشارة إلى الإيجاز ٦

٤ - فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [١١:٤٨]

أى فمن يملك لكم من دفع مراد الله شيئاً .

الإشارة : ٦

٥ - فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ [٩٦:٢٠]

فى الخصائص ٣٦٢:٢ : « أى من تراب أثر حافر الرسول »

فى ابن خالويه : ٨٩ : « من أثر فرس الرسول ، ابن مسعود . »

وفى الإشارة : « من أثر حافر فرس الرسول . » والمعنى : ٦٩١

٦ - وَمَنْ يُعْظَمَ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ [٣٢:٢٢]

فإن تعظيمها من أفعال ذوى تقوى القلوب .

المعنى : ٦٩١

٧ - تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ [١٩:٣٣]

التقدير : كدوران أعين الذى يغشى عليه من حذر الموت .

الإشارة : ١٠ ، المعنى : ٦٩١

٨ - أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا [٥:٣٨]

التقدير : أجعل بدل عبادة الآلهة عبادة إله واحد .

الإشارة : ١٠

٩ - وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ [٨٢:٥٦]

فى الكشف ٤:٤٦٩ : « على حذف مضاف ، يعنى : وتجعلون شكر رزقكم

التكذيب . » العكبرى ١٣٤:٢ ، البحر ٨:٢١٥

حذف ثلاثة مضافات

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى [٩-٨:٥٣]

أى فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين ، فحذف ثلاثة من اسم (كان)

وواحد من خبرها ، كذا قدره الزمخشري .

المعنى : ٦٩١ ،

البحر ٨:١٥٨ ، الكشف ٤:٤٢٠

حذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجروراً

١ - تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ [٦٧:٨]
في المحتسب ٢: ٢٨١-٢٨٢ : « ومن ذلك قراءة ابن جملاز : (والله يريد الآخرة) يحملها على عرض الآخرة .

قال أبو الفتح : وجه جواز ذلك على عزته وقلة نظيره أنه لما قال : ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ﴾ فجرى ذكر العرض فصار كأنه أعاره ثانياً فقال : عرض الآخرة ، ولا ينكر نحو ذلك .

ألا ترى إلى بيت الكتاب :

أكل امرئ تحسبين امرأً ونار توقد بالليل ناراً
وإن تقديره : وكل نار ؛ فتاب ذكره (كلاً) في أول الكلام عن إعادتها في الآخرة ، حتى كأنه قال : وكل نار ، هرباً من العطف على عاملين ، وهما (كل ، وتحسبين) ، وعليه بيته أيضاً :

إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوماً على من يتكل
أراد : من يتكل عليه ، فحذف (عليه) من آخر الكلام ، استغناء عنها بزيادتها في قوله : (على من يتكل) ، وإنما يريد : إن لم يجد على من يتكل عليه ... فعلى هذا جازت القراءة .

ولعمري إنه إذا نصب فقال على قراءة الجماعة : والله يريد الآخرة ، فإنما يريد عرض الآخرة ، إلا أنه يحذف المضاف ويقيم المضاف إليه مقامه في الإعراب .
اختلفوا في تقدير المضاف المحذوف : فمنهم من قدره : عرض الآخرة ، وحذف لدلالة عرض الدنيا عليه . قال بعضهم : وقد حذف العرض في قراءة الجمهور ، وأقيم المضاف إليه مقامه في الإعراب ، فنصب ومن قدر : عرض الآخرة على التقابل الزمخشري ، وقدره بعضهم : عمل الآخرة ، وكلهم جعله كقوله :

ونار توقد بالليل ناراً

ويعنون في حذف المضاف فقط ، وإبقاء المضاف إليه على جزه ، لأن جر مثل (نار) جائر فصيح ، وذلك إذا لم يفصل بين المجرور وحرف العطف ، أو فصل بلا ، نحو : ما مثل زيد ولا أخيه يقولان ذلك ، وتقدم المحذوف مثله لفظاً ومعنى ، أما إذا فصل بينهما بغير (لا) كهذه القراءة فهو شاذ قليل .

البحر ٤: ٥١٨-٥١٩

٢ - فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ
 [٧١:١٠] وفي البحر ٥: ١٧٩ : « قرأت فرقة : (وشركائكم) بالخفض عطفاً على الضمير في (أمركم) أى وأمر شركائكم ، فحذف ، كقول الآخر :
 أكل امرئ تحسبين امرأً ونار توقد بالليل نارا
 أراد : وكل نار ، فحذف (كل) لدلالة ما قبله عليه . »

حذف المضاف إليه

لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ
 [٤:٣٠] فى معانى القرآن للفراء ٢: ٣٢٠ : « ترفع إذا جعلته غاية ، ولم تذكر بعده الذى أضفته إليه ، فإن نويت أن تظهره ، أو أظهرته قلت : لله الأمر من قبل ومن بعد ، كأنك أظهرت المخفوض الذى أسندت إليه (قبل) و (بعد) وسمع الكسائى بعض بنى أسد يقرؤها : (لله الأمر من قبل ومن بعد) بخفض (قبل) و برفع (بعد) على ما نوى ، وأنشدنى الكسائى :

أكابدها حتى أعرس بعدما يكون سحيرا أو بعيد فأهجمها

أراد : بعيد السحر ، فأضمره ، ولو لم يرد ضمير الإضافة لرفع .
 وفى البحر ٧: ١٦٢ : « قال الفراء : ويجوز ترك التنوين فيبقى كما هو فى الإضافة وإن حذف المضاف . وأنكر النحاس ما قاله الفراء ورده وقال للفراء فى كتابه: فى القرآن أشياء كثيرة من الغلط ، منها أنه يجوز من قبل ومن بعد ، وإنما يجوز : من قبل ومن بعد على أنهما نكرتان . »

وانظر الخصائص ٢: ٣٦٣

طرف من القراءات فى حذف المضاف

١ - يا عيسى ابن مريم هل تستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء [١١٢:٥]
قرأ الكسائى : (هل تستطيع ربك) ، أى سؤال ربك .

النشر ٢: ٢٥٦ ، الإتحاف : ٢٠٤ ، البحر ٤: ٥٤

٢ - تلك آيات القرآن وكتاب مبين [١:١٥]

قرأ ابن أبى عبلة : (وكتاب مبين) برفعهما . التقدير : وآيات كتاب مبين ،
فحذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه :

البحر ٧: ٥٣

٣ - وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً [٦١:٢٥]

قرأ الحسن : (وقمراً) فالظاهر أنه لغة فى القمر كالرشد والرشد . وقيل : جمع
قمراء ، كأنه قال : وذا قمراء ، ونظيره فى بقاء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام
المضاف إليه مقامه .

بردى يصفق بالرحيق السلس

البحر ٦: ٥١١ ، الإتحاف : ٣٣٠ ، ابن خالويه : ١٠٥

حذف المضاف فى البحر المحيط

جمعت ما فى البحر المحيط من حذف المضاف ، ثم رأيت أن ما ذكره العز
ابن عبد السلام فى كتابه : الإشارة إلى الإيجاز فيه غناء عن غيره ، وأكتفى بذكر
بيان أماكن هذه الحذوف فى البحر المحيط .

الجزء الأول : ١٨٦ ، ٣١٠ ، ٣٦٠ ، ٤١١ ، ٤٢٠ ، ٤٤٧ ، ٤٥٦ ، ٤٨٦

الجزء الثانى : ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١٤٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ،

١٩١ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٧

الجزء الثالث : ٥٧ ، ١٠٩ ، ١٧١ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٦٣

- الجزء الرابع : ٢٥٨ ، ٥١٨ .
الجزء الخامس : ١٦٠ ، ٢١٢ ، ٣٤٩ ، ٣٨٣ ، ٤٢٤ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣ .
الجزء السادس : ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٦٨ ، ٤٥٩ .
الجزء الثامن : ١٩٢ .
وفي الجزء الأول من العكبرى : ٢٩ ، ٣٦ ، ٥٨ ، ١٠٥ ، ١٢٥ ، ١٥١ .
وفي الجزء الثاني من العكبرى : ٧٠ ، ١٣٢ .
وانظر باب حذف المضاف في القرآن في الإعراب المنسوب للزجاج
. ٩٤-٤١:١

قراءات بالإضافة وبغير الإضافة

القراءات السبعية

- ١ - تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ [٧٦:١٢ ، ٨٣:٦]
قرأ الكوفيون بالتنوين هنا وفي يوسف ، وافقهم يعقوب (درجات من نشاء)
وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما .
النشر ٢: ٢٦٠ ، ٢٩١ ،
الإتحاف ٢١٢ ، ٢٦٦ ، غيث النفع : ٩٣ ، ١٣٧ ، الشاطبية : ١٩٧ .
٢ - مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا [١٦٠:٦]
قرأ يعقوب (عشر) بالتنوين (أمثال) بالرفع .
النشر ٢: ٢٦٦ ،
الإتحاف : ٢٢٠ ، البحر ٤: ٢٦١
٣ - قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ [٤٠:١١]
٤ - فَاسْأَلْكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ [٢٧:٢٣]
روى حفص (كل) بالتنوين هنا وفي المؤمنون (كل زوجين) وقرأ الباقون
بالإضافة .
النشر ٢: ٢٨٨ ، الإتحاف : ٢٥٦ ، غيث النفع ١٢٨ ،
الشاطبية : ٢٢٢ ، البحر ٥: ٢٢٢
٥ - كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا [٣٨:١٧]

قرأ الكوفيون وابن عامر (سيئه) بالإضافة ، وقرأ الباقون (سيئة)
النشر ٢: ٣٠٧ ، الإتحاف : ٢٨٣ ، غيث النفع : ١٥٢ ،
الشاطبية : ٢٣٧ ، البحر ٦: ٣٨

٦ - كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ [٣٥:٤٠]

قرأ أبو عمرو وابن عامر بالتونين (على كل قلب متكبر) . الباقون بالإضافة .
الإتحاف : ٣٧٨ ، النشر ٢: ٣٦٥ ، الشاطبية : ٢٧٥ ،

غيث النفع : ٢٢٤ ، البحر ٧: ٤٦٥ ، ابن خالويه : ١٣٣

٧ - كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ [١٤:٦١]

قرأ ابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي وخلف بالإضافة . وقرأ الباقون (أنصار
الله) . الإتحاف : ٤١٦ ، النشر ٢: ٣٨٧ ، غيث النفع : ٢٥٩ ،

الشاطبية : ٢٨٨ ، البحر ٨: ٢٦٤

الشواذ

١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ [١٠٦:٥]

قرأ الحسن والشعبي والأعرج برفع (شهادة) وتونينه . وقرأ السلمى والحسن
بالنصب والتونين . البحر ٤: ٣٨

وفى المحتسب ١: ٢٢٠-٢٢١ : « قال أبو الفتح : أما الرفع بالتونين فعلى
سمت قراءة العامة ﴿ شهادة بينكم ﴾ بالإضافة ، فحذف التونين ، فانجر الاسم .
وأما (شهادة بينكم) بالنصب والتونين فنصبها على فعل مضمر ، أى ليقم شهادة
بينكم ، كما أن من رفع فنون أو لم يتون فهو على نحو من هذا أى مقيم شهادة بينكم ،
ثم حذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، وإن شئت كان المضاف محذوفاً من
آخر الكلام ، أى شهادة بينكم اثنين ذوى عدل منكم ، أى ينبغى أن تكون الشهادة
المعتمدة هكذا » .

٢ - وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ [١٠٠:٦]

قرأ أبو حيوة ويزيد بن قطيب (الجن) بالرفع ، جواباً لمن قال من الذى جعلوه

شركاء ؟ .

وقرأ شعيب بن حمزة بخفض (الحس) ورويت أيضاً عن أبى حيوه ويريد -
قطيب .

قال الزمخشري : الإضافة للتبيين . البحر ٤ : ١٩٣-١٩٤ ، ابن خالويه : ٣٩

٣ - قُلْ أَدْنُ خَيْرٍ [٦١:٩]

عن الحسن برفع الاسمين وتنوينهما صفة أو خير بعد خير .

الإتحاف : ٢٤٣ ، البحر ٥ : ٦٢

٤ - فَأَتُوا بُسُورَةَ مَثَلِهِ [٣٨:١٠]

قرأ عمرو بن فائد : (بسورة مثله) على الإضافة ، أى بسورة كلام أو كتاب .

قال صاحب اللوامح : هذا مما حذف الموصوف منه ، وأقيمت الصفة مقامه .

البحر ٥ : ١٥٨

٥ - وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ [٣٤:١٤]

عن الحسن والأعمش بتنوين (كل) و (ما) نافية أو موصولة .

الإتحاف : ٢٧٢ ، البحر ٥ : ٤٢٨ ، ابن خالويه : ٦٠ ، ٦٨

وفى المحتسب ١ : ٣٦٣ : « قال أبو الفتح : أما على هذه القراءة فالمفعول ملفوظ

به ، أى وآتاكم ما سألتموه أن يؤتيكم . وأما على قراءة الجماعة (من كل ما

سألتموه) على الإضافة ، فالمفعول محذوف ، أى وآتاكم سؤلکم من كل

شئ » .

٦ - وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ [٦:١٦]

قرأ عكرمة والضحاك والجحدري : (حيناً) فيهما بالتنوين وفك الإضافة .

ابن خالويه : ٧٢ ، البحر ٥ : ٤٧٦

٧ - أَوْلَمْ تَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى [١٣٣:٢٠]

قرأ أبو زيد عن أبى عمرو (بينة) بالرفع والتنوين . و (ما) نافية أو موصولة .

وقرأت فرقة بنصب (بينة) مع التنوين . و (ما) فاعل .

البحر ٦ : ٢٩٢

٨ - هذا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي [٢٤:٢١]

قرىء بتنوين (ذكر) فيهما ، و (من) مفعول وقرأ يحيى بن يعمر وطلحة بالتنوين فيهما وكسر ميم (من) . البحر ٦: ٣٠٦ ، ابن خالويه : ٩١
وفي المحتسب ٦١: ٢ : « قرأ يحيى بن يعمر ، وطلحة بن مصرف : (هذا ذكر من معي وذكر من قبلي) بالتنوين في (ذكر) وكسر الميم من (من) .
وقال أبو الفتح : هذا أحد ما يدل على أن (مع) اسم ، وهو دخول (من) عليها .

حكى صاحب الكتاب وأبو زيد ذلك عنهم : جئت من معهم ، أى من عندهم ، فكأنه قال : هذا ذكر من عندى ومن قبلى ، أى جئت أنا به : كما جاء به الأنبياء من قبلى ، كما قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ .

٩ - قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمَ . [٣٠:٣٤]

قرأ ابن أبى عبله واليزيدى : (ميعاد يوماً) قال الزمخشري : بإضمار فعل ، أى أعنى يوماً ، وأريد يوماً يجوز أن يكون على حذف مضاف ، أى إنجاز وعد يوم .

وقرأ عيسى : (ميعاد يوم) بنصب (يوم) من غير تنوين مضاف للجمله ، فاحتمل تخريج الزمخشري على التعظيم ، واحتمل الظرف . الجمهور بالإضافة للتبيين كسحق عمامة . البحر ٦: ٢٨٢

١٠ - بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ [٣٣:٣٤]

قرأ قتادة ويحيى بن يعمر يرفع (مكر) منوناً ، ونصب الليل والنهار .
وقرأ سعيد بن جبير وأبو رزين بفتح الكاف وشد الراء مرفوعة مضافة .
البحر ٧: ٢٨٣ ، ابن خالويه : ١٤٢

وفي المحتسب ١٩٣: ٢-١٩٤ : « ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير : (بل مكر الليل والنهار) وهى قراءة أبى رزين أيضاً .
وقرأ : (بل مكر الليل والنهار) قتادة .

قال أبو حاتم : وقرأ راشد الذي كان نظر في مصاحف الحجاج : (بل مكر)
بالنصب .

قال أبو الفتح : أما المكر والكرور ، أى اختلاف الأوقات فمن رفعه فعلى
وجهين :

أحدهما : بفعل مضمر دل عليه قوله : ﴿ أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ
جاءكم ﴾ فقالوا فى الجواب : بل صدنا مكر الليل والنهار ، أى كرورهما .
والآخر : أن يكون مرفوعاً بالابتداء ، أى مكر الليل والنهار صدنا .
وعلى نحو منه قراءة قتادة : (بل مكر الليل والنهار) فالظرف هنا صفة للحدث ،
أى مكر كائن فى الليل والنهار .

وأما (مكر) بالنصب فعلى الظرف ، كقولك : زرتك خفوق النجم .

١١ - يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ [٣٠:٣٦]

عن الحسن : (يا حسرة العباد) بالإضافة . الإتحاف : ٣٦٤

١٢ - هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلَعُونَ [٥٤:٣٧]

قرأ أبو البرهيم وعمار بن أبى عمار : (مطلعون) بتخفيف الطاء ، وكسر النون ،
ورد هذه القراءة أبو حاتم وغيره لجمعها بين نون الجمع وياء المتكلم ، والوجه :
المطلى . البحر ٧:٣٦١ ، الكشاف ٤:٤٥٥

وفى المحتسب ٢:٢٢٠ : « والأمر على ما ذهب إليه أبو حاتم ، إلا أن يكون على
لغة ضعيفة ، وهو أن يجرى اسم الفاعل مجرى الفعل المضارع ، لقربه منه ... » .

١٣ - وَتَفَاخُرٍ بَيْنِكُمْ [٢٠:٥٧]

قرأ السلمى بالإضافة . ابن خالويه : ١٥٢ ، البحر ٨:٢٢٤

١٤ - تَرَاهُمْ ذَلَّةً ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ [٤٤:٧٠]

قرأ عبد الرحمن بن خلاد عن داود بن سالم عن يعقوب : (ذلة ذلك)
بالإضافة . البحر ٨:٣٣٦

١٥ - فَكَيْفَ تَتَّقُونَ يَوْمًا يُجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا [١٧:٧٣]

قرأ زيد بن على : (يوم) بغير تنوين ، فالظرف مضاف للجمله . البحر ٨:٣٦٥

١٦ - قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ [٢٤، ١١٣]

قرأ عمرو بن عبيد تنوين (شر) و (ما) نفى على مذهبه من أن الله لا يخلق الشر .

ويصح أن تكون (ما) موصولة بدل على حذف مضاف ، أى شر ما خلق .
البحر ٨ : ٥٣٠ ، ابن خالويه : ١٨٢ ، ٧٩

١٧ - وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ

[١٤٨:٢]

ابن خالويه : ١٠ ، البحر ١ : ١٣٧

[٦٠:٨]

ابن خالويه : ٥٠

[٦١:٢٨]

ابن خالويه : ١١٣

ابن خالويه : ١٤٩

[١١:٧٠]

ابن خالويه : ١٦١

[١٧:٣٠]

ابن خالويه : ١١٦ ، البحر ٧ : ١٦٦

وفي المحتسب ٢ : ١٦٣-١٦٤ : « قال أبو الفتح : أراد حيناً تمسون فيه ، فحذف (فيه) تخفيفاً ، هذا مذهب صاحب الكتاب في نحوه ، وهو قوله سبحانه : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ أى لا تجزى فيه ثم حذف (فيه) معتبطاً لحرف الجر والضمير ، للدلالة الفعل عليهما . وقال أبو الحسن : حذف (في) فبقى (تجزيه) لأنه أوصل إليه الفعل ، ثم حذف الضمير من بعد ، ففيه حذفان متتاليان شيئاً على شيء ، وهذا أرفق والنفس به أفسأ من أن يعتبط الحرفان معاً في وقت واحد .

وقرأ أيضاً : (وحيناً تصبحون) والطريق واحد .

٢٣ - وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ

[١٤٣:٣]

ابن خالويه . ٢٢

قرأ مجاهد بضم لام (قبل) .

البحر ٣: ٦٧

المصدر المؤول بدل اشتغال من الموت .

المضاف لياء المتكلم

عنيت كتب القراءات بالحديث عن ياء المتكلم فأفردت لها فصولاً في قسم الأصول بعنوان (ياءات الإضافة) شمل الحديث ياء المتكلم المتصلة بالاسم وبالفعل وبالحرف كما عني القراء بالحديث عن آيات كل سورة في ختامها .

وانظر شرح الشاطبية : ١٢٧-١٣٧ : والنشر ٢: ١٦٢-١٧٩ ، الإتحاف :

١٠٨-١١٣ ، وستجد حديث النشر مبسوطاً مفصلاً ، ولخصه تلخيصاً دقيقاً

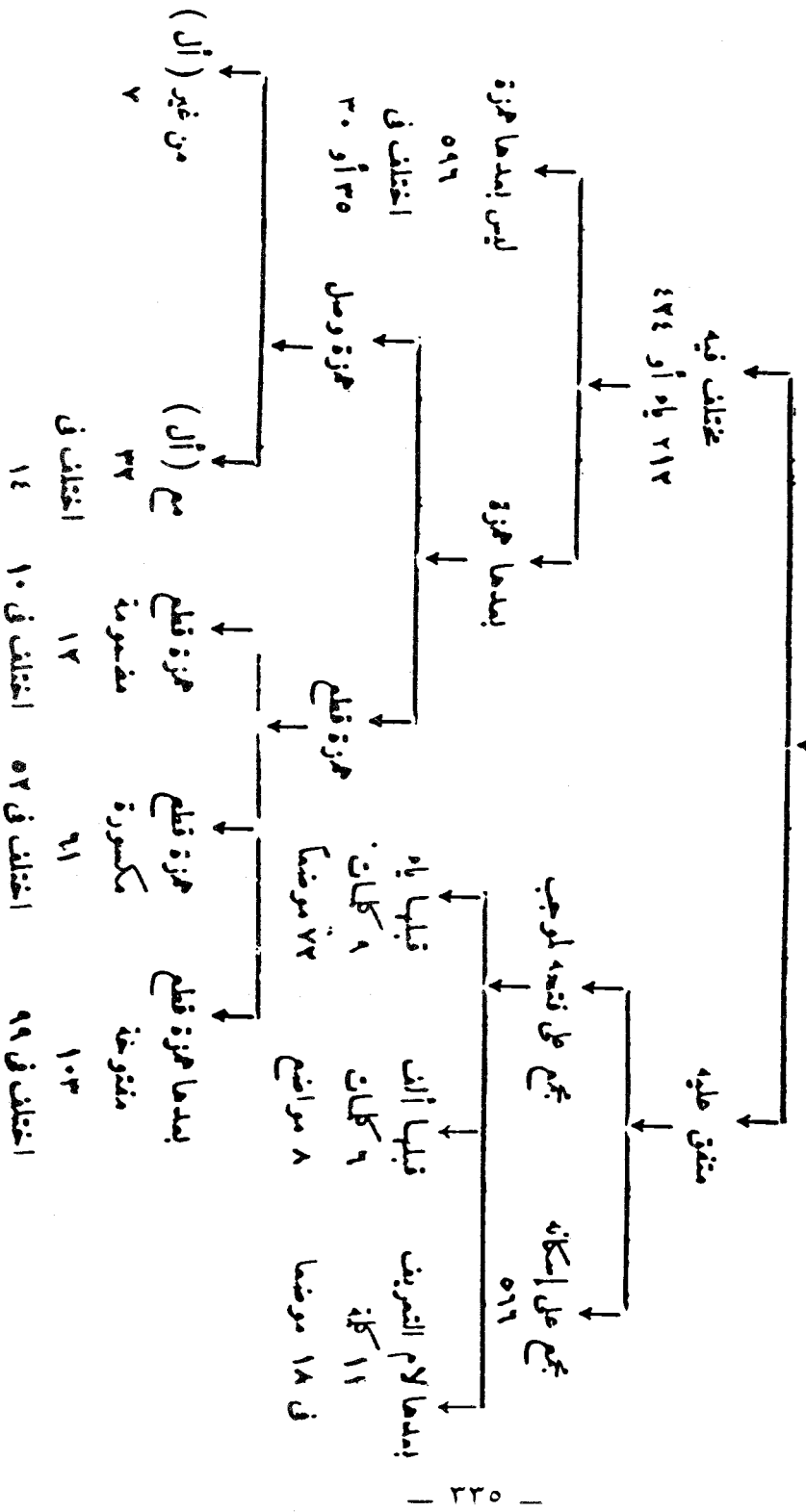
صاحب إتحاف فضلاء البشر وإذا اتصلت ياء المتكلم بالاسم الصحيح أو شبهه

جاز فتحها وسكونها لغتان فاشيتان في القرآن وكلام العرب ، والسكون هو

الأصل . وانظر التسهيل : ١٦١ ، والرضى ١: ٢٧١

وإليك جدولاً يلخص ما في كتب القراءات :

نسخة من الأبيات وفتحها



ياء المتكلم متصلة بالاسم المقصور

١ - قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [١٦٢:٦]
 فى غيث النفع : ١٠٠ : « ومحياى : قرأ نافع بخلف عن ورش بإسكان
 الياء ، ويمد للساكين وصلأ ووقفأ مدأ مشبعأ . والباقون بالفتح . وانظر فى
 تحقيق قراءة نافع . النشر ١٧٣:٢-١٧٩

٢ - فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [٣٨:٢]
 قرأ الأعرج : هداى ، بسكون الياء ، وفيه الجمع بين ساكنين ، كقراءة من
 قرأ : (محياى) وذلك من إجراء الوصل مجرى الوقف .
 وقرأ عاصم والجحدري وعبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر : (هدى)
 هذلية البحر ١:١٦٩

وفى سيويه ١٠٥:٢ : « وناس من العرب يقولون : بشرى ، وهدى ، لأن
 الألف خفية والياء خفية . »

٣ - إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ [١٢:٢٣]

قرأ أبو الطفيل والجحدري (مثوى) كما قرأ (يا بشرى) . البحر ٥:٢٩٤
 وفى المحتسب ١:٧٦-٧٩ : « ومن ذلك قراءة النبي ﷺ ، وأبى الطفيل ،
 وعبد الله بن أبى إسحاق وعاصم الجحدري ، وعيسى بن عمر الثقفى : (هدى) .
 قال أبو الفتح : هذه لغة فاشية فى هذيل وغيرهم أن يقلبوا الألف من آخر
 المقصور إذا أضيف إلى ياء المتكلم ياء . قال الهذلى :

سبقوا هوى وأعنفوا لهواهم فخرموا ولكل جنب مصرع
 قال لى أبو على : وجه قلب هذه الألف لوقوع ياء الضمير بعدها - أنه موضع
 ينكسر فيه الصحيح نحو : هذا غلامى ، ورأيت صاحبى ، فلما لم يتمكنوا من
 كسر الألف قلبوها ياء ، فقالوا : هذه عصى ، وهذا فتى ، أى عصاى وفتاى .. » .
 ٤ - قَالَ هِيَ عَصَايَ أُتَوَكَّأُ عَلَيْهَا [٢٠:١٨]

قرأ بن أبي إسحاق والجحدري : (عصى) بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء المتكلم .

وقرأ الحسن : (عصى) بكسر الياء ، وهي مروية عن ابن أبي إسحاق أيضا وأبي عمرو ، وهذه الكسرة لالتقاء الساكنين .
وعن ابن أبي إسحاق والجحدري : (عصى) بسكون الياء .

البحر ٢٣٤:٦ ، ابن خالويه : ٨٧ ، العكبري ٦٣:٢

وفي المحتسب ٤٨:٢-٤٩ : « ومن ذلك قراءة الحسن وأبي عمرو بخلاف عنهما : (هي عصى) بكسر الياء مثل غلامى . وقرأ عصى ابن أبي إسحاق أيضا . قال أبو الفتح : كسر الياء في نحو هذا ضعيف ، استقلاً للكسرة فيها ، وهرباً إلى الفتحة كهداى وبشراى ، إلا أن للكسرة وجهاً ما وذلك أنه قرأ حمزة : (ما أنا بمصرحكوم وما أنتم بمصرخى) فكسر الياء لالتقاء الساكنين مع أن قبلها كسرة وياء ، والفتحة والألف في (عصى) أخف من الكسر والياء في (مصرخى) .
ورويتنا عن قطرب وجماعة من أصحابنا :

قال لها هل لك ياتا في

أراد (فى) ثم أشبع الكسرة للإطلاق ، وأنشأ عنها ياء ... ورويتنا عنه أيضاً :
على لعمر ونعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب
ورويتنا عنه أيضاً :

إن بنى صيبة صيفيون قد أفلح من كان له ربيعون

وقول ابن مجاهد : مثلاً علامى لا وجه له ... » .

[١٠٠:١٢]

٥ - هذا تأويل رُوِيَاى مِنْ قَبْلِ

ابن خالويه : ٦٥

ابن أبي إسحاق : (رؤى) مثل هدى .

[١٩:١٢]

٦ - قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ

قرأ الكوفيون : (يا بشرى) بغير ياء إضافة . وقرأ الباقون ياء مفتوحة بعد

الألف (يا بشرى) . النشر ٢:٢٩٣ ، غيث النفع : ١٣٤ ، الشاطبية : ٢٢٦ ،

الإنحاف ٢٦٣

وفي البحر ٥: ٢٩٠: « روى ورش عن نافع : (يا بشرى) بسكون ياء
الإضافة . وقرأ أبو الطفيل والحسن وابن أبي إسحاق (يا بشرى) بقلب الألف ياء
وإدغامها في ياء الإضافة ، وهي لغة هذيل » .

ابن خالويه : ٦٢

وفي المحتسب ١: ٢٣٦-٢٣٧ : « ومن ذلك قراءة أبي الطفيل والجحدري وابن
أبي إسحاق ، ورويت عن الحسن : (يا بشرى) .

قال أبو الفتح : وهذه لغة فاشية فيهم ما رويناها عن قطرب من قول الشاعر :
يطوف بنى عكب في معد ويطعن بالصلمة في قفيا
فإن لم تشار إلى من عكب فلا أرويتما أبداً صديا
ونظائره كثيرة جداً . قال لى أبو على : إن قلب هذه الألف لوقوع الياء بعدها
ياء كأنه عوض مما كان يجب فيها من كسرها لياء الإضافة ككسرة ميم غلامى وباء
صاحبى ، ونحو ذلك .

ومن قلب هذه الألف ياء لوقوع الياء بعدها لم يفعل ذلك في ألف التثنية ، نحو :
غلامى ، وصاحبى » .

المتنى المضاف لياء المتكلم

١ - ما مَنَّكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِدْيَئِ

[٧٥:٣٨]

قرأ الجحدري (بيدى) بكسر الياء المشددة كقراءة (بمصرخى) .

البحر ٧: ٤١٠

٢ - رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ

[٢٨:٧١ ، ٤١:١٤]

٣ - أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ [١٩:٢٧ ، ١٥:٤٦]

٤ - وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ

[٦:٦١ ، ٥٠:٣]

وفي سيبويه ٢: ١٠٥ : « فإن جاءت تلى ألف الاثنين فى الرفع فهى بمنزلة

بعد ألف المنقوص إلا أنه ليس فيها لغة من قال : بشرى ، فيصير المرفوع بمنزلة

المجرور والمنصوب » .

جمع المذكر لياء المتكلم

١ - ما أنا بمُصْرِيحِكُمْ وما أنتم بمُصْرِيحِي [٢٢:١٤]
 فى النشر ٢: ٢٩٨-٢٩٩ : « واختلفوا فى (بمصرخى) فقرأ حمزة بكسر
 الياء ؛ وهى لغة بنى يربوع نص على ذلك قطرب وأجازها هو والفراء وإمام اللغة
 والنحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء .

وقال قاسم بن معن النحوى : هى صواب ، ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن
 ضعفها أو لحنها ، فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة وقرأ بها أيضاً
 يحيى بن وثاب ، وسليمان بن مهران الأعمش وحرمان بن أعين وجماعة من التابعين .
 وقياسها فى النحو صحيح ، وذلك أن الياء الأولى وهى ياء الجمع جرت مجرى
 الصحيح لأجل الإدغام ، فدخلت ساكنة عليها ياء الإضافة ، وحركت بالكسر على
 الأصل فى اجتماع الساكنين .

وهذه اللغة باقية شائعة ذائعة فى أفواه أكثر الناس إلى اليوم .
 وانظر الإتحاف : ٢٧٢ ، غيث النفع : ١٤٣ ، الشاطبية : ٢٣٢
 وفى معانى القرآن للفراء ٢: ٧٥-٧٦ : « وقد خفض الياء من قوله :
 (بمصرخى) الأعمش ويحيى بن وثاب جميعاً ، حدثنى القاسم بن معن عن
 الأعمش عن يحيى أنه خفض الياء ، قال الفراء : ولعلها من وهم القراءة طبقة يحيى
 فإنه قل من سلم منهم من الوهم ، ولعله ظن أن الياء فى (بمصرخى) خافضة
 للحرف كله ، والياء من المتكلم خارجة من ذلك ... قال : وقد سمعت بعض
 العرب ينشد :

قال لها هل لك ياتا فى قالت له ما أنت بالمرضى
 فخفض الياء من (فى) فإن يك ذلك صحيحاً فهو مما يلتقى من الساكنين
 فيخفض الآخر منهما ، وإن كان له أصل فى الفتح «
 وفى البحر ٥: ٤١٩-٤٢٠ : « قال الفراء .. وقال أبو عبيد : تراهم غلطوا ظنوا

أن الياء تكسر لما بعدها . وقال الأخفش : ما سمعت هذا من أحد من العرب ،
ولا من النحويين .

وقال الزجاج : هذه القراءة عند جميع النحويين رديئة مرذولة ، ولا وجه لها إلا
وجه ضعيف .

وقال النحاس : صار هذا إجماعاً ، ولا يجوز أن يحمل كتاب الله على الشذوذ .

وقال الزمخشري : هي ضعيفة ، واستشهدوا لها ببيت مجهول :

قال لها هل لك ياتا في قالت له ما أنت بالمرضى

وكأنه قدر ياء الإضافة ساكنة ، وقبلها ياء ساكنة ، فحركها بالكسر لما عليه
أصل التقاء الساكنين ، ولكنه غير صحيح ، لأن ياء الإضافة لا تكون إلا مفتوحة
حيث قبلها ألف نحو عصاى ، فما بالها وقبلها ياء ، فإن قلت : جرت الياء الأولى
بمجرى الحرف الصحيح لأجل الإدغام ، فكأنها ياء وقعت ساكنة بعد حرف صحيح
ساكن ، فحركت بالكسر على الأصل .

قلت : هذا قياس حسن ، ولكن الاستعمال المستفيض الذى هو بمنزلة الخبر
المتواتر ؛ تتضاءل إليه القياسات .

أما قوله : واستشهدوا لها ببيت مجهول . قد ذكر غيره أنه للأغلب العجلى ،
وهى لغة باقية فى أفواه كثير من الناس إلى اليوم ..

وما ذهب إليه من ذكرنا من النحويين لا ينبغي أن يلتفت إليه واقتضى آثارهم
فيها الخلف فلا يجوز أن يقال فيها إنها خطأ أو قبيحة أو رديئة ، وقد نقل جماعة
من أهل اللغة أنها لغة ، لكنه قل استعمالها ، ونص قطرب على أنها لغة فى بنى يربوع .
وقال القاسم بن معن ، وهو من رؤساء النحويين الكوفيين : هى صواب ، وسأل
حسين الجعفى أبا عمرو بن العلاء ، وذكر تلحين أهل النحو ، فقال . هى جائزة ،
وليت عند الإعراب بذلك .

ولا التفات إلى إنكار أبى حاتم على أبى عمرو تحسينها فأبو عمرو إمام لغة وإمام
نحو وإمام قراءة وعربى صريح ، وقد أجازها وحسنها ، وقد رووا بيت النابغة :
على لعمرو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب

[١٣٢:٢]

٢ - يا بِنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ

[٦٧:١٢]

٣ - قَالَ يَا بِنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنِّي بَابٍ وَاحِدٍ

[٨٧:١٢]

٤ - يَا بِنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسُّوْا مِنِّي مِنْ يُوْسُفَ وَأَخِيهِ

[٣٥:١٤]

٥ - وَاجْتَنِبِي وَبِنِيَّ أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ

[٩:١٩]

٦ - هُوَ عَلِيُّ هَيْبٍ

قرأ الحسن : هو (على) بكسر الياء ، وقد أنشدوا قول النابغة :

على لعمرؤ نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب

بكسر ياء التكلم ، وكسرهما شبيه بقراءة حمزة (وما أنتم بمصرخي) .

الإتحاف : ٢٩٨ ، ابن خالويه : ٨٣ ، البحر ١٧٥:٦

بعد ياء مشددة

[١٩٦:٧]

١ - إِنْ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ

في النشر ٢: ٢٧٤-٢٧٥ : « اختلف عن أبي عمرو في (إن وليي الله) : فروى

ابن حبش عن السوسي حذف الياء . وإثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة ... وهذا أصح العبارات عنه ، أعنى الحذف وبعضهم يعبر عنه بالإدغام ، وهو خطأ ، إذ المشدد لا يدغم في المخفف .

وقد روى الشنبوذى عن ابن جمهور عن السوسي بكسر الياء المشددة بعد

الحذف .

وقد اختلف في توجيه هاتين الروايتين فأما فتح الياء فقد خرجها الإمام أبو علي

الفارسي على حذف لام الفعل في (وليي) وهي الياء الثانية ، وإدغام ياء (فعيل)

في ياء الإضافة وقد حذفت اللام كثيراً في كلامهم ، وهو مطرد في اللامات في

التحقير نحو (غطى) في تحقير غطاء .

وأما كسر الياء فوجهها أن يكون المحذوف ياء المتكلم ؛ لملاقاتها ساكناً كما

تحذف ياءات الإضافة عند لقيها ساكناً ، فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل

فقط ؛ وليس كذلك ، بل الرواية الحذف وصلأً ووقفاً ، أجرى الوقف مجرى
الوصل .

وقرأ الباقون بياءين : الأولى مشددة مكسورة ، والثانية مخففة مفتوحة ، وقد
أجمعت المصاحف على رسمها بياء واحدة .

وفي البحر ٤ : ٤٤٦-٤٤٧ : « ويمكن تخریج قراءة الفتح : على أن يكون (ولى)
اسم نكرة اسم (إن) والخبر (الله) وحذف التنوين لالتقاء الساكنين كما حذف
في ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .. » .

يا بنى

١ - يا بُنَى ارْكَبْ مَعَنَا [٤٢:١١]

٢ - يا بُنَى لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَيَّ إِنخُوتَكَ [٥:١٢]

٣ - يا بُنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ [١٣:٣١]

٤ - يا بُنَى إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ [١٦:٣١]

٥ - يا بُنَى أِقِمِ الصَّلَاةَ [١٧:٣١]

٦ - يا بُنَى إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ [١٠٢:٣٧]

اتفقوا فى (يا بنى) حيث وقع : وهو هنا-وفى يوسف : وثلاثة فى لقمان
والصافات ، فروى حفص بفتح الياء فى الستة ، وافقه أبو بكر هنا ، وواقفه فى
الحرف الأخير من لقمان البزى وخفف الياء وسكنها فيه قبل ، وقرأ ابن كثير
الأول من لقمان ، وهو ﴿ يا بنى لا تشرك ﴾ بتخفيف الياء وإسكانها ، ولا خلاف
عنه فى كسر الياء مشددة فى الحرف الأوسط ، وهو ﴿ يا بنى إنها ﴾ وكذلك
قرأ الباقون فى الستة . النشر ٢ : ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، الإتحاف : ٢٥٦ ،

غيث النفع : ١٢٨ ، الشاطبية : ٢٢٢ ، البحر ٥ : ٢٢٦ ، ٢٨٠

الإتحاف ٢٦٢ ، غيث النفع : ١٣٢ .

الإتحاف ٣٦٩ ، غيث النفع : ٢١٦ .

لمحات عن دراسة

نعم وبئس

فى القرآن الكريم

١ - أصل نعم وبئس (فعل) بكسر العين ، وقد قرئ بهذا الأصل فى السبع ، كما قرئ (نعم) بفتح النون وسكون العين ، وقرئ فى الشواذ (نعم) بكسر النون والعين ، وهذه التفرعات لغة بنى تميم .

وقال الرضى ٢: ٢٩٠ : « لم تأت (بئس) فى القرآن إلا ساكنة العين » .
٢ - فاعل (نعم وبئس) جاء مقروناً بأل فى القرآن كثيراً = ٣٦ ، وجاء مضافاً إلى ما فيه (أل) = ١٠ ، وجاء (بئسما) فى تسعة مواضع ، ونعما فى موضعين . وكان الفاعل ضميراً مبهماً مفسراً بنكرة فى قوله تعالى :

يُنْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا [٥٠: ١٨]

٣ - قد يوصف فاعل (نعم وبئس) خلافاً لابن السراج والفارسى .

التسهيل : ١٢٧ ، الرضى ٢: ٢٩٥

وعلى الوصف ظاهر قوله تعالى :

(أ) بئسَ الرَّفْدُ المرْفُودُ [٩٩: ١١]

(ب) وبئسَ الوزْدُ المُوْرُودُ [٩٨: ١١]

البحر ٥: ٢٥٩ ، الكشاف ٢: ٤٢٦

٤ - المخصوص بالمدح أو بالذم يعرب خبر المبتدأ محذوف ، أو مبتدأ خبره الجملة قبله .
سيويه ١: ٣٠٠ ، المقتضب ٢: ١٤١-١٤٣

وضعف أبو حيان إعراب المخصوص خبر المبتدأ محذوف ، أو مبتدأ خبره محذوف بأن حذف المخصوص يظل ذلك الإعراب ، لما يلزم عليه من حذف الجملة بأسرها ، من غير أن ينوب عنها شىء ، فالأولى أن يعرب مبتدأ خبره الجملة قبله ، حتى يكون فى الكلام ما يدل عليه ؛ ثم إن حذف المفرد أسهل من حذف الجملة .
البحر ٢: ١١٨ ، ٢٩٣

٥ - المخصوص بالمدح أو بالذم جاء في القرآن محذوفاً في جميع مواقع نعم وبئس إلا في ثلاث آيات وقع فيها الخلاف .

١ - وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ . جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا . [٣١، ٣٠: ١٦]

قال أبو حيان : الظاهر أن المخصوص بالمدح (جنات عدن) وجعله الزمخشري محذوفاً ، أى دار الآخرة ؛ كما جوز أن تكون (جنات عدن) مبتدأ خبره ما بعده ، ويقوى ذلك قراءة نصب (جنات عدن) .

البحر ٥: ٥٨٨ ، الكشاف ٢: ٦٠٣

٢ - بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله

المخصوص بالذم (الذين) على حذف مضاف ، أى مثل الذين ، أو هى صفة للقوم ، والمخصوص محذوف . البيان ٢: ٤٣٨ ، الرضى ٢: ٢٩٤ ،

البحر ٨: ٢٦٧

٣ - وَلَا تَتَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ

الفسوق : بدل من الاسم ، ولو جعل المخصوص بالذم كان أحسن .

الجميل ٤: ١٧٨

٦ - بئسما : (ما) اسم موصول عند الفراء وأبى على ، وهى الفاعل ، ويضعفه قلة وقوع (الذى) فاعلاً فى كلام العرب لنعم وبئس .

وهى معرفة تامة عند سيبويه فاعل أيضاً . وقال الأخفش : هى تمييز .

الرضى ٢: ٢٩٤ ، الهمع ٢: ٨٦ ، البحر ١: ٣٠٤ ، الأشمونى

نعماً هى : (ما) تمييز والضمير (هى) المخصوص بالمدح مبتدأ .

البحر ٢: ٣٢٣-٣٢٤

نعماً يعظكم : (ما) معرفة تامة عند سيبويه فاعل ، (يعظكم) صفة

للمخصوص المحذوف ، أى شىء وهى موصولة عند الفارسى ، فاعل

والمخصوص محذوف ، وقال الأخفش : هى تمييز . البحر ٣: ٢٧٧-٢٧٨

٧ - الفاعل إذا كان ضميراً مبهماً فسر بنكرة تمييزاً . الضمير لا يثنى ولا يجمع ،

ويجب أن يطابق التمييز الضمير إفراداً وثنياً وجمعاً ، ولا يفصل بينهما إلا بالظرف

قوله تعالى : ﴿ بئس للظالمين بدلاً ﴾ ومنع ابن أبى الربيع الفصل بينهما بالظرف

ولا يتبع الضمير بتابع

الرضى ٢٩٣:٢-٢٩٤، الهمع ٢:٨٦

٨ - (فعل) المراد به المدح أو الذم : مذهب الفارسي وأكثر النحويين أنه يجوز أن يلحق بيباب نعم وبئس فقط ، فلا يكون فاعله إلا ما يكون فاعلاً لنعم وبئس .
وذهب الأخفش والمبرد إلى جواز إلحاقه بيباب نعم وبئس ، فيجعل فاعله كفاعلهما ، وإلى جواز إلحاقه بفعل التعجب ، فلا يجرى مجرى نعم وبئس في الفاعل ولا في بقية الأحكام ، بل يكون فاعله ما يكون مفعولاً لفعل التعجب ، تقول :
لضربت يدك ، ولضربت اليد . البحر ٣:٧٨٩

وكل فعل على (فعل) في الأصل أو محولاً من فعل ، أو من (فعل) استوفى شروط التعجب يصلح لذلك .
التسهيل : ١٢٨ ، الرضى ٢:٢٩٦ ،

الهمع ٢:٨٧-٨٨

(ب) الفعل المعتل بالعين المحول إلى (فعل) تقلب عينه ألفاً ، نحو : قال الرجل زيد ، وباع الرجل زيد ، والمعتل اللام تقلب الياء فيه واواً نحو رَمَوْ الرجل زيد .
وإذا أريد به التعجب لا يلزم في الفاعل الألف واللام .

المقرب لابن عصفور ١:٦٩ ، ٧٧-٧٨

ساء

١ - أصلها أن تكون متعدية ، ولما استعملت استعمال بئس حولت إلى (فعل) .

البحر ٤:٤٢٥-٤٢٦

٢ - إن كان فيها ضمير يعود على ما قبلها لا تجرى عليها أحكام بئس في الفاعل وغيره ، وإن كان الضمير فيها مبهماً يعود على ما بعده ويفسره ما بعده جرت عليها أحكام بئس .
البحر ٣:٢٠٩

[٢٩:١٨]

١ - بئس الشرابُ وساءتْ مُرتفقاً

الضمير في (ساءت) عائد على النار فليست مستعملة استعمال (بئس)

البحر ٦:١٢١

[١٧٣:٢٦]

٢ - فسَاءَ مَطَرٌ الْمُتَذِّرِينَ

سَاءَ بمعنى بئس ومستعملة استعمالها ، والمخصوص بالذم محذوف تقديره مطرهم .
البحر ٨٧:٧

[١٧٧:٣٧]

٣ - فسَاءَ صَبَاحُ الْمُتَذِّرِينَ

مستعملة استعمال (بئس) والمخصوص بالذم محذوف ، أى صباحهم .
البحر ٣٨٠:٧

[٢٥:١٦ ، ٣١:٦]

٤ - أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ

تَحْتَمِلُ (سَاءَ) وَجُوهًا ثَلَاثَةً :

(أ) أن تكون المتعدية مفتوحة العين ، والمعنى : ألا ساءهم ما يزررون .
(ب) محولة إلى (فعل) وأشربت معنى التعجب ؛ أى ما أسوأ وزرهم .
(ج) محولة إلى (فعل) وأريد بها المبالغة فى الذم ، فتكون مساوية لبئس فى الاستعمال .
البحر ١٠٧:٤ - ١٠٨

[١٣٦:٦]

٥ - سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

(ما) فاعل ، أو تمييز . البحر ٢٢٨:٣ ، ١٤١:٧ ، الكشاف ٤٤٠:٣

٦ - رَبَّنَا اصْرَفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا . إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقْرَأً وَمَقَامًا

[٦٦، ٦٥:٢٥]

تَحْتَمِلُ (سَاءَ) أَنْ يَكُونَ فِيهَا ضَمِيرٌ مَبْهُمٌ ، وَالْمَخْصُوصُ بِالذَّمِّ مَحْذُوفٌ ، (وَمُسْتَقْرَأً وَمَقَامًا) تَمْيِيزٌ وَتَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى أَحْزَنٌ ، وَفَاعِلُهَا ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى (جَهَنَّمَ) وَ (مُسْتَقْرَأً وَمَقَامًا) تَمْيِيزٌ أَوْ حَالٌ .
البحر ٥١٣:٦

من الأفعال التى أريد بها المبالغة فى المدح أو الذم :

[٦٩:٤]

١ - وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا

البحر ٢٨٩:٣

[٧٣:٢٢]

٢ - ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ

البحر ٣٩٠:٦

[٥:١٨]

٣ - كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ

معاني القرآن للفراء ١٣١:٢، الكشاف ٧٠٣:٢، البحر ٩٧:٦

٤ - كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ [٣:٦١]

مستعملة استعمال (بئس) فاعلها ضمير مبهم يفسره (مقتاً) والمخصوص (أن

تقولوا) . معاني القرآن للفراء ١٥٣:٣، الكشاف ٥٢٣:٤

البحر ٢٦١:٨

دراسة

نعم وبنس

فى القرآن الكريم

لغات نعم وبنس

١ - إِنْ تُبَدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ [٢٧١:٢]

٢ - إِنْ اللَّهُ نِعْمًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ [٥٨:٤]

فى النشر ٢: ٣٣٥-٣٣٦ : « واختلفوا فى (نعما) هنا وفى النساء : فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف بفتح النون فى الموضوعين . اختلف عن أبى عمرو وقالون وأبى بكر : فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا ، يريدون الاختلاس ، فراراً من الجمع بين الساكنين .

وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان ، ولا يبالون من الجمع بين الساكنين ، لصحته رواية ، ووروده لغة ، وقد اختاره الإمام أبو عبيد أحد أئمة اللغة ، وناهيك به ، وقال : هو لغة النبى ﷺ فيما يروى : (نعما المال الصالح للرجل الصالح) ، وحكى الكوفيون سماعاً من العرب : (شهر رمضان) مدغماً .. قلت : والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان ، ولا يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة .. » .

الإتحاف : ١٦٥ ، ١٩١-١٩٢ ، غيث النفع : ٧٦،٥٦ ، الشاطبية : ١٦٨ ،

البحر ٢: ٣٢٤

٣ - فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ [٢٤:١٣]

وفى المحتسب ١: ٣٥٦-٣٥٧ : « ومن ذلك قراءة يحيى بن وثاب : (فنعمة

عقبى الدار) .

قال أبو الفتح : أصل قولنا : (نعم الرجل) ونحوه : نعم كعلم ، وكل ما كان على (فعل) وثانيه حرف حلق فلهم فيه أربع لغات ، وذلك نحو : فخذ ، ومحك ،

ونفر ، بفتح الأول وكسر الثاني على الأصل ، وإن شئت أسكنت الثاني وأبقيت الأول على فتحه ، فقلت : فخذ ، ومحك ، ونفر ، وإن شئت أسكنت ونقلت الكسرة إلى الأول فقلت : فخذ ، ومحك ، ونفر ، وإن شئت أتبع الكسر الكسر فقلت : فخذ ، ومحك ، ونفر ، وكذلك الفعل ، نحو : ضحك ، وإن شئت ضحك ، وإن شئت ضحك ، وإن شئت ضحك ، فعلى هذا تقول : نعم الرجل ، وإن شئت نعم ، وإن شئت نعم ، وإن شئت نعم ، فعليه جاء : ﴿ فنعم عقبي الدار ﴾ وأنشدنا أبو على لطفرة :

فقداء لبنى قيس على ما أصاب الناس من سر وضر
ما أقلت قدمي إنهم نعم الساعون فى الأمر المبير

وروينا عن قطرب : نعيم الرجل زيد ؛ بإشباع كسرة العين وإنشاء ياء بعدها .. ولا بد أن يكون الأمر على ما ذكرنا ، لأنه ليس فى أمثلة الأفعال (فعيل) البتة . فى ابن خالويه : ٦٦-٦٧ : « (فنعم عقبي الدار) يحيى بن وثاب ، وكذلك : (نعم العبد) .

وفى البحر ٥ : ٣٨٧ : « قرأ ابن يعمر : (فنعم) بفتح النون وكسر العين ، وهى الأصل ، كما قال الراجز :

نعم الساعون فى اليوم الشطر

وقرأ ابن وثاب : (فنعم) بفتح النون وسكون العين ، وتخفيف (فعل) لغة تميمية .

والجمهور (نعم) بكسر النون وسكون العين ، وهى أكثر استعمالاً .

[٤٤،٣٠:٣٨]

٤ - نَعَمَ الْعَبْدُ

فى البحر ٧ : ٣٩٦ : « وقرىء (نعم) على الأصل ، كما قال : نعم الساعون فى الأمر الشطر .

وتقدم عن ابن خالويه ، بكسر النون والعين .

[٥٨:٢٩]

٥ - خَالِدِينَ فِيهَا نَعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

(فنعم) أجر العاملين ، يحيى بن وثاب .

فى سيبويه ١ : ٣٠٠ « ألزموا نعم وبئس الإسكان » المقتضب ٢ : ١٤٠ .

وقال الرضى ٢ : ٢٩٠ : « اتفق العرب على لغة تميم » .

وقال أيضاً : لم تأت (بئس) في القرآن إلا ساكنة العين .

وصف فاعل نعم وبئس

وفى التسهيل : ١٢٦-١٢٧ : « وقد يوصف ، خلافاً لابن السراج والفارسي » .

وقال الرضي ٢: ٢٩٥ : « وقد يوصف ، كقوله تعالى : ﴿ بئس الرفد المرفود ﴾ . وقال :

ونعم الفتى المرى أنت

خلافاً لابن السراج قال : لأن الصفة مخصصة، والمقصود العموم والإبهام وقال: إن (المرفود) مذموم، و (المرى) بدل من الفتى، وليس بشيء لأن الإبهام مع مثل هذا التخصيص باق، إذاً المخصص لا يعين، فهو كقوله تعالى ﴿ ولعبد مؤمن ﴾ .

١ - فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبئسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ [٩٨:١١]

في البحر ٥: ٢٥٩ : « يطلق الورد على الوارد؛ فالورد لا يكون المورود فاحتيج إلى حذف ليطابق فاعل (بئس) المخصوص بالذم فالتقدير: بئس مكان الورد المورود، ويعنى به النار، فالورد فاعل بئس، والمخصوص بالذم المورود، وهى النار. وجوز ابن عطية وأبو البقاء أن يكون (المورود) صفة للورد، أى بئس مكان الورد المورود النار، ويكون المخصوص محذوفاً لفهم المعنى، كما حذف في قوله : ﴿ فبئس المهاد ﴾ .

وهذا التخريج يبنى على جواز وصف فاعل نعم وبئس، وفيه خلاف: ذهب ابن السراج والفارسي إلى أن ذلك لا يجوز».

٢ - وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بئسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ [٩٩:١١]

قال الزمخشري : بئس الرفد المرفود رفدهم، أى بئس العون المعان، وذلك أن اللعنة في الدنيا رfd للعذاب ومدد له، وقد رfdت باللعة في الآخرة. بئس العطاء

المعطي.

ويظهر من كلامه أن المرفود صفة للرفد، وأن المخصوص بالذم محذوف تقديره: رفدهم. وما ذكره من تفسيره، أى بئس العون المعان هو قول أبي عبيدة، وسمى العذاب رفاً على نحو قولهم: تحية بينهم ضرب وجيع. الكشاف ٤٢٦:٢، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢:٢٩٨.

فاعل نعم وبئس فى القرآن مقرون بأل

- | | |
|---------|-----------------------------------|
| [١٧٣:٣] | ١ - وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل |
| [٤٠:٨] | ٢ - نعم المولى |
| [٤٠:٨] | ٣ - ونعم النصير |
| [٣١:١٨] | ٤ - نعم الثواب |
| [٧٨:٢٢] | ٥ - فنعم المولى |
| [٧٨:٢٢] | ٦ - ونعم النصير |
| [٧٥:٣٧] | ٧ - فلنعم المجيبون |
| [٣٠:٣٨] | ٨ - نعم العبد |
| [٤٤:٣٨] | ٩ - نعم العبد |
| [٤٨:٥١] | ١٠ - فنعم الماهدون |
| [٢٣:٧٧] | ١١ - فنعم القادرون |

فاعل بئس بأل

- | | |
|---------|-----------------|
| [١٢٦:٢] | ١ - وبئس المصير |
| [٢٠٦:٢] | ٢ - وبئس المهاد |
| [١٢:٣] | ٣ - وبئس المهاد |
| [١٦٢:٣] | ٤ - وبئس المصير |
| [١٩٧:٣] | ٥ - وبئس المهاد |

[١٦:٨]	٦ - وبئس المصير
[٧٣:٩]	٧ - وبئس المصير
[٩٨:١١]	٨ - وبئس الورد المورود
[٩٩:١١]	٩ - بئس الرفد المرفود
[١٨:١٣]	١٠ - وبئس المهاد
[٢٩:١٤]	١١ - وبئس القرار
[٢٩:١٨]	١٢ - بئس الشراب
[١٣:٢٢]	١٣ - لبئس المولى
[١٣:٢٢]	١٤ - ولبئس العشير
[٧٢:٢٢]	١٥ - وبئس المصير
[٥٧:٢٤]	١٦ - ولبئس المصير
[٥٦:٣٨]	١٧ - فبئس المهاد
[٦٠:٣٨]	١٨ - فبئس القرار
[٣٨:٤٣]	١٩ - فبئس القرين
[١١:٤٩]	٢٠ - بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان
[١٥:٥٧]	٢١ - وبئس المصير
[٨:٥٨]	٢٢ - فبئس المصير
[١٠:٦٤]	٢٣ - وبئس المصير
[٩:٦٦]	٢٤ - وبئس المصير
[٦:٦٧]	٢٥ - وبئس المصير

فاعل نعم مضاف إلى ما فيه (أل)

[١٣٦:٣]	١ - ونعم أجر العاملين
[٢٤:١٣]	٢ - فنعم عقبى الدار
[٣٠:١٦]	٣ - ولنعم دار المتقين
[٥٨:٢٩]	٤ - نعم أجر العاملين

فاعل بئس مضاف إلى ما فيه (أل)

[١٥١:٣]

١ - وبئس مثوى الظالمين

[٢٩:١٦]

٢ - فلبئس مثوى المتكبرين

[٧٢:٣٩]

٣ - فبئس مثوى المتكبرين

[٧٦:٤٠]

٤ - فبئس مثوى المتكبرين

[٥:٦٢]

٥ - بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله

المخصوص بالمدح أو بالذم وإعرابه

في سيبويه ١: ٣٠٠: « وأما قولهم: نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة قولهم: ذهب أخوه عبد الله ، عمل (نعم) في الرجل، ولم يعمل في عبد الله وإذا قال : عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ، ذهب أخوه ، أو كأنه قال : نعم الرجل ، فقيل له : من هو ؟ فقال : عبد الله ، وإذا قال: عبد الله ، فكأنه قيل له : ما شأنه؟ فقال : نعم الرجل .»

وفي المقتضب ٢: ١٤١-١٤٢: « وأما ما كان معرفة بالألف واللام فنحو قولك : نعم الرجل زيد ، وبئس الرجل عبد الله، ونعم الدار دارك ، وإن شئت قلت : نعمت الدار..

وأما قولك: الرجل والدابة والدار فمرتفعات بنعم وبئس، لأنهما فعلان يرتفع بهما فاعلاهما.

وأما قولك : زيد وما شبهه فإن رفعه على ضربين :

أحدهما : أنك لما قلت : نعم الرجل، فكأن معناه : محمود في الرجال قلت : زيد على التفسير ، كأنه قيل : من هذا المحمود ؟ فقلت : هو زيد.

والوجه الآخر : أنك أردت بزيد التقديم فأخرته، وكان موضعه أن تقول : زيد

نعم الرجل.

فإن زعم زاعم أن قولك : نعم الرجل زيد إنما (زيد) بدل من الرجل مرتفع بما ارتفع به ، كقولك : مررت بأخيك زيد ، وجاءنى الرجل عبد الله.

قيل له : إن قولك : جاءنى الرجل عبد الله إنما تقديره - إذا طرحت الرجل - جاءنى عبد الله ، فقل : نعم زيد لأنك تزعم أنه بنعم مرتفع ، وهذا محال .

وقال الرضى ٢: ٢٩٣ : « فإذا تقرر ذلك قلنا فى نعم الرجل زيد : إن (زيد) مبتدأ ، ونعم الرجل خبره ، أى زيد رجل جيد ، ولم يحتج إلى الضمير العائد إلى المبتدأ ، لأن الخبر فى تقدير المفرد .

والأكثر فى الاستعمال كون المخصوص بعد الفاعل ، ليحصل التفسير بعد الإبهام ، فيدخل عوامل المبتدأ مؤخراً ؛ نحو : نعم الرجل كنت .. وقد يتقدم المخصوص على نعم وبئس ، نحو : زيد نعم الرجل ، وهو قليل .

١ - ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [١٢٦:٢]

فى البحر ١: ٣٨٧ : « المخصوص بالذم محذوف لفهم المعنى ، أى وبئس المصير النار ، إن كان المصير اسم مكان ، وإن كان مصدراً على رأى من أجاز ذلك فالتقدير : وبئس الصيرورة صيرورته إلى العذاب .

٢ - فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ [٢٠٦:٢]

فى البحر ٢: ١١٨ : « التفریع على مذهب البصريين فى أن بئس ونعم فعلان جامدان ، وأن المرفوع بعدهما فاعل بهما وأن المخصوص بالذم إن تقدم فهو مبتدأ ، وإن تأخر فكذلك ، هذا مذهب سيويه . وحذف هنا المخصوص بالذم للعلم به ، إذ هو متقدم ، إذ التقدم : ولبئس المهاد جهنم ، أو هى .

وبهذا الحذف يظل مذهب من زعم أن المخصوص بالمدح أو بالذم إذا تأخر كان خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ محذوف الخبر ، لأنه يلزم من حذفه حذف الجملة

بأسرها من غير أن ينوب عنها شيء ، لأنها تبقى جملة مفلته من الجملة السابقة قبلها ، إذ ليس لها موضع من الإعراب ، ولا هي اعتراضية ولا تفسيرية ، لأنهما مستغنى عنهما ، وهذه لا يستغنى عنها ، فصارت مرتبطة غير مرتبطة ، وذلك لا يجوز .

وإذا جعلنا المحذوف من قبيل المفرد كان فيما قبله ما يدل على حذفه ؛ وتكون جملة واحدة كحاله إذا تقدم ، وأنت لا ترى فرقاً بين قولك : زيد نعم الرجل ، ونعم الرجل زيد ، كما لا تجد فرقاً بين زيد قام أبوه ، وقام أبوه زيد ، وحسن حذف المخصوص بالذم هنا كون المهاد وقع فاصلة ، وكثيراً ما حذف في القرآن لهذا المعنى نحو قوله: ﴿ فنعم المولى ونعم النصير ﴾ و ﴿ ولبئس مثوى المتكبرين ﴾ .

٣ - قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبئسَ الْمِهَادُ [١٢:٣]

في البحر ٣٩٣:٢ : « والمخصوص بالذم محذوف ، لدلالة ما قبله عليه التقدير : وبئس المهاد جهنم . وكثيراً ما يحذف لفهم المعنى ، وهذا مما يستدل به لمذهب سيويه إنه مبتدأ ، والجملة التي قبله في موضع الخبر ، إذ لو كان خبر ، مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ محذوف الخبر للزم من ذلك حذف الجملة برأسها من غير أن يبقى ما يدل عليها ، وذلك لا يجوز ، لأن حذف المفرد أسهل من حذف الجملة » .

٤ - أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ [١٣٦:٣]

المخصوص بالمدح محذوف ، تقديره : ونعم أجر العاملين ذلك ، أى المغفرة والجنة .

٥ - وَمَا لَهُمُ النَّارُ وَبئسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ [١٥١:٣]

المخصوص بالذم محذوف ، أى النار .

البحر ٧٨:٣

٦ - جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَيُسُّ الْقَرَارُ [٢٩:١٤]

المخصوص بالذم محذوف ، أى وبئس القرار هي ، أى جهنم

البحر ٤٢٤:٥

٧ - فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فليُسْ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ [٢٩:١٦]

المخصوص بالذم محذوف ، أى فليُسْ مَثْوَى المتكبرين هي ، أى جهنم

البحر ٤٨٧:٥

٨ - وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا [٣١:٣٠، ٣١]

الظاهر أن المخصوص بالمدح هو جنات عدن ، وقال الزمخشري : ولنعم دار المتقين دار الآخرة ، فحذف المخصوص بالمدح لتقدم ذكره ، و جنات عدن خير مبتدأ محذوف .

وجوز الزمخشري والزجاج وابن الأنباري أن يكون (جنات عدن) مبتدأ خبره

(يدخلونها) ويقوى هذا قراءة (جنات عدن) بالنصب على الاشتغال

البحر ٤٨٨:٥ ، الكشاف ٦٠٣:٢

٩ - وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا

[٢٩:١٨]

المخصوص بالذم محذوف ، تقديره : بئس الشراب هو ، أى الماء الذى يغاثون به .

البحر ١٢١:٦

١٠ - مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا [٣١:١٨]

المخصوص بالمدح محذوف ، أى نعم الثواب ما وعدوا به

البحر ١٢٣:٦

١١ - وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ [٧٥:٣٧]

اللام في (فلنعم) جواب القسم ، والمخصوص بالمدح محذوف ، تقديره : فلنعم المجيبون نحن ، وجاء بصيغة الجمع للعظمة والكبرياء ، كقوله : ﴿ فقدردنا فنعم القادرون ﴾ .

البحر ٣٦٤:٧ ، العكبري ١٠٧:٢

١٢ - وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ [٣٠:٣٨]

المخصوص بالمدح محذوف ، تقديره : هو ، أى سليمان

البحر ٣٩٦:٧

العكبرى ١٠٩:٢ .

وقيل : هو ، أى داود .

[٥٦:٣٨]

١٣ - جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ

البحر ٤٠٥:٧ .

المخصوص بالذم محذوف ، أى هى .

[٣٨:٤٣]

١٤ - يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ

مبالغة منه في ذم قرينه ، إذ كان سبب إيراده النار ، والمخصوص بالذم محذوف ،

البحر ١٧:٨ .

أى فبئس القرين أنت .

[١١:٤٩]

١٥ - وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ

الفسوق : بدل من الاسم ، والمخصوص بالذم محذوف ، ولو جعله المخصوص

الجميل ١٧٨:٤ .

كان أحسن .

[٤٨:٥١]

١٦ - وَالْأَرْضُ قَرَشْتَاهَا فَنِعَمَ الْمَاهِدُونَ

العكبرى ١٢٩:٢ .

المخصوص بالذم محذوف ، تقديره نحن .

[٢٣:٧٧]

١٧ - فَقَدَرْنَا فَنِعَمَ الْقَادِرُونَ

العكبرى ١٤٨:٢ .

المخصوص بالمدح محذوف ، أى نحن .

[٥:٦٢]

١٨ - بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ

في البيان ٤٣٨:٢ : « في موضع (الذين) وجهان :

أحدهما : الرفع ، على تقدير حذف المضاف ، وتقديره : بئس مثل القوم مثل

الذين كذبوا ، فحذف (مثل) المضاف المرفوع ، وأقيم المضاف إليه مقامه .

والجر على أن يكون وصفاً للقوم الذين كذبوا بآيات الله ، ويكون المقصود بالذم

محذوفاً ، وتقديره : مثلهم » .

وقال الرضى ٢٩٤:٢ : « وقيل في قوله تعالى : ﴿ بئس مثل القوم الذين ﴾ إن

التمييز محذوف ، أى بئس مثلاً مثل القوم . والأولى حذف المضاف من الذين ، على

أنه المخصوص ، أى بئس مثل القوم مثل الذين أو حذف المخصوص أى بئس مثل

القوم المكذبين مثلهم .

وفي الكشاف ٥٣٠:٤ : « بئس مثلاً مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ؛ وهم

اليهود » .

خرجه على أن يكون التمييز محذوفاً ، وفي (بئس) ضمير يفسره (مثلاً) الذى ادعى حذفه ، وقد نص سيبويه على أن التمييز الذى يفسر المضمرة المستكنة فى (نعم وبئس) وما جرى مجراها لا يجوز حذفه . وقال ابن عطية : التقدير : بئس المثل مثل القوم .

وهذا ليس بشيء ، لأن فيه حذف الفاعل ، وهو لا يجوز .

والظاهر أن (مثل القوم) فاعل (بئس) و (الذين كذبوا) هو المخصوص بالذم على حذف مضاف ، أى مثل الذين كذبوا بآيات الله ، أو يكون (الذين كذبوا) صفة للقوم ، والمخصوص بالذم محذوف ، والتقدير : مثل القوم المكذبين مثلهم . البحر ٨: ٢٦٧ ، العكبرى ٢: ١٣٨ .

١٩ - سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ [١٢:٣]

٢٠ - وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [١٦٢:٣]

٢١ - ثُمَّ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ [١٩٧:٣]

٢٢ - وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [١٦:٨]

٢٣ - وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [٧٣:٩]

٢٤ - وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ [١٨:١٣]

٢٥ - لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ [١٣:٢٢]

٢٦ - وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ [١٣:٢٢]

٢٧ - النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [٧٢:٢٢]

٢٨ - وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ [٥٧:٢٤]

٢٩ - أَأَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ [٦٠:٣٨]

٣٠ - ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ [٧٢:٣٩ ، ٧٦:٤٠]

٣١ - مَاوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [١٥:٥٧]

٣٢ - حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ [٨:٥٨]

٣٣ - أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [١٠:٦٤]

- ٣٤ - وَمَا أَرَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [٦:٦٦]
- ٣٥ - وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [٦:٦٧]
- ٣٦ - وَجَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ [١٣٦:٣]
- ٣٧ - فَرَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ [١٧٣:٣]
- ٣٨ - فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى [٤٠:٨]
- ٣٩ - وَنِعْمَ النَّصِيرُ [٤٠:٨]
- ٤٠ - سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ [٢٤:١٣]
- ٤١ - نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسَسَتْ مُرْتَفَقًا [٣١:١٨]
- ٤٢ - هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى [٧٨:٢٢]
- ٤٣ - وَنِعْمَ النَّصِيرُ [٧٨:٢٢]
- ٤٤ - تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ [٥٨:٢٩]
- ٤٥ - إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ [٤٤:٣٨]
- ٤٦ - نَسَبُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ [٧٤:٣٩]

بِنِسْمَا نِعْمَا

فى شرح الكافية للرضى ٢: ٢٩٤ : « اختلف فى (ما) هذه : فقيل : هى كافة : هيات (نعم) و (بئس) للدخول على الجمل ، كما قيل فى قلما ، وطالما . قال الأندلسى : هذا بعيد ، لأن الفعل لا يكف لقوته ، وإنما ذلك فى الحروف ، فالأولى فى طالما وقلما كون (ما) مصدرية .

ويمكن أن يقال : إنما جاز أن يكف نعم وبئس مع فعليتهما لعدم تصرفهما ومشابتهما للحرف ، إلا أنه يحتاج إلى تكلف فى إضمار المبتدأ أو الخبر فى نحو : (فنعمما هى) .

وقال الفراء وأبو على : هى موصولة ، بمعنى الذى فاعل لنعم وبئس ، والجملة بعدها صلتها .

ففى قوله تعالى ﴿بِنِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا﴾ (ما) فاعل و (أن)

يكفروا) المخصوص .

وقوله تعالى : ﴿ نَعْمَا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ المخصوص محذوف . ويضعفه قلة وقوع (الذى) مصرحاً به فاعلاً لنعم وبئس ، ولزوم حذف الصلة بأجمعها فى (فنعمنا هـ) ، لأن (هـ) مخصص ، أى نعم الذى فعله الصدقات ، وكذلك قولهم : دققته دقاً نعماً .

وقال سيبويه والكسائى : (ما) معرفة تامة بمعنى الشئ فمعنى (فنعمنا هـ) : نعم الشئ هـ . ف (ما) هو الفاعل لكونه بمعنى ذى اللام ، و (هـ) مخصص . ويضعفه عدم مجيء (ما) بمعنى المعرفة التامة ، أى بمعنى الشئ فى غير هذا الموضع ، إلا ما حكى سيبويه من قولهم : إني مما أن أفعل ذلك ، أى من الأمر والشأن أن أفعل ذلك .

وانظر الهمع ٢: ٨٦ ، والأشئونى ٢: ٣٥-٣٦ ، وسيبويه ١: ٣٧ .

١ - بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله [٢: ٩٠]

فى البحر ١: ٣٠٤ : « وأما (ما) فاختلف فيها : أها موضع من الإعراب أم لا ؟ فذهب الفراء إلى أنه بجملة شئ واحد ركب كحبذا ؛ هذا نقل ابن عطية عنه وقال المهدوى : قال الفراء يجوز أن تكون (ما) مع بئس بمنزلة (كلما) فظاهر هذين الثقيلين أن (ما) لا موضع لها من الإعراب .

وذهب الجمهور إلى أن لها موضعاً من الإعراب ، واختلف فى موضعها نصب أم رفع .

فذهب الأخفش إلى أن موضعها نصب على التمييز ، والجملة بعدها ، فى موضع نصب على الصفة ، وفاعل (بئس) مضمرة مفسر بما التقدير : بئس هو شيئاً اشتروا به أنفسهم . و (أن يكفروا) هو المخصوص بالذم ، وبه قال الفارسى فى أحد قوليه ، واختاره الزمخشرى ، ويحتمل على هذا الوجه أن يكون المخصوص بالذم محذوفاً ، و (اشتروا) صفة له ، والتقدير : بئس شيئاً شئ اشتروا به أنفسهم و ثم (أن يكفروا)

يدل من ذلك المحذوف .

وذهب الكسائى فى أحد قوليهِ إلى ما ذهب إليه هؤلاء من أن (ما) موضعها نصب على التمييز ، وثم (ما) أخرى محذوفة موصولة هى المخصوص بالذم ، والتقدير : بئس شيئاً الذى اشتروا به أنفسهم ، فالجمله بعد (ما) المحذوفة صلة لها ؛ فلا موضع لها من الإعراب . و (أن يكفروا) على هذا القول بذل .

وذهب سيويه إلى أن موضعها رفع على أنها فاعل (بئس) وهى معرفة تامة ، والمخصوص محذوف ، أى شئ اشتروا به أنفسهم .

وقال الفراء والكسائى فيما نقل عنهما أن (ما) موصولة بمعنى الذى ، (واشتروا) صلة ، فالتقدير بئس الذى اشتروا به أنفسهم أن يكفروا .

وذهب الكسائى فيما نقل عنه المهدي وابن عطية أن (ما) وما بعدها فى موضع رفع مصدرية .. يطله عود الضمير فى (به) على (ما) .

٢ - لَيْسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ [٨٠:٥]

فى الكشاف ٦٦٧:٢ : « أن سخط الله عليهم) هو المخصوص بالذم ومحلّه الرفع ، كأنه قيل : لبئس زادهم إلى الآخرة سخط الله عليهم ، والمعنى : موجب سخط الله . »

ولا يصح هذا الإعراب إلا على مذهب الفراء والفارسي فى أن (ما) موصولة ، أو على مذهب من جعل فى بئس ضميراً ، وجعل (ما) تمييزاً ، بمعنى شيئاً وقدمت صفة للتمييز .

وأما على مذهب سيويه فلا يستوى ذلك ، لأن (ما) عنده اسم تام معرفة بمعنى الشئ ، والجمله بعده صفة للمخصوص المحذوف ، والتقدير : لبئس الشئ شئ قدمتم لهم أنفسهم ، فيكون على هذا فى موضع رفع بدل من (ما) .

ولا يصح هذا سواء كانت موصولة أم تامة ؛ لأن البدل يحل محل المبدل منه و (أن سخط) لا يجوز أن يكون فاعلاً لبئس ، لأن فاعل (بئس) لا يكون (أن) والفعل .

بئسما فى القرآن

- ١ - ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون [١٠٢:٢]
- ٢ - واشتروا به ثمناً قليلاً فبئسما يشترون [١٨٧:٣]
- ٣ - لبئس ما كانوا يعملون [٦٢:٥]
- ٤ - لبئس ما كانوا يصنعون [٦٣:٥]
- ٥ - لبئس ما كانوا يفعلون [٧٩:٥]
- ٦ - لبئس ما قدمت لهم أنفسهم [٨٠:٥]
- ٧ - بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله [٩٠:٢]
- ٨ - بئسما خلفتمونى من بعدى [١٥٠:٧]
- ٩ - بئسما يأمركم به إيمانكم [٩٣:٢]
- ١٠ - إن تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ [٢٧١:٢]

فى البحر ٢: ٣٢٣-٣٢٤ : « الفاعل بنعم مضمّر مفسر بنكرة لا تكون مفردة فى الوجود كشمس وقمر ، ولا متوغلة فى الإيهام ، نحو (غير) ولا أفعل تفضيل ، نحو أفضل منك ، وذلك نحو : نعم رجلاً زيد . والمضمّر مفرد ، وإن كان تمييزه مثنى أو مجموعاً .

وقد أعربوا (ما) هنا تمييزاً لذلك المضمّر الذى فى (نعم) وقدره بـ (شيئاً) .

فـ (ما) نكرة تامة ليست موصوفة ولا موصولة .

(هى) ضمير عائد على الصدقات على حذف مضاف ؛ أى نعم إبدأؤها يجوز ألا يكون عل حذف مضاف ، بل يعود على الصدقات بقيد وصف الإبداء ، والتقدير فى (فنعما هى) : فنعما الصدقات المبدأة وهى مبتدأ على أحسن الوجوه ، وجملة المدح خير ، والرابط هو العموم الذى فى المضمّر المستكن فى (فنعما) .

في البحر ٣: ٢٧٧-٢٧٨ : « (ما) معرفة تامة على مذهب سيويه والكسائي ،
كأنه قال : نعم الشيء يعظكم به أى شىء يعظكم ، و (يعظكم) صفة لشىء ،
وشىء هو المخصوص بالمدح .

وموصولة على مذهب الفارسي في أحد قوليه ، والمخصوص محذوف ،
التقدير : نعم الذى يعظكم به تأدية الأمانة والحكم بالعدل .

ونكرة في موضع نصب على التمييز ، و (يعظكم) صفة له على مذهب
الفارسي في أحد قوليه ، والمخصوص محذوف ، تقديره كتقدير ما قبله ، وقد
تأولت (ما) هنا على كل هذه الأقوال .

الفاعل ضمير مبهم مفسر بنكرة

في شرح الكافية للرضي ٢: ٢٩٣-٢٩٤ : « اعلم أن الضمير المبهم في نعم
وبئس على الأظهر الأغلب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اتفاقاً بين أهل المصرين
لعلتين :

إحداهما : عدم تصرف (نعم) و (بئس) .

والعلة الثانية : أن الضمير المفرد المذكر أشد إبهاماً من غيره .

وأما تمييز هذا الضمير فذهب الجزولي إلى لزوم إفراده وتبعه غيره ، والظاهر
أنه وهم منهم بل تجب مطابقتها لما قصد عند أهل المصرين .

ولا يجوز الفصل بين مثل هذا الضمير المبهم وتمييزه لشدة احتياجه إليه إلا
بالظرف .

قال الله تعالى : ﴿ بئس للظالمين بدلا ﴾ .

ولا يجوز أن يجيء لهذا الضمير بالتوابع كالبدل والتأكيد والعطف ، لأنه من

شدة الإبهام كالمعدوم .. ويلزم هذا الضمير غالباً أن يميز .

وفي الهمع ٢: ٨٦ : « وكذا الفصل نحو : ﴿ بئس للظالمين بدلاً ﴾ خلافا لابن
أبي الربيع في قوله بمنع الفصل بين نعم والمفسر ، وجائز الحذف أيضاً إذا علم ،
نحو حديث : من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت .. ونص سيبويه على لزوم ذكره .

بئسَ للظالمينَ بدلاً

[٥٠:١٨]

المخصوص بالذم محذوف ، أى بئس للظالمين بدلاً من الله ؛ إبليس وذريته .
البحر ٦: ١٣٦ .
للظالمين : حال من (بدلاً) وقيل : يتعلق ببئس . العكبري ٢: ٥٥ .

ما يلحق بنعم وبئس

١ - فى التسهيل ١٢٨ : « وتلحق (ساء) ببئس ، وبها وبنعم (فعل) موضوعاً
أو محولاً من فعل ، وفعل ، متضمناً تعجباً . ويكثر انجرار فاعله بالباء ، واستغناؤه
عن الألف واللام ، وإضماره على وفق ما قبله .

٢ - وقال الرضى فى شرح الكافية ٢: ٢٩٦ : « اعلم أنه يلحق بنعم وبئس كل
ما هو على (فعل) بضم العين بالأصالة ، نحو : ظرف الرجل زيد ، أو بالتحويل
إلى الضم من فعل ، وفعل ، نحو : رموت اليد يده ، وقضوا الرجل زيد ، بشرط
تضمنه معنى التعجب ، ولهذا كثر انجرار هذا الملحق بالباء ، وذلك لكونه بمعنى
(أفعل به) نحو : ظرف زيد : أى أظرف به .

ويكثر أيضاً استغناؤه عن الألف واللام ، كقوله تعالى ﴿ وحسن أولئك
رفيقاً ﴾ .

رفيقاً : تمييز لإبهام (أولئك) وقيل : حال .

ويضمّر فاعل الفعل المذكور كثيراً على وفق ما قبله ، نحو : جاءنى الزيدان
وكرما ، أى ما أكرهما ، ولم يجز ذلك فى نعم وبئس ، وذلك لعدم عراقته

في المدح والدم ، وكونه كفعل التعجب معنى »

٣ - وفي الهمع ٢ ٨٧-٨٨ « وألحق بهما ، أى بنعم في المدح ، وبئس في الدم عملاً (فعل) بضم العين وضماً كلثوم وظرف وشرف . أو مصوغاً محولاً من ثلاثي مفتوح أو مكسور كعقل وتجبس ؛ ثم إن كان معتل العين لزم قلبها ألفاً ، نحو : قال الرجل زيد ، وباع الرجل ريد ، أو اللام ظهرت الواو ، وقلبت الياء واواً ، نحو : غزو ورمو ، وقيل : يقر على حاله فيقال رما وغزا ، ومن المسموع قولهم ، لقضو الرجل فلان ، أى نعم القاضى هو .

وما ذكر من اشترط كون الصحيح منه ثلاثياً كالتسهيل زاد عليه خطاب في الترشيح أن يكون مما يبنى منه التعجب ، فلا يصاغ من الألوان والعاهات ، كما لا يصاغ من الرباعى .

وقيل : إلا علم وجهل وسمع ، فلا تحول إلى (فعل) بل تستعمل استعماله باقية على حالها ، قاله الكسائى ، قيل : ويلحق (فعل) المذكور بصيغتي التعجب أيضاً ، حكى الأخفش ذلك عن العرب أيضاً ، فيقال : حسن الرجل زيد ، بمعنى : ما أحسنه ، فيصدر بلام ، نحو : لكرم الرجل زيد ، بمعنى : ما أكرمه . قال خطاب : هى لام قسم .

ولا تلزم (أل) فاعله ، بل يكون معرفه ونكرة ، وتلحق الفعل العلامات ، نحو : لكرم زيد ، وهند لكرمت ، والزيدان لكرما رجلين والزيدون لكرموا رجالاً ، يريد : ما أكرمه ، بخلافه حال استعماله كنعم » .

وفي المقرب لابن عصفور ١ : ٦٩ : « وكل فعل ثلاثي يجوز فيه أن يبنى على وزن (فعل) بضم العين ، ويراد به معنى المدح أو الذم ، وذلك في الأفعال التى يجوز التعجب منها بقياس ، ويكون حكمه إذ ذاك كحكم نعم وبئس في الفاعل والتمييز واسم المدح أو المذموم » .

وقال في باب التعجب ص ٧٧-٧٨ . « وأما التعجب على طريقة (فعل) فلا يجوز أيضاً إلا مما يتعجب منه على طريقة (ما أفعله) بقياس ولا يلزم في الفاعل

الألف واللام ، فتقول : ضرب زيد وضرب الرجل ، أى ما أضر بهما ، ويجوز دخول الياء الزائدة على الفاعل ، فيقال : ضرب يزيد ، إجراء له مجرى : أضر بزيد ، لأنهما فى معنى واحد .. وإذا بنيت الفعل المعتل اللام بالياء على (فعل) قلبت الياء واواً لانضمام ما قبلها ، فتقول رموا الرجل .

ساء

١ - إَلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاجِحَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً [٢٢:٤]

فى البحر ٢٠٩:٣ : « (وساء سبيلاً) هذه مبالغة فى الدم ، كما يبالغ ببس ، فإن كان فيها ضمير يعود على ما عاد عليه ضمير (إنه) فإنها لا تجرى عليها أحكام (بس) .

وإن كان الضمير فيها مبهماً كما يزعم أهل البصرة فتفسيره (سبيلاً) ويكون المخصوص بالدم إذ ذاك محذوفاً ، التقدير : وبس سبيلاً سبيل هذا النكاح ، كما جاء (بس الشراب) أى ذلك الماء الذى كالمهل .

٢ - وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فِسَاءً قَرِينًا [٣٨:٤]

فى البحر ٢٤٨:٣-٢٤٩ : « (ساء) هنا هى التى بمعنى بس للمبالغة فى الدم ، وفاعلها على مذهب البصريين ضمير عام ، و (قريناً) تمييز لذلك الضمير ، والمخصوص بالدم محذوف ، أو هو العائد على الشيطان الذى هو (قرين) .

ولا يجوز أن تكون (ساء) هنا هى المتعدية ، ومفعولها محذوف ، و (قريناً) حال ؛ لأنها إذ ذاك تكون فعلاً متصرفاً فلا تدخله الفاء ، أو تدخله مصحوبة بقد ، وقد جوزوا انتصاب (قريناً) على الحال أو على القطع وهو ضعيف .. وإنما ذهب إلى إعراب المنصوب بعد نعم وبس حالاً الكوفيون .

وفى معانى القرآن للفراء ٢٦٧:١-٢٦٨ : « بمنزلة قولك : نعم رجلاً ، وبس رجلاً ، وكذلك : (وساءت مصيراً) و (كبير مقتاً) وبناء نعم وبس ونحوهما

أن ينصبا ما وليهما من النكرات ، وأن يرفعا ما يليهما من معرفة غير موقته وما أضيف إلى تلك المعرفة ، وما أضيف إلى نكرة كان فيه الرفع والنصب فإذا مضى الكلام بمذكر قد جعل خيره مؤنثاً مثل : الدار منزل صدق قلت : نعمت منزلاً ، كما قال : (وساءت مصيراً) وقال : (وحسنت مرتفقاً) ولو قيل : وساء مصيراً ، وحسن مرتفقاً لكان صواباً ؛ كما تقول : بئس المنزل النار ، ونعم المنزل الجنة فالتذكير والتأنيث على هذا .

ويجوز نعمت المنزل دارك ، وتوث فعل المنزل لما كان وصفاً للدار . قال ذو الرمة :

أو حرة عيطل ثيحاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد

ويجوز أن تذكر الرجلين فتقول بئسا رجلين ، وبئس رجلين ، وللقوم : نعم قوماً ، ونعموا قوماً .

وكذلك الجمع من المؤنث .

وإنما وحدوا الفعل ، وقد جاء بعد الأسماء ، لأن نعم وبئس دلالة على مدح أو ذم ، لم يرد منهما مذهب الفعل ، مثل : قاما وقعدا فهذا في بئس ونعم مطرد كثيراً . وربما قيل في غيرهما مما هو في معنى نعم وبئس ، وقال بعض العرب : قلت أبياتاً حاد أبياتاً فوحد فعل البيوت ، وكان الكسائي يقول : أضمر حادين أبياتاً . لا تظهر علامة المضمر في نعم ، لا تقول : نعموا رجالاً .

سيبويه ١: ٣٠٠ ، المقتضب ٢: ١٤٩ ، الرضى ٢: ٢٩٣ .

وفي معاني القرآن للزجاج ٢: ٥٣ : « فسأ قريناً : منصوب على التفسير ، كما تقول ، زيد نعم رجلاً ، وكما قال : ﴿ ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا ﴾ » .

٣ - فَأُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا [٩٧:٤]

وَنُصِّلَهُ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا [١١٥:٤]

ساءت : في حكم بئست .

العكبري ١: ١٠٧ ، وانظر ما سبق عن الفراء .

٤ - وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ [١٣٦:٦]

في البحر ٤: ٢٢٨: «الظاهر أن (ساء) هنا مجراه مجرى (بئس) في الذم كقوله: ﴿بئسما يأمركم به إيمانكم﴾ والخلاف الجارى في (بئسما) وإعراب (ما) جار هنا .. وعلى أن حكمها حكم (بئسما) فسرهما الماتريدى، فقال: بئس الحكم حكمهم. وأعربها الحوفي وجعل (ما) موصولة بمعنى الذى قال: والتقدير: ساء الذى يحكمون حكمهم، فيكون حكمهم رفعاً بالابتداء، وما قبله الخبر، وحذف لدلالة (يحكمون) عليه.

ويجوز أن تكون (ما) تمييزاً على مذهب من يميز ذلك في (بئسما) فيكون في موضع نصب، التقدير: ساء حكماً حكمهم، ولا يكون (يحكمون) صفة لما، لأن الغرض الإبهام، ولكن في الكلام حذف يدل (ما) عليه، والتقدير: ساء ما يحكمون. وقال ابن عطية: و (ما) في موضع رفع، كأنه قال: ساء الذى يحكمون، ولا يتجه عندى أن تجرى هنا (ساء) مجرى نعم وبئس، لأن المفسر هنا مضمّر، ولا بد من إظهاره باتفاق من النحاة، وإنما اتجه أن يجرى مجرى (بئس) في قوله: ﴿ساء مثلاً القوم﴾ لأن المفسر ظاهر في الكلام. وهذا قول من شدا يسيراً من العربية، ولم ترسخ قدمه فيها، بل إذا جرى (ساء) مجرى نعم وبئس كان حكمها حكمهما سواء لا يختلف في شيء البتة من فاعل مضمّر، أو ظاهر وتمييز، ولا خلاف في جواز حذف المخصوص بالمدح والذم والتمييز فيها لدلالة الكلام عليه، فقوله: لأن المفسر هنا مضمّر، ولا بد من إظهاره باتفاق النحاة كلام ساقط ودعواه الاتفاق مع أن الاتفاق على خلاف ما ذكر عجب عجاب.

٥ - سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا [١٧٧:٧]

في البحر ٤: ٤٢٥—٤٢٦: «ساء: بمعنى (بئس) وأصلها التعدى، تقول: ساءنى الشيء يسوؤنى، ثم لما استعملت استعمال (بئس) بنيت على (فعل) وجرت عليها أحكام (بئس).

و (مثلاً) تمييز للضمير المستكن في (ساء) فاعلاً، وهو مفسر بهذا التمييز،

وهو من الضمائر التي يفسرها ما بعدها ، ولا يثنى ، ولا يجمع على مذهب
البصريين ولا بد أن يكون المخصوص بالذم من جنس التمييز ؛ فاحتاج إلى تقدير
حذف إما في التمييز ، أى ساء أصحاب مثل القوم ، وأما في المخصوص ، أى ساء
مثلاً مثل القوم .

وقرأ الحسن والأعمش (ساء مثل) بالرفع .. والأحسن أن يكتفى به ويجعل
من باب التعجب ، نحو : لقضو الرجل ، أى ما أسوأ مثل القوم ، أو على أن يكون
المخصوص (الذين كذبوا) على حذف مضاف ، أى بشئ مثل القوم مثل الذين
كذبوا ، لتكون (الذين) مرفوعاً ، إذ قام مقام المثل المحذوف ، لا مجرداً صفة
للقوم ، على تقدير حذف التمييز .

٦ - **إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** [٩:٩]

الظاهر أن (ساء) محولة إلى (فعل) ومذهوب بها مذهب (بشئ) ويجوز
إقرارها على وضعها الأول ، فتكون متعدية ، أى إنهم ساءهم ما كانوا يعملون ،
فحذف المفعول لفهم المعنى . البحر ١٤:٥ .

٧ - **أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ** [٢٥:١٦]

(ما) تمييز بمعنى شيئاً ، أو فاعل (ساء) أو موصولة ، والمخصوص بالذم
محذوف ، أى وزرهم هذا . الجمل ٥٥٨:٢ .

٨ - **وَلَا تَقْرُبُوا الزُّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا** [٣٢:١٧]

قال ابن عطية : سبيلاً : نصب على التمييز .
وإذا كان (سبيلاً) نصب على التمييز فإنما هو تمييز للمضمر المستكن في (ساء)
وهو من المضمر الذي يفسره ما بعده ، والمخصوص بالذم محذوف . البحر ٣٣:٦ .

٩ - **بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا** [٢٩:١٨]

الضمير في (ساءت) عائد على النار . البحر ١٢١:٦ .

١٠ - **خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا** [١٠:٢٠]

المخصوص بالذم محذوف ، أى وزرهم . و (لهم) للبيان كهى في (هيت لك)

لا متعلقة بساء ، و (ساء) هنا هي التي جرت مجرى بئس ، لا التي بمعنى أحزن وأهم لفساد المعنى .
البحر ٢٧٨:٦

١١ - وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ [١٧٣:٢٦ ، ٥٨:٢٧]

ساء : بمعنى بئس ، والمخصوص بالذم محذوف ، أى مطرهم . البحر ٨٧:٧ .

١٢ - سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ [٥٩:١٦ ، ٤:٢٩]

قال الزمخشري وابن عطية : (ما) موصولة و (يحكمون) صلتها ، أو تمييز بمعنى شيء و (يحكمون) صفة والمخصوص بالذم محذوف ، والتقدير : أى حكمهم ، وقال ابن كيسان : (ما) مصدرية ، فالتقدير : بئس حكمهم وعلى هذا القول يكون التمييز محذوفاً ، أى ساء حكماً حكمهم . وساء هنا بمعنى بئس .

البحر ١٤١:٧ ، الكشاف ٤٤٠:٣ .

١٣ - فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ [١٧٧:٣٧]

حكم ساء هنا حكم بئس ، والمخصوص بالذم محذوف تقديره : صباحهم ، وقرئ بئس .
البحر ٣٨٠:٧ .

١٤ - سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ [٢١:٤٥]

الإعراب كإعراب (بئسما اشتروا) وقال ابن عطية : (ما) مصدرية .

البحر ٤٨:٨ .

١٥ - إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٢:٦٣ ، ١٥:٥٨]

ساء : هي الجارية مجرى (بئس) في إفادة الذم ، وفيها معنى التعجب .

الجملة ٣٣٩:٤ .

١٦ - وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ [٦٦:٥]

اختار الزمخشري في (ساء) أن تكون التي لا تصرف ، فإن فيه التعجب ، كأنه قيل : ما أسوأ عملهم ولم يذكر غير هذا الوجه ، واختار ابن عطية أن تكون المتصرفة ، تقول : ساء الأمر يسوء ، وأجاز أن تكون غير المتصرفة ، تستعمل استعمال نعم وبئس ، فالتصرفة تحتاج إلى تقدير مفعول أى ساء ما كانوا يعملون

بالمؤمنين ، وغير المتصرفة تحتاج إلى تمييز ، أى ساء عملاً ما كانوا يعملون .
البحر ٣: ٥٢٨ .

١٧ - أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ [٢٥:١٦ ، ٣١:٦]

في البحر ٤: ١٠٧-١٠٨ : « ساء هنا تحتمل وجوهاً ثلاثة :
أحدها : أن تكون التعدية المتصرفة ، ووزنها (فعل) بفتح العين ، والمعنى :
ألا ساءهم ما يزرون وتحتمل (ما) على هذا الوجه أن تكون موصولة بمعنى الذى
فتكون فاعلة ، وتحتمل أن تكون مصدرية فالمصدر المؤول هو للفاعل ، أى ساءهم
وزرهم .

والوجه الثانى : أنها حولت إلى (فعل) بضم العين ، وأشربت معنى التعجب ،
والمعنى : ألا ما أسوأ الذى يزرونه ، أو ما أسوأ وزرهم على الاحتمالين فى (ما) .
الثالث : أنها حولت إلى (فعل) بضم العين ، وأريد بها المبالغة فى الذم فتكون
مساوية لبس فى المعنى والأحكام .

والفرق بين هذا الوجه والوجه الذى قبله أن الذى قبله لا يشترط فيه ما يشترط
فى فاعل بس من الأحكام ، ولا هو جملة منعقدة من مبتدأ وخبر إنما هو منعقد
من فعل وفاعل .

والفرق بين هذين الوجهين والأول أن فى الأول الفعل متعد ، وفى هذين قاصر ،
وأن الكلام فيه خبر ، وهو فى هذين إنشاء ، وجعله للزخشرى من باب بس
فقط . .
الكشاف ٢: ١٧ .

١٨ - رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا
[٦٦:٢٥ ، ٦٥:٦٦]

في البحر ٦: ٥١٣ : « ساءت : احتمل أن تكون بمعنى : بسيت ، والمخصوص
بالذم محذوف ، وفى ساءت ضمير مبهم ، ويتعين أن يكون مستقراً ومقاماً تمييزاً ،
والتقدير : ساءت مستقراً ومقاماً هى ، وهذا المخصوص بالذم هو رابط الجملة الواقعة

خبراً لإن .

ويجوز أن تكون (ساءت) بمعنى : أحرزت ، فيكون المفعول محذوفاً أى ساءتهم ، والفاعل ضمير جهنم ، وجاز في (مستقراً ومقاماً) أن يكونا تمييزين ، وأن يكونا حالين عطف أحدهما على الآخر .

[٦:٤٨]

١٩ - وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا

الأفعال المحولة

١ - وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا [٦٩:٤]

في الكشاف ٥٣١:١ : « فيه معنى التعجب ، كأنه قيل : وما أحسن أولئك رفيقاً ، ولاستقلاله بمعنى التعجب قرىء (وحسن) بسكون السين ، يقول المتعجب : حسن الوجه وجهك ، وحسن الوجه وجهك بالفتح والضم مع التسكين » .

وهو تخليط وتركيب مذهب على مذهب ، فتقول : اختلفوا في (فعل) المراد به المدح والذم ، فذهب الفارسي وأكثر النحويين إلى جواز إلحاقه بباب نعم وبئس فقط ، فلا يكون فاعلاً إلا بما يكون فاعلاً لهما .

وذهب الأخفش والمبرد إلى جواز إلحاقه بباب نعم وبئس ، فيجعل فاعلها كفاعلها ، وذلك إذا لم يدخله معنى التعجب ، وإلى جواز إلحاقه بفعل التعجب ، فلا يجرى مجرى نعم وبئس في الفاعل ولا في بقية أحكامهما ، بل يكون فاعله ما يكون مفعولاً لفعل التعجب ، فتقول : لضربت يدك ، ولضربت اليد .. والزمخشري لم يتبع واحداً من هذين المذهبين ، بل خلط وركب ، فأخذ التعجب من مذهب الأخفش ، وأخذ التمثيل بقوله : وحسن الوجه وجهك ، وحسن الوجه وجهك من مذهب الفارسي .

وأما قوله : ولاستقلاله بمعنى التعجب قرىء .. فهذا ليس بشيء لأن الفراء ذكر أن تلك لغات .. فلا يكون لأجل التعجب » .

البحر ٢٨٩:٣ .

٢ - مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا [٣١:١٨]

البحر ١٢٣:٦

الضمير في (حسنت) عائد على الجنات

٣ - ضَعَفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ [٧٣:٢٢]

قيل : معناه التعجب ، أى ما أضعف الطالب والمطلوب البحر ٦: ٣٩٠

٤ - كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ [٥:١٨]

في البحر ٦: ٩٧ : « قرأ الجمهور (كلمة) بالنصب ، والظاهر انتصابها على التمييز ، وفاعل (كبرت) مضمرة يعود على المقالة المفهومة من قوله : ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلِداً ﴾ وفى ذلك معنى التعجب ، أى ما أكبرها كلمة ، والجملة بعدها صفة لها تفيد استعظام اجترائهم على النطق بها ، وإخراجها من أفواههم ، فإن كثيراً مما يوسوس به الشيطان فى القلوب ويحدث به النفس لا يمكن أن يتفوه به ، بل يصرف عنه الفكر فكيف بمثل هذا المنكر وسميت كلمة ، كما يسمون القصيدة كلمة .. وجعلها ابن عطية ملحقة بيبس فيكون المخصوص بالذم محذوفاً ، والضمير فى (كبرت) ليس عائداً على ما قبله ، بل هو مضمرة يفسره ما بعده ، وهو التمييز على مذهب البصريين .

قرىء (كبرت) بسكون الباء ، وهى لغة تميم ، وقرأ الحسن وابن يعمر وابن محيصن ، بالرفع على الفاعلية ، والنصب أبلغ فى المعنى وأقوى .

الكشاف ٢: ٧٠٣ .

وفى معانى القرآن للفراء ٢: ١٣٤ : « نصبها أصحاب عبد الله ، ورفعها الحسن وبعض أهل المدينة ، فمن نصب أضمر فى (كبرت) : كبرت تلك الكلمة ، ومن رفع لم يضم شيئاً كما تقول عظم قولك وكبر كلامك » .

٥ - كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا [٣٥:٤٠]

كبر : يحتمل أن يراد به التعجب والاستعظام ، وأن يراد به الذم كبئس وفى فاعله وجوه : ضمير يعود على الجدال المفهوم من قوله : يجادلون أو على لفظ (من) .
البحر ٧: ٤٦٤-٤٦٥ .

٦ - كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ [٣:٦١]

في معاني القرآن للفراء ٣: ١٥٣ : « (أن تقولوا) في موضع رفع ، لأن (كبر) منزلة قولك : بئس رجلاً أخوك ، وقوله : ﴿ كبر مقتاً عند الله ﴾ أضمر في (كبر) اسماً يكون مرفوعاً ، وأما قوله : ﴿ كبرت كلمة ﴾ فإن الحسن قرأها رفعاً ، لأنه لم يضم شيئاً ، وجعل الفعل للكلمة ، ومن نصب أضمر اسماً ينوي به الرفع » .
البيان ٢: ٤٣٥ .

وفي البحر ٨: ٢٦١ : « الظاهر انتصاب (مقتاً) على التمييز ، وفاعل (كبر) (أن تقولوا) وهو من التمييز المنقول من الفاعل ، والتقدير : كبر مقت قولكم ما لا تفعلون .

ويجوز أن يكون من باب نعم وبئس ، فيكون في (كبر) ضمير مبهم مفسر بالتمييز ، و (أن تقولوا) هو المخصوص بالذم ؛ أي بئس مقتاً قولكم كذا .. ويجوز أن يكون في (كبر) ضمير يعود على المصدر المفهوم من قوله : ﴿ لم تقولون ﴾ أي كبر هو ، أي القول مقتاً ومثله (كبرت كلمة) أي ما أكبرها كلمة و (أن تقولوا) بدل من المضمرة ، أو خبر ابتداء مضمرة .

وقيل : هو من أبنية التعجب ، أي ما أكبره مقتاً .

وأسند إلى (أن تقولوا) ونصب مقتاً على التمييز .

الكشاف ٤: ٥٢٣ .

لمحات عن دراسة

النعته

في القرآن الكريم

١ - الكثير في القرآن النعت الحقيقي ، أما النعت السببي فأمثلته قليلة جداً في القرآن بالنسبة إلى أمثلة النعت الحقيقي .

٢ - إذا كان الموصوف مجروراً بحرف جر زائد جاز في الوصف مراعاة اللفظ ، ومراعاة المحل .

وإذا كان الفعل يتعدى تارة بحرف جر ، ويتعدى تارة بنفسه ، وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز في تابعه إلا الموافقة في الإعراب ، فلا يجوز : استغفرت الله الذنب العظيم ، بنصب الذنب ، وجر العظيم ، ولا اخترت زيدا الرجال الكرام ، بنصب الرجال ، وخفض الكرام .

البحر ٥٠١:٨ ، الكشاف ٤٨٧:٤ .

الآيات

١ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُخَدَّتٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ
[٢:٢١] قرىء في الشواذ (محدث) بالرفع .

٢ - مَا آمَنْتَ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا
[٦١:٢١] أهلكناها : صفة لقرية ، على اللفظ ، أو على المحل . العكبري ٦٩:٢ .

٣ - مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ
[١٨:٤٠] يطاع : نعت على اللفظ ، أو على الموضوع . البحر ٤٥٦:٧ - ٤٥٧ .

٤ - وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُوهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
ينصرونهم : نعت لأولياء ، على اللفظ ، أو على الموضع .

العكبري ١١٨:٢ .

٥ - وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى
تجزى : نعت على اللفظ ، أو على الموضع .

الجمال ٥٣٩:٤ .

٣ - إذا رفع النعت السببي جمعاً أو اسم جمع جاز إفراد الوصف وجمعه ، سواء وقع الوصف نعتاً أم حالاً ، وخص سبويه الوصف بالأ يكون مما لا يجمع إلا جمع تصحيح ، تقول : مررت برجل حسان قومه ، وبرجل منطلق قومه :
جاء إفراد النعت في قوله تعالى :

١ - فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا
وقرىء في الشواذ (مختلفة ألوانها) .

[٢٧:٣٥]

البحر ٣١١:٧ .

٢ - مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ

[٢١:٣٩ ، ١٣:١٦]

٣ - مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ

[٢٨:٣٥ ، ٦٩:١٦]

٤ - جاء في الأوصاف صفة مؤكدة في قوله تعالى :

١ - تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ

[١٩٦:٢]

٢ - وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ

[٢٣٣:٢]

٣ - وَالْقَنَاطِيرُ الْمُقَنْطَرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

[١٤:٣]

٤ - قُلْنَا اخْبِرْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ

[٤٠:١١]

٥ - فَاسْأَلْكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ

[٢٧:٢٣]

٦ - وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ

[٦٢:١١]

٧ - وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ

[١١٠:١١]

٨ - وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ

[٩:١٤]

٩ - لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ

[٥١:١٦]

١٠ - وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ

[٤٦:٢٢]

٥ - نعت الشيء بمثل ما اشتق من لفظ يكون للمبالغة ، كقولهم : ليل أليل ، وداهية

وجاء ذلك فى قوله تعالى :

[٥٧:٤]

وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا

البحر ٣: ٢٧٥ .

٦ - الوصف بمثل : يوصف بمثل المفرد والمثنى والجمع ، كقوله تعالى :

[٤٧:٢٣]

١ - اَنْتُمْ مِنْ لَيْسْتَرَيْنِ مِثْلِنَا

وتجوز المطابقة فى التشبيه والجمع كقوله تعالى :

[٣٨:٤٧]

١ - ثُمَّ لَا يَكُونُوا اَمْثَالَكُمْ

[٣٨:٦]

٢ - اِلَّا اُمَّمٌ اَمْثَالَكُمْ

[١٩٤:٧]

٣ - اِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ عِبَادًا اَمْثَالَكُمْ

٧ - الوصف بذو ، وذات ، ابلغ من الوصف بصاحب ؛ ولذلك لم يجيء فى

صفات الله صاحب .

[١٠٦:٥]

١ - اِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ

[١١٩:٣]

٢ - اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ

تأنيث (ذى) بمعنى صاحب ، الاصل : علم بالمضمرات ذوات الصدور ، ثم

حذف الموصوف ، وغلبت إقامة الصفة مقام الموصوف . البحر ٣: ٤٢

[٤:٣]

٣ - وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ ذُوْ اِنْتِقَامٍ

[٥٨:١٨]

٤ - وَرَبُّكَ الْغَفُوْرُ ذُوْ الرَّحْمَةِ

[٥٨:٥١]

٥ - اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزّٰقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِيْنُ

[٧٧:٢٣]

٦ - حَتّٰى اِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيْدٍ

[٣٦:٤]

٧ - وَالجَارِ ذِى الْقُرْبٰى

[٥٠:٢٣]

٨ - وَاَوْثِنَاهُمَا اِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِيْنٍ

[٦٠:٢٧]

٩ - فَاَتَيْنٰنَا بِهٖ حَدٰثٍ ذَاتِ بَهْجَةٍ

١٠ - وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جِتَّانٍ . فَبِأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . ذَوَاتَا أَفْتَانٍ
[٤٨:٥٥-٤٦]

٨ - جاء الوصف باسم الإشارة في قوله تعالى :

١ - فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا [١٤:٣٢]

٢ - مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ [٥٢:٣٦]

البحر ٣٤١:٧ ، الكشاف ٤: ٢٠ .

٩ - نعت اسم الإشارة : نعت بما فيه الألف واللام ، ولا يجوز أن نعت بالمضاف إلى ما فيه الألف واللام .

المقتضب ٤: ٢٨٢-٢٨٣ ، سيبويه ١: ٢٢١ .

وقال الرضى ١: ٢٨٩-٢٩٠ : « نعت باسم الموصول وذو الطائفة » .

أَهْوَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ [٥٣:٥]

جوز الحوفي أن تكون (الذين) صفة لاسم الإشارة . البحر ٣: ٥١٠ .

١٠ - الوصف بالاسم الجامد قليل . واحتمل أن يكون منه قوله تعالى :

ذَوَاتِي أَكُلِّي خَمِطٍ [١٦:٣٤]

الكشاف ٣: ٥٧٦ ، البحر ٧: ٢٧١ .

١١ - إذا وصف العلم بابن أو ابنة المضافين إلى علم حذف تنوين العلم الموصوف

ما جاء منه في القرآن كان الموصوف ممنوعاً من الصرف أو محلى بأل .

عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، الْمَسِيحُ ابْنِ مَرْيَمَ ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ .

١٢ - الشيء لا يوصف إلا بما هو دونه في التعريف . المقتضب ٤: ٢٨٤ .

النعت يكون مساوياً للمنعوت في التعريف ، أو أقل منه تعريفاً .

المقرب ١: ٢٢١ .

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا [٦٣:٢٤]

قرىء (الرسول ببيكم) فجعله بعضهم بدلاً ؛ لأن المضاف إلى الضمير أعرف من

المحلى بأل .

وقال أبو حيان الرسول علم بالغبلة ، فجاز الوصف لذلك

البحر ٤٧٦:٦-٤٧٧ .

١٣ - جاء في كلام العرب وصف المفرد بالجمع ، على إرادة الجنس في قولهم :
أهلك الناس الدينار الصفر ، والدرهم البيض .
وجاء مثل ذلك في قوله تعالى :

١ - اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ [٢٣:٣٩]

الكشاف ١٢٣:٤ ، البحر ٤٢٣:٧

٢ - إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ [٢:٧٦]

٣ - فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى [٥٣:٢٠]

شتى صفة لأزواج أو لنبات .

٤ - وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ [٢٢:١٥]

قرىء (وأرسلنا الريح لواقح) .

١٤ - اسم الجنس الجمعى جاء وصفه بالمفرد ، وبالجمع في القرآن :

١ - وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [١٦٤:٢]

٢ - كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ [٢٠:٥٤]

٣ - وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ [١٢:١٣]

٤ - وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ [١٠:٥٠]

١٥ - جاءت صفة اسم الجمع مجموعة في القرآن :

١ - وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ [٣١:٢٣ ، ٦:٦]

وعاد الضمير إليه مجموعاً في قوله تعالى :

١ - كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ [٦:٦]

٢ - مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَتَانَا [٧٤:١٩]

٣ - مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا [٣٦:٥٠]

١٦ - وصف المؤنث بالذكر في القرآن ؛ حملاً على المعنى في قوله تعالى :

١ - لِنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا

الكشاف ٢٨٤:٣-٢٨٥

البلدة في معنى البلد .

[١١:٤٣]

٢ - فَأَنْشُرْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا

البحر ٧:٨

[١١:٥٠]

٣ - وَأُخَيِّرْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا

١٧ - جرى النعت على غير من هوله ، ولم يبرز الضمير لأمن اللبس كما هو مذهب الكوفيين .

[٥٣:٣٣]

إِلَّا أَنْ يُؤَدِّنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ

قرأ ابن أبي عبلة بحر (غير) صفة الطعام ، ولو أبرز الضمير لكان : غير ناظرين إناه

أنتم كقولك : هند زيد ضاربه هي .

الكشاف ٥٥٤:٣ ، البحر ٢٤٦:٧ .

١٨ - قد يتوجه النفي إلى نفي الصفة وحدها ، أو إلى نفي الموصوف مع صفته .

[١٠١،١٠٠:٢٦]

١ - فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ . وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ .

يحتمل أن يتوجه النفي إلى نفي الصديق من أصله ، أو نفي الصفة وحدها .

الجمل ٢٨٥:٣ .

[٦٨:٥]

٢ - لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ

نفي أن يكونوا على شيء ، جعل ما هم عليه عدماً صرفاً ، لفساده وبطلانه ، فنفاه

من أصله ، أو لاحظ صفة محدوفة ، أي على شيء يعتد به ؛ فيتوجه النفي إلى الصفة

البحر ٥٣١:٣ .

دون الموصوف .

[٢:١٣]

٣ - اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا

ضمير النصب عائد على عمد ، أي بغير عمد مرئية ، فيحتمل وجهين :

(أ) لها عمد لا يرى .

(ب) نفي العمد ، والمقصود نفي الرؤية عن العمد ، أي فلا عمد ولا رؤية .

البحر ٣٥٩:٥

٤ - وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٤٣:١٨]

احتمل النفي أن يكون منسحباً على القيد ، أى له فئَةٌ ، ولكن لا تقدر على نصره ، أو يكون منسحباً على القيد ، والمراد انتفاؤه لانتفاء ما هو وصف له ، أى فلا فئَةٌ فلا نصر .
البحر ١٣٠:٦

٥ - مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ [١٨:٤٠]

احتمل أن ينسحب النفي على الوصف فقط ، فيكون شفيع ، ولكن لا يطاع ، أى لا تقبل شفاعته .

واحتمل أن ينسحب النفي على الموصوف وصفته ، أى لا شفيع يطاع .

البحر ٤٥٦:٧-٤٥٧ .

١٩ - إذا نعت بمفرد وظرف ؛ وجملة قدم المفرد ، وأخرت الجملة غالباً .

التسهيل : ١٦٩

جاء هذا الأصل كثيراً في القرآن .

وجاء تقديم الوصف بالظرف على الوصف بالمفرد في هذه المواضع :

١ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ [٨٩:٢]

٢ - وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ . مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ . [٨٣،٨٢:١١]

٣ - لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ [١٢٨:٩]

البيان ٤٠٧:١ ، البحر ١١٨:٥

٤ - أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ [١١:٤٥ ، ٥:٣٤]

٥ - يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ . بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ [٤٦:٣٧]

٦ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَدَأَ فَرِيقٌ [١٠١:٢]

٧ - فَسَلَّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ نَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً [٦١:٢٤]

٨ - أَبَشْرًا مِمَّا وَاحِدًا نَبِيَّهُ [٢٤:٥٤]

٢٠ - تقدم النعت بالظرف على النعت بالجملة في آيات كثيرة .

وجاء عكس ذلك في قوله تعالى :

١ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى [١٠٩:١٢]

من أهل القرى : صفة لرجال أو حال من المجرور . العكبرى ٣٢:٢ .

٢١ - تقدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد في هذه المواضع :

١ - فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ [٥٤:٥]

البحر ٥١٢:٣ ، البيان ٢٩٧:١

٢ - كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ [٢٩:٣٨]

البحر ٣٩٥:٧

٣ - وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ [٩٢:٦]

قدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد . العكبرى ١٤١:١

٤ - وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ [١٥٥:٦]

البحر ٢٥٦:٤ ، العكبرى ١٤٩:١

٢٢ - جاء تقدم الوصف بالجملة الفعلية على الوصف بالجملة الاسمية ، وجاء العكس

أيضاً في القرآن .

٢٣ - الفصل بين الصفة والموصوف .

١ - يجوز الفصل بينهما بالفاعل ، كقوله تعالى :

يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ [١٥٨:٦]

٢ - يجوز الفصل بينهما بالجملة المفسرة ، كقوله تعالى :

إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَوَلَدٌ [١٧٦:٤]

البحر ٤٠٦:٣-٤٠٧

٣ - يجوز الفصل بينهما بالخبر كقوله تعالى :

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [٢٥٥:٢]

الحي : نعت لله . البحر ٢: ٢٧٧

٤ - يجوز الفصل بينهما بالمبتدأ ، كقوله تعالى

أَفْبَىٰ اللَّهُ شَيْئًا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٤: ١٠]

فاطر : صفة لله . البحر ٥: ٤٠٩

٥ - الفصل بينهما بالمفعول جائر ، كقوله تعالى :

يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ [٢٤: ٢٥]

قرىء (الحق) بالرفع صفة لله . البحر ٦: ٤٤١

٦ - الفصل بينهما بمعمول الصفة جائر ، كقوله تعالى :

ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ [٥٠: ٤٤]

البحر ٨: ١٣١

٧ - الفصل بينهما بالاستثناء جائر ، كقوله تعالى :

أَجَلْتُ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُجْلِ الصَّيِّدِ [٥: ١١]

قرىء (غير) بالجر صفة لهيئة الأنعام ، والفصل بالاستثناء جائر .

البحر ٣: ٤١٨

٨ - الفصل بالجملة الاعتراضية جائر ، كقوله تعالى :

١ - وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ [٥٦: ٧٦]

٢ - ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ . فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [٤٢: ١٠، ١١]

قرىء (فاطر) بالجر صفة لله ، وما بينهما اعتراض . البحر ٧: ٥٠٩

٢٤ - الفصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي لا يجوز وانظر الآيات هناك .

٢٥ - لا يوصف بشيء من الأسماء الموصولة إلا بالذى والتى وفروعهما وذو ، وذوات

الطائفتان فلا يوصف بما أو بمن .

الرضى ١: ٢٨٩ ، البحر ١: ٢٣١ ، ٥: ٤٠١

٢٥ - هل توصف الأسماء الموصولة ؟

قال الرضى ١: ٢٨٩: « لم أعرف له مثلاً قطعياً ، وقال الزجاج : (من) توصف ، والظاهر أنه مستغن بالصلة عن الصفة » .

وفي الهمع ٢: ١١٨: « الأصح أن المقرون بأل يوصف ، كما يوصف به » . وقيل بالوصف في بعض الآيات :

١ - إنَّ الله لا يُجِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا . الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ [٤: ٣٦، ٣٧]

يجوز أن يكون (الذين) صفة لمن ، ولم يذكروا هذا الوجه .

البحر ٣: ٢٤٧

٢ - تَنْزِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى . الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى [٢٠: ٤، ٥] قرىء (الرحمن) بالجر ، فقال الزمخشري : صفة لمن .

الكشاف ٣: ٥١

وفي البحر ٦: ٢٢٦: « ومذهب الكوفيين أن الأسماء والنواقص التي لا تتم إلا بصلاتها ، نحو (من) و (ما) لا يجوز نعتها إلا الذى والتي ، فيجوز نعتهما ؛ فعلى مذهبهم لا يجوز أن يكون (الرحمن) نعتاً لمن ، والأحسن أن يكون بدلاً » .

٣ - كَذَلِكَ يُضِلُّ اللهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ . الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللهِ [٤٠: ٣٤، ٣٥]

جوزوا في (الذين) أن يكون صفة لمن ، أو بدلاً منه ، ومبتدأ على حذف مضاف ، أى وجدال .

٢٧ - الضمير لا يوصف ولا يوصف به .

سيبويه ١: ٢٢٣ ، المتقضب ٤: ٢٨١ ، الرضى ١: ٢٨٧ .

وجعله الزمخشري وصفاً في بعض المواضع .

الكشاف ٢: ٦٩٠

٢٨ - الأعلام لا ينعت بها .

سيبويه ١: ٢٢٣ ، المتقضب ٤: ٢٨٤ ، الرضى ١: ٢٨٩

وجعله الزمخشري نعتاً لاسم الإشارة .

الكشاف ٣: ٦٠٥

٢٩ - (كم) لا توصف ولا يوصف بها ، وجعلها الزمخشري موصوفة في بعض الآيات .
الكشاف ٢٦:٣ ، وافقه العكبري ٦١:٢ ، ١٢٧ .

٣٠ - المصدر المؤول لا ينعت ، وجعله الزمخشري موصوفاً في بعض الآيات .
الكشاف ٦٤١:٢ ، رد عليه أبو حيان البحر ٥٤٥:٥

٣١ - الأفصح المطابقة في :

(أ) جمع العاقل مطلقاً .

(ب) جمع القلة فيما لا يعقل .
الأشموني ٢٨:١

٣٢ - جمع مالا يعقل للكثرة يجوز فيه الوجهان : أفراد الوصف والمطابقة ؛ تقول جذوع منكسرة ، وجذوع منكسرات ، وفي جمع القلة فيما لا يعقل المطابقة الأجداع منكسرات .
البحر ١٦٩:٣ - ١٧٠

وقال في البحر ٤٢٩:٤ : « جمع مالا يعقل يجوز فيه الأمران = ٢٣٥:٦ لم يفصل النوعين : القلة والكثرة وهذا فيما سمع له الجمعان : للقلة وللکثرة .

٣٣ - جمع التكسير يجرى في الوصف بجرى الواحدة (وأزواج مطهرة) .
البحر ٨٩:٧

٣٤ - جمع التكسير من العقلاء وغيرهم يجوز أن يجرى بجرى الواحدة .
البحر ٢٨٥:٧

٣٥ - هما لغتان فصيحتان .
الكشاف ١٠٩:١ ، البحر ١١٧:١

٣٦ - اللاتي للنساء والتي لغير النساء .
معاني القرآن ٢٥٧:١

١ - وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ [٢٠٣:٢]

٢ - أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ [١٨٤:٢]

٣ - قَالُوا لَنْ نَمْسَنَّا النَّارَ إِلَّا أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ [٢٤:٣]

٤ - وَقَالُوا لَنْ نَمْسَنَّا النَّارَ إِلَّا أَيَّاماً مَّعْدُودَةً [٨٠:٢]

٥ - وَشَرُّهُ بِئْسَ بِخَسِرٍ دَرَاهِمَ مَّعْدُودَةٍ [٢٠:١٢]

٦ - وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا [٥:٤]

- ٧ - ائْتِكُمْ لِتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى [١٩:٦]
- ٨ - وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا [١٣٧:٧]
- ٩ - وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا [١٨٠:٧]
- ١٠ - وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى [١٨:٢٠]
- ١١ - فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٥، ١٨٤:٢]
- ١٢ - فَأَنْبِتْنَا بِهِ حُدَائِقَ ذَاتٍ بِهَجَةٍ [٦٠:٢٧]
- ١٣ - وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى [٣٧:٣٤]
- ١٤ - وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ [٢٤:٥٥]
- ٣٧ - تعطف الصفات إذا اختلفت معانيها؛ فينزل تغاير الصفات منزلة تغاير الذوات .
- البحر ٢: ٤٠٠ .
- ٣٨ - جاء في القرآن وصف المضاف ، وجاء وصف المضاف إليه ، وجاء ما يحتمل أن يكون وصفاً للمضاف أو للمضاف إليه .

وصف المضاف

- ١ - وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٥٢:١٩]
- الأظهر أن يكون الأيمن صفة للجانب ، للآية الأخرى: ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ . وإن كان من اليمن احتمال أن يكون صفة للمضاف ، أو للمضاف إليه .
- البحر ٦: ١٩٩ .
- ٢ - وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٨٠:٢٠]
- البحر ٦: ٢٦٥ .
- ٣ - إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ اتَّعَدَ رَبٌّ هَذِهِ الْبَلَدَةَ الَّتِي حَرَّمَهَا قَرَىءَ (التي) صفة للبلدة .
- البحر ٧: ١٠٢ ، العكبري ٢: ٩٢ .
- ٤ - تُودِي مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ [٣٠:٢٨]
- صفة لشاطيء أو للوادي .
- البحر ٧: ١١٦ .

٥ - ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ [٢٠:٣٢]

العكبري ٩٩:٢

٦ - فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ

[١١٦:١١]

ينهون : صفة لأولو .

٧ - عَلَيَّهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ

قرأ نافع وحفص ، برفع (خضر) صفة لثياب . وقرأ ابن كثير وأبو بكر بالخفض نعت لسندس . وقرأ أبو عمر وابن عامر برفع (خضر) وخفض (وإستبرق) ، فخضر نعت لثياب وإستبرق عطف على (سندس) .

وقرأ حمزة والكسائي بخفضهما ، فخضر نعت لسندس ، وإستبرق نسق عليه .

الإتحاف ٤٢٩-٤٣٠ ، النشر ٣٩٦:٢ ، غيث النفع : ٢٧١ ،

الشاطبية : ٢٩٣ ، البحر ٨ : ٣٩٩-٤٠٠

٨ - وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [٢٧:٥٥]

قرىء (ذى الجلال) نعتاً للرب .

البحر ٨ : ١٩٢

الوصف للمضاف إليه

١ - فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ - [٣:١١]

البحر ٥ : ٢٠١-٢٠٢

٢ - وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ [٨٤:١١]

العكبري ٢٣:٢ ، الجمل ٤١٠

٣ - ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ [٤٢:٣٤]

الجمل ٣ : ٤٧٤

٤ - فَأَخَذْتُهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ [١٧:٤١]

٥ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ [١١٦:٢٣]

البحر ٦ : ٤٢٤

٦ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ [٢٦:٢٧]

البحر ٧:٧٠ .

[٧٨:٥٥]

٧ - تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

قرأ ابن عامر : (ذو) نعت لاسم .

[١١٧:٣]

البحر ٣:٣٧ .

٨ - أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ

ظلموا : صفة لقوم .

الإتحاف : ٤٠٧ ، النشر ٢:٣٨٢ ، الشاطبية ٢٨٥ ، غيث النفع : ٢٥٣ .

ومن هذا النوع وصف المضاف إليه (كل) وانظر الآيات والحديث عن ذلك

. ٣٦٠-٣٦٤ .

في القسم الأول ، الجزء الثاني ص

الوصف للمضاف أو للمضاف إليه

[١٩:٥٤]

العكبرى ٢:١٣٢

١ - فِي يَوْمٍ نَخَسٍ مًسْتَمِرٍ

مستمر : صفة لنخس ، أو ليوم .

[٩٦:٥٦]

البحر ٨:٢١٦ ، العكبرى ٢:١٣٤ .

٢ - فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

العظيم : صفة لاسم أو لربك .

[١:٨٧]

البحر ٨:٤٥٨ .

٣ - سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

الأعلى : صفة للمضاف أو للمضاف إليه .

[١١٠:٣]

البحر ٣:٣٤ .

٤ - كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ

أخرجت : نعت لخير أمة أو لأمة .

[٤٨:٢٧]

العكبرى ٢:٩٠ .

٥ - وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ

يفسدون : صفة لتسعة ، أو لرهط .

٣٩ - أَجَازَ سَيُوهٍ وَالْمَبْرَدِ وَصَفِ النَّعْتِ .

سيويه ١:٢٢٠ ، المقتضب ٤:٢١٩ ، ٢٨٤ .

الهمع ٢:١١٨ .

ومنه ابن جنى .

[٢:١٢]

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

عريباً : نعت على رأى من يصف الصفة . العكبرى ٢: ٢٥٠ .
٤٠ - الجر على الجواز جاء فى بعض كلام العرب ، وخرجت عليه بعض
القراءات .

٤١ - تقوم الصفة مقام الموصوف ، إذا كانت خاصة بجنس الموصوف ، نحو :
مررت بكاتب ، بخلاف مررت بطويل ، أو كانت قد استعملت استعمال الأسماء .
ابن يعيش ٣: ٦٠ ، المغرب ١: ٢٢٧-٢٢٨ .
منعوا حذف الموصوف بأى . المقتضب ٤: ٢٩٣-٢٩٤ ، البحر ٢: ٣٢ .
وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ . [١٢٧:١٦]

قرىء (ضيق) بفتح الضاد ، فرأى أبو عبيدة أنه مخفف من ضيق . وقال
الفارسى : الأولى أن يكون مصدرأ ، لأنه لو كان مخففاً لزم أن تقوم الصفة مقام
الموصوف ، وليست الصفة خاصة بجنس الموصوف .

البحر ٥: ٥٥٠ ، ٧: ٩٥ ، مجاز القرآن ١: ٣٦٩ .

٤٢ - حذف الموصوف : يقوم النعت مقام المنعوت كثيراً إن علم جنسه ، ونعت
بغير ظرف أو جملة ، أو بأحدهما بشرط كون المنعوت بعض ما قبله ، مجرور
بمن ، أوفى . التسهيل : ١٧٠ ، سيويه ١: ١٣٦ ، ٢٧٣ ، الرضى ١: ٢٩٣ ،
المقرب ١: ٢٢٧ .

الآيات

١ - وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا [١٠٩:٢]
تخصصت الصفة بقوله : ﴿ من أهل الكتاب ﴾ فحسن حذف الموصوف
وإقامة الصفة مقامه . البحر ١: ٣٤٨ .

٢ - وَلَا أُمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ
أى من حرة مشركة . البحر ٢: ١٦٤ . [٢٢١:٢]

٣ - لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ
أى رزق من كل الثمرات ، أو ثمرات من كل الثمرات . البحر ٢: ٣١٤ . [٢٦٦:٢]

- الموصوف محذوف ، أى نفس وازرة .
 ١٤ - وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمِيلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ
 البحر ٣٠٧:٧ .
 أى نفس مثقلة .
 ١٥ - وَمِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ
 البحر ٣١٢:٧ .
 أى خلق مختلف ألوانه .
 ١٦ - وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ
 البحر ٤٥٦:٧ .
 أى الساعة أو الطامة .
 ١٧ - وَمِنَ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَغْلَامِ
 البحر ٥٢٠:٧ .
 أى السفن الجوارى .
 ١٨ - وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ
 المغنى ٩٦٣ .
 أى الحياة الآخرة .
 ١٩ - وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا
 البحر ٢٦٣:٨ .
 أى ولكم مثوبة أخرى ، أو نعمة أخرى .
 ٢٠ - وَلَنْبَلُوْكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ
 البحر ٤٥٠:١ .
 لا بد من تقدير حذف ، أى شيء من الجوع ، وشيء من نقص الأموال والأنفس .

الموصوف بعض اسم مخفوض بمن

- ١ - وَلَتَجِدَنَّهٗمْ أٰخْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعْمَّرُ
 البحر ٣١٣:١ .
 أى ومن الذين أشركوا قوم يود أحدهم لو يعمر ، وحذف الموصوف قياس هنا .
 ٢ - مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ
 البحر ٢٦٢:٢ .
 أى من الذين هادوا قوم يخرفون .

٣ - وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ [١٥٩:٤]

الموصوف محذوف ، أى ما أحد من أهل الكتاب ، وجملة القسم وجوابه
خير المبتدأ المحذوف . البحر ٣: ٣٩٢ ، العكبرى ١: ١١٢ ، المغنى : ٦٩٤ .

٤ - وَيَمُنُّ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ [١٠١:٩]

أى قوم مردوا . البحر ٥: ٩٣ .

٥ - وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا [٧١:١٩]

أى أحد ، فحذف الموصوف . العكبرى ٢: ٦١ .

٦ - وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ [١٦٤:٣٧]

أى أحد . البحر ٧: ٣٧٩ .

٧ - وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ [١١:٧٢]

أى ومنا قوم دون ذلك . البحر ٨: ٣٤٩ .

كان الاسم الموصوف المحذوف بعضاً من اسم مجرور بمن مقدم عليه . أما
بعض المجرور بفي فلم يقع فى القرآن فى علمى .

٤٣ - حذف الصفة .

١ - قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ [٦٠:٢]

أى من قومه . البحر ١: ٢٢٩ .

٢ - قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ [٧١:٢]

أى بالحق الواضح . البحر ١: ٢٥٧ ، المغنى : ٦٩٤ .

٣ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ [١١٣:٢]

أى شىء يعتد به فى الدين ، أو نفى على سبيل المبالغة .

البحر ١: ٣٥٣ .

٤ - وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [١٢٣:٤٨:٢]

أى نفس مؤمنة عن نفس كافرة . الجمل ١: ١٠٢ .

٥ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا [١٩٦:٢]

أى محتاجاً إلى الحلق .
الجملة ١٥٦:١ .

٦ - قَدْ كَانَتْ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَةِ الْقَتَا فِتَّةً تُقَابِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ [١٣:٣]

أى ففة مؤمنة ، وفتة أخرى كافرة ، فحذف من الأولى ما أثبت مقابله فى الثانية ، وحذف من الثانية ما أثبت نظيره فى الأولى .
البحر ٣٩٣:٢ .

٧ - يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ [٦٨:٥]

أى شىء يعتد به ، أو مبالغة فى النفى . البحر ٣٥١:٣ ، المغنى : ٦٩٥ .

٨ - وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا [٤:٧]

أى من قرية عاصية .
البحر ٢٦٨:٤ .

٩ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا [٤٥:٨]

أى ففة كافرة .
البحر ٥٠٢:٤ .

١٠ - هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا [٦٧:١٠]

التقدير : وجعل الليل مظلماً لتسكنوا فيه ، والنهار مبصراً ، لتتحركوا فيه . كل محذوف يدل على مقابله .
البحر ١٧٧:٥ .

١١ - أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ [٢٢:١٣]

أى عقبى الدار المحمودة .
الجملة ٢٢:٢ .

١٢ - وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا [٧٩:١٨]

أى سالحة .
البحر ١٥٤:٦ ، المغنى ٦٩٤ .

٤٤ - فى آيات كثيرة يحتمل اسم الموصول المقرون بأل أن يكون نعتاً تابعاً لما قبله وأن يكون نعتاً مقطوعاً .

٤٥ - قطع النعت : يشترط لقطع النعت ألا يكون للتوكيد ، كقوله تعالى :

﴿ نفخة واحدة ﴾ .
الرضى ٢٩٢:١ .

ولا يشترط تكرير النعت ، خلافاً للزجاج ، والآية ﴿ وامراته حمالة الحطب ﴾

ترد عليه .

ويشترط فى قطع نعت النكرة أن يسبق بنعت آخر ، والأعراف أن يقترن نعت

النكرة المقطوع بالواو ، وهي اعتراضية في النصب والرفع .
 ويجوز مخالفة النعت المقطوع للمتبوع تعريفاً وتنكيراً .
 وإذا كثرت نعوت شيء معلوم أتبعته أو قطعت ، والأكثر في النعت المقطوع
 أن يكون مدحاً أو ذمّاً ، أو ترحماً .

الرضي ١: ٢٩٢ ، الهمع ٢: ١١٩ ، المقرب ١: ٢٢٤ .

ولا إتياع بعد القطع .

وفي القرآن آيات وقراءات كثيرة للنعت المقطوع ، ذكرناها هناك .

٤٦ - إذا تعدد المنعوت واتحد لفظ النعت ثني أو جمع .

٤٧ - النعت لا يتقدم على المنعوت ، فإن تقدم أعرب المنعوت بدلاً .

المقتضب ٤: ١٩٢ ، ١٧: ١ ، الرضي ١: ٢٩٣ ، المقرب ١: ٢٢٧ .

وَعَرَابِيْبُ سُوْدٍ [٢٧:٣٥]

سود : بدل . الرضي ١: ٢٩٣ ، الكشاف ٣: ٦٠٩ ، البحر ٧: ٣١١-٣١٢ .

٤٨ - أجاز الكوفيون أن يتقدم معمول الصفة على الموصوف ، كقوله تعالى :

وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا [٦٣:٤]

الكشاف ١: ٥٢٧ ، ٤: ٦٤٧ ، البحر ٨: ٣٧٢ ، ٣: ٢٨١-٢٨٢ .

٤٩ - إذا تقدم ضمير المتكلم أو المخاطب ، ثم جاء خبره اسماً ، ثم جاء بعد ذلك

ما يصلح أن يكون وصفاً ، فتارة يراعى حال ذلك الضمير ، فيكون الوصف على

حسب الضمير ، فتقول : أنا رجل آمر بالمعروف ، وأنت رجل تأمر بالمعروف ،

ومنه قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾ وتارة يراعى حال ذلك الاسم ، فتقول :

أنا رجل يأمر بالمعروف ، وأنت رجل يأمر بالمعروف . الأكثر مراعاة حال الضمير .

البحر ٣: ٢٩ ، ٤: ٣٢١ .

الآيات

[١٣٨:٧]

١ - قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ

[٤٧:٢٧]

٢ - بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ

٣ - وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ [٢٩:١١]

٤ - فَأِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ [١٨٦:٢]

أشهرهما مراعاة السابق من تكلم أو خطاب . البحر ٤٥:٢ .

٥ - وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي [٦١:٧ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨]

٦ - كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ [١١٠:٣]

إن جعل (أخرجت) صفة لخير أمة يكون قد روعي الغيبة .

البحر ٢٩:٣ .

٥٠ - القيد إنما يكون للمؤكد لا للمؤكد إذا جاء الاتباع بعد مؤكد ومؤكد ،

فالحكم إنما هو للمؤكد ، إذ هو معتمد الإسناد الأصلي ، تقول ضربت زيداً

ضربت زيداً العاقل ينبغي أن يكون (العاقل) نعتاً لزيد في الجملة الأولى .

إن امرؤ هلك ليس له ولد [١٧٦:٤]

ليس له ولد : صفة لامرئ ، لا لضميره . البحر ٤٠٦:٣ - ٤٠٧ .

٥١ - وقعت الجملة الفعلية التي فعلها ماض نعتاً في آيات كثيرة ، مقترنة بقد

ومجردة منها .

٥٢ - وقعت الجملة الفعلية التي فعلها مضارع نعتاً في آيات كثيرة .

٥٣ - جاء النعت جملة شرطية في قوله تعالى :

١ - لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ [١٠١:٥]

العكبري ١٢٦:١ .

٢ - وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعيراً إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطاً

وَرَزْفيراً [١٢، ١١: ٢٥]

العكبري ٨٤:٢ .

٥٤ - إذا صلح الظرف أن يكون نعتاً جملة اسمية ، وأن يكون نعتاً مفرداً فجعله

مفرداً أولى .

أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ [١٩:٢]

الأولى أن يكون (ظلمات) فاعلاً للجار والمجرور . البحر ٨٦:١ .

- ٥٥ - جاء النعت جملة اسمية والمبتدأ ضمير مرفوع فى آيات كثيرة .
- ٥٦ - جاء النعت جملة اسمية والمبتدأ اسم ظاهر مرفوع فى آيات كثيرة .
- ٥٧ - حذف العائد المنصوب من جملة الصلة أكثر من الصفة ، وحذفه من الصفة أكثر من حذفه من الخبر .
التسهيل: ١٦٧ .
- ٥٨ - حذف العائد المجرور بحرف الجر فى بعض الآيات :
- ١ - وَأَنْقَوْا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [١٢٣،٤٨:٢]
- يجوز أن يكون التقدير : لا تجزى فيه ، فحذف حرف الجر ، فاتصل الضمير ، ثم حذف الضمير ، فالحذف بالتدرج ، أو عداه إلى الضمير أولاً اتساعاً .
البحر ١: ١٨٩-١٩٠ .
- ٢ - وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزَى وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ [٣٣:٣١]
أى منه .
البحر ٨: ٣٦٥ .
- ٥٩ - الزمان لا يكون صفة للجنس .
فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ [١٨٤:٣]
من قبلك : متعلق بالفعل ، وليس صفة .
العكبرى ١: ١٣٣ .
- ٦٠ - جاء الظرف متعلقاً بمحذوف نعتاً فى مواضع من القرآن ، ولكن وقوع الجار والمجرور نعتاً هو الكثير المستفيض فى القرآن .
- ومواضع كثيرة يحتمل الجار والمجرور أن يكون صفة ، وأن يكون متعلقاً بالفعل السابق وانظر أيضاً حديث حروف الجر فى القسم الأول .
- ٦١ - فى آيات كثيرة يحتمل الجار والمجرور أن يكون نعتاً وأن يكون حالاً .
- ٦٢ - وفى آيات كثيرة يحتمل الاسم أن يكون نعتاً وأن يكون بدلاً .

دراسة

النعته

فى القرآن الكريم

مراعاة المحل

فى المقتضب ٣: ٢٨١ : « باب ما يحمل على المعنى ، وحمله على اللفظ أجود .

اعلم أن الشئ لا يجوز أن يحمل على المعنى إلا بعد استغناء اللفظ .
وكذلك قوله : ما جاءنى من أحد عاقل ، رفعت العاقل ، ولو خفضته كان أحسن ، وإنما جاز الرفع ، لأن المعنى : ما جاءنى أحد .

مراعاة الموضع فى النعته

١ - ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُخَدَّتٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ [٢:٢١]
قرأ ابن أبى عبله (محدث) بالرفع صفة على الموضع ، وقرىء بالنصب حالاً .
البحر ٦: ٢٩٦ ، العكبرى ٢: ٦٨ .

٢ - يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا . بَأْنَ رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا [٥،٤:٩٩]

فى الكشاف ٤: ٤٨٧ : « ويجوز أن يكون (بَأْنَ ربك) بدلاً من (أخبارها) ، كأنه قيل : يومئذ تحدث بأخبارها بَأْنَ ربك أَوْحَى لَهَا ، لأنك تقول : حدثته كذا ، وحدثته بكذا » .

وإذا كان الفعل تارة يتعدى بحرف جر ، وتارة يتعدى بنفسه ، وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز فى تابعه إلا الموافقة فى الإعراب ؛ فلا يجوز : استغفرت الله الذنب العظيم ، بنصب الذنب . وجر العظيم ، لجواز أنك تقول : من الذنب ، ولا

اخترت زيدا رجال الكرام .

بنصب الرجال وخفض الكرام ، وكذلك لا يجوز أن تقول استغفرت الله من الذنب العظيم ، بجر الذنب ونصب العظيم ، وكذلك في اخترت . فلو كان حرف الجر زائداً جاز الإتياع على موضع الاسم .
البحر ٥٠١:٨ .

الإتياع على المحل

٣ - ما آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا [٦:٢١]

أهلكتناها : صفة لقرية على اللفظ أو على المحل .
العكبري ٦٩:٢ .

٤ - أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ [٤٨:١٦]

يتفَيَّؤُا : صفة لشيء .
البحر ٤٩٦:٥ .

٥ - مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ [١٨:٤٠]

يطاع : نعت على اللفظ أو على الموضع .
البحر ٤٥٦:٧-٤٥٧ .

٦ - وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يَتَصَوَّرُوهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٤٦:٤٢]

يتصرونهم نعت لأولياء على اللفظ أو على الموضع .

العكبري ١١٨:٢ .

٧ - لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ [٧:٨٨]

البحر ٤٦٢:٨-٤٦٣ .

٨ - وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى [١٩:٩٢]

تجزى : نعت لنعمة .
الجميل ٥٣٩:٤ .

النعت السببي

إذا رفع الوصف جمع تكسير جاز إفراد الوصف وجمعه ، سواء وقع الوصف نعتاً أم حالاً وخص سبويه الوصف بالآ يكون مما يجمع بالواو والنون .

في سبويه ٢٣٨:١ : « واعلم أن ما كان يجمع بغير الواو والنون ، نحو :

حسن وحسان فإن الأجود فيه أن تقول : مررت برجل حسان قومه وما كان يجمع بالواو والنون ، نحو منطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم ، فتقول : مررت برجل منطلق قومه .

١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا [٢٧:٣٥]
قرأ زيد بن علي : (مختلفة ألوانها) على حد : اختلفت ألوانها ، وجمع التفسير يجوز فيه أن تلحق التاء وألا تلحق . البحر ٧: ٣١١ .

ذكرنا في الحديث عن الحال أن جمع الوصف جاء في قوله تعالى : ﴿ خشعا أبصارهم يخرجون ﴾ ولما كان الوصف لا يجمع إلا بالواو والنون جاء مفرداً في قوله تعالى :

- ١ - وَمَا ذَرَأُ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ [١٣:١٦]
٢ - ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ [٢١:٣٩]
٣ - يُخْرِجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ [٦٩:١٦]
٤ - وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا [٢٧:٣٥]
٥ - وَمِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ [٢٨:٣٥]

النعته السببي

مررت برجل قائم أبوه : من صفات الرجل ، لأنك حليت الرجل بقيام أبيه .
المقتضب ٤: ١٥٥ .

- ١ - رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا [٧٥:٤]
٢ - وَمِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ [٢٨:٣٥]
النعته الحقيقي كثير جداً في القرآن أما النعته السببي فإنه قليل وانظر مناظرة بين ثعلب وابن كيسان في الأشباه ٣: ٣٧ .

النعته السببي والحال السببي

- ١ - إنها بقرة صفراء فاقع لونها [٦٩:٢]

- ٢ - أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها [٧٥:٤]
- ٣ - والنخل والزرع مختلفاً أكله [١٤١:٦]
- ٤ - وما ذراً لكم في الأرض مختلفاً ألوانه [١٣:١٦]
- ٥ - يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه [٦٩:٦]
- ٦ - هذا عذب فرات سائغ شرابه [١٢:٣٥]
- ٧ - فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها [٢٧:٣٥]
- ٨ - ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها [٢٧:٣٥]
- ٩ - ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه [٢٨:٣٤]
- ١٠ - ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه [٢١:٣٩]
- ١١ - فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله [٢٢:٣٩]
- ١٢ - خشعاً أبصارهم يخرجون من الأجداث [٧:٥٤]
- ١٣ - وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله [٢:٥٩]
- ١٤ - فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم [٤٣،٤٢:٦٨]
- ١٥ - كأنهم إلى نصب يوفضون . خاشعة أبصارهم [٤٤،٤٣:٧٠]
- ١٦ - ودانية عليهم ظلالها [١٤:٧٦]

صفة مؤكدة

- ١ - يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً [١٦٨:٢]
- طيباً : صفة لِحلال مؤكدة ، لأن معناهما واحد ، أو مخصصة ، لأن معناه مغاير لمعنى الحلال ، وهو المستلذ . البحر ١:٤٧٨ ، العكبرى ١:٤١ .
- ٢ - فَصِيَّامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ [١٩٦:٢]
- كاملة : صفة مؤكدة . البحر ٢:٢١٢ .
- ٣ - وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ [٢٣٣:٢]
- كاملين صفة مؤكدة . البحر ٢:٢١٢ ، العكبرى ١:٥٤ .
- ٤ - وَالْقَنَاطِيرُ الْمُقَنْطَرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةُ [١٤:٣]

البحر ٢: ٣٩٧ .

المقنطرة : صفة مؤكدة .

[٢٩:٦]

٥ - وَقَالُوا إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا

الدنيا : صفة ولم يؤت بها على أنها صفة تزيل اشتراكاً عارضاً في معرفة لأنهم لا يقرون بأن ثم حياة غير دنيا ، بل ذلك وصف على سبيل التوكيد ، إذ لا حياة عندهم إلا هذه الحياة .

البحر ٤: ١٠٥ .

[٤٠:١١]

٦ - قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ

البحر ٥: ٢٢٢ ، العكبرى ٢: ٢٠ .

اثنين : نعت توكيد .

[٢٧:٢٣]

٧ - فَاسْأَلْكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ

الجمل ٣: ١٩٠ .

اثنين : نعت توكيد .

[٦٢:١١]

٨ - وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ

البحر ٥: ٤٠٩ .

مريب : صفة توكيدية .

[١١٠:١١]

٩ - وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيبٍ

[٩:١٤]

١٠ - وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ

[٥٤:٣٤]

١١ - إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مُرِيبٍ

[٤٥:٤١]

١٢ - وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيبٍ

[١٤:٤٢]

١٣ - وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيبٍ

[٥١:١٦]

١٤ - وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ

في الكشف ٢: ٦١٠ : « فإن قلت : إنما جمعوا بين العدد والمعدود فيما وراء

الواحد والاثنين ، فقالوا : عندى رجال ثلاثة ، وأفراس أربعة ، لأن المعدود عار عن الدلالة على العدد الخاص ، وأما رجل ورجلان وفرس وفرسان فمعدودان فيهما دلالة على العدد ، فلا حاجة إلى أن يقال : رجل واحد ، ورجلان اثنان ، فما وجه قوله : إلهين اثنين ؟ .

قلت : الاسم الحامل لمعنى الأفراد والتثنية دال على شيئين : على الجنسية

والعدد المخصوص ، فإذا أريدت الدلالة على أن المعنى به منهما ، والذي يساق

إليه الحديث هو العدد شفع بما يؤكد ، فدل به على المقصد إليه والعناية به ؛
ألا ترى أنك لو قلت : إنما هو إله ، ولم تؤكد بواحد لم يحسن وخيل أنك
ثبتت الإلهية : لا الوحدانية .
البحر ٥٠١:٥ .

١٥ - فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّلُوبِ [٤٦:٢٢]
التي : صفة مؤكدة .
العكبرى ٧٦:٢ .

١٦ - أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى . وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى [٢٠:١٩:٥٣]
الثالثة الأخرى : صفتان لمناة ، وهما يفيدان التوكيد .

قال أبو البقاء : الأخرى توكيد ، لأن الثالثة لا تكون إلا أخرى .
البحر ١٦٢:٨ ، العكبرى ١٣٠:٢ .

١٧ - فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثَلَاثًا مَا تَرَكَ [١١:٤]
فوق اثنتين : صفة لنساء أريد بها التوكيد .
البحر ١٨٢:٣ .

١٨ - وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ [١١٧:٢٣]
لا برهان له به : صفة لازمة ، لا للاحتراز من أن يكون ثم آخر يقوم عليه
برهان ، فهي مؤكدة ، كقوله ﴿ ولا طائر يطير بجناحيه ﴾ .
ويجوز أن تكون جملة اعتراض ، إذ فيها تشديد وتوكيد .

البحر ٤٢٤:٦-٤٢٥

١٩ - وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي . [٣٩:٢٠]

الجمل ٩١:٣

البحر ٢٤١:٦

منى : نعت لمحبة مؤكد .

أو متعلق بالفعل .

نعت الشيء بما اشتق من لفظه

[٥٧:٤]

وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا

نعت الشيء بمثل ما اشتق من لفظه يكون للمبالغة ، كقولهم : ليل أليل ، وداهية

البحر ٢٧٥:٣

دهياء .

النعته بمثل

١ - قُلْ فَأَتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ [١٣:١١]
 مثل : يوصف به المفرد والمثنى والجمع ؛ كما قال الله تعالى : ﴿أَنْتُمْ لِبَشَرِينَ مِثْلَنَا﴾ .

وتجوز المطابقة في التثنية والجمع ، كقوله تعالى : ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾
 ﴿وَحُورٍ عَيْنٍ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ وإذا أفرد وهو تابع لمثنى أو جمع فهو بتقدير
 المثنى والجمع ، أى مثلين وأمثال .

البحر ٢٠٨:٥

الوصف بمثل فى القرآن

- ١ - فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ [١٣:٤١]
- ٢ - فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ [٥٩:٥١]
- ٣ - إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ [١١:١٤]
- ٤ - مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ [٢٣:٢٤ ، ٢٣]
- ٥ - هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ [٣:٢١]
- ٦ - وَلَنْ أَطْعَمَهُمْ بِشَرًّا مِثْلُكُمْ إِنْ كُمْ إِذَا لَخَّاسِرُونَ [٣٤:٢٣]
- ٧ - قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ [٦:٤١]
- ٨ - مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا [٢٧:١١]
- ٩ - إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَنَا [١٠:١٤]
- ١٠ - فَقَالُوا أَنْتُمْ لِبَشَرِينَ مِثْلَنَا [٤٧:٢٣]
- ١١ - مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَنَا [١٨٦، ١٥٤:٢٦]
- ١٢ - قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَنَا [١٥:٣٦]
- ١٣ - إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلَهُ [١٤٠:٣]
- ١٤ - وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ [١٦٩:٧]

- ١٥ - قل فأتوا بسورة مثله [٣٨:١٠]
 ١٦ - قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات [١٣:١١]
 ١٧ - ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله [١٧:١٣]
 ١٨ - فلنأتينك بسحر مثله [٥٨:٢٠]
 ١٩ - فليأتوا بحديث مثله [٣٤:٥٢]
 ٢٠ - وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم [٣٨:٦]
 ٢١ - إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم [١٩٤:٧]

الوصف بذو وذات

- ١ - وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ [٤:٣]
 الوصف بذو أبلغ من الوصف بصاحب، ولذلك لم يجيء فى صفات الله صاحب .
 البحر ٣٧٩:٢
 ٢ - اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ [١٠٦:٥]
 ذوا : صفة لاثنين ؛ و (منكم) صفة أخرى و (من غيركم) صفة لآخران .
 البحر ٤٠:٤
 ٣ - وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ [١:٨]
 ذات : صفة لمفعول محذوف ، أى وأصلحوا أحوالاً ذات افتراقكم ، لما كانت الأحوال ملابسة للبين أضيفت صفتها إليه ، كما تقول : اسقنى ذا إنائك ؛ أى ماء صاحب إنائك ، لما لابس الماء الإناء وصف بدا ، وأضيف إلى الإناء والمعنى : اسقنى ما فى إنائك من الماء .
 قال ابن عطية : وذات هنا يراد بها نفس الشيء وحقيقته .
 البحر ٤٥٦:٤
 ٤ - إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ [١١٩:٣]

فى البحر ٤٢:٣ : « والذات لفظ مشترك ، ومعناه هنا أنه تأنيث ذى بمعنى

صاحب ، فأصله هنا : عليم بالمضمرات ذوات الصدور ، ثم حذف الموصوف وغلبت إقامة الصفة مقامه ، ومعنى صاحبة الصدور الملازمة له التي لا تنفك عنه ، كما تقول : فلان صاحب فلان ، ومنه أصحاب الجنة وأصحاب النار .

٥ - إنَّ اللهَ لَـذُو فَضْلٍ عَلَيَّ النَّاسِ [٢:٢٤٣ ، ٤٠:٦١]
 لذو فضل : أبلغ من المفضل ، أو المتفضل ، كما قال : ﴿ ذُو عِلْمٍ لَمَّا عَلِمْنَاهُ ﴾ ﴿ لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ لما يؤدى إليه من كونه صاحبه و متمكناً فيه ، بخلاف الإتيان ، فإنه قد يدل على غير الله بالاتصاف به في وقت ما لا دائماً .
 البحر ٧:٤٧٣

الوصف بذو فى القرآن

- ١ - والله عزيز ذو انتقام [٣:٤٤ ، ٥:٩٥]
- ٢ - وربك الغنى ذو الرحمة [٦:١٣٣]
- ٣ - إن الله عزيز ذو انتقام [٤٧:١٤]
- ٤ - وربك الغفور ذو الرحمة [٥٨:١٨]
- ٥ - وفرعون ذو الأوتاد [١٢:٣٨]
- ٦ - إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين [٥٨:٥١]
- ٧ - علمه شديد القوى . ذو مرة فاستوى [٦٥:٥٣]
- ٨ - والحب ذو العصف والريحان [١٢:٥٥]
- ٩ - ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام [٢٧:٥٥]
- ١٠ - وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد [١٥٤:٨٥]

الوصف بذا

- ١ - حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد [٢٣:٧٧]
- ٢ - واذكر عبدنا داود ذا الأيد [٣٨:١٧]
- ٣ - وطعاماً ذا غصة [٧٣:١٣]

- ٤ - يتيماً ذا مقربة [١٥:٩٠]
 ٥ - أو مسكيناً ذا مقربة [١٦:٩٠]

الوصف بذى

- ١ - والجار ذى القربى [٣٦:٤]
 ٢ - والقرآن ذى الذكر [١:٣٨]
 ٣ - أليس الله بعزيز ذى انتقام [٣٧:٣٩]
 ٤ - شديد العقاب ذى الطول [٣:٤٠]
 ٥ - تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام [٧٨:٥٥]
 ٦ - من الله ذى المعارج [٣:٧٠]
 ٧ - انطلقوا إلى ظل ذى ثلاث شعب [٣٠:٧٧]
 ٨ - إنه لقول رسول كريم . ذى قوة [٢٠:١٩:٨١]
 ٩ - وفرعون ذى الأوتاد [١٠:٨٩]

ذوا

- ١ - اثنان ذوا عدل منكم [١٠٦:٥]

الوصف بذات

- ١ - وأويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين [٥٠:٢٣]
 ٢ - فأنبئنا به حدائق ذات بهجة [٦٠:٢٧]
 ٣ - والسماء ذات الحيك [٧:٥١]
 ٤ - فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام [١١:٥٥]
 ٥ - والسماء ذات البروج [١:٨٥]
 ٦ - النار ذات الوقود [٥:٨٥]
 ٧ - والسماء ذات الرجع [١١:٨٦]

- ٨ - والأرض ذات الصدع [١٢:٨٦]
 ٩ - إرم ذات العماد [٧:٨٩]
 ١٠ - سيصلى ناراً ذات لهب [٣:١١١]

الوصف بذواتا

١ - وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ . فَبِأَىِّ آيَةٍ رَبُّكُمَا تُكَذِّبَانِ . ذواتا أفنانٍ

[٤٨-٤٦:٥٥]

ذواتا : صفة (جنتان) أو خير مبتدأ محذوف . العكبرى ١٣٢:٢

٢ - وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتِينَ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ [١٦:٣٤]

قال أبو حيان : أكثر النحاة على أن (ذو) لا تدخل إلا على الأجناس وإن أصلها أن تدخل على النكرة ، وقد دخلت على المعرف بأل ، لا على ما أصله التعريف ، كالمضمر والعلم ، فلا تقول : ذو زيد ، ولا ذوه .

وانظر ما قاله السهيل فى النتائج عن (ذو) ص ١٣١-١٣٣

الوصف باسم الإشارة

١ - فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا [١٤:٣٢]

هذا : نعت . البحر ٢٠٢:٧

٢ - قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ [٥٢:٣٦]

قال الزجاج : يجوز أن يكون (هذا) إشارة إلى المرقد ، ثم استأنف (ما وعد الرحمن) ويضمير الخبر حق أو نحوه ، وتبعه الزمخشري فقال : ويجوز أن يكون (هذا) صفة للمرقد ، و (ما وعد الرحمن) خير مبتدأ محذوف ، أى هذا وعد الرحمن ؛ أو مبتدأ محذوف الخبر ، أى حق عليكم .

البحر ٣٤١:٧ ، العكبرى ١٠٦:٢ ، الكشاف ٢٠:٤

قال الرضى ٢٨٠:١ : « واسم الإشارة يقع وصفاً للعلم ، والمضاف إلى

المضمر ، وإلى العلم ، وإلى اسم الإشارة ، لأن الموصوف أخص أو مساو ، وأما
في غير هذه المواضع فلا يقع صفة . وانظر ص ٢٨١

وصف اسم الإشارة

في المقتضب ٤: ٢٨٢-٢٨٣ : « وما كان من المبهمة فبابه أن ينعت بالأسماء
التي فيها الألف واللام ، ثم بالنعوت التي فيها الألف واللام ، إذا جعلتها كالأسماء ،
ولا يجوز أن تنعت بالمضاف لعله نذكرها : وذلك قولك : مررت بهذا الرجل ،
ورأيت هذا الفرس يا هذا ، فالفرس وما قبله بمنزلة اسم واحد ، وإن كان نعتاً
له ، لأنك إذا أوأمت وجب أن تبين . فالبيان كاللازم له .

وتقول : مررت بهذا الظريف ، إذا جعلت (الظريف) كالاسم له ، لأنه إنما
ينبغي أن تبين عن النوع الذي تقصده ، لأن هذا يقع على كل ما أوأمت إليه .
ولا يجوز أن تنعتها بما أضيف إلى الألف واللام ، لأن النعت فيها بمنزلة شيء
واحد معها ، فلما كانت هي لا تضاف ، لأنها معرفة بالإشارة لا يفارقها التعريف -
لم يجز أن تضاف ، لأن المضاف إنما يقدر نكرة ، حتى يعرفه أو ينكره ما بعده ،
فلذلك لا تقول : جاءني هذا ذو المال ، ورأيت ذلك غلام الرجل إلا على المبدل ؛
أو تجعل (رأيت) من رؤية القلب ، فتعديها إلى مفعولين .
وانظر سيبويه ١: ٢٢١ ، وابن يعيش ٣: ٥٧

قال الرضى ١: ٢٨٩-٢٩٠ : « وإنما التزم وصف باب هذا بذى اللام للإبهام ،
ومن ثم ضعف مررت بهذا الأبيض ، وحسن بهذا العالم كأنه سئل فقيل : كان
الواجب بناء على قولك بأن الموصوف أخص أو مساو أن يوصف اسم الإشارة
بواحد من المبهمين وبذى اللام وبالمضاف إلى أحد الثلاثة و (هذا) لا يوصف
إلا بذى اللام والموصول ، نحو : بهذا الرجل ، وبهذا الذى قال كذا ، وبهذا
ذو قال على اللغة الطائية ، فأجاب بقوله : للإبهام ، أى اسم الإشارة مبهم الذات ،
وإنما يتعين الذات المشار إليه به إما بالإشارة الحسية أو بالصفة ، فلما قصد تعيينه

بالصفة لم يمكن تعيينه بمبهم آخر مثله لأن المبهم مثله لا يرفع الإبهام ، فلم يبق إلا الموصول أو ذو اللام أو المضاف إلى أحدهما وتعريف المضاف بالمضاف إليه ، والأليق بالحكمة أن يرفع إبهام المبهم بما هو متعين في نفسه كذى اللام ، لا بالشئ الذى يكتسب التعريف من معرف غيره ، ثم يكتسب منه المبهم تعريفه المستعار فاقصر على ذى اللام لتعيينه في نفسه ، وحمل الموصول عليه ، لأنه مع صلته بمعنى ذى اللام ، فالذى ضربت بمعنى الضارب ، وأيضاً الموصول الذى يقع صفة ذو لام ، وإن كانت زائدة إلا ذو الطائية .

ومن جهة أن المراد من وصف المبهم تعيين حقيقة الذات المشار إليها ضعف بهذا الأبيض ، لأن الأبيض عام لا يخص نوعاً دون آخر كالإنسان والفرس والبقر وغيرها ، بخلاف هذا العالم ، فإن العالم مختص بنوع من الحيوان ، فكأنك قلت : بهذا الرجل العالم .

وفي المقرب لابن عصفور ١: ٢٢٣ : « وأما المضاف إلى المشار فينتع بالمشار وبما فيه الألف واللام ، وبما أضيف إليهما . »

١ - أهولاء الذين أقسموا بالله جهداً أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم [٥٣:٥] الذين : خبر عن هؤلاء ، وجوز الحوفي أن يكون صفة .
البحر ٣: ٥١٠ .

الوصف بالاسم الجامد

فى المقتضب ٣: ٢٥٨-٢٦٠ : « باب ما يقع فى التعبير من أسماء الجواهر التى لا تكون نعوتاً .

تقول : مررت ببر قفيز بدرهم ، لأنك لو قلت ببر قفيز كنت ناعماً بالجواهر ، وهذا لا يكون ، لأن النعوت تحلية ، والجواهر هى المنعوتات .

وتقول : العجب من بر مررنا به قفيزاً بدرهم . فإن قلت : كيف أجعله حالاً للمعرفة ، ولا أجعله صفة للنكرة ؟ فإن سيويه اعتل فى ذلك بأن النعت تحلية ،

وأن الحال مفعول فيها ، وهذا على مذهبه صحيح بين الصحة . وشرح - وإن لم يذكره سيويه - إنما هو موضوع في موضع قولك : مسعراً . فالتقدير : العجب من بر مررنا به مسعراً على هذه الحال .

وقد أجاز قوم كثير أن ينعت به ، فيقال : هذا راقود خل ، وهذا خاتم حديد . وسنشرح ما ذهبوا إليه ونبين فساده على النعت ، وجوازه في الإتيان لما قبله إن شاء الله .

ويقال للذي أجاز هذا على النعت : إن كنت سمعته من العرب مرفوعاً فإن رفعه غير مدفوع ، وتأويله : البدل ، لأن معناه : خاتم حديد ، وخاتم من حديد ؛ فيكون رفعه على البدل والإيضاح . فأما ادعاؤك أنه نعت - وقد ذكرت أن النعت إنما هو تحلية - فقد نقضت ما أعطيت . والعلة أنت ذكرتها ، وأما حق هذا أن تقول : راقود خل ، أو راقد خللاً على التبيين ، فهذا حق هذا . فإن اعتل بقوله : مررت برجل فضة خاتمه ، ومررت برجل أسد أبوه - على قبحه فيما ذكره وبعد - فإن هذا في قولك : فضة خاتمه غير جائز إلا أن تريد شبيهة بالفضة ، ويكون الخاتم غير فضة ، فهذا ما ذكرت لك أن النعت تحلية .

وعلى هذا : مررت برجل أسد أبوه ، لأنه وضعه في موضع شديد أبوه ، ألا ترى أن سيويه لم يجز : مررت بدابة أسد أبوها ؛ إذا أراد السبع بعينه ، فإذا أردت الشدة جاز على ما وصفت لك .. فحق الجواهر أن تكون منوعة ، ليعرف بعضها من بعض ، وحق الأسماء المأخوذة من الأفعال أن تكون نعتاً لما وصفت لك « وانظر ص ٣٤١-٣٤٢ ، من هذا الجزء وانظر سيويه ١ : ١٩٨ ، ٢٧٤ ، ٢٣١ . وقال الرضى ١ : ٢٨٣ : « قال السيرافي : إذا قلت : مررت بسرج خز صفته ، وبصحيفة طين خاتمها ، وبرجل فضة حلية سيفه ، وبار ساج بابها ، وأردت حقيقة هذه الأشياء لم يجز فيها غير الرفع ، فيكون قولك : بدابة أسد أبوها ، وأنت تريد بالأسد السبع بعينه ، لأن هذه جواهر ، فلا يجوز أن ينعت بها . قال : وإن أردت المماثلة والحمل على المعنى جاز . هذا كلامه . قلت : وما ذكره خلاف

الظاهر ، لأن معنى (فضة حلية سيفه) أنها فضة حقيقة ، وكذا في طين خاتمها ، لكنه جوز على قبح الوصف بالجواهر على المعنى ؛ بتأويل معمول من طين ومعمول من فضة ، وقريب منه قولهم : مررت بقاع عرفج كله ، أى كائن من عرفج ، ومررت بقوم عرب أجمعون ، أى كائنين عرباً أجمعون ، وإن أريد التشبيه كان معنى بسرج خز صفته ، أى بسرج لين صفته كالخز وليس بخز ، وكذا : فضة حلية سيفه ، أى مشرقة ، وإن لم يكن فضة ، وأما طين خاتمها فالتشبيه فيه بعيد .

١ - وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ [١٦:٣٤]

في الكشاف ٥٧٦:٣ : « وجه من نون أن أصله : ذواتى أكل أكل خمط ، فحذف المضاف ؛ وأقيم المضاف إليه مقامه ، أو وصف الأكل بالخمط كأنه قيل : ذواتى أكل بشع ، ومن أضاف وهو أبو عمرو وحده فلأن أكل الخمط في معنى البربر . »

وفي البحر ٢٧١:٧ : « والوصف بالأسماء لا يطرد ، وإن كان قد جاء منه شيء ، نحو قولهم : مررت بقاع عرفج كله ، وقال أبو علي : البدل في هذا لا يحسن ، لأن الخمط ليس بالأكل نفسه . وهو جائز على ما قاله الزمخشري ، لأن البدل حقيقة هو ذلك المحذوف ، فلما حذف أعرب ما قام مقامه بإعرابه . قال أبو علي : والصفة أيضاً كذلك ، لأن الخمط اسم لا صفة ، وأحسن- ما فيه عطف البيان . »

وهذا لا يجوز على مذهب البصريين ، إذ شرط عطف البيان أن يكون معرفة وما قبله معرفة ، ولا يميز ذلك في النكرة من النكرة إلا الكوفيون ، فأبو علي أخذ بقولهم في هذه المسألة ، قرأ أبو عمرو أكل خمط ؛ بالإضافة ، أى ثمر خمط . »

الوصف بابن

إذا وصف العلم بابن مضافاً إلى علم وكان منوناً حذف تنوينه .

١ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ [٣٠:٩]

قرأ عاصم والكسائي ويعقوب (عزيز) بالتونين . وقرأ الباقون بغير تنوين .

النشر ٢: ٢٨٩ ، الإتحاف : ٢٤١ ، غيث النفع : ١١٥ ، الشاطبية : ٢١٥

بالتنوين على أن (عزيراً) عربي ، وبغير التنوين ممنوع الصرف للعلمية والعجمة ؛ وعلى كلتا القراءتين فابن خبير . ومن زعم أن التنوين حذف لالتقاء الساكنين ، أو لأن (ابناً) صفة لعزير وقع بين علمين ، فحذف تنوينه ، والخبر محذوف ، أي إلهنا ومعبودنا فقولته متمحل ، لأن الذي أنكر عليهم إنما هو نسبة البتوة إلى الله تعالى .

البحر ٥ : ٣١ ، المقتضب ٢ : ٣١٦ .

٢ - وَمَرِيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ

[١٢:٦٦]

قرأ أيوب السخيتاني (ابنة) بسكون الهاء وصلأ ، أجراه مجرى الوقف .

البحر ٨ : ٢٩٥

٣ - وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَنَاتِ

[٢٥٣ ، ٨٧:٢]

٤ - قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ

[١٧:٥]

٥ - وَقَالَتِ الْنَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ

[٣٠:٩]

الوصف لا يكون أخص من الموصوف

في المقتضب ٤ : ٢٨٤ : « وزعم سيبويه أن الشيء لا يوصف إلا بما هو دونه

في التعريف ...

وقال في نقده لكتاب سيبويه : « أصل ما ذكر في الصفات أن الأخص يوصف

بالأعم ..

تعليق المقتضب ٤ : ٢٨٢

وقال ابن ولاد : « الصفة تكون على ضربين :

تكون أعم من الموصوف ، وتكون مثله ، ولا تكون أخص من الموصوف » .

تعليق المقتضب ٤ : ٢٨٢

وفي المقرب لابن عصفور ١ : ٢٢١ : « ولا يكون النعت إلا مساوياً للمنعت

في التعريف ، أو أقل منه تعريفاً » .

١١٦:٢

وانظر التسهيل ١٦٧ ، والرضى ١ : ٢٨٧ ، الهمع

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً [٢٤:٦٣]

قرىء (نبيكم) قال صاحب اللوامح : هو بدل من الرسول ، وإنما صار بدلاً لاختلاف تعريفهما باللام مع الإضافة ، والمضاف إلى الضمير في رتبة العلم ، فهو أكثر تعريفاً من ذى اللام ؛ فلا يصح النعت به على المذهب المشهور ؛ لأن النعت يكون دون المنعوت ، أو مساوياً له في التعريف ، ثم قال صاحب اللوامح : ويجوز أن يكون نعتاً ، لكونهما معرفتين .

وكانه مناقض لما قرره من اختيار البدل ، وينبغي أن يجوز النعت ؛ لأن الرسول قد صار علماً بالغلبة كالبيت للكعبة ، إذ ما جاء في القرآن والسنة من لفظ الرسول إنما يفهم منه أنه محمد صلى الله عليه وسلم ، فإذا كان كذلك فقد تساوى في التعريف . البحر ٤٧٦:٦-٤٧٧ .

وصف المفرد بالجمع على تأويل الجنس

١ - فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى [٢٠:٥٣]

في الكشاف ٦٩:٣ : « شتى : صفة للأزواج ، جمع شتيت كمرريض ومرضى ؛ ويجوز أن يكون صفة لنبات ، النبات مصدر سمي به النبات ، كما سمي بالنبت ، فاستوى فيه الواحد والجمع ، يعنى أنها شتى مختلفة النفع والطعم واللون والرائحة والشكل ، بعضها يصلح للناس ، وبعضها للبهائم » .

البحر ٢٥١:٦

٢ - اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشِرُّ عَنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ [٣٩:٢٣]

في الكشاف ١٢٣:٤ : « فإن قلت : كيف وصف الواحد بالجمع ؟ قلت : إنما صح ذلك لأن الكتاب جملة ذات تفاصيل ، وتفصيل الشيء هي جملته لا غير ، ألا تراك تقول : القرآن أسباع وأخماس ، وسور وآيات ، وكذلك تقول : أفاصيص وأحكام ومواعظ مكررات ونظيره قولك : الإنسان عظام وعروق

وأعصاب ، إلا أنك تركت الموصوف إلى الصفة ، وأصله كتاباً متشابهاً فصولاً
مثنى . ويجوز أن يكون كقولك : برمة أعشار ، وثوب أخلاق .

ويجوز ألا يكون (مثنى) صفة ، ويكون منتصباً على التمييز من (متشابهاً) ،
كما تقول : رأيت رجلاً حسن شمائل ، والمعنى : متشابه مثنائه .

البحر ٧: ٤٢٣ ، العكبرى ٢: ١١٢

٣ - إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ [٢: ٧٦]

في الكشاف ٤: ٦٦٦ : « (نطفة أمشاج) كبرمة أعشار ؛ وبرد أكياس وهي
ألفاظ مفردة غير جموع ، ولذلك وقعت صفات للأفراد ، ويقال أيضاً : نطفة
مشج .. ولا يصح أمشاج أن يكون تكسيراً له ، بل هما مثلان في الأفراد ، لوصف
المفرد بهما . »

وقوله مخالف لنص سيبويه والنحويين على أن (أفعالاً) لا يكون مفرداً . قال
سيبويه : وليس في الكلام أفعال ، إلا أن يكسر عليه اسم للجمع ، وما ورد من
وصف المفرد بأفعال تأولوه .

البحر ٨: ٣٩٣-٣٩٤ ، العكبرى ٢: ١٤٦

٤ - جَزَاءٌ وَفَاقًا [٢٦: ٧٨]

في معاني القرآن للفراء ٣: ٢٢٩ : « وفقاً لأعمالهم . »

وصف بمصدر وافق ، وقال الفراء : هو جمع وفق . البحر ٨: ٤١٤

٥ - وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ [٢٢: ١٥]

قرىء (وأرسلنا الريح لواقح) على تأويل الجنس ، كما قالوا : أهلك الناس الدينار
الصفير والدرهم البيض .

قرأ حمزة بالأفراد .

النشر ٢: ٣٠١ ، الإتحاف : ٤٧٤ ، غيث النفع : ١٤٥ ، البحر : ٤٥١

٦ - غَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ [٢١: ٧٦]

قرىء (خضر) بالجر لسندس . وصف اسم الجنس الذي بينه وبين واحده تاء

التأنيث بالجمع جائز فصيح ، كقوله تعالى : ﴿ وينشئ السحاب الثقال ﴾ وقال
﴿ والنخل باسقات ﴾ فجعلوا الحال جمعاً وإذا كانوا قد جمعوا صفة اسم الجنس
الذي ليس بينه وبين واحده تاء التأنيث المحكى بأل بالجمع ، كقولهم : أهلك الناس
الدينار الصفر ، والدرهم البيض ، حيث جمع وصفهما ، أورده النحاة مورد الجواز .
البحر ٨ : ٤٠٠

اسم الجنس الجمعى

وصف بالمفرد وعومل معاملته فى الضمير وغيره (الصفة ولو معنى) .

- ١ - إن البقر تشابه علينا [٧٠:٢]
- ٢ - والسحاب المسخر بين السماء والأرض [١٦٤:٢]
- ٣ - وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم [٤٤:٥٢]
- ٤ - ألم تر أن الله يزجى سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً [٤٣:٢٤]
- ٥ - يرسل الرياح فتثير سحاباً فيسقطه فى السماء كيف يشاء [٤٨:٣٠]
- ٦ - فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت [٩:٣٥]
- ٧ - حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء وصف بالجمع ثم عاد إليه الضمير مفرداً . [٥٧:٧]
- ٨ - كأنهم أعجاز نخل منقعر [٢٠:٥٤]

اسم الجنس الجمعى وصفه بالجمع

ومعاملته معاملة فى الضمير وغيره

- ١ - وينشئ السحاب الثقال [١٢:١٣]
 - ٢ - حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء [٥٧:٧]
 - ٣ - والنخل باسقات [١٠:٥٠]
 - ٤ - مُتَكَيِّمِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ [٧٦:٥٥]
- وصف بالجمع لأنه اسم جنس يجوز أن يفرد نعته وأن يجمع .

البحر ٨: ١٩٩

- ٥ - عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ [٢١:٧٦]
- قرىء (خضر) بالجر صفة لسندس .
البحر ٨: ٤٠٠

صفة اسم الجمع

- ١ - وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخِرِينَ [٦:٦]
 آخرين صفة (قرناً) لأنه اسم جمع كرهط وقوم . الجمل ٧:٢
 ٢ - ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخِرِينَ [٣١:٢٣]
 عاد على (قرن) ضمير جمع المذكور في هذه المواضع :

- ١ - أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهَلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ [٦:٦]
 ٢ - وَكَمْ أَهَلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا [٧٤:١٩]
 ٣ - وَكَمْ أَهَلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تَحْسَبُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [٩٨:١٩]
 ٤ - كَمْ أَهَلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا [٣٦:٥٠]

الحمل على المعنى

- ١ - وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا [٤٩:٤٨:٢٥]
 وصف بلدة بصفة المذكور لأن البلدة تكون في معنى البلد في قوله : ﴿ فسقناه إلى بلد ميت ﴾ . البحر ٥٠٥:٦
 وفي الكشاف ٢٨٤:٣-٢٨٥ : « وإنما قال : (ميتاً) لأن البلدة في معنى البلد في قوله : ﴿ فسقناه إلى بلد ميت ﴾ وأنه غير جار على الفعل كفعول ومفعول ومفعيل » .

- ٢ - وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا [١١:٤٣]
 ذكر على معنى القطر ، وبلدة اسم جنس البحر ٧:٨
 ٣ - وَأَخْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا [١١:٥٠]
 ٤ - وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ [٢٠:٣٢]
 الذى : صفة للعذاب في موضع نصب ، ويجوز أن يكون صفة للنار ، وذكر

على معنى الجحيم أو الحريق .
العكبرى ٢: ٩٩
رَبُّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً [٣٨:٣]

في الكشاف ١: ٣٥٩ : « ذرية : ولدأ ، والذرية يقع على الواحد والجمع » .
وفي البحر ٢: ٤٤٥ : « وقال الطبري : أراد بالذرية هنا واحداً ، دليل ذلك طلبه
ولياً ، قال ابن عطية : وفيما قاله الطبري نعقب وإنما الذرية والولى اسما جنس يقعان
للواحد فما زاد ، وهكذا كان طلب زكريا .

فإن كان أراد بالذرية مدلولها من كونها اسم جنس ، ولم يقيد بالوحدة فوصفها
بطيبة واضحة ، وإن كان أراد ذكراً واحداً ، فأنت لتأنيث اللفظ ، كما قال :
أبوك خليفة ولدته أخرى سكات إذا ما عض ليس بأدردا
وكما قال :
أبوك خليفة ولدته أخرى وأنت خليفة ذاك الكمال

جريان الصفة على غير من هي له

١ - لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاهُ [٥٣:٣٣]
في الكشاف ٣: ٥٥٤ : « وعن ابن أبي عبلة أنه قرأ : (غير ناظرين) مجروراً
صفة لطعام . وليس بالوجه ، لأنه جرى على غير ما هو له ، فمن حق ضمير ما
هو له أن يبرز إلى اللفظ ، فيقال : غير ناظرين إناه أنتم ، كقولك : هند زيد ضاربه
هي » .
البيان ٢: ٢٧٢
حذف هذا الضمير جائز عند الكوفيين إذا لم يلبس .

البحر ٧: ٢٤٦ ، العكبرى ٢: ١٠١

٢ - إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ [٨٤:١١]

محيط : نعت ليوم في اللفظ ، وللعذاب في المعنى ؛ وذهب قوم إلى أن
التقدير : عذاب يوم محيط عذابه ، وهو بعيد ، لأن (محيط) قد جرى على غير
ما هو له ، فيجب إبراز فاعله مضافاً إلى ضمير الموصوف .

العكبرى ٢: ٢٣ ، الجمل ٢: ٤١٠ .

نفى الموصوف أو الصفة

١ - فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ . وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ [١٠١، ١٠٠: ٢٦]
النفى هنا يحتمل نفى الصديق من أصله ، أو نفى صفته فقط .

الجمل ٣: ٢٨٥

٢ - لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ [٦٨: ٥]

نفى أن يكونوا على شيء ، جعل ما هم عليه عدماً صرفاً لفساده وبطلانه فنفاه من أصله ، أو لاحظ صفة محذوفة ؛ أى على شيء يعتد به ، فيتوجه النفى إلى الصفة دون الموصوف .

٣ - اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [٢: ١٣]

قيل : ضمير النصب فى (ترونها) عائد على عمد ، أى بغير عمد مرئية فترونها صفة لعمد ، ويدل على كونها صفة قراءة (ترونه) فعاد الضمير مذكراً على اسم الجمع . هذا التخريج يحتمل وجهين :
(أ) لها عمد لا يرى .

(ب) نفى العمد ، والمقصود نفى الرؤية عن العمد ، فلا عمد ولا رؤية .

البحر ٥: ٣٥٩

٤ - وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٤٣: ١٨]

احتمل النفى أن يكون منسحباً على القيد ؛ أى له فئة ، لكن لا تقدر على نصره ، أو يكون منسحباً على القيد والمراد انتفاؤه لانتفاء ما هو وصف له ، أى فلا فئة ؛ فلا نصر .

٥ - يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ

[٣٧، ٣٦: ٢٤]

احتمل قوله : ﴿ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ ﴾ وجهين :

(أ) أنهم لا تجارة لهم ولا بيع ، فيلهم عن ذكر الله ، كقوله :
على لا حب لا يهتدى بمناره

أى لا منار له ، فيهتدى به .

(ب) أنهم ذوو تجارة وبيع ، ولكن لا يشغلهم ذلك عن ذكر الله .

البحر ٦: ٤٥٨-٤٥٩

[١٨:٤٠]

٦ - ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَيِّمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ

احتمل أن ينسحب النفي على الوصف فقط ، فيكون ثم شفيع ، ولكنه لا يطاع ،

أى لا تقبل شفاعته .

واحتمل أن ينسحب النفي على الموصوف وصفته ، أى لا شفيع فيطاع .

البحر ٧: ٤٥٦-٤٥٧

٧ - لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ . لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ [٧:٦:٨٨]

في الكشاف ٤: ٤٧٣ : « (لا يسمن) : مرفوع المحل أو مجرور ، على وصف

طعام أو ضريع ، يعنى أن طعامهم من شىء ليس من مطاعم الإنس ، وإنما هو شوك ،

والشوك مما ترعاه الإبل وتتولع به ؛ وهذا نوع منه تنفر عنه ولا تقربه ، ومنفعتا

الغذاء متفتيان عنه ، وهما إمامة الجوع ، وإفادة القوت والسمن فى البدن .

أو أريد : أن لا طعام لهم أصلاً ، لأن الضريع ليس بطعام للبهائم ، فضلاً عن

الإنس ، لأن الطعام ما أشبع أو أسمن ، وهو منهما بمعزل ، كما تقول : ليس لفلان

ظل إلا الشمس ، تريد : نفى الظل على التوكيد .

وفى البحر ٨: ٤٦٣ : « فقوله : مرفوع المحل أو مجروره على وصف طعام أو

ضريع .

أما جره على وصفه لضريع فيصح ، لأنه مثبت منفى عنه السمن والإغناء من

الجوع .

وأما رفعه على وصفه لطعام فلا يصح ، لأن الطعام منفى ، و (ولا يسمن)

منفى ، فلا يصح تركيبه ، إذ يصير التقدير : ليس لهم طعام لا يسمن ولا يغنى

من جوع إلا من ضريع ، فيصير المعنى : أن لهم طعاماً يسمن ويغنى من جوع من غير ضريع ، كما تقول : ليس لزيد مال لا ينتفع به إلا من مال عمرو ، فمعناه : أن له مالاً ينتفع به من غير مال عمرو .

ولو قيل : الجملة في موضع رفع صفة للمحذوف المقدر في (إلا من ضريع) كان صحيحاً ، لأنه في موضع رفع على أنه بدل من اسم ليس ، أى ليس لهم طعام إلا كائن من ضريع ، إذ الإطعام من ضريع غير مسمن ولا مغنى من جوع ، وهذا تركيب صحيح ، ومعنى واضح » .

تقدم النعت بالمفرد على النعت بالجملة

وإذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد ، وأخرت الجملة غالباً .

التسهيل : ١٦٩

تقدم الوصف بالمفرد على الوصف بالجملة في هذه المواضع :

١ - يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْبَعْ لَوْنَهَا تَسْرُ النَّاطِرِينَ [٦٩:٢]

تسر الناظرين : صفة لبقرة . البحر ١: ٢٥٣

٢ - يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ [٧١:٢]

تثير : صفة داخلية في حيز النفي . البحر ١: ٢٥٥

٣ - مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ [١١٣:٣]

يتلون : صفة وعطف عليها وهم يسجدون . البحر ٣: ٣٤

٤ - وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا [١٠٢:٤]

لم يصلوا : صفة لطائفة ، وجاء الضمير على معنى (طائفة) ولو جاء على

اللفظ لقليل : لم تصل . العكبرى ١: ١٠٧

٥ - سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ [٤١:٥]

لم يأتوك : صفة أخرى لقوم . العكبرى ١: ١٢٠

٦ - مَنْ إِلَهَ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ [٤٦:٦]

- يأتيكم به: صفة ثانية لإله .
العكبرى ١٣٥:١
- ٧ - وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتٌ حَجَرَ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ [١٣٨:٦]
لا يطعمها : صفة ثانية .
الجملة ٩٥:٢
- ٨ - إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا [١٠:١٤]
تريدون : صفة أخرى لبشر .
العكبرى ٣٦:٢
- ٩ - زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضْيِءُ [٣٥:٢٤]
يكاد زيتها : نعت لزيتونة .
العكبرى ٨٢:٢
- ١٠ - أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ [٤٠:٢٤]
يغشاه موج : صفة أخرى.
العكبرى ٨٢:٢
- ١١ - أَوْ لَمْ تُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ [٥٧:٢٨]
يجبى إليه ثمرات : صفة ثانية.
الجملة ٣٥٣:٣
- ١٢ - عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ [٦:٦٦]
لا يعصون الله: نعت .
العكبرى ١٤٠:٢
- ١٣ - فَأَهْلِكُوا بَرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ [٧ ، ٦:٦٩]
سخرها: صفة أو مستأنفة .
العكبرى ١٤١:٢
- ١٤ - يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ [١١ ، ١٠:٤٤]
يغشى : صفة ثانية لدخان
الجملة ١٠٠:٤
- ١٥ - وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ [١٢ - ١٠:٨٢]
يعلمون : نعت أو حال .
العكبرى ١٥١:٢
- ١٦ - مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ [٧:٣]
هن أم الكتاب صفة ثانية .
البحر ٣٨٢:٢ ، العكبرى ٦٩:١
- ١٧ - مَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوْاقٍ [١٥:٣٨]
مالها من فواق : صفة لصيحة .
الجملة ٥٥٨:٣

- ١٨ - يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ [٢٦ ، ٢٥:٨٣]
 ختامه مسك : صفة ثانية لرحيق .
 الجمل ٤ : ٤٩٧
- ١٩ - يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً . فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ [٣ ، ٢:٩٨]
 فيها كتب: نعت لصفح .
 العكبرى ٢ : ١٥٧ ، الجمل ٤ : ٥٦١
- ٢٠ - وَهَذَا ذِكْرُ مُبَارَكِ أَنْزِلَانَهُ [٥٠ : ٢١]

الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر، ولك أن تقدرها حالاً، لأنها تخصصت، أو من الضمير في (مبارك) إلا أنه قد يضعف من حيث المعنى وجهاً الحال، أما الأول فلأن الإشارة إليه لم تقع حال الإنزال كما وقعت الإشارة إلى الفعل في حال الشيخوخة في (وهذا بعلى شيخاً) .

وأما الثاني فلاقتضائه تقييد البركة بحال الإنزال .

المغنى: ٤٧٩ - ٤٨٠

الأصل أن يتقدم الوصف بالمفرد على الوصف بالجملة

- ١ - وإذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد، وأخرت الجملة غالباً .
 التسهيل : ١٦٩

وتقدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد في هذه المواضع:

- ١ - فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ [٥٤:٥]

جاء الوصف بالفعل قبل الوصف بالاسم لأن الاسم يدل على الثبوت، فلما كانت صيغة مبالغة، وكانت لا تتجدد، بل هي كالغريزة جاء الوصف بالاسم، ولما كانت قبل تتجدد لأنها عبارة عن أفعال الطاعة والثواب المترتب عليها جاء الوصف بالفعل الذي يقتضى التجدد، وفي هذه الآية دليل على بطلان قول من قال: إن الوصف بالفعل لا يتقدم على الوصف بالاسم إلا في ضرورة الشعر، كقوله:

و فرع يغشى المتن أسود فاحم

وقوله: ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾

البحر ٣: ٥١٢،

العكبرى ١: ١٢٢، البيان ١: ٢٩٧

٢ - وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا [٢١: ٨١]
الظاهر أن (التي باركنا) نعت للأرض . وقال منذر بن سعيد: الكلام تام عند
قوله : (إلى الأرض) و (التي باركنا) صفة للريح .
البحر ٦: ٣٣٢

٣ - كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ [٢٩: ٣٨]

مبارك: خبر محذوف أيضاً، ولا يجوز أن يكون نعتاً ثانياً، لأنه لا يتقدم غير الصريح
على الصريح عند الجمهور، ومن أجاز ذلك استدل بظاهاها . الجمل ٣: ٥٧٠
في البحر ٧: ٣٩٥: «قرأ الجمهور (مبارك) على الصفة، وقرئ (مباركاً) على الحال
اللازمة»

٤ - وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِذِي بَيْنَ يَدَيْهِ [٦: ٩٢]

قدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد .
العكبرى ١: ١٤١

٥ - وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ [٦: ١٥٥]

كان الوصف بالإترال أكد من الوصف بالبركة، فقدم لأن الكلام مع من ينكر رسالة
الرسول ﷺ وكان الوصف بالفعل المسند إلى نون العظمة أولى من الوصف بالاسم،
لما يدل الإسناد إلى الله تعالى من التعظيم والتشريف. البحر ٤: ٢٥٦، العكبرى ١: ١٤٩

الأصل تقديم الوصف بالمفرد على الوصف بالظرف

جاء تقديم الوصف بالظرف على الوصف بالمفرد في هذه المواضع:

١ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ [٢: ٨٩]

قدم الوصف بشبه الجملة على الوصف بالمفرد، لأن الوصف بكيئوته من
عند الله أكد .
البحر ١: ١٠٣

٢ - لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
عزیز: صفة ثانية وتقدم الوصف بشبه الجملة على الوصف بالمفرد وهناك
أعاريب أخرى. البيان ١: ٤٠٧، البحر ٥: ١١٨،

الجملة ٢: ٣٢٥ - ٣٢٦، العكبرى ٢: ١٣

٣ - وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ . مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ
رَبِّكَ .

[٨٣ ، ٨٢:١١]

مسومة: نعت لحجارة، والأولى أن يحمل حالاً من حجارة لأن فيه تقدم الوصف
غير الصريح على الوصف الصريح .

الجملة ٢: ٤٠٩،

العكبرى ٢: ٢٣

٤ - أَوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ

[٥:٣٤]

ابن كثير وحفص ويعقوب برفع (أليم) هنا وفي الجاثية نعتاً لعذاب.

الباقون بخفضه فيها نعتاً لرجز . الإتحاف : ٣٥٧ ، النشر ٢: ٣٤٩،

غيث النفع : ٢٠٧

أليم: بالرفع صفة لعذاب، وبالجر صفة لرجز . العكبرى ٢: ١٠١، البحر ٧: ٢٥٩

٥ - يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ . بَيضَاءٌ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ

[٤٦، ٤٥:٣٧]

بيضاء : صفة لكأس، أو للخمر، من معين: نعت لكأس .

البحر ٧: ٣٥٩، العكبرى ٢: ١٠٧

٦ - وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ . لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ .

[٤٤ ، ٤٣:٥٦]

البحر ٨: ٢٠٩

صفتان لظل .

أو صفة ليحموم .

٧ - بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ

[٢٢ ، ٢١:٨٥]

محفوظ ، بالجر صفة للوح ، وبالرفع نعت لقرآن .

العكبرى ٢: ١٥٢

وفي البحر ٨: ٤٥٣: «قرأ الأعرج وزيد بن علي وابن محيصن ونافع بخلاف

عنه: (محفوظ) بالرفع صفة للقرآن» .

- ٨ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ [١٠١:٢]
- ٩ - فَسَلَّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً [٦١:٢٤]
- من عند الله : صفة لتحية، أو متعلق بنفس تحية، و(من) لابتداء الغاية مجازاً، إلا أنه يعكّر على الوصف تأخر الصفة الصريحة عن الصفة المؤولة . الجمل ٢٤٢:٣
- ١٠ - أَبَشْرًا مِثًّا وَاجِدًا تَتَّبِعُهُ [٢٤:٥٤]
- منا : نعت لبشراً .
العكبرى ١٣٢:٢
- ١١ - لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ [١١:٤٥ ، ٥:٣٤]
- قرأ ابن كثير وحفص ويعقوب برفع أليم، نعتاً لعذاب .
الإتحاف: ٣٩٠، النشر ٣٧٢:٢، غيث النفع: ٢٣٧، البحر ٤٤:٨
- ١٢ - بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ [٢٢ ، ٢١:٨٥]
- قرأ نافع برفع (محفوظ) صفة لقُرآن .
الشاطبية: ٢٩٥، الإتحاف: ٤٣٦، النشر ٣٩٩:٢، البحر ٤٥٣:٨

تقدم النعت بالظرف على النعت بالجملة

- ١ - وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ [١٢٩:٢]
- يتلو عليهم: صفة أو حال .
البحر ٣٩٢:١، العكبرى ٣٥:١
- ٢ - كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا [١٥١:٣]
- يتلو عليكم: صفة أو حال .
البحر ٤٤٥:١
- ٣ - كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ [٢٦٥:٢]
- بدىء بالوصف بالمجرور، ثم بالوصف بالجملة، وهو الأكثر في لسان العرب، وبدىء بالوصف الثابت، وهو كونها بربوة، ثم بالوصف العارض، وهو أصابها وابل .
البحر ٣١٢:٢، العكبرى ٦٣:١
- ٤ - أَيْوَدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [٢٦٦:٢]

- تجرى من تحتها الأنهار : صفة . العكبرى ٦٣:١ ، الجمل ١:٢٢٢
- ٥ - كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ .
 صر : فاعل ، وصف بالمفرد ثم بالفعلية . البحر ٣:٧٧ ،
 العكبرى ١:٨٢ [١١٧:٣]
- ٦ - لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا
 لَا يَأْلُونَكُمْ : صفة ثانية . العكبرى ١:٨٢ [١١٨:٣]
- ٧ - بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ
 تحتمل (عند) أن تكون خبراً ثانياً وصفة وحالاً ، وكذلك (يرزقون) قدم الوصف
 بالظرف على الوصف بالجملة لأنه الأوضح . البحر ٣:١١٣ ، العكبرى ١:٨٧ [١٦٩:٣]
- ٨ - فَقَدْ كُذِبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ
 جاءوا : صفة . البحر ٣:١٣٣ [١٨٤:٣]
- ٩ - إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي
 يقصون : صفة أو حال . العكبرى ١:١٥١ [٣٥:٧]
- ١٠ - وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا
 مات : صفة لأحد ، وقدم الوصف بالمجرور ثم الوصف بالجملة . البحر ٥:٨١ [٨٤:٩]
- ١١ - لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
 تقدم الوصف بالظرف على الوصف بالجملة وهو فصيح شائع . البحر ٥:٣٧٢ ، العكبرى ٢:٣٣ [١١:١٣]
- ١٢ - وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ
 ترجوها : صفة لرحمة أو حال . العكبرى ٢:٤٨ [٢٨:١٧]
- ١٣ - أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعِهِ يُحْسِبُهُ الظَّمَانُ مَاءً
 يحسبه : صفة لسراب أيضاً . العكبرى ٢:٨٢ [٣٩:٢٤]
- ١٤ - وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى
 [٢٠:٢٨]

البحر ٧: ١١١

يسعى: صفة ثانية أو حال .

[٢٥:٢٤:٤٦]

١٥ - رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ . تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا

العكبرى ٢: ١٢٣

تدمر : نعت للريح .

[٣٧:٧٥]

١٦ - أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُنْتَنَى

يمنى: بالياء الضمير للمنى، فتكون الجملة في موضع جر، ويجوز أن يكون للنطفة؛

لأن التأنيث غير حقيقي، والنطفة بمعنى الماء، فتكون في موضع نصب، كقراءة من

العكبرى ٢: ١٤٦

قرأ (تمنى) بالياء .

[٢:٩٨]

١٧ - رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً

العكبرى ٢: ١٥٧

يتلو : صفة لرسول أو حال .

[٢٩:٤٦]

١٨ - وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ

العكبرى ٢: ١٢٣ - ١٢٤

يستمعون : نعت لنفر .

[٢٣:٥]

١٩ - قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا

جملة (أنعم الله عليهما) صفة لرجلان، وصف أولاً بالجار والمجرور، ثم ثانياً بالجملة؛

وهذا على الترتيب الأكثر في تقديم المجرور أو الظرف على الجملة، إذا وصفت بهما .

البحر ٣: ٤٥٥، العكبرى ١: ١١٨

[٦٨:٨]

٢٠ - لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

يتعين كون (سبق) صفة ثانية، لا حالاً من الكتاب، لأن الابتداء لا يعمل في

الحال، ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف، لأن أبا الحسن ذكر أن الحال

المغنى: ٤٨١-٤٨٢

لا يذكر بعد لولا، كما لا يذكر الخير .

العكس

١ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى [١٠٩:١٢]

من أهل القرى: صفة لرجال، أو حال من المجرور. العكبرى ٢: ٣٢

تقدم الوصف بالجملة الفعلية على الوصف بالجملة الاسمية فى قوله تعالى:

١ - وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ [٦:٦١]

يأتى . اسمه أحمد: نعتان لرسول . البحر ٨: ٢٦٢

٢ - مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ [١١٣:٣]

وهم يسجدون: صفة ثانية معطوفة على الفعلية أو حال . البحر ٣: ٣٤ - ٣٥

٣ - فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ [١٥:٢٨]

الجملتان فى موضع نصب صفة لرجلين . العكبى ٢: ٩٢،

الجمال ٣: ٣٤٠

تقدم الوصف بالجملة الاسمية على الوصف بالجملة الفعلية فى قوله تعالى:

١ - سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ

لِلَّذِينَ آمَنُوا [٢١:٥٧]

أعدت : صفة لجنة . العكبى ٢: ١٣٥

الفصل بين الصفة والموصوف

قال الفارقى: «فتكون قد فرقت بالفاعل بين الصفة والموصوف، فجرى مجرى:

مر بغلام هند زيد العاقلة، وهو يضعف فى المجرور، ويقوى فى غيره، لما يقتضيه

المجرور من شدة اتصاله مما عمل فيه.. ولكن لا بأس بذلك، لأنه ليس بفصل

بين عامل الجر ومعموله الأول، وإنما هو بينه وبين وصف ما عمل فيه، وذلك

يسهل قليلاً» تعليق المقتضب ١: ٢٥

قال الفارقى: «الفصل بين الصفة والموصوف بمتعلق الخبر قبيح»

تعليق المقتضب ٤: ٩٨

وقال ابن عصفور فى المقرب ١: ٢٢٨: «ولا يجوز الفصل بين الصفة

والموصوف إلا بجمل الاعتراض، وهى كل جملة فيها تسديد للكلام. نحو قوله

تعالى: ﴿وَإِنَّ لِقَاسِمٍ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمًا﴾. ولا يجوز فيما عدا ذلك إلا في ضرورة، نحو قوله:

أمرت من الكتان خيطاً ربيعاً وأرسلت
رسولاً إلى أخرى جريباً يعينها

يريد : وأرسلت إلى أخرى رسولاً جريباً، والجري: الرسول لجريه في أداء رسالة وانظر الخصائص ٢: ٣٩٦

١ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ
لا يكون (من عند الله) متعلقاً بجاءهم لما فيه من الفصل بين الصفة والموصوف بما هو معمول لغير أحدهما البحر ١: ٣٠٣ [٨٩:٢]

٢ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَدَأَ فَرِيقٌ
٣ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
[١٠١:٢] [١٥٨:٧]

في الكشاف ٢: ١٦٦: ٤ وجميعاً : نصب على الحال من (إليكم). فإن قلت: (الذي له ملك السموات والأرض) ما محله؟ قلت: الأحسن أن يكون منتصباً بإضمار أعني، وهو الذي يسمى النصب على المدح. ويجوز أن يكون جرراً على الوصف، وإن حيل بين الصفة والموصوف بقوله : (إليكم جميعاً).

وفي العكبري ١: ١٦٠: «ويعد أن يكون صفة أو بدلاً منه لما فيه من الفصل بينهما بإليكم وحاله» البحر ٤: ٤٠٥، الجمل ٢: ١٩٦

الفصل بين النعت والمنعوت بالفاعل جائز

يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ [١٥٨:٦]

جاز الفصل بالفاعل بين الموصوف وصفته، لأنه ليس بأجنبي، إذ قد اشترك المفعول الذي هو الموصوف والفاعل في العامل، فعلى هذا يجوز: ضرب هنداً

الفصل بالجملة المفسرة جائز

إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ [١٧٦:٤]

الجملة من قوله : (ليس له ولد) صفة لامرئ، وفيه دليل على جواز الفصل بين النعت والمنعوت بالجملة المفسرة في باب الاشتغال البحر ٣: ٤٠٦-٤٠٧

الفصل بين النعت والمنعوت بالخبر جائز

١ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [٢:٣ ، ٢٥٥:٢]

الحي : صفة للمبتدأ (الله) أو بدل منه أو من (هو) أو خبر لمحذوف، أو مبتدأ خبره (لا تأخذه سنة) وأجودها الوصف، ويدل عليه قراءة من قرأ (الحي القيوم) بالنصب؛ إذ لو لم يكن وصفاً ما جاز القطع، ولا يقال: فصل بين النعت والمنعوت بالخبر؛ لأن ذلك جائز حسن، تقول: زيد قائم العاقل البحر ٢: ٢٧٧

٢ - وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ [٢:١٤]

من عذاب: صفة لويل، ولا يضر الفصل بالخبر، ولا يصح أن يكون متعلقاً به لأنه مصدر البحر ٥: ٤٠٤، ٢: ٣٥٧

الفصل بين النعت والمنعوت بالمبتدأ جائز

١ - أَفَى اللَّهِ شَتَّىٰ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠:١٤]

فاطر: صفة لله . ولا يضر الفصل بين الموصوف وصفته بالمبتدأ البحر ٥: ٤٠٩، العكبرى ٢: ٣٥

الفصل بين النعت والمنعوت بالمفعول جائر

يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ [٢٥:٢٤]
الحق : بالنصب صفة لدينهم، وقرىء بالرفع صفة لله، ويجوز الفصل بالمفعول
بين الموصوف وصفته البحر ٦: ٤٤١، العكبرى ٢: ٨١، ابن خالويه : ١٠١

الفصل بين النعت والمنعوت بالمفعول جائر

١ - ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ [٤٤:٥٠]
فصل بين الصفة والموصوف بمعمول الصفة، وهو (علينا) البحر ٨: ١٣١

الفصل بالاستثناء جائر

أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُجْلَى الصَّيْدِ [١:٥]
قرأ ابن أبي عبله (غير) بالرفع، وأحسن ما يخرج عليه أن يكون صفة لقوله
(بهيمة الأنعام) : ولا يلزم في الوصف (بغير) أن يكون ما بعدها مماثلاً للموصوف
في الجنسية، ولا يضر الفصل بين النعت والمنعوت بالاستثناء، وخرج أيضاً على
الصفة للضمير في (يتلى) البحر ٣: ٤١٨

الاعتراض

١ - وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ . فَبِأَىٰ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . ذَوَاتَا
أَفنان . [٤٦:٥٥ - ٤٨]

ذواتا : صفة لجنتان، أو خير لمحذوف العكبرى ٢: ١٣٣، الجمل ٤: ٢٥٧

٢ - وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ [٧٦:٥٦]
فصل بين الصفة والموصوف بالشرطية العكبري ١٣٤:٢، البحر ٢١٤:٨
فحكّمه إلى الله.

٣ - ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. [١١-١٠:٤٢]
فاطر السموات : بالرفع، أى هو فاطر، أو خبر بعد خبر. وقرىء بالجر صفة لله،
والجملة اعتراض بين الصفة والموصوف البحر ٥٠٩:٧

٤ - يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ . الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا .
[٦٩ - ٦٨:٤٣]

الذين آمنوا : صفة لعبادى البحر ٨ : ٢٦
٥ - رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا . [٧ ، ٦:٤٤]

رب : بالخفض بدل من (ربك) وقرىء بالرفع على القطع البحر ٣٤-٣٣:٨

الفصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي لا يجوز

١ - وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا [٢٢٤:٢]

فى الكشاف ١: ٢٦٧ - ٢٦٨: «فإن قلت: بم تعلق اللام فى (لأيمانكم)؟
قلت: بالفعل، أى ولا تجعلوا الله لأيمانكم برزخاً وحجازاً . ويجوز أن يتعلق
بعرضة لما فيها من معنى الاعتراض بمعنى: لا تجعلوه شيئاً يعترض البر من اعتراضى
كذا . ويجوز أن تكون اللام للتعليل، ويتعلق (أن تبروا) بالفعل، أو بالعرضة، أى
ولا تجعلوا الله لأجل أيمانكم به عرضة لأن تبروا ومعناها على الأخرى : ولا
تجعلوا الله معرضاً لأيمانكم، فتبتذله بكثرة الحلف به» .

وفى النهر ٢: ١٧٨: «ولا يصح هذا التقدير ؛ لأن فيه فضلاً بين العامل والمعمول
بأجنبى؛ لأنه علق (لأيمانكم) بتجعلوا، وعلق (أن تبروا) بعرضة، فقد فصل بين

عرضة وبين (أن تبروا) بقوله : (لأيمانكم)، وهو أجنبي منهما؛ لأنه معمول عنده لتجعلوا، وذلك لا يجوز ونصوا على أنه لا يجوز جاءني رجل ذو فرس راك أبلق، لما فيه من الفصل بالأجنبي .

٢ - سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى . الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى [٢ : ١ : ٨٧]

لو جعل (الأعلى) صفة لاسم ربك لا يصح أن يكون (الذي خلق) صفة لربك، لأنه قد حال بينه وبين الموصوف صفة لغيره، لو قلت: رأيت غلام هند العاقل الحسنة لم يجز، بل لابد أن تأتي بصفة هند، ثم تأتي بصفة الغلام، فتقول: رأيت غلام هند الحسنة العاقل، فإن لم يجعل (الذي) صفة لربك بل رفع خبر المحذوف أو نصب جاز أن يكون (الأعلى) صفة لاسم ربك البحر ٤٥٨:٨

٣ - وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ . الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ .

[٣ : ٢ : ١٤]

جوزوا في إعراب (الذين) أن يكون مبتدأ خبره أولئك، أو خيراً لمحذوف، أو منصوباً بإضمار فعل، أو بدلاً، أو صفة للكافرين، ونص على هذا الأخير الحوقى والزخشرى وأبو البقاء، وهو لا يجوز؛ لأن فيه الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي منهما، وهو قوله : (من عذاب شديد) سواء كان في موضع الصفة لويل أو متعلقاً بفعل محذوف، ونظيره - إذا كان صفة أن تقول: الدار لزيد الحسنة القرشى، فهذا التركيب لا يجوز؛ لأنك فصلت بين زيد وصفته بأجنبي منهما، وهو صفة الدار، والتركيب الفصيح أن تقول: الدار الحسنة لزيد القرشى، أو الدار لزيد القرشى الحسنة البحر ٤٠٤:٥، العكبرى ٣٥:٢، الكشاف ٥٣٧:٢

٤ - حم . تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ [٢ : ١ : ٤٥]

العزير: لو جعل صفة للكتاب لا يجوز، لأن (من الله) إما أن يكون متعلقاً بتنزيل، وتنزيل خبر لحم أو لمبتدأ محذوف، فلا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف، أو في موضع الخبر، وتنزيل مبتدأ فلا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف أيضاً، والتركيب الصحيح في نحو هذا أن تلي الصفة موصوفها البحر ٤٢:٨

ذكرنا أن الفصل بين الصفة والموصوف بالخبر جائز، وهنا الموصوف ليس مبتدأ، وإنما أضيف إليه المبتدأ فلذلك منع الفصل .

٥ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ [١٨:٣]
في الكشاف ٢: ٣٤٤: « هل يجوز أن يكون (قائماً بالقسط) صفة للمنفى، كأنه قيل : لا إله قائماً بالقسط إلا هو؟ قلت: لا يبعد، فقد رأيناهم يتسعون في الفصل بين الصفة والموصوف .. لا رجل إلا عبد الله شجاعاً » .

وفي البحر ٢: ٤٠٥: « وهذا الذي ذكره لا يجوز ؛ لأنه فصل بين الصفة والموصوف ، بأجنبي وهو المعطوفان اللذان هما (الملائكة وأولو العلم) وليسا معمولين لجملة (لا إله إلا هو) بل هما معمولان لشهد .. وأما المثال الذي مثل به وهو : لا رجل إلا عبد الله شجاعاً فليس نظير تخريجه في الآية ، لأن قولك : (إلا عبد الله) بدل على الموضع من (لا رجل) فهو تابع على الموضع ، فليس بأجنبي ، على أن في جواز هذا التركيب نظراً لأنه بدل و (شجاعاً) وصف . والقاعدة : أنه إذا اجتمع البدل والوصف قدم الوصف على البدل ، وسبب ذلك أنه على نية تكرار العامل على المذهب الصحيح ، فصار من جملة أخرى » .

٦ - وَأُورَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا .

التي : نعت لمشارق ومغاريها . ومن أجاز أن يكون نعتاً للأرض فقوله ضعيف للفصل بالعطف بين المنعوت والنعت البحر ٤: ٣٧٦ ، العكبري ١: ١٥٧
جوز الأنباري الأمرين البيان ١: ٣٧٢

٧ - وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ .

في معاني القرآن للزجاج ٢: ٥١٧: مقدم ومؤخر . (مردوا) متصل بقوله : (منافقون) .

وفي الكشاف ٢: ٣٠٥: « وعلى الوجه الأول لا يخلو من أن يكون كلاماً مبتدأ

أو صفة لمنافقون ، فصل بينها وبينه بمعطوف على خبره .

ويبعد أن (مردوا) صفة للمبتدأ الذى هو (منافقون) لأجل الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف على (ومن حولكم) فيصير نظير : فى الدار زيد ، وفى القصر العاقل ، وقد أجاز الزمخشري تابعا للزجاج البحر ٥: ٩٣ ، المعبرى ٢: ١١ .

الأسماء الموصولة بالنسبة للوصف بها

١ - لا يوصف بما بخلاف الذى والتى . البحر ١: ٢٣١ ،

نتائج الفكر : ١٣٤

(ما) بمعنى الذى لا يكون نعتاً للمعارف ، وإن كان مدلولها مدلول الذى ،

بل هو الذى يكون نعتاً للمعارف . البحر ٤: ٧٦ .

٢ - من : لا يوصف بها ولا بشيء من الموصولات إلا بالذى والتى وفروعهما ،

وذو ، وذوات الطائيتى . البحر ٥: ٤٠١ .

٣ - فى الكشاف ٤: ٣٨٩ - ٣٩٠ : « لأن (من) لا يوصف به ، ولا يوصف

من بين الموصولات إلا بالذى وحده . »

وفى البحر ٨: ١٢٧ : « الحصر ليس بصحيح قد وصفت العرب بما فيه (أل)

وهو موصول ، نحو : القائم والمضروب ، ووصفت بذو الطائية ، وذات فى

المؤنث ، ومن كلامهم : بالفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامة ذات أكرمكم الله

به ، ولا يريد الزمخشري خصوصية (الذى) بل فروعها من المؤنث والمثنى

والمجموع على اختلاف لغات ذلك . »

٤ - قال ابن عطية : يحتمل أن تكون (من) نعتاً .

وهذا لا يجوز لأن (من) لا ينعت بها . البحر ٨: ١٢٨

٥ - قال الرضى ١: ٢٨٩ : « ولا يقع من الموصولات وصفاً إلا ما فى أوله اللام ،

نحو : الذى والتى واللاتى وبابها ، لمشابهته لفظاً للصفة المشبهة فى كونه على

ثلاثة فصاعداً، بخلاف (من) و (ما) و (أما) الموصول فلم يقع وصفاً .

١ - وَأَزْلَفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ . هذا ما تُوعَدُونَ لِكُلِّ أُوَابٍ حَفِيظٍ . مَنْ حَشَى الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ . [٣٣ - ٣١:٥٠]

من خشى : قال ابن عطية : يحتمل أن تكون (من) نعتاً .

وهذا لا يجوز ، لأن (من) لا ينعت بها . البحر ٨: ١٢٨

وقوع اسم الموصول موصوفاً

١ - قال الرضى ١: ٢٨٩: « وأما وقوع الموصول موصوفاً فلم أعرف له مثلاً قطعياً ، بل قال الزجاج : إن (الموفون) صفة لمن ، والظاهر أنه مستغن بالصلة عن الصفة » .

وفى الهمع ٢: ١١٨: « ومنه الموصول ، لأنه كجزء كلمة ، إذ لا يتم إلا بصلته ، وجزء الكلمة لا ينعت ، والأصح أن المقرون بأل منه يوصف ، كما يوصف به ، ويصغر ، ويشئى ، ويجمع . وكذا (ما) و (من) تقول : جاءنى من فى الدار العاقل ، ونظرت إلى ما اشتريت الحسن » .

١ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلِئاً فَخُوراً . الَّذِينَ يَخْلُونَ [٣٧ ، ٣٦:٤]

اختلفوا فى إعراب (الذين يخلون) . فقيل : هو فى موضع نصب بدل من قوله : (من كان) وقيل : من قوله : (مختلاً فخوراً) ... وقيل : انتصب على الذم . ويجوز عندى أن يكون صفة لمن ولم يذكروا هذا الوجه « . البحر ٣: ٢٤٧

٢ - تَنْزِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى . الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى . [٥ ، ٤:٢٠]

روى جناح بن حبيش عن بعضهم أنه قرأ (الرحمن) بالكسر . قال الزمخشري : صفة لمن خلق يعنى لمن الموصولة ، ومذهب الكوفيين أن الأسماء النواقص التى لا تتم إلا بصلاتها ، نحو : (من) و (ما) لا يجوز نعتها إلا الذى

والتي ، فيجوز نعتها ، فعلى مذهبهم لا يجوز أن يكون (الرحمن) صفة لمن ،
فالأحسن أن يكون الرحمن بدلاً من (من) البحر ٢٢٦٦ ، الكشاف ٥١٣
٣ - لَهُمْ فِيهَا فَايْهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ

رَحِيمٍ . [٥٧ ، ٥٦:٣٦]

في البحر ٣٧٣:٧ : « وقرأ الجمهور (سلام) بالرفع ، قيل : وهو صفة لما .
ولا يصح إن كان (ما) بمعنى الذي ، لأنها تكون إذ ذاك معرفة ، وسلام نكرة ،
ولا تنعت المعرفة بالنكرة فإن كانت (ما) نكرة موصوفة جاز . »

٤ - كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ . الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي
آيَاتِ اللَّهِ . [٣٥،٣٤:٤٠]

جوزوا في (الذين) أن يكون صفة لمن ، أو بدلاً منه ، ومبتدأ على حذف مضاف
أى وجدال . البحر ٤٦٤:٧

الضمير لا ينعت ولا ينعت به

في المقتضب ٢٨١:٤ : « فالمضمرة لا تنعت ، لأنها لا تكون إلا بعد معرفة
لا يشوبها لبس . »

وفي سيبويه ٢٢٣:١ : « واعلم أن المضمرة لا يكون موصوفاً من قبل أنك إنما
تضمير حين ترى أن المحدث قد عرف من نعتي ، ولكن لها أسماء تعطف عليها
تعم وتؤكد ، وليست صفة ، لأن الصفة تحلية ، نحو الطويل »

وقال ابن يعيش ٥٦:٣ : « فأما المضمرة فلا توصف ، وذلك لوضوح معناها
ومعرفة المخاطب بالمقصود بها ، إذ كنت لا تضمير الاسم إلا وقد عرف المخاطب
إلى من يعود ومن تعني؟ فاستغنى لذلك عن الوصف » .

وفي الأشباه والنظائر ٩٢:٢ :

أضمرت في القلب هوى شادن مشتعل بالنحو لا يتصف

وصفت ما أضمرت يوماً له فقال لى المضمّر لا يوصف
وفى المقتضب ٤: ٢٨٤: «والمضمّر لا يوصف به ، لأنه ليس بتحلية ولا نسب.
ولا يوصف ، لأنه لا يضمّر حتى يعرف ، لأن الظاهر لا يكون نعتاً له ، كما
لا ينعت به ، ولكنه يؤكّد ويبدل منه » .

وقال الرضى ١: ٢٨٧: « المضمّر لا يوصف ولا يوصف به . أما أنه لا يوصف
فلأن المتكلم والمخاطب أعرف المعارف ، والأصل فى وصف المعارف أن يكون
للتوضيح ، وتوضيح الواضح تحصيل الخاصل .

وأما الوصف المفيد للمدح والذم فلم يستعمل فيه ، لأنه امتنع فيه ما هو الأصل
فى وصف المعارف .

ولم يوصف الغائب إما لأن مفسره فى الأغلب لفظى ، فصار بسببه واضحاً
غير محتاج إلى التوضيح المطلوب فى وصف المعارف فى الأغلب ، وإما لحمله
على المتكلم والمخاطب ، لأنه من جنسهما وأما أنه لا يوصف به فلما يجىء من
أن الموصوف فى المعارف ينبغى أن يكون أخص أو مساوياً ، ولا أخص من
الضمير ولا مساوى له ، حتى يقع صفة له » .

وانظر التسهيل : ١٧٠ ، والمقرب ١: ٢٢٣ ، الهمع ٢: ١١٧
أسماء الشرط لا توصف .
الجملة ٣: ٤٨٠ .

١ - لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [١٨:٣]

العزير : خبر لمبتدأ محذوف ، وقيل : ليس بوصف لأن الضمير لا يوصف
وجوزه الكسائى فى ضمير الغيبة .
البحر ٢: ٤٠٧ .

٢ - إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ [١١٦، ١٠٩: ٥]

قرىء (علام) بالنصب ، على حذف الخير لفهم المعنى .
فى الكشاف ٢: ٦٩٠: «ثم نصب (علام الغيوب) على الاختصاص أو على
النداء ، أو هو صفة لاسم (إن) » .

وهذا الوجه الأخير لا يجوز لأنهم أجمعوا على أن ضمير المتكلم وضمير
المخاطب لا يجوز أن يوصف ، وأما ضمير الغائب ففيه خلاف شاذ للكسائي
البحر ٤: ٤٩

الأعلام لا ينعى بها

فى المقتضب ٤: ٢٨٤: « وأما الأسماء التى هى أعلام ، نحو : زيد وعمرو
فلا ينعى بها ، لأنها ليست بتحلية ، ولا نسب ، ولا يكون النعت إلا بواحد
منهما ، أو بما كان فى معناه . »

وفى سيويه ١: ٢٢٣: « واعلم أن العلم الخاص من الأسماء لا يكون صفة ،
لأنه ليس بحلية ولا قرابة ولا مبهم » وانظر الرضى ١: ٢٨٩ ،
التسهيل: ١٧٠ ، الهمع ٢: ١١٨

١ - ذلكم الله ربكم له الملك [١٣: ٣٥]

فى الكشف ٣: ٦٠٥: « ويجوز فى حكم الإعراب إيقاع اسم الله صفة لاسم
الإشارة أو عطف بيان »

أما كونه صفة فلا يجوز لأن (الله) علم ، والعلم لا يوصف به ، وليس اسم
جنس كالرجل ؛ فتتخيل فيه الصفة . البحر ٧: ٣٠٥

كم لا توصف ولا يوصف بها

١ - وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثاً [٧٤: ١٩]

فى الكشف ٣: ٢٦: « (هم أحسن) فى محل نصب صفة لكم . ألا ترى
أنك لو تركت (هم) لم يكن لك بد من نصب (أحسن) على الوصفية «
تابعه أبو البقاء على أن (هم أحسن) صفة لكم . ونص أصحابنا على أن
(كم) الاستفهامية والخبرية لا توصف ولا يوصف بها ، فعلى هذا يكون (هم

أحسن أثاثاً) صفة لقرن ، وجمع لأن القرن مشتمل على أفراد كثيرة ، فروعى
البحر ٦ : ٢١٠ ، العكبرى ٢ : ٦١ ،

معناها

المغنى : ٦٥٠

٢ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا [٣٦:٥٠]

(هم أشد) فى محل جر صفة لقرن ، أو فى محل نصب صفة لكم

العكبرى ٢ : ١٢٧

المصدر المؤول لا ينعت

١ - وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ . [١١٦:١٦]

فى الكشاف ٢ : ٦٤١ : « قرىء (الكذب) بالجر صفة لما المصدرية ، كأنه قيل لوصفها : الكذب ، بمعنى الكاذب ، كقوله تعالى : بدم كذب . »

وفى البحر ٥ : ٥٤٥ : « وقرأ الحسن وابن يعمر وطلحة والأعرج وابن أبى إسحاق وابن عبيد ونعيم بن ميسرة (الكذب) بكسر الباء ، وخرج على أن يكون بدلاً من (ما) والمعنى : الذى تصفه ألسنتكم الكذب وأجاز الزمخشري وغيره أن يكون الكذب ، بالجر صفة لما المصدرية .. »

وهذا عندى لا يجوز ، وذلك أنهم نصوا على أن (أن) المصدرية لا ينعت المصدر المنسبك منها ومن الفعل ، ولا يوجد من كلامهم : يعجبني أن قمت السريع ، يريد : قيامك السريع ، ولا عجبت من أن تخرج السريع ، أى من خروجك السريع ، وحكم باقى الحروف المصدرية حكم (أن) فلا يوجد من كلامهم وصف المصدر المنسبك من (أن) ولا من (ما) ولا من (كى) ، بخلاف صريح المصدر ، فإنه يجوز أن ينعت ، وليس لكل مقدر حكم المنطوق به ، وإنما يتبع فى ذلك ما تكلمت به العرب . »

وانظر الأشباه والنظائر ٢ : ١٩٥ ، العكبرى ١ : ٤٣

صفات الجمع

في الأشموني ١: ٢٨: « الأفصح في جمع القلة مما لا يعقل وفي جمع العاقل مطلقاً المطابقة ، نحو : الأجداع انكسرن ومنكسرات ، والهندات والهنود انطلقن ومنطلقات .

والأفصح في جمع الكثرة مما لا يعقل الأفراد ، نحو : الجذوع انكسرت ومنكسرة .

١ - وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ [٢٠٣:٢]

٢ - أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ [١٨٤:٢]

٣ - قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ [٢٤:٣]

٤ - وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً [٨٠:٢]

٥ - وَشَرَّوهُ بِئْسَ دِرَهِمٌ مَّعْدُودَةٌ [٢٠:١٢]

في البحر ٢: ٤١٧: « جاء في البقرة (أياماً معدودة) وهنا (أياماً معدودات.) وهما طريقان فصيحان ، تقول : جبال شامخة ، وجبال شامخات فتجعل صفة جمع التكسير للمذكر الذي لا يعقل تارة كصفة الواحدة المؤنثة وتارة كصفة المؤنثات ، فكما تقول : نساء قائمات » كذلك تقول : جبال راسيات ، وذلك مقيس مطرد فيه .

٦ - وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا [٥:٤]

في معاني القرآن للفراء ١: ٢٥٧: « والعرب تقول في جمع النساء : (اللاتي) أكثر مما يقولون : (التي) ويقولون في جمع الأموال وسائر الأشياء سوى النساء : (التي) أكثر مما يقولون : (التي) . »

وفي البيان ١: ٢٤٢ - ٢٤٣: « إنما قال : (التي) على لفظ المفرد ، كقوله

تعالى : ﴿ جنات عدن التي وعد الرحمن ٦١:١٩ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون ١٠١:١١ ﴾ ولو كان جمع من يعقل لقال : اللاتي كقوله تعالى : ﴿ والقواعد من النساء اللاتي ٦٠:٢٤ ﴾ وقد تجيء (التي) في جمع من يعقل ، واللاتي في جمع ما لا يعقل .

وفي البحر ٣:١٦٩ - ١٧٠ : « وقرأ الجمهور (التي) قال ابن عطية : والأموال جمع ما لا يعقل .

فالأصوب فيه قراءة الجماعة .

فإذا كان لنا جمع لا يعقل فيجوز أن يجرى الوصف عليه كجريانه على الواحدة المؤنثة ، ويجوز أن يجرى الوصف عليه كجريانه على جمع المؤنثات ، فتقول : عندي جذوع منكسرة ، كما تقول : امرأة طويلة ، وجذوع منكسرات ، كما تقول : نساء صالحات ، جرى الوصف في ذلك مجرى الفعل ، والأولى في الكلام معاملته معاملة ما جرى على الواحدة ، هذا إذا كان جمع ما لا يعقل للكثرة ، فإذا كان جمع قلة عكس هذا الحكم ، فأجذاع منكسرات أولى من أجذاع منكسرة . وهذا فيما وجد له الجمعان جمع قلة وجمع كثرة ؛ أما ما لا يجمع إلا على أحدهما فينبغي أن يكون حكمه على حسب ما تطلقه عليه من القلة والكثرة .

وإذا تقرر هذا أنتج أن (التي) أولى من (اللاتي) ، لأنه تابع لجمع لا يعقل ، ولم يجمع مال على غيره ؛ ولا يراد به القلة ، لجريان الوصف به مجرى الوصف بالصفة التي تلحقها التاء للمؤنث ، فلتلك كانت قراءة الجمهور أصوب .

٧ - ائْتِكُمْ لِتَشْهَدُونَ اَنَّ مَعَ اللّٰهِ اٰلِهَةٌ اٰخَرٰى [١٩:٦]

أخرى: صفة لآلهة . وصفة جمع ما لا يعقل كصفة الواحدة المؤنثة ، كقوله : ﴿ ولي فيها مآرب أخرى ﴾ و ﴿ الأسماء الحسنى ﴾ .

البحر ٤:٩٢ ، الجمل ٢:١٤

٨ - وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا

فيها .
[١٣٧:٧]
التي : نعت لمشارك الأرض ومغارها ، ومن جعله نعتاً للأرض فقوله ضعيف
للفصل بين النعت ومنعوته .
البحر ٤: ٣٧٦ ،
العكبرى ١: ١٥٧

٩ - وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا
[١٨٠:٧]
الحسنى : تأنيث الأحسن ، ووصف الجمع الذي لا يعقل بما يوصف به الواحدة
كقوله : ﴿ ولى فيها مآرب أخرى ﴾ وهو فصيح ، ولو جاء على المطابقة للجمع
لكان التركيب (الحسن) على وزن الآخر (فعلة من أيام آخر) ، لأن جمع ما
لا يعقل يخبر عنه ويوصف بجمع المؤنثات ، وإن كان المفرد مذكراً .
وقيل : الحسنى مصدر وصف به .
البحر ٤: ٤٢٩ ،
العكبرى ١: ١٦٠

١٠ - أَيَّامًا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ
[١١٠:١٧]
وصف الجمع الذي لا يعقل بما توصف به الواحدة ، كقوله : ﴿ ولى فيها مآرب
أخرى ﴾ وهو فصيح . ولو جاء على المطابقة لكان التركيب (الحسن) على وزن
الآخر ، كقوله : ﴿ فعلة من أيام آخر ﴾ .
الجملة ٢: ٦٥٣

١١ - لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ
[٢٤:٥٩ ، ٨:٢٠]
وصف الجمع الذي لا يعقل بما توصف به الواحدة .
الجملة ٤: ٣١٦

١٢ - وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَىٰ
[١٨:٢٠]
عامل (المآرب) - وإن كان جمعاً - معاملة الواحدة المؤنثة ، فأتبعها صفتها في
قوله : (أخرى) ، ولم يقل : (آخر) رعياً للفواصل ، وهو جائز في غير الفواصل ،
وكان أجود وأحسن في الفواصل
البحر ٦: ٢٣٥
العكبرى ٢: ٦٣

١٣ - فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ
[١٨٥ ، ١٨٤:٢]

[٧:٣]

١٤ - وَأَخْرُ مُشَابِهَاتٍ

[٤٦٠ : ٤٣٠ : ١٢]

١٥ - وَأَخْرُ يَابِسَاتٍ

[٦٠ : ٢٧]

١٦ - فَأُثْبِتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ

جمع التفسير يجرى في الوصف مجرى الواحدة كقوله : ﴿وأزواج مطهرة﴾ وهو على معنى جماعة ، وقرأ ابن أبي عيلة (ذوات بهجة) . البحر ٨٩:٧

[٢٥:٢]

١٧ - وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ

قرأ زيد بن علي : (مطهرات) . قال الزمخشري : هما لغتان فصيحتان البحر ١١٧:١ ، الكشاف ١٠٩:١

[٢٣:٤]

١٨ - وَأُمَّهَاتِكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ

قرأ عبد الله (اللاتي) بالياء . وقرأ ابن هرمز (التي) . البحر ٢١١:٣ وفي المختص ١٨٥:١ : « ومن ذلك قراءة ابن هرمز : (التي أرضعنكم) .

قال أبو الفتح : ينبغي أن تكون (التي) هنا جنساً ؛ فيعود الضمير عليه على معناه دون لفظه ، كما قال الله سبحانه : ﴿والذى جاء بالصدق وصدق به﴾ ثم قال : ﴿ أولئك هم المتقون ﴾ فهذا على مذهب الجنسية ، كقولك : الرجل أفضل من المرأة ، وهو أمثل من أن يعتقد فيه حذف النون من (الذى) ، كما حذف من (اللذا) في قوله :

إن عمى اللذا

ألا ترى أن قوله : (التي أرضعنكم) لا يجوز فيه أن يعتقد فيه حذف النون ، لأنه لا يقال : (اللتين) والقول الآخر وجه إلا أن هذا أقوى لهذه القراءة ، وعليه قول الأشهب بن رميلة :

وإن الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد

يحتمل المذهبيين : حذف النون من الذين ، واعتقاد مذهب الجنسية «

١٩ - وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالِي [١٤٢:٤]

قرأ ابن السميع (كسلى) على وزن (فعلى) وصف بما يوصف به الممرد المؤنث ، على مراعاة الجماعة ، كقراءة : (وترى الناس سكرى) .

البحر ٣: ٣٧٧

٢٠ - وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى [٣٧:٣٤]

فى معانى القرآن للفرأ ٢: ٣٦٣: « إن شئت جعلت (التي) جامعة للأموال والأولاد ، لأن الأولاد يقع عليها (التي) فلما أن كان جمعاً صلح للتي أن تقع عليهما . ولو قال : (باللتين) كان وجهاً صواباً .

ولو قال : (باللذين) ، كما تقول : أما العسكر والإبل فقد أقبلأ .. »

وفى البحر ٧: ٢٨٥: «قرأ الجمهور (بالتي) وجمع التكسير من العقلاء وغيرهم يجوز أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة . قال الزمخشري : ويجوز أن يكون (التى) هى التقوى ، وهى المقربة عند الله زلفى وحذفها أى ليست أموالكم تلك الموضوعة للتقريب .

فجعل (التى) نعتاً لموصوف محذوف ، وهى التقوى . ولا حاجة إلى تقدير هذا المحذوف .

والظاهر أن (التى) راجع إلى الأموال والأولاد .. وقرأ الحسن : (باللاتى) جمعاً ، وهو أيضاً راجع إلى الأموال والأولاد » .

وفى الكشاف ٣: ٥٨٦: « أراد : وما جماعة أموالكم ولا جماعة أولادكم بالتي تقربكم ، وذلك أن الجمع المكسر عقلاؤه وغير عقلائه سواء فى حكم التأنيث ، ويجوز أن يكون (التى) هى التقوى .. »

٢١ - وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ [٢٤:٥٥]

قرأ الحسن : (المنشأة) وحد الصفة ، ودل على الجمع الموصوف ، كقوله تعالى : ﴿ وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ وقلب الهمزة ألفاً .

البحر ٨: ١٩٢

عن ابن محيصن : (رِفَارِف) بالجمع (وعِبَاقِرَى) بلا تنوين ، لمجاورة رِفَارِف .
الإتحاف : ٤٠٧ .

وفي المحتسب ٢: ٣٠٥ - ٣٠٦ : ومن ذلك قراءة النبي ﷺ .. وابن محيصن : (رِفَارِف خُضِر وعِبَاقِرَى حِسَان) . قال أبو الفتح : كذلك رويته عن قطرب : (عِبَاقِرَى) بكسر القاف ، غير مصروف ، ورويناه عن أبي حاتم : (عِبَاقِرَى) بفتح القاف ، غير مصروف أيضاً . قال أبو حاتم : ويشبه أن يكون عِبَاقِرَى ، بكسر القاف على ما يتكلم به العرب ، ولو قال : (عِبَاقِرَى) فكسروا القاف وصرفوا لكان أشبه بكلام العرب ، كالنسب إلى (المدائن) مدائني ... وأما ترك صرف (عِبَاقِرَى) فشاذ في القياس ، ولا يستنكر شذوذه في القياس مع استمراره في الاستعمال كما جاء عن الجماعة : (استحوذ عليهم الشيطان) وهو شاذ في القياس مع استمراره في الاستعمال .

نعم وإذا كان جاء عنهم : عنكبوت وعناكبيت ، وتخربوت وتخاربيت كان عِبَاقِرَى أسهل منه ، من حيث كان فيه حرف مشدد ، يكاد يجرى مجرى الحرف الواحد ، ومع ذلك أنه في آخر الكلمة كِيَأَى (بختَّى) و (زرأى) .

وليس لنا أن نتلقى قراءة رسول الله ﷺ إلا بقبولها ، والاعتراف لها .
وأما (خُضِر) بضم الضاد فقليل ، وهذا من مواضع الشعر « .
٢٣ - لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا . وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا [١٤،١٣:٧٦]
قرأ الأعمش : (ودانياً عليهم ظلالها) وهو كقوله : (خاشعاً أبصارهم)
البحر ٨: ٣٩٦

٢٤ - الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا [٨٠:٣٦]
قرأ الجمهور (الأخضر) وقرىء (الخضراء) ، وأهل الحجاز يؤثنون الجنس المميز واحده بالتاء ، وأهل نجد يذكرون .
البحر ٧: ٣٤٨

صفة الجمع مفردة

(الصفة فى المعنى)

- ١ - ولهم فيها أزواج مطهرة [٢٥:٢]
- ٢ - لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة [٨٠:٢]
- ٣ - فيضاعفه له أضعافاً كثيرة [٢٤٥:٢]
- ٤ - فرهان مقبوضة [٢٨٣:٢]
- ٥ - والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة [١٤:٣]
- ٦ - لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة [١٣٠:٣]
- ٧ - ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً [٥:٤]
- ٨ - لهم فيها أزواج مطهرة [٥٧:٤]
- ٩ - ولو كنتم فى بروج مشيدة [٧٨:٤]
- ١٠ - فعند الله مغام كثيرة [٩٤:٤]
- ١١ - وجعلنا قلوبهم قاسية [١٣:٥]
- ١٢ - أنئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى [١٩:٦]
- ١٣ - قال ادخلوا فى أمم قد خلت من قبلكم [٣٨:٧]
- ١٤ - ومغاربها التي باركنا فيها [١٣٧:٧]
- ١٥ - والأغلال التي كانت عليهم [١٥٧:٧]
- ١٦ - والله الأسماء الحسنى [١٨٠:٧]
- ١٧ - لقد نصرمك الله فى مواطن كثيرة [٢٥:٩]
- ١٨ - ومساكن طيبة [٧٢:٩]
- ١٩ - وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك [٨٣، ٨٢: ١١]

- ٢٠ - فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله [١٠١:١١]
- ٢١ - بضمن بخس دراهم معدودة [٢٠:١٢]
- ٢٢ - وادخلوا من أبواب متفرقة [٦٧:١٢]
- ٢٣ - قلوبهم منكرة [٢٢:١٦]
- ٢٤ - ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة [٢٥:١٦]
- ٢٥ - أيّامًا تدعو فله الأسماء الحسنی [١١٠:١٧]
- ٢٦ - جنات عدن التي وعد الرحمن [٦١:١٩]
- ٢٧ - له الأسماء الحسنی [٨:٢٠]
- ٢٨ - ولى فيها مآرب أخرى [١٨:٢٠]
- ٢٩ - فما بال القرون الأولى [٥١:٢٠]
- ٣٠ - أو لم تأتهم بينة ما فى الصحف الأولى [١٣٣:٢٠]
- ٣١ - أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون [٤٣:٢١]

جمع بعد الإفراد :

- ٣٢ - ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون [٥٢:٢١]
- ٣٣ - ولكن تعمى القلوب التي فى الصدور [٤٦:٢٢]
- ٣٤ - لكم فيها فواكه كثيرة [١٩:٢٣]
- ٣٥ - ولكم فيها منافع كثيرة [٢١:٢٣]
- ٣٦ - وقلوبهم وجلة [٦٠:٢٣]
- ٣٧ - ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة [٢٩:٢٤]
- ٣٨ - فلما جاءهم آياتنا مبصرة قالوا [١٣:٢٧]
- ٣٩ - فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا [٥٢:٢٧]
- ٤٠ - فأنبئنا به حدائق ذات بهجة [٦٠:٢٧]
- ٤١ - من بعد ما أهلكنا القرون الأولى [٤٣:٢٨]
- ٤٢ - وأسئغ عليكم نعمه ظاهراً وباطنة [٢٠:٣١]

- ٤٣ - وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة [١٨:٣٤]
- ٤٤ - وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى [٣٧:٣٤]
- ٤٥ - جنات عدن مفتحة لهم الأبواب [٥٠:٣٨]
- ٤٦ - لهم غرف من فوقها غرف مبنية [٢٠:٣٩]
- ٤٧ - ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة [٦٠:٣٩]
- ٤٨ - وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم [٨:٤٠]
- ٤٩ - ومغامم كثيرة يأخذونها [١٩:٤٨]
- ٥٠ - وعدكم الله مغامم كثيرة تأخذونها [٢٠:٤٨]
- ٥١ - متكئين على سرر مصفوفة [٢٠:٥٢]
- ٥٢ - لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك [٣٤، ٣٣:٥١]
- ٥٣ - على سرر موضونة [١٥:٥٦]
- ٥٤ - هذا نذير من النذر الأولى [٥٦:٥٣]
- ٥٥ - وفرش مرفوعة [٣٤:٥٦]
- ٥٦ - لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة [١٤:٥٩]
- ٥٧ - ومساكن طيبة [٦٢:٦١]
- ٥٨ - كأنهم خشب مسندة [٤:٦٣]
- ٥٩ - قطوفها دانية [٢٣:٦٩]
- ٦٠ - أم لكم علينا أيمان بالغة إلى يوم القيامة [٣٩:٦٨]
- ٦١ - بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة [٥٢:٧٤]
- ٦٢ - بما أسلفتم في الأيام الخالية [٢٤:٦٩]
- ٦٣ - كأنهم حمر مستنفرة [٥٠:٧٤]
- ٦٤ - وجوه يومئذ ناضرة [٢٢:٧٥]
- ٦٥ - بما أسلفتم في الأيام الخالية [٢٤:٦٩]
- ٦٦ - ووجوه يومئذ باسرة [٢٤:٧٥]

- ٦٧ - أن يؤتى صحفاً منشرة [٥٢:٧٤]
- ٦٨ - قلوب يومئذ واجفة [٨:٧٩]
- ٦٩ - أبصارها خاشعة [٩:٧٩]
- ٧٠ - أنذا كنا عظاماً نخرة [١١:٧٩]
- ٧١ - في صحف مكرمة . مرفوعة مطهرة [١٤٠، ١٣:٨٠]
- ٧٢ - وجوه يومئذ مسفرة [٣٨:٨٠]
- ٧٣ - إن هذا لفي الصحف الأولى [١٨:٨٧]
- ٧٤ - ووجوه يومئذ عليها غبرة [٤٠:٨٠]
- ٧٥ - فيها سرر مرفوعة [١٣:٨٨]
- ٧٦ - وجوه يومئذ خاشعة [٢:٨٨]
- ٧٧ - وأكواب موضوعة [١٤:٨٨]
- ٧٨ - وجوه يومئذ ناعمة [٨:٨٨]
- ٧٩ - ونمارق مصفوفة [١٥:٨٨]
- ٨٠ - وزراني مبثوثة [١٦:٨٨]
- ٨١ - فيها كتب قيمة [٣:٩٨]
- ٨٢ - يتلو صحفاً مطهرة [٢:٩٨]

صفة الجمع جمع

- ١ - وقالوا قلوبنا غلف [٨٨:٢]
- ٢ - أياماً معدودات [١٨٤:٢]
- ٣ - فعدة من أيام آخر [١٨٤:٢]
- ٤ - الحج أشهر معلومات [١٩٧:٢]
- ٥ - واذكروا الله في أيام معدودات [٢٠٣:٢]
- ٦ - منه آيات محكمات هن أم الكتاب [٧:٣]

- ٧ - وآخر متشابهات [٧:٣]
- ٨ - لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات [٢٤:٣]
- ٩ - فيه آيات بينات [٩٧:٣]
- ١٠ - لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم [٩:٤]
- ١١ - وأمها تكم اللاتي أرضعنكم [٢٣:٤]
- ١٢ - وربائبكم اللاتي في حجوركم [٢٣:٤]
- ١٣ - من نسائكم اللاتي دخلتم بهن [٢٣:٤]
- ١٤ - أن ينكح المحصنات المؤمنات [٢٥:٤]
- ١٥ - من فتياتكم المؤمنات [٢٥:٤]
- ١٦ - فالصالحات قانتات حافظات للغيب [٣٤:٤]
- ١٧ - في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن [١٢٧:٤]
- ١٨ - وقولهم قلوبنا غلف [١٥٥:٤]
- ١٩ - إلا أمم أمثالكم [٣٨:٦]
- ٢٠ - توفته رسلنا وهم لا يفرطون [٦١:٦]
- ٢١ - أتتخذ أصناماً آلهة [٧٤:٦]
- ٢٢ - وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء [٩٤:٦]
- ٢٣ - وهو الذي أنشأ جنات معروشات [١٤١:٦]
- ٢٤ - قل هلم شهداءكم الذين يشهدون [١٥٠:٦]
- ٢٥ - إنا جعلنا الشياطين أولياء [٢٧:٧]
- ٢٦ - وألقى السحرة ساجدين [١٢٠:٧]
- ٢٧ - إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً [١٦٣:٧]
- ٢٨ - كونوا قردة خاسئين [١٦٦:٧]
- ٢٩ - إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم [١٩٤:٧]
- ٣٠ - بألف من الملائكة مردفين [٩:٨]
- ٣١ - الصم البكم الذين لا يعقلون [٢٢:٨]

- ٣٢ - فإذا انسلخ الأشهر الحرم [٥:٩]
- ٣٣ - منها أربعة حرم [٣٦:٩]
- ٣٤ - وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [١٥:١٠]
- ٣٥ - فأتوا بعشر سور مثله مفتريات [١٣:١١]
- ٣٦ - إنه من عبادنا المخلصين [٢٤:١٢]
- ٣٧ - ألرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار [٣٩:١٢]
- ٣٨ - إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف [٤٣:١٢]
- ٣٩ - وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات [٤٣:١٢]
- ٤٠ - وفي الأرض قطع متجاورات [٤:١٣]
- ٤١ - وأرسلنا الرياح لواقح [٢٢:١٥]
- ٤٢ - إلا عبادك منهم المخلصين [٤٠:١٥]
- ٤٣ - والنجوم مسخرات بأمره [١٢:١٦]
- ٤٤ - وترى الفلك مواخر فيه [١٤:١٦]
- ٤٥ - أين شركائ الذين كنتم تشاقون فيهم [٢٧:١٦]
- ٤٦ - فاسلكي سبيل ربك ذللاً [٦٩:١٦]
- ٤٧ - بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد [٥:١٧]
- ٤٨ - ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات [١٠١:١٧]
- ٤٩ - ويلبسون ثياباً خضراً [٣١:١٨]
- ٥٠ - والباقيات الصالحات خير [٧٦:١٩ ، ٤٦:١٨]
- ٥١ - وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٧٣:١٩]
- ٥٢ - وتندر به قوماً لداً [٩٧:١٩]
- ٥٣ - فألقى السحرة سجداً [٧٠:٢٠]
- ٥٤ - فأولئك لهم الدرجات العلى [٧٥:٢٠]
- ٥٥ - بل عباد مكرمون [٢٦:٢١]
- ٥٦ - أن الأرض يرثها عبادي الصالحون [١٠٥:٢١]

- ٥٧ - وكذلك أنزلناه آيات بينات [١٦:٢٢]
- ٥٨ - واذكروا اسم الله في أيام معلومات [٢٨:٢٢]
- ٥٩ - والركع السجود [٢٦:٢٢]
- ٦٠ - واذكروا اسم الله في أيام معلومات [٢٨:٢٢]
- ٦١ - وإذا تلى عليهم آياتنا بينات [٧٢:٢٢]
- ٦٢ - ثم أنشأنا من بعدهم قروناً آخرين [٤٢:٢٣]
- ٦٣ - في آياتنا الأولين [٢٤:٢٣]
- ٦٤ - وأنزلنا فيها آيات بينات [١:٢٤]
- ٦٥ - إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا [٢٣:٢٤]
- ٦٦ - ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات [٣٤:٢٤]
- ٦٧ - لقد أنزلنا آيات مبينات [٤٦:٢٤]
- ٦٨ - والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً [٦٠:٢٤]
- ٦٩ - وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً [٦٣:٢٥]
- ٧٠ - أنتم أضللتهم عبادى هؤلاء [١٧:٢٥]
- ٧١ - ورب آباءكم الأولين [٢٦:٢٦]
- ٧٢ - فألقى السحرة ساجدين [٤٦:٢٦]
- ٧٣ - أنتم وآباؤكم الأقدمون [٧٦:٢٦]
- ٧٤ - فضلنا على كثير من عباده المؤمنين [١٥:٢٧]
- ٧٥ - فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات [٣٦:٢٨]
- ٧٦ - بل هو آيات بينات [٤٩:٢٩]
- ٧٧ - ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات [٤٦:٣٠]
- ٧٨ - سلقوكم بالسنة حداد [١٩:٣٣]
- ٧٩ - وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن أمهاتكم [٤:٣٣]
- ٨٠ - إنا أحللتنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن [٥٠:٣٣]
- ٨١ - وقدور راسيات [١٣:٣٤]

- ٨٢ - وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٤٣:٣٤]
- ٨٣ - وترى الفلك فيه مواخر [١٢:٣٥]
- ٨٤ - ومن الجبال جدد بيض [٢٧:٣٥]
- ٨٥ - إلا عباد الله المخلصين [٤٠:٣٧]
- ٨٦ - وغرايب سود [٢٧:٣٥]
- ٨٧ - إنهم ألفوا آباءهم ضالين [٦٩:٣٧]
- ٨٨ - وعندهم قاصرات الطرف عين [٤٨:٣٧]
- ٨٩ - إذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد [٣١:٣٨]
- ٩٠ - فيه شركاء متشاكسون [٢٩:٣٩]
- ٩١ - إنه من عبادنا المؤمنين [١٣٢:٣٧]
- ٩٢ - والسموات مطويات بيمينه [٦٧:٣٩]
- ٩٣ - أم خلقنا الملائكة إنثاً [١٥٠:٣٧]
- ٩٤ - وترى الملائكة حافين من حول العرش [٧٥:٣٩]
- ٩٥ - في أيام نحسات [١٦:٤١]
- ٩٦ - يبشر الله عباده الذين آمنوا [٢٣:٤٢]
- ٩٧ - والنخل باسقات لها طلع نضيد [١٠:٥٠]
- ٩٨ - وزوجناهم بحور عين [٢٠:٥٢]
- ٩٩ - وله الجوار المنشئات في البحر [٢٤:٥٥]
- ١٠٠ - فيهن خيرات حسان [٧٠:٥٥]
- ١٠١ - حور مقصورات في الخيام [٧٢:٥٥]
- ١٠٢ - وهور عين [٢٢:٥٦]
- ١٠٣ - فجعلناهن أبكاراً عرباً أتراباً [٣٧ ، ٣٦:٥٦]
- ١٠٤ - ينزل على عبده آيات بينات [٩:٥٧]
- ١٠٥ - وقد أنزلنا آيات بينات [٥:٥٨]
- ١٠٦ - ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان [١٠:٥٩]

- ١٠٧ - إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن [١٠:٦٠]
- ١٠٨ - رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبينات [١١:٦٥]
- ١٠٩ - أن يبده أزواجاً خيراً ممنكن مسلمات مؤمنات فانتات تأببات عاببات
سائحات ثيبات وأبكاراً [٥:٦٦]
- ١١٠ - عليها ملائكة غلاظ شداد [٦:٦٦]
- ١١١ - لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً [٢١:٧١]
- ١١٢ - يطوف عليهم ولدان مخلدون [١٩:٧٦]
- ١١٣ - كنا طرائق قدداً [١١:٧٢]
- ١١٤ - كأنه جمالة صفر [٣٣:٧٧]
- ١١٥ - وجنات ألفافاً [١٦:٧٨]
- ١١٦ - وجعلنا فيها رواسي شامخات [٢٧:٧٧]
- ١١٧ - وكواعب أتراباً [٣٣:٧٨]
- ١١٨ - بأيدي سفرة . كرام بررة [١٦، ١٥:٨٠]
- ١١٩ - وحدائق غلباً [٣٠:٨٠]
- ١٢٠ - أولئك هم الكفرة الفجرة [٤٢:٨٠]
- ١٢١ - فلا أقسم بالخنس . الجوار الكنس [١٦ ، ١٥:٨١]
- ١٢٢ - وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين [١١ ، ١٠:٨٢]

ضمير الجمع ضمير المفردة

- ١ - وعلم آدم الأسماء كلها [٣١:٢]
- ٢ - يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس [١٨٩:٢]
- ٣ - وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها [١٨٩:٢]
- ٤ - ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه [١١٤:٢]
- ٥ - وأتوا البيوت من أبوابها [١٨٩:٢]

- ٦ - وتلك حدود الله بينها لقوم يعلمون [٢٣٠:٢]
- ٧ - تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق [٢٥٢:٢]
- ٨ - وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً [٢٥٩:٢]
- ٩ - إن تبدوا الصدقات فنعماً هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم [٢٧١:٢]
- ١٠ - تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق [١٠٨:٣]
- ١١ - وتلك الأيام نداولها بين الناس [١٤٠:٣]
- ١٢ - كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها [٥٦:٤]
- ١٣ - إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها [٥٨:٤]
- ١٤ - حرماً عليهم طيبات أحلت لهم [١٦٠:٤]
- ١٥ - ترى أعينهم تفيض من الدمع [٨٣:٥]
- ١٦ - لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم [١٠١:٥]
- ١٧ - وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم [٦:٦]
- ١٨ - وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو [٥٩:٦]
- ١٩ - تجعلونها قراطيس تبدونها [٩١:٦]
- ٢٠ - وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها [٩٧:٦]
- ٢١ - ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن [١٥١:٦]
- ٢٢ - ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سيّله [١٥٣:٦]
- ٢٣ - قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن [٣٣:٧]
- ٢٤ - تلك القرى نقص عليك من أنبائها [١٠١:٧]
- ٢٥ - أخذ الألواح وفى نسختها هدى ورحمة [١٥٤:٧]
- ٢٦ - ويوم لا يستون لا تأتيهم [١٦٣:٧]
- ٢٧ - لهم قلوب لا يفقهون بها [١٧٩:٧]
- ٢٨ - ولهم أعين لا يبصرون بها [١٧٩:٧]
- ٢٩ - ولهم آذان لا يسمعون بها [١٧٩:٧]

ضمير الجمع مفردة

- ٣٠ - ألهم أرجل يمشون بها [١٩٥:٧]
- ٣١ - أم لهم أيد يبطشون بها [١٩٥:٧]
- ٣٢ - أم لهم أعين يبصرون بها [١٩٥:٧]
- ٣٣ - أم لهم آذان يسمعون بها [١٩٥:٧]
- ٣٤ - وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً [٢:٨]
- ٣٥ - وأموال اقترفتموها [٢٤:٩]
- ٣٦ - ومساكن ترضونها [٢٤:٩]
- ٣٧ - فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا [٥٥:٩]
- ٣٨ - ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون [٥٨:٩]
- ٣٩ - وأعينهم تفيض من الدمع [٩٢:٩]
- ٤٠ - ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتها [٤٠:١٢]
- ٤١ - ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً فيدورها قاعاً [١٠٦، ١٠٥:٢٠]
- ٤٢ - كذلك أتتك آياتنا فنسيتها [١٢٦:٢٠]
- ٤٣ - وجعلنا في الأرض رواسي أن تمتد بهم [٣١:٢١]
- ٤٤ - ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب [٣٢:٢٢]
- ٤٥ - والبدن جعلناها لكم من شعائر الله [٣٦:٢٢]
- ثم جمع في قوله:
- فاذكروا اسم الله عليها صواف [٣٦:٢٢]

- ٤٦ - فتكون لهم قلوب يعقلون بها [٤٦:٢٢]
- ٤٧ - أو آذان يسمعون بها [٤٦:٢٢]
- ٤٨ - قد كانت آياتي تتلى عليكم [٦٦:٢٣]
- ٤٩ - في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه [٣٦:٢٤]
- ٥٠ - وقالوا أساطير الأولين اكتسبها [٥:٢٥]
- ٥١ - أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علماً [٨٤:٢٧]
- ٥٢ - سيريكم آياته فتعرفونها [٩٣:٢٧]
- ٥٣ - بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها [٥٩:٣٩]
- ٥٤ - أفلم تكن آياتي تتلى عليكم [٣١:٤٥]
- ٥٥ - وهذه الأنهار تجري من تحتي [٥١:٤٣]
- ٥٦ - كذبوا بآياتنا كلها [٤٢:٥٤]
- ٥٧ - والجبال أرساها [٣٢:٧٩]
- ٥٨ - ووجوه يومئذ عليها غبرة [٤٠:٨٠]
- ٥٩ - وإذا الكواكب انتثرت [٢:٨٢]
- ٦٠ - وإذا البحار فجرت [٣:٨٢]
- ٦١ - وإذا القبور بعثرت [٤:٨٢]
- ٦٢ - وإلى الجبال كيف نصبت [١٩:٨٨]
- ١ - ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء [١٣:١٣]
- ٢ - جنات عدن يدخلونها [٢٣:١٣]
- ٣ - فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم [٣٧:١٤]
- ٤ - إن المتقين في جنات وعيون . ادخلوها بسلام [٤٦ ، ٤٥:١٥]
- ٥ - والخيل والبغال والحمير لتركبوها [٨:١٦]
- ٦ - وألقى في الأرض رواسي أن تمد بكم [١٥:١٦]
- ٧ - جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار [٣١:١٦]
- ٨ - وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم [٨٠:١٦]

- ٩ - سراييل تفيكم الحر وسراييل تفيكم بأسكم [٨١:١٦]
- ١٠ - أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا [٤٣:٢١]
- ١١ - وهم مقامع من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها [٢٢:٢٢]
- ١٢ - هدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً [٤٠:٢٢]
- ١٣ - ظلمات بعضها فوق بعض [٤٠:٢٤]
- ١٤ - قالوا نعبد أصناماً فنظل لها عاكفين [٧١:٢٦]
- ١٥ - وترى الجبال تحسبها جامدة [٨٨:٢٧]
- ١٦ - وتلك الأمثال نضربها للناس [٤٣:٢٩]
- ١٧ - خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها [٢١:٣٠]
- ١٨ - وجنوداً لم تروها [٩:٣٣]
- ١٩ - يا جبال أوبي معه [١٠:٣٤]
- ٢٠ - وما آتيناهم من كتب يدرسونها [٤٤:٣٤]
- ٢١ - سبحان الذي خلق الأزواج كلها [٣٦:٣٦]
- ٢٢ - ومعارج عليها يظهرون [٣٣:٤٣]

ضمير الجمع مجموع

- ١ - وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن [١٢٤:٢]
- ٢ - ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم [٢٢٠:٢]
- ٣ - ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن [٢٢١:٢]
- ٤ - والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء [٢٢٨:٢]
- ٥ - وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا [٢٣٢:٢]

- ٦ - وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف
ولا تمسكوهن ضرراً [٢٣١:٢]
- ٧ - والوالدات يرضعن أولادهن حولين [٢٣٣:٢]
- ٨ - وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن [٢٣٣:٢]
- ٩ - لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة
[٢٣٦:٢]
- ١٠ - والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء [٢٢٨:٢]
- ١١ - منه آيات محكمات هن أم الكتاب [٧:٣]
- ١٢ - لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهماً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن
[١٩:٤]
- ١٣ - لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً ، ولأضلنهم [١١٨:٤ ، ١١٩]
- ١٤ - ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم [١٦٤:٤]
- ١٥ - والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتوهن أجورهن
محصنين [٥:٥]
- ١٦ - يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم [١٠٩:٥]
- ١٧ - ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا [٣٤:٦]
- ١٨ - فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا [٥٣:٧]
- ١٩ - إن الحسنات يذهبن السيئات [١١٤:١١]
- ٢٠ - لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً [٥:١٢]
- ٢١ - إن عبادي ليس لك عليهم سلطان [٦٥:١٧]
- ٢٢ - قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين [٩٥:١٧]
- ٢٣ - إنهم فتية آمنوا بربهم [١٣:١٨]
- ٢٤ - فكانت لمساكين يعملون في البحر [٧٩:١٨]
- ٢٥ - تكاد السموات يتفطرن [٩٠:١٩]

- ٢٦ - أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم
 منا يصحبون
 [٤٣:٢١] جمع بعد الأفراد .
- ٢٧ - ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما يندرون
 [٤٥:٢١]
- ٢٨ - وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا
 [٧٣:٢١]
- ٢٩ - والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
 [٣٦:٢٢] ثم جمع في قوله:
- ٣٠ - فاذكروا اسم الله عليها صواف
 [٣٦:٢٢]
- ٣١ - لفسدت السموات والأرض ومن فيهن
 [٧١:٢٣]
- ٣٢ - ولا تكروها فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن
 يكرهن
 [٣٣:٢٤]
- ٣٣ - رجال لا تلهيهم تجارة
 [٣٧:٢٤]
- ٣٤ - ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن
 [٥٨:٢٤]
- ٣٥ - واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئاً
 [٣:٢٥]
- ٣٦ - وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار
 [٤١:٢٨]
- ٣٧ - ولكننا أنشأنا قروناً فتطاول عليهم العمر
 [٤٥:٢٨]
- ٣٨ - وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا
 [٢٤:٣٢]
- ٣٩ - وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا
 [٤٩:٤٠]
- ٤٠ - وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
 [٢١:٤١]
- ٤١ - وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم
 [٢٥:٤١]
- ٤٢ - تكاد السموات يتفطرن من فوقهن
 [٥:٤٢]
- ٤٣ - والملائكة يسبحون بحمد ربهم
 [٥:٤٢]
- ٤٤ - فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم
 [٥٦:٥٥]
- ٤٥ - إذا جاءك المؤمنات يبأيعنك على أن لا يشركن
 [١٢:٦٠]

عطف الصفات

فى الأشباه والنظائر ٤: ٥١ - ٥٢ من فوائد ابن الزملىكانى:

الصفات تارة تنسق بحرف عطف، وتارة تذكر بغيره . ولكل مقام معنى يناسبه فإذا كان المقام مقام تعداد صفات من غير نظر إلى جمع أو انفراد حسن إسقاط حرف العطف، وإن أريد الجمع بين الصفتين، أو التنبيه على تباينهما عطف بالحرف ، وكذلك إذا أريد التنويع لعدم اجتماعهما أتى بالحرف أيضاً .

وفى القرآن الكريم أمثلة تبين ذلك . قال الله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً ممنكن مسلمات مؤمنات قانتات ثابتات عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً ﴾ فأتى بالواو بين الوصفين الأخيرين ، لأن المقصود بالصفات الأولى ذكرها مجتمعة ، والواو قد توهم التنويع، فحذفت وأما الأبكار فلا يكن ثيبات، والثيبات لا يكن أبكاراً ، فأتى بالواو لتضاد النوعين .

وقال تعالى : ﴿ حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول ﴾ . فأتى بالواو بالوصفين الأولين ، وحذفتها فى الوصفين الأخيرين لأن غفران الذنب وقبول التوبة قد يظن أنهما يجريان مجرى الواحد لتلازمهما ، فمن غفر الذنب قبل التوبة ، فبين الله سبحانه وتعالى بعطف أحدهما على الآخر أنهما مفهومان متغايران ، ووصفان مختلفان يجب أن يعطى كل واحد منهما حكمه ، وذلك مع العطف أبين وأوضح . وأما شديد العقاب وذى الطول فهما كالتضادين ، فإن شدة العقاب تقتضى اتصال الضرر والاتصاف بالطول يقتضى اتصال النفع ، فحذف ليعرف أنهما مجتمعان فى ذاته تعالى ، وأن ذاته المقدسة موصوفة بهما على الاجتماع ، فهو فى حالة اتصافه بشديد العقاب ذو الطول ، وفى حالة اتصافه بذى الطول شديد العقاب ، فحسن ترك العطف لهذا المعنى .

وفي الآية التي نحن فيها يتضح معنى العطف وتركه مما ذكرناه، لأن كل صفة مما لم تنسق بالواو مغايرة للأخرى ، والفرق أنهما في اجتماعهما كالوصف الواحد لموصوف واحد ، فلم يحتاج إلى عطف ، فلما ذكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما متلازمان أو كالتلازمين مستمدان من مادة واحدة كغفران الذنب وقبول التوبة حسن العطف ، ليبين أن كل واحد متعبد به على حدته قائم بذاته لا يكفي منه ما يحصل في ضمن الآخر ، بل لا بد أن يظهر أمره بالمعروف بصريح الأمر ، ونهيه عن المنكر بصريح النهي ، فاحتاج إلى العطف ، وأيضاً فلما كان الأمر والنهي ضدّين أحدهما طلب الإيجاد والآخر طلب الإعدام كانا كالنوعين المتغايرين في قوله (ثيبات وأبكاراً) فحسن العطف بالواو .

وقال السهيلي في نتائج الفكر : ١٨٩ - ١٩١ : « قال : وإن شئت عطفت بعض الصفات على بعض . الأصل في باب العطف ألا يعطف الشيء على نفسه ، وإنما يعطف على غيره ، وعلّة ذلك أن حروف العطف بمنزلة تكرار العامل ، وتكرار العامل يلزم معه تغاير المعمول . فإذا ثبت هذا ووجدت شيئاً معطوفاً على ما هو بمعناه مثل قوله : (كذباً وزوراً) (وكذباً وميناً) فما ذلك إلا لمعنى زائد خفي في اللفظ الثاني ، أو لضرورة الشعر ، فيشبه حينئذ تغاير اللفظين بتغاير المعنيين ، فيعطف أحدهما على الآخر .. وإذا كان الأمر كذلك بعد كل البعد أن تقول : « جاءني محمد وأبو عبد الله وهو هو ، أو : رضى الله عن عتيق وأبي بكر ، وقد علم أن أبا بكر هو عتيق لأنك عطفت الشيء على نفسه ، والواو إنما تجمع بين الشئيين ، لا بين الشيء الواحد . فإن كان في الاسم الثاني فائدة زائدة على معنى الاسم الأول كنت مخيراً بين العطف وتركه . فإن عطفت فمن حيث قصدت تعداد الصفات ، وهي متغايرة ، وإن لم تعطف فمن حيث كان في كل واحد منهما ضمير هو الأول ، فتقول على الوجه الأول : زيد شاعر وكاتب ، وعلى الثاني : شاعر كاتب ، كأنك عطفت بالواو الكتابة على الشعر ، وحين لم تعطف أتبعث الثاني الأول ، لأنه هو من حيث اتحداً لحامل للصفات .

فأما في كتاب الله تعالى فقلما تجد أسماءه الحسنی معطوفة بالواو نحو : (الرحمن الرحيم) و (العزيز الحكيم) و (الملك القدوس) إلى آخرها لأنها أسماء له سبحانه ، والمسمى بها واحد ، فلم تجر مجرى الصفات المتغايرة ، ولكن مجرى الأسماء المترادفة ، نحو الأسد والليث .

فأما قوله سبحانه : ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن ﴾ فلأنها ألفاظ متضادة المعاني في أصل موضوعها ، فكان دخول الواو صرفاً لوهم المخاطب قبل التفكير والنظر عن توهم المحال واجتماع الأضداد ، لأن الشيء لا يكون ظاهراً باطناً من وجه واحد ، وإنما يكون ذلك من وجهين مختلفين ، فكان العطف ها هنا أحسن من تركه .

وأما قوله سبحانه : ﴿ غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول ﴾ فإنما حسن العطف بين الاسمين الأولين لكونهما من صفات الأفعال وفعله سبحانه في غيره لا في نفسه ، فدخل حرف العطف للمغايرة الصحيحة بين المعنيين ، ولتنزهها منزلة الجملتين ، لأنه سبحانه يريد تنبيه العباد على أنه يفعل هذا ويفعل هذان ، ليرجوه ويؤملوه ، ثم قال : ﴿ شديد العقاب ﴾ بغير واو لأن الشدة راجعة إلى معنى القوة والقدرة ، وهو معنى خارج عن صفات الفعل ، فصار بمنزلة ما تقدم من قوله : ﴿ العزيز العليم ﴾ .

وكذلك قوله : ﴿ ذى الطول ﴾ لأن لفظ (ذى) عبارة عن ذاته سبحانه ، فصح جميع ما أصلناه والحمد لله .

عطف الصفات

١ - الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ [١٧:٣]

هذه الأوصاف الخمسة لموصوف واحد ، وهم المؤمنون ، وعطفت بالواو ، ولم تتبع دون عطف لتباين كل صفة من صفة ؛ إذ ليست فى معنى واحد ، فينزل

البحر ٢: ٤٠٠

تغاير الصفات وتباينها منزلة تغاير الذوات

[٥٣:٢]

٢ - وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ

البحر ١: ٢٠٢

من عطف الصفات . وقيل : الواو زائدة

[٢٦:٧]

٣ - قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا

وريشاً : يحتمل أن يكون من باب عطف الصفات ، والمعنى أنه وصف اللباس

بشيئين : مواراة السوأة والزينة ، وعبر عنها بالريش ، لأن الريش زينة للطائر ، كما أن اللباس زينة للآدميين . ويحتمل أن يكون من باب عطف الشيء على غيره ، أى أنزلنا عليكم لباساً موصوفاً بالمواراة ، ولباساً موصوفاً بالزينة

الجملة ٢: ١٣٠ ، البحر ٤: ٢٨٢

[٤٨:٢١]

٤ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ

دخلت الواو على الصفة ، كما تقول : مررت بزيد الكريم والعالم ، فعلى هذا يكون

حالاً ، أى الفرقان مضيئاً . وقيل : هى عاطفة ، أى آتيناه ثلاثة أشياء : الفرقان والضياء والذكر .
العكبرى ٢: ٧١ ، الجملة ٣: ١٣٢

وصف المضاف أو المضاف إليه

من كتاب (درة التنزيل وغرة التأويل) للخطيب الإسكافي : ٣٠٠ - ٣٠١

« قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُم النَّارُ كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يُخْرِجُوا مِنْهَا

أَعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٢٠:٣٢]

وقال فى سورة (سبأ) : ٤٢ ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا

وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ .

للسائل أن يسأل فيقول : ما الذى أوجب فى سورة السجدة أن يعود الوصف

بالذى إلى العذاب الذى هو مذكر ، ويعود مثله فى سورة (سبأ) إلى النار التى

هى مؤنثة ؟ وهل كان اختياراً لو جاء هذا على العكس ، وكان ما فى سورة السجدة يرجع الوصف فيه إلى النار ، وما فى الأخرى يرجع الوصف فيه إلى العذاب ؟

والجواب أن يقال : إن النار التى فى قوله فى سورة السجدة ظاهر فى موضع الضمير لتقدم ذكرها فى قوله : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا أُوْاهِمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا ﴾ فأضمرت (أعيدها فيها) وأظهرت (وقيل لهم ذوقوا عذاب النار) أى عذابها ، ف وقعت مظهرة مكان المضمّر . والتى فى سورة (سبأ) لم تجيء هذا المجيء ، لأنها فى مكانها مظهرة . فلما كان المضمّر لا يوصف بعد عن الوصف ما حل محله ، لأنه سد مسده ، فوصف ما أضيف إليه ، وهو العذاب ، فجاء (عذاب النار الذى كنتم به تكذبون) ولما لم يتقدم ما فى سورة سبأ ما منزلته منزلة المضمّر صح الوصف له ، فأجرى عليه وجاء (عذاب النار التى كنتم بها تكذبون) .

وصف المضاف

١ - وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [١٩:٥٢]

الظاهر أن (الأيمن) صفة لجانب ، لقوله فى آية أخرى : ﴿ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴾ [٢٠:٨٠] ، والجبل نفسه لا يمينة له ولا يسرة ، ولكن كان على يمين موسى ، بحسب وقوفه فيه ، وإن كان من اليمن احتمال أن يكون صفة لجانب ، وهو الراجح للتوافق فى الآيتين ، واحتمل أن يكون صفة للطور ؛ إذ معناه : الأسعد المبارك

٢ - وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٢٠:٨٠]

فى الكشف ٧٩:٣: قرىء (الأيمن) بالجاء على الجوار ، نحو : جحر ضب حرب .

هذا من الشذوذ والقلة بحيث ينبغى ألا تخرج القراءة عليه . والصحيح أنه نعت

للطور لما فيه من اليمن . وإما لكونه على يمين من يستقبل الجبل

البحر ٢٦٥:٦

٣ - إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أُعْبَدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الِذِي حَرَمَهَا
الذی : صفة للرب ، وقرىء (التی) صفة للبلدة .

البحر ١٠٢:٧ ، العکبری ٩٢:٢

٤ - نُودِي مِن شاطِئِ الوادِ الْأَيْمَنِ فِي البُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ
الأيمن : صفة لشاطيء أو للوادی

البحر ١١٦:٧

٥ - وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الِذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ

الذی : صفة للعذاب فی موضع نصب ، ويجوز أن يكون صفة للنار ، وذكر

العکبری ٩٩:٢

على معنى الجحيم أو الحريق

٦ - فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ

[١١٦:١١]

الجملة ٤٢٣:٢

ينهون : صفة لأولو

٧ - عَلِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ

[٢١:٧٦]

قرأ نافع وحفص برفع (خضر) (وإستبرق) .

فخضر نعت لثياب ، وإستبرق نسق على ثياب ، على حذف مضاف ، أى وثياب

إستبرق .

وقرأ ابن كثير وأبو بكر بخفض الأول ورفع الثاني . فخضر نعت لسندس ، وفيه

وصف المفرد بالجمع لأنه اسم جنس جمعي . وإستبرق : نسق على ثياب .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب برفع الأول وخفض الثاني ،

فخضر نعت لثياب .

وإستبرق : نسق على سندس ، أى ثياب خضر من سندس ومن إستبرق .

وقرأ حمزة والكسائي وخلف بخفضهما ، فخضر نعت لسندس ، وإستبرق ،

نسق على سندس الإتحاف : ٤٢٩ - ٤٣٠ ، النشر ٢ : ٣٩٦ ،
غيث النفع : ٢٧١ ، الشاطبية : ٢٩٣ ، البحر ٨ : ٣٩٩ - ٤٠٠

وصف المضاف إليه

١ - وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ [٣:١١]

كبير : صفة ليوم ، وأبعد من ذهب إلى أنه صفة لعذاب وخفض للجوار
البحر ٥ : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، الجمل ٢ : ٣٧٥

٢ - إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيْطٍ [٨٤:١١]

محيط : صفة ليوم في اللفظ ولعذاب في المعنى ، وذهب قوم إلى أن التقدير :
عذاب يوم محيط عذابه وهو بعيد ، لأن (محيط) قد جرى على غير من هو
له ، فيجب إبراز فاعله مضافاً إلى ضمير الموصوف
العكبري ٢ : ٢٣ ، الجمل ٢ : ٤١٠

٣ - قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

[١٥:٦ ، ١٥:١٠ ، ١٣:٣٩]

٤ - قُلْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ [٥٩:٧ ، ١٣٥:٢٦ ، ٢١:٤٦]

٥ - إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ [٢٦:١١]

٦ - فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ [١٥٦:٢٦]

٧ - إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ [١٨٩:٢٦]

٨ - ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ [٤٢:٣٤]

الجمل ٣ : ٤٧٤

٩ - فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ [١٧:٤١]

١٠ - فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ [٦٥:٤٣]

١١ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ [١١٦:٢٣]

الكريم : صفة للعرش ، لتنزل الخيرات منه ، أو لنسبته إلى أكرم الأكرمين .
وقرىء بالرفع صفة لرب العرش البحر ٤٢٤:٦ ، العكبرى ٨٠:٢

١٢ - قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ [٨٦:٢٣]

١٣ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ [٢٦:٢٧]

قرىء (العظيم) بالرفع ، فاحتمل أن يكون صفة للعرش وقطع على إضمار
على سبيل المدح ، واحتمل أن يكون صفة للرب

البحر ٧٠:٧ ، الإتحاف : ٣٣٦ ، ابن خالويه : ١٠٩

١٤ - وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ [١٢٩:٩]

١٥ - جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ مِّثْنَىٰ وَثَلَاثَ وَرُبَاعًا [١:٣٥]

مثنى وثلاث ورباع : الظاهر أنها من صفات الأجنحة ، أو حال و (أولى
أجنحة) اعتراض والعامل محذوف ، أى يرسلون

البحر ٢٩٨:٧ ، العكبرى ١٠٣:٢

١٦ - فَأَخَذْتُهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ [١٧:٤١]

وصف العذاب بالهون أو بدل منه البحر ٤٩١:٧

١٧ - إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ [٥٨:٥١]

فى المحتسب ٢٨٩:٢ : « ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش : (ذو القوة
المتين) بالجر .

قال أبو الفتح : يحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون وصفاً للقوة ، فذكره على معنى الحبل ، ويريد قوى

الحبل ..

والآخر : أن يكون أراد الرفع وصفاً للرزاق ، إلا أنه جاء على لفظ القوة

لجوارها إياه ، على قولهم : هذا جحر ضب خرب وعلى أن هذا فى النكرة أسهل

منه فى المعرفة ، وذلك أن النكرة أشد حاجة إلى الصفة ، فبقدر قوة حاجتها إليه

تشبث بالأقرب إليها ، فيجوز : هذا جحر ضب خرب ؛ لقوة حاجة النكرة إلى

الصفة . فأما المعرفة فتقل حاجتها إلى الصفة ، فبقدر ذلك لا يسوغ التشبث بما يقرب منها ، لاستغنائها في غالب الأمر عنها ، ألا ترى أنه قد كان يجب ألا توصف المعرفة ، لكنه لما كثرت المعرفة تداخلت فيما بعد ، فجاز وصفها ، وليس كذلك النكرة ، لأنها في أول وضعها محتاجة لإبهامها إلى وصفها .

فإن قلت : إن القوة مؤنثة ، والمتين مذكر ، فكيف جاز أن تجريها عليها على الخلاف بينهما ، أو لا ترى أن من قال : هذا جحر ضب خرب لا يقول : هذان جحرا ضب خربين ، لمخالفة الاثنين الواحد ؟ .

قيل : قد تقدم أن القوة هنا إنما المفهوم منها الجبل ، فكأنه قال : إن الله هو الرزاق ذو الحبل المتين ، وهذا واضح . وأيضاً فإن المتين فعيل ، وقد كثر مجيء فعيل مذكراً وصفاً لمؤنث ؛ كقولهم : حلة خصيف ، وملحفة جديد ، وناقة حسير وسديس ، وريح خريق .

البحر ٨: ١٤٣ ، الكشاف ٤: ٤٠٦ أول القوة بالاقتدار

١٨ - تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [٧٨:٥٥]

قرأ ابن عامر (ذو) صفة لاسم . الباقرن بالياء صفة للرب .

الإتحاف : ٤٠٧ ، النشر ٢: ٣٨٢ ، الشاطبية : ٢٨٥ ، غيث النفع : ٢٥٣

البحر ٨: ١٩٩

١٩ - وَيَقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [٢٧:٥٥]

قرىء (ذى الجلال) صفة للرب البحر ٨: ١٩٢ ، العكبرى ٢: ١٣٣

٢٠ - غَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ [٢١:٧٦]

قرىء (خضر) بالجر صفة لسندس واسم الجنس الجمعى يصح أن يوصف

البحر ٨: ٤٠٠

بالجمع

٢١ - كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ [١١٧:٣]

البحر ٣: ٣٧ ، العكبرى ١: ٨٢

ظلموا : صفة لقوم

٢٢ - وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ [٥٤:١٠]

ظلمت : صفة لنفس

البحر ١٦٩:٥

[١٢٩:٩]

٢٣ - وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

العظيم ، بالرفع ، أهل مكة ، وكذلك ﴿ هو رب العرش الكريم ﴾

ابن خالويه : ٥٦

[١١٦:٢٣] .

عن ابن محيصن (رب العرش العظيم) هنا وفي (قد أفلح) العرش العظيم ،

العرش الكريم ، وفي (النحل) العرش العظيم ، برفع الميم في الأربعة ، نعتاً لرب ،

الإتحاف : ٢٤٦

والجمهور بالجر ، صفة للعرش

وفي البحر ١١٩:٥ : « قال أبو بكر الأصم : وهذه القراءة أعجب إلى ، لأن

جعل العظيم صفة لله تعالى أولى من جعله صفة للعرش » .

[٣٠:٢١]

٢٤ - وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا

اتفقوا على خفض (حى) صفة لشيء ، وقرئ شاذاً من غير قراءاتنا بالنصب

الإتحاف : ٣١٠ ، البحر ٣٠٩:٦

مفعولاً ثانياً والجار والمجرور لغو .

[٩١:٢٧]

٢٥ - إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أُعْبَدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا

قرأ ابن مسعود : (رب هذه البلدة التي) وابن عباس صفة للبلدة .

البحر ١٠٢:٧ ، ٤١٨:٦

٢٦ - إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ . إِنَّهُ هُوَ يُبْدِيءُ وَيُعِيدُ . وَهُوَ الْعَظُورُ الْوَدُودُ . ذُو

[١٥ - ١٢:٨٥]

الْعَرْشِ الْمَجِيدُ

قرأ الجمهور (ذو العرش) بالواو . وقرأ ابن عامر في رواية : (ذى) صفة

لربك ..

وقرأ المفضل عن عاصم والأخوان (المجيد) بخفض الدال ، صفة للعرش ،

ومجادته : عظمه وعلوه ومقداره ..

ومن قرأ (ذى) بالياء جاز أن يكون المجيد ، بالخفض صفة لذى .

والأحسن جعل هذه المرفوعات خبراً عن هو ، فيكون (فعال) خبراً . ويجوز

أن يكون الودود ذو العرش صفتين للغفور ، وفعال خير مبتدأ .
البحر ٤٥٢:٨ ، الإتحاف : ٤٣٦ ، النشر ٣٩٩:٢ ، غيث النفع : ٢٧٥ ،
الشاطبية : ٢٩٥ .

وصف المضاف (الصفة المعنوية)

- ١ - اعبدوا ربكم الذى خلقكم [٢١:٢]
- ٢ - اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم [٤٠:٢]
- ٣ - ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها [١٤٢:٢]
- ٤ - اتقوا ربكم الذى خلقكم [١:٤]
- ٥ - ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياماً [٥:٤]
- ٦ - ألم تكن أرض الله واسعة [٩٧:٤]
- ٧ - وكان فضل الله عليك عظيماً [١١٣:٤]
- ٨ - فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن [١٢٧:٤]
- ٩ - وقالت اليهود يد الله مغلولة [٦٤:٥]
- ١٠ - بل يدها مبسوطتان [٦٤:٥]
- ١١ - قل أى شىء أكبر شهادة [١٩:٦]
- ١٢ - فأى الفريقين أحق بالأمن [٨١:٦]
- ١٣ - وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا [١٢٨:٦]
- ١٤ - لأقعدن لهم صراطك المستقيم [١٦:٧]
- ١٥ - إن رحمة الله قريب من المحسنين [٥٦:٧]
- ١٦ - وتمت كلمة ربك الحسنى [١٣٧:٧]
- ١٧ - وكلمة الله هى العليا [٤٠:٩]
- ١٨ - إن رسلنا يكتبون ما تمكرون [٢١:١٠]
- ١٩ - ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة [١٧:١١]
- ٢٠ - هذه ناقة الله لكم آية فذروها [٦٤:١١]

- ٢١ - وهذا بعلى شيخاً [٧٢:١١]
- ٢٢ - فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد [١١٦:١١]
- ٢٣ - تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك [٤٩:١١]
- ٢٤ - إن كيدكن عظيم [٢٨:١٢]
- ٢٥ - امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حُباً [٣٠:١٢]
- ٢٦ - اذهبوا بقميصي هذا فألقوه [٩٣:١٢]
- ٢٧ - إنما يتذكر أولو الألباب الذين يوفون بعهد الله [٢٠، ١٩: ١٣]
- ٢٨ - أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب [٦:١٤]
- ٢٩ - إن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين [٦٦:١٥]
- ٣٠ - وجاء أهل المدينة يستبشرون [٦٧:١٥]
- ٣١ - ولأجر الآخرة أكبر [٤١:١٦]
- ٣٢ - ظل وجهه مسوداً [٥٨:١٦]
- ٣٣ - فاسلكي سبل ربك ذللاً [٦٩:١٦]
- ٣٤ - وما كان عطاء ربك محظوراً [٢٠:١٧]
- ٣٥ - إن ربك ييسر الرزق لمن يشاء ويقدر [٣٠:١٧]
- ٣٦ - إن قتلهم كان خِطئاً كبيراً [٣١:١٧]
- ٣٧ - إن عذاب ربك كان محذوراً [٥٧:١٧]
- ٣٨ - إن قرآن الفجر كان مشهوداً [٧٨:١٧]
- ٣٩ - وما كانت أمك بغياً [٢٨:١٩]
- ٤٠ - واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء [٢٢:٢٠]
- ٤١ - وواعدناكم جانب الطور الأيمن [٨٠:٢٠]
- ٤٢ - إنهم كانوا قوم سوء فاسقين [٧٤:٢١]
- ٤٣ - ولكن عذاب الله شديد [٢:٢٢]
- ٤٤ - ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين [٢٤:٢٣]

- ٤٥ - فخراج ربك خير [٧٢:٢٣]
- ٤٦ - وآتوهم من مال الله الذى آتاكم [٣٣:٢٤]
- ٤٧ - أم جنة الخلد التى وعد المتقون [١٥:٢٥]
- ٤٨ - وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً [٦٣:٢٥]
- ٤٩ - إن عذابها كان غراماً [٦٥:٢٥]
- ٥٠ - فظلت أعناقهم لها خاضعين [٤:٢٦]
- ٥١ - إن رسولكم الذى أرسل إليكم لمجنون [٢٧:٢٦]
- ٥٢ - إلا رب العالمين الذى خلقني [٧٨،٧٧:٢٦]
- ٥٣ - وجنود إبليس أجمعون [٩٥:٢٦]
- ٥٤ - وأدخلني برحمتك فى عبادك الصالحين [١٩:٢٧]
- ٥٥ - إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذى حرمها [٩١:٢٧]
- ٥٦ - هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه [١٢:٢٨]
- ٥٧ - وأصبح قواد أم موسى فارغاً [١٠:٢٨]
- ٥٨ - أين شركائى الذين كنتم تزعمون [٧٤:٢٨]
- ٥٩ - ثواب الله خير [٨٠:٢٨]
- ٦٠ - فإن أجل الله لآت [٥:٢٩]
- ٦١ - إن أهلها كانوا ظالمين [٣١:٢٩]
- ٦٢ - ولذكر الله أكبر [٤٥:٢٩]
- ٦٣ - يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم [١١:٣٢]
- ٦٤ - ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون [٢٠:٣٢]
- ٦٥ - ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم [٦:٣٢]
- ٦٦ - وما جعل أزواجكم اللاتى تظاهرون منهن أمهاتكم [٤:٣٣]
- ٦٧ - وكان عهد الله مسئلاً [١٥:٣٣]
- ٦٨ - أحللنا لك أزواجك اللاتى آتيت أجورهن [٥٠:٣٣]
- ٦٩ - هذا يوم الفصل الذى كنتم به تكذبون [٢١:٣٧]

- ٧٠ - إلا عباد الله المخلصين [٧٤ ، ٤٠:٣٧]
- ٧١ - وعندهم قاصرات الطرف عين [٤٨:٣٧]
- ٧٢ - إنه من عبادنا المؤمنين [١١١:٣٧]
- ٧٣ - ربكم ورب آبائكم الأولين [١٢٦:٣٧]
- ٧٤ - لكننا عباد الله المخلصين [١٦٩:٣٧]
- ٧٥ - ولعذاب الآخرة أكبر [٢٦:٣٩]
- ٧٦ - وعندهم قاصرات الطرف أتراب [٥٢:٣٨]
- ٧٧ - إن وعد الله حق [٥٥:٤٠]
- ٧٨ - لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس [٥٧:٤٠]
- ٧٩ - ولعذاب الآخرة أخزى [١٦:٤١]
- ٨٠ - ظل وجهه مسوداً [١٧:٤٣]
- ٨١ - ورحمة ربك خير مما يجمعون [٣٢:٤٣]
- ٨٢ - حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون [٨٣:٤٣]
- ٨٣ - إن بعض الظن إثم [١٢:٤٩]
- ٨٤ - إن أكرمكم عند الله أتقاكم [١٣:٤٩]
- ٨٥ - من يومهم الذى يوعدون [٦٠:٥١]
- ٨٦ - هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين [٢٤:٥١]
- ٨٧ - إن عذاب ربك لواقع [٧:٥٢]
- ٨٨ - علمه شديد القوى . ذو مرة [٦٥:٥٣]
- ٨٩ - وأن سعيه سوف يرى [٤٠:٥٣]
- ٩٠ - وحملناه على ذات ألواح ودسر . تجرى بأعيننا [١٤،١٣:٥٤]
- ٩١ - ويبقى وجه ربك ذو الجلال [٢٧:٥٥]
- ٩٢ - ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون [١٩:٥٨]
- ٩٣ - ألا إن حزب الله هم المفلحون [٢٢:٥٨]
- ٩٤ - أصحاب الجنة هم الفائزون [٢٠:٥٩]

- ٩٥ - إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر [٤:٧١]
- ٩٦ - عاليهم ثياب سندس خضر [٢١:٧٦]
- ٩٧ - إن ربه كان به بصيراً [١٥:٨٤]
- ٩٨ - نار الله الموقدة . التي تطلع على الأفئدة [٧٠:١٠٤]

عود الضمير على المضاف

- ١ - وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب [٤٩:٢]
- ٢ - تلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون [٢٣٠:٢]
- ٣ - تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق [٢٥٢:٢]
- ٤ - فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه [٢٥٩:٢]
- ٥ - يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم [٢٣:٣]
- ٦ - مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً [٩٧:٣]
- ٧ - وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه [٨:٤]
- ٨ - إن كيد الشيطان كان ضعيفاً [٧٦:٤]
- ٩ - فإن حزب الله هم الغالبون [٥٦:٥]
- ١٠ - قل إن هدى الله هو الهدى [٧١:٦]
- ١١ - شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض [١١٢:٦]
- ١٢ - يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس [١٢٨:٦]
- ١٣ - يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم [١٣٠:٦]
- ١٤ - ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين . وآتيناهم آياتنا [٨١،٨٠:١٥]
- ١٥ - أتى أمر الله فلا تستعجلوه [١:١٦]
- ١٦ - قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا [١٠٢:١٦]

- ١٧ - إن عبادى ليس لك عليهم سلطان [٦٥:١٧]
- ١٨ - فاسأل بنى إسرائيل إذ جاءهم [١٠١:١٧]
- ١٩ - وقلنا من بعده لبنى إسرائيل اسكنوا الأرض [١٠٤:١٧]
- ٢٠ - وإن الله ربى وربكم فاعبدوه [٣٦:١٩]
- ٢١ - إنا آمننا بربنا ليغفر لنا خطايانا [٧٣:٢٠]
- ٢٢ - ثم اجتباه ربه فتاب عليه [١٢٢:٢٠]
- ٢٣ - أتتك آياتنا فنسيتها [١٢٦:٢٠]
- ٢٤ - لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً [١٣٤:٢٠]
- ٢٥ - إنهم كانوا قوم سوء فأغرقتناهم أجمعين [٧٧:٢١]
- ٢٦ - وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه [٥:٢٥]
- ٢٧ - أخرجوا آل لوط من قريتك إنهم أناس يتطهرون [٥٦:٢٧]
- ٢٨ - وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه [٧:٢٨]
- البياء لأم موسى والهاء لموسى
- ٢٩ - ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون [٢٣:٢٨]
- ٣٠ - فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً [٨:٢٨]
- ٣١ - وما كنت ثاوياً فى أهل مدين تتلو عليهم آياتنا [٤٥:٢٨]
- ٣٢ - إن قارون كان من قوم موسى فيغى عليهم [٧٦:٢٨]
- ٣٣ - إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون [٣٤:٢٩]
- ٣٤ - يا نساء النبى لستن كأحد من النساء [٣٢:٣٣]
- ٣٥ - إلا دابة الأرض تأكل منسأته [١٤:٣٤]
- ٣٦ - أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً [٨:٣٥]
- ٣٧ - أم شجرة الزقوم . إنا جعلناها فتنة [٦٣،٦٢:٣٧]
- ٣٨ - فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا [٢٩:٤٠]
- ٣٩ - ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون [١٩:٤١]

- ٤٠ - لتندر أم القرى ومن حولها [٧:٤٢]
 ٤١ - وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم [٥٢:٥٣]
 ٤٢ - إلا آل لوط نجيناهم بسحر [٣٤:٥٤]
 ٤٣ - فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان [٥٦:٥٥]
 ٤٤ - كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً [٢٠:٥٧]

وصف المضاف إليه (الصفة المعنوية)

- ١ - ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك [٤٤:٣]
 ٢ - كمثل آدم خلقه من تراب [٥٩:٣]
 ٣ - قل إن الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء [٧٣:٣]
 ٤ - أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته [١١٧:٣]
 ٥ - فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً [٩٥:٣]
 ٦ - إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة [٩٦:٣]
 ٧ - كنتم خير أمة أخرجت للناس [١١٠:٣]
 ٨ - والله ذو فضل عظيم [١٧٤:٣]
 ٩ - لآيات لأولى الألباب . الذين يذكرون الله [١٩١،١٩٠:٣]
 ١٠ - فتحرير رقبة مؤمنة [٩٢:٤]
 ١١ - تبتغون عرض الحياة الدنيا [٩٤:٤]
 ١٢ - ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل [٧٧:٥]
 ١٣ - فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين [٦٨:٦]
 ١٤ - كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين [١٣٣:٦]
 ١٥ - ربكم ذو رحمة واسعة [١٤٧:٦]
 ١٦ - إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم [٥٩:٧]
 ١٧ - إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم [١٥:١٠]

- ١٨ - فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير [٣:١١]
- ١٩ - وهو رب العرش العظيم [١٢٩:٩]
- ٢٠ - إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم [٢٦:١١]
- ٢١ - إني أخاف عليكم عذاب يوم محيط [٨٤:١١]
- ٢٢ - تلك آيات الكتاب المبين [١:١٢]
- ٢٣ - إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر [٤٣:١٢]
- ٢٤ - أفنتا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر [٤٦:١٢]
- ٢٥ - ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن [٥٠:١٢]
- ٢٦ - ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك [١٠٢:١٢]
- ٢٧ - مثل الجنة التي وعد المتقون [٣٥:١٣]
- ٢٨ - ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات [١٠١:١٧]
- ٢٩ - فسبحان الله رب العرش [٢٢:٢١]
- ٣٠ - فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم [٣٧:١٩]
- ٣١ - فستعلمون من أصحاب الصراط السوى [١٣٥:٢٠]
- ٣٢ - أو يأتيهم عذاب يوم عقيم [٥٥:٢٢]
- ٣٣ - حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد [٧٧:٢٣]
- ٣٤ - قل من رب السموات السبع [٨٦:٢٣]
- ٣٥ - ورب العرش العظيم [٨٦:٢٣]
- ٣٦ - لا إله إلا هو رب العرش الكريم [١١٦:٢٣]
- ٣٧ - لتبتغوا عرض الحياة الدنيا [٣٣:٢٤]
- ٣٨ - تلك آيات الكتاب المبين [٢:٢٦]
- ٣٩ - ورب آياتكم الأولين [٢٦:٢٦]
- ٤٠ - فجمع السحرة لميقات يوم معلوم [٣٨:٢٦]

- ٤١ - إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم [١٣٥:٢٦]
- ٤٢ - ولا تطيعوا أمر المسرفين . الذين يفسدون في الأرض [١٥٢،١٥١:٢٦]
- ٤٣ - ولكم شرب يوم معلوم [١٥٥:٢٦]
- ٤٤ - فيأخذكم عذاب يوم عظيم [١٥٦:٢٦]
- ٤٥ - إنه كان عذاب يوم عظيم [١٨٩:٢٦]
- ٤٦ - من لدن حكيم عليم [٦:٢٧]
- ٤٧ - وسبحان الله رب العالمين [٨:٢٧]
- ٤٨ - لا إله إلا هو رب العرش العظيم [٢٦:٢٧]
- ٤٩ - وأولو بأس شديد [٣٣:٢٧]
- ٥٠ - صنع الله الذي أتقن كل شيء [٨٨:٢٧]
- ٥١ - تلك آيات الكتاب المبين [٢:٢٨]
- ٥٢ - إنه لذو حظ عظيم [٧٩:٢٨]
- ٥٣ - ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون [٤٢:٣٤]
- ٥٤ - إنكم لذائقو العذاب الأليم [٣٨:٣٧]
- ٥٥ - أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب [٩:٣٨]
- ٥٦ - قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم [١٣:٣٩]
- ٥٧ - ذلك تقدير العزيز العليم [١٢:٤١]
- ٥٨ - فذو دعاء عريض [٥١:٤١]
- ٥٩ - صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض [٥٣:٤٢]
- ٦٠ - فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم [٦٥:٤٣]
- ٦١ - ربكم ورب آبائكم الأولين [٨:٤٤]
- ٦٢ - إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم [٢١:٤٦]
- ٦٣ - كأنهم أعجاز نخل منقعر [٢٠:٥٤]
- ٦٤ - تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام [٧٨:٥٥]
- ٦٥ - كأمثال اللؤلؤ المكنون . [٢٣:٥٦]

- ٦٦ - لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم [٥٠:٥٦]
 ٦٧ - فسيح باسم ربك العظيم [٩٦،٧٤:٥٦]
 ٦٨ - والله ذو الفضل العظيم [٤:٦٢ ، ٢١:٥٧]
 ٦٩ - كأنهم أعجاز نخل خاوية [٧:٦٩]
 ٧٠ - كمثل الحمار يحمل أسفاراً [٥:٦٢]

عود الضمير على المضاف إليه

- ١ - أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته [١١٧:٣]
 ٢ - وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها [١٠٣:٣]
 ٣ - ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها [١٤٥:٣]
 ٤ - ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها [١٤٥:٣]
 ٥ - فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم [٦٩:٤]
 ٦ - إلا طريق جهنم خالدين فيها [١٦٩:٤]
 ٧ - فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله [٣٠:٥]
 ٨ - ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو [١٤٢:٦]
 ٩ - فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها [٢٩:١٦]
 ١٠ - ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء [٢١:٢٤]
 ١١ - هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل [١٥:٢٨]
 ١٢ - وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون [٥٩:٢٨]
 ١٣ - وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب [٢١:٣٨]
 ١٤ - كمثل غيث أعجب الكفار نباته [٢٠:٥٧]

الوصف للمضاف أو للمضاف إليه

- ١ - في يوم نحسٍ مُسْتَمِرٍّ [١٩:٥٤]

العكبرى ١٣٢:٢

مستمر : صفة لنحس ، وقيل : ليوم .

[٩٦،٧٤:٥٦]

٢ - فَسَبَّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

البحر ٢١٦:٨ ،

العظيم : صفة لاسم أو صفة لربك .

العكبرى ١٣٤:٢

[١:٨٧]

٣ - سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

البحر ٤٥٨:٨

الأعلى صفة لربك أو لاسم .

وفى المغنى : ٦٢٨ : « يجوز كون الأعلى صفة للاسم أو صفة للرب ، وأما

نحو : جاني غلام زيد الظريف فالصفة للمضاف ، ولا تكون للمضاف إليه إلا

بدليل ، لأن المضاف إليه إنما جيء به لغرض التخصيص ، ولم يؤت به لذاته .

وعكسه :

وكل فتى يتقى فائز

فالصفة للمضاف إليه ، لأن المضاف إنما جيء به لقصد التعميم ، لا للحكم

عليه .

[١١٠:٣]

٤ - كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ

أخرجت : صفة لأمة ، ويجوز أن تكون فى موضع الصفة لخير أمة ، فتكون

فى موضع نصب ، وعلى هذا الوجه يكون قد روعى لفظ الغيبة ، ولم يراع لفظ

الخطاب ؛ وهما طريقان للعرب . الأولى جعل الصفة لأمة لتناسب الخطاب فى

كنتم خير أمة مع الخطاب فى تأمرون وما بعده .

البحر ٣٤:٣

[٥٠:٢٠]

٥ - قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ

قرىء (خلقه) فعلاً ماضياً ، صفة لكل شىء أو شىء .

البحر ٢٤٧:٦

[٤٨:٢٧]

٦ - وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ

البحر ٨٣:٧ ، الإنحاف : ٣٥١

يفسدون : صفة لتسعة رهط .

وفي العكبرى ٢:٩٠ « صفة لتسعة أو لرهط » .

٧ - الذى أَحْسَسَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ [٧:٣٢]

قراءة الجمهور (خلقه) صفة لكل أو لشيء . البحر ٧:١٩٩

٨ - قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ [٣٠:٣٤]

لا تستأخرون : صفة لميعاد ، إن عاد الضمير في (عنه) إليه ، أو يوم ، إن عاد الضمير في (عنه) إليه .
الجملة ٣:٤٧٠

٩ - وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ [٥٢:٥٤]

فعلوه : نعت لشيء أو لكل .
العكبرى ٢:١٣٢

ولا يصح أن يكون حالاً من (كل) مع جواز الوجهين في نحو : أكرم كل رجل جاءك ؛ لعدم ما يعمل في الحال ، ولا يكون خيراً ، لأنهم لم يفعلوا كل شيء .
المغنى : ٤٨١

١٠ - وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ [٨:١٣]

عنده : صفة لشيء ، أو صفة لكل ، أو لمقدار .
العكبرى ٢:٢٣

وصف النعت

في سيبويه ١:٢٢٠ : « وأما الألف واللام فيوصف بالألف واللام .. وذلك قولك : مررت بالجميل النبيل » .

وانظر المقتضب ٤:١٩ ، ٢٨٤

٢ - في الهمع ٢:١١٨ : « قال ابن جنى : من خواص الوصف ألا يقبل الوصف ، لأنه بمنزلة الفعل والجملة ، وإن كثرت الصفات فهي للأول .

وقال غيره : لأنه من تمام الأول ، فكأنه بعضه . ورد بأن المضاف والمضاف إليه كذلك ، ولا خلاف في وصفهما . والأصح أنه قد يوصف مطلقاً ، لأنه اسم ،

وكل اسم فى الحقيقة قابل للوصف ، فلا ىرد بشبه ضعيف ، وقد أجاز سيبويه :
يا زيد الطويل ذو الجمة ، على جعل (ذو الجمة) نعتاً للطويل .

ثالثها: يوصف إن دل على جموده دليل ، قاله السهلى ..

رابعها: يوصف إن لم يعمل .. «

[٢:١٢]

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

عربياً : صفة على رأى من يصف الصفة . العكبى ٢٥:٢

وقال السهلى فى نتائج الفكر ١٦١ - ١٦٢ : « إذا ثبت ما قلناه فىنبغى ألا
يجوز أن ينعى النعت ، فتقول : مررت برجل عاقل كريم ، على أن يكون
(كريم) نعتاً لعاقل ، ولكن نعتاً للاسم الأول ، وكذلك (عزيز حكيم)
و (سميع عليم) لأن النعت ينبىء عن الاسم المضمر وعن الصفة ، والمضمر
لا ينعى ، ولأنه قد صار بمنزلة الجملة من حيث دل على الفعل والفاعل ، والجملة
لا تنعى ولأنه يجرى مجرى الفعل فى رفعه للأسماء والفعل لا ينعى ، وكذلك
قال ابن جنى هذا كله ولا يمتنع عندى نعته فى بعض المواطن بعد أن يجرى النعت
الأول مجرى الاسم الجامد ، فىكون خيراً عن مبتدأ أو بدلاً من اسم جامد ، وأما
نعتاً محضاً يقوى فيه معنى الرفع فما أراه يجوز ذلك فيه »

الجر على الجوار

فى المقتضب ٧٣:٤ : « وقد حملهم قرب العامل على أن قال بعضهم : هذا
جحر ضب خرب ، وإنما الصفة للجحر ، فكيف بما يصح معناه ؟ »

وفى سيبويه ٢١٧:١ : وما جرى نعتاً على غير وجه الكلام هذا جحر ضب
خرب . فالوجه الرفع وهو كلام أكثر العرب وأفصحهم ؛ وهو القياس ، لأن
الخرب نعت الجحر . والجحر رفع . ولكن بعض العرب يجره وليس بنعت للضب
ولكنه نعت للذى أضيف إلى الضب ، فجره لأنه نكرة كالضب ، ولأنه فى موضع
يقع فيه نعت الضب ، ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد ... وقال الخليل :

لا يقولون : إلا هذان جحرا ضب خربان من قبل أن الضب واحد والجحر جحران ، وإنما يغلطون إذا كان الآخر بعدة الأول ، وكان مذكراً مثله أو مؤنثاً .. »

ولابن جنى رأى طريف فى الجحر على الجوار عبر عنه بقوله فى الخصائص ١: ١٩١ - ١٩٢ : « فمما جاز خلاف الإجماع الواقع فيه منذ بدىء هذا العلم ، وإلى آخر هذا الوقت ما رأيته أنا فى قولهم : هذا جحر ضب خرب ، فهذا يتناوله آخر عن أول وتال عن ماض على أنه غلط من العرب ، لا يختلفون فيه ، ولا يتوقفون عنه ، وأنه من الشاذ الذى لا يحمل عليه ، ولا يجوز رد غيره إليه .
وأما أنا فعندى أن فى القرآن مثل هذا الموضع نيفاً على ألف موضع ، وذلك أنه على حذف المضاف لا غير . فإذا حملته على هذا الذى هو حشو الكلام من القرآن والشعر ساغ وسلس ، وشاع وقبل .

وتلخيص هذا أن فى أصله : هذا جحر ضب خرب جحره ، فيجرى (خرب) وصفاً على (ضب) وإن كان فى الحقيقة للجحر ، كما تقول : مررت برجل قائم أبوه ... فلما كان أصله كذلك حذف (الجحر) المضاف إلى الهاء ، وأقيمت الهاء مقامه ، فارتفعت ، لأن المضاف المحذوف كان مرفوعاً فلما ارتفعت استتر الضمير المرفوع فى نفس (خرب) فجرى وصفاً على ضب وإن كان الخراب للجحر ، لا للضب على تقدير حذف المضاف .

وقال الرضى ١: ٢٩٣ - ٢٩٤ : « وقد يضاف المضاف إليه لفظاً والنعت للمضاف ، إذا لم يلبس ، ويقال له : الجحر بالجوار ، وذلك للاتصال الحاصل بين المضاف والمضاف إليه ؛ فجعل ما هو نعت الأول معنى نعت الثانى ، وذلك كما يضاف لفظاً المضاف إليه إلى ما ينبغى أن يضاف إليه المضاف ...

والخليل يشترط فى الجحر بالجوار توافق المضاف والمضاف إليه إفراداً وتثنية وجمعاً ، وتذكيراً وتأنثياً ، فلا يجيز إلا هذان جحرا ضب خربان ، ولا يجيز خربين ، خلافاً لسبويه ... »

– كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِيفٍ [١٨:١٤]

في البيان ٥٦:٢ – ٥٧ : «في تقديره وجهان :

أحدهما : أن يكون تقديره : في يوم ذي عصف ، كقولهم : رجل نابل ورايح ،
أى ذو نبل وريح .

والثاني : أن يكون تقديره : في يوم عاصف ريحه ، كقولك : مررت برجل
حسن وجهه » .

وفي الكشف ٥٤٧:٢ : « جعل العصف لليوم ، وهو لما فيه ، وهو الريح أو
الرياح ، كقولك ، يوم ماطر ، وليلة ساكنة ، وإنما السكون لريحها » .

وفي البحر ٤١٥:٤ : « وصف اليوم بيوم عاصف ، وإن كان من صفة الريح
على سبيل التجوز ، كما قالوا : يوم ماحل ، وليل نائم .. وقيل : عاصف من صفة
الريح إلا أنه لما جاء بعد اليوم أتبع إعرابه : كما قيل : جحر ضب خرب ، يعنى
أنه خفض على الجوار » .
العكبرى ٣٦:٢

٢ – وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٨٠:٢٠]

في الكشف ٧٩:٣ : « قرىء (الأيمن) بالجر على الجوار ، نحو : جحر ضب
خرب » .

٣ – إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ [٥٨:٥١]

قرىء (المتين) بالجر صفة للقوة على معنى الاقتدار ، قاله الزمخشري ، وأجاز
أبو الفتح أن يكون خفض للجوار ، كقولهم : هذا جحر ضب خرب .

البحر ١٤٣:٨

وانظر كلام أبي الفتح في المحتسب وقد تقدم .

٤ – وَحُورٌ عِينٌ [٢٢:٥٦]

في المعنى : ٧٦٠ : « قيل بالجوار في (وحور عين) فيمن جرهما ، فإن العطف
على (ولدان مخلدون) لا على (أكواب وأباريق) ، إذ ليس المعنى أن الولدان

يطوفون عليهم بالخور ، وقيل : العطف على (جنات) وكأنه قيل : المقربون في جنات وفاكهة ولحم طير و حور . وقيل : على (أكواب) باعتبار المعنى إذ معنى (يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب) : ينعمون بأكواب » .

٥ - فاغسلوا وُجوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ [٦:٥]

قيل في (وأرجلكم) بالخفض إنه عطف على (أيديكم) لا على رءوسكم ، إذ الأرجل مغسولة ، لا ممسوحة ، ولكنه خفض مجاورة (رءوسكم) .
والذى عليه المحققون أن خفض الجوار. يكون في التعت قليلاً وفي التوكيد نادراً .
المغنى : ٧٦٠ - ٧٦١

متى تقوم الصفة مقام الموصوف

في المقتضب ٢٩٣:٤ - ٢٩٤ : « وإنما امتنع من أنك لا تقيم الصفة مقام الموصوف ، حتى تتمكن في بابها ، نحو : مررت بظريف ؛ ومررت بعافل لأنها أسماء جارية على الفعل و (أيما رجل) إنما معناه كامل ، فليس بمأخوذ من الفعل » .

وفي المقرب لابن عصفور ٢٢٧:١ - ٢٢٨ : « فإن كانت الصفة اسماً لم يجز حذف الموصوف ، وإقامة الصفة مقامه ، إلا إذا كانت خاصة بجنس الموصوف ؛ نحو قولك : مررت بكاتب ، أو إذا كانت الصفة قد استعملت استعمال الأسماء ، فلم يظهر موصوفها أصلاً ، نحو : الأبطح والأبرق والأجرع » .

وفي ابن يعيش ٦٠:٣ : « وهذا باب واسع ، يعنى حذف الموصوف إذا كانت الصفة مفردة متمكنة في بابها غير ملبسة ، نحو قولك : مررت بظريف ومررت بعافل ، وشبههما من الأسماء الجارية على الفعل . فأما إذا كانت الصفة غير جارية

على الفعل ، نحو مررت برجل أى رجل ، وأيما رجل فإنه يمتنع حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، لأن معناه : كامل ، وليس لفظه من الفعل ، وكذلك لو كانت الصفة جملة .

وفى البحر ٢: ٣٢١ : « ولا يجوز ذلك إلا فى ندور ، لا تقول : رأيت أى رجل ، تريد رجلاً أى رجل إلا فى ندور نحو قول الشاعر :

إذا حارب الحجاج أى منافق علاه بسيف كلما هز يقطع

يريد : منافقاً أى منافق .

وأقول : جاء حذف الموصوف بأى فى قول جميل :

بشين الرمى (لا) إن (لا) إن لزمته على كثرة الواشين أى معون

انظر ديوان جميل : ٦٩ ، وشواهد الشافية : ٦٧ - ٦٨

وجاء أيضاً فى قول الحماسى :

لقد كان للسايرين أى معرس وقد كان للغادين أى مقيل

شرح الحماسة ٣: ٨٣ ، والكامل ٨: ١٨٠

وفى الروض الأنف ٢: ١٣٨ : « وفد على عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - رجل من ذرية قتادة بن النعمان فسأله عمر : من أنت ؟ فقال :

أنا ابن الذى سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى أيما رد

١ - وَلَا تَحْزَنُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ [١٦٦: ١٢٧]

قرىء (ضيق) بكسر الضاد ، وهما مصدران كالقيل والقول عند بعض اللغويين . وقال أبو عبيدة : بفتح الضاد مخفف من ضيق ، أى ولا تك فى أمر ضيق . وقال أبو على : الأحسن أن يكون الضيق لغة فى المصدر لأنه إن كان مخففاً من ضيق لزم أن تقام الصفة مقام الموصوف إذا تخصص الموصوف وليس هذا موضع ذلك ، والصفة تقوم مقام الموصوف إذا تخصص الموصوف من نفس

الصفة ، كما تقول : رأيت ضاحكاً ، فإنما تخصص الإنسان ، ولو قلت : رأيت بارداً لم يحسن . البحر ٥٥٠:٥ ، مجاز القرآن ١:٣٦٩ ، العكبري ٢:٤٦ .

٢ - وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ [٧٠:٢٧]

قرىء (ضيق) بفتح الضاد وكسرهما ، وهما مصدران عند أبي علي ، ومنع أن يكون مفتوح الضاد مخففاً من ضيق ، لأن ذلك يقتضى حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه ، وليست من الصفات التي تقوم مقام الموصوف باطراد ، وأجاز ذلك الزمخشري قال : ويجوز أن يراد في أمر ضيق من مكرهم .

البحر ٧:٩٥ ، الكشاف ٣:٣٨١

٣ - وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ [٣٢:٤٢]

أصله السفن الجوارى ، حذف الموصوف وقامت الصفة مقامه ، وحسن ذلك قوله : (في البحر) فدل ذلك على أنها صفة للسفن ، وإلا فهي صفة غير مختصة ، فكان القياس ألا يحذف الموصوف . ويمكن أن يقال : إنها صفة غالبية كالأبطح ، فجاز أن تلى العوامل بغير ذكر الموصوف البحر ٧:٥٢٠

٤ - وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوَّاحِ وَدُسُرٍ [١٣:٥٤]

هي السفينة التي أنشأها نوح ، ويفهم من هذين الوصفين أنها الهيفينة ، فهي صفة تقوم مقام الموصوف وتنوب عنه ؛ نحو : قميصى مسرودة من حديد ؛ أى درع ، وهذا من فصيح الكلام وبديعه ، ولو جمعت بين الصفة والموصوف لم يكن بالفصيح البحر ٨:١٧٧

أخذه من الكشاف ٤:٤٣٣ - ٤٣٥

حذف الموصوف

١ - في سيبويه ١:١٣٦ : « فإذا قلت ألا ماء ولو بارداً لم يحسن إلا النصب لأن

(بارداً) صفة . ولو قلت : اثنتى ببارد كان قبيحاً ، ولو قلت : اثنتى بتمر كان حسناً ، ألا ترى كيف قبح أن تضع الصفة موضع الأسم .

٢ - فى سيبويه ١: ٢٧٣ : « ومثله فى الحذف لا عليك ، فحذفوا الاسم . وقال : ما فيهم يفضلك فى شىء ، يريد : ما أحد يفضلك ، كما أراد : لا بأس عليك أو نحوه . »

٣ - فى سيبويه ٢: ٣٧٥ : « وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول : ما منهما مات حتى رأيتة فى حال كذا وكذا ، وإنما يريد : ما منهما واحد مات . ومثل ذلك قوله عز وجل : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ﴾ »

٤ - وفى التسهيل : ١٧٠ : « يقام النعت مقام المنعوت كثيراً إن علم جنسه ، ونعت بغير ظرف وجملة ؛ أو بأحدهما بشرط كون المنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن أو (فى) وإن لم يكن كذلك لم يقم الظرف والجمله مقامه إلا فى شعر . »

وفى المقرب لابن عصفور ١: ٢٢٧ : « ولا يجوز حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه إلا إذا كانت صفته فى تقدير الاسم ، إلا مع (من) نحو قولهم : منا ظعن ومنا أقام أى فريق ظعن وفريق أقام ، بشرط أن يكون الموصوف مما يجوز حذفه . »

وقال الرضى ١: ٢٩٣ : « اعلم أن الموصوف يحذف كثيراً إن علم ، ولم يوصف بظرف أو جملة ، كقوله تعالى : ﴿ وعندهم قاصرات الطرف عين ﴾ فإن وصف بأحدهما جاز كثيراً أيضاً بالشرط المذكور بعد ، لكن لا كالأول فى الكثرة ، لأن القائم مقام الشىء ينبغى أن يكون مثله ، والجمله مخالفة للمفرد الذى هو الموصوف ، وكذا الظرف والجار والمجرور ، لكونهما مقدرين بالجمله على الأصح ، وإنما يكثر حذف موصوفها بشرط أن يكون الموصوف بعض ما قبله من المجرور بمن أو فى . قال تعالى : ﴿ ومنهم دون ذلك ﴾ وقال : ﴿ وما منا إلا له مقام معلوم ﴾ ، أى ما من ملائكتنا إلا ملك له مقام معلوم .. »

وانظر المقتضب ٢: ١٣٧ - ١٣٩ ، الهمع ٢: ١٢٠ .

وفي الخصائص ٢: ٣٦٦: « وقد حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه ، وأكثر ذلك في الشعر ، وإنما كانت كثرتة فيه دون النثر من حيث كان القياس يكاد يحظره ، وذلك ، أن الصفة في الكلام على ضربين : إما للتخليص والتخصيص ، وإما للمدح والثناء . وكلاهما من مقامات الإسهاب والإطناب ، لا من مظان الإيجاز والاختصار . وإذا كان كذلك لم يلق الحذف به ولا تخفيف اللفظ منه . هذا مع ما ينضاف إلى ذلك من الإلباس وضد البيان . ومما يؤكد عندك ضعف حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه أنك تجد من الصفات ما لا يمكن حذف موصوفه ، وذلك أن تكون الصفة جملة »

وانظر ص ٣٧٠ من هذا الجزء .

وقال السهيلي في نتائج الفكر : ١٦٢ - ١٦٣ « ولما قدمناه من افتقاره للضمير فإنه لا يجوز إقامة النعت مقام المنعوت ، فتقول : جاءني طويل ، ورأيت شديداً وخفيفاً ، وامتناع ذلك لوجهين :

أحدهما : احتاله للضمير ، فإذا حذف المنعوت لم يبق للضمير ما يعود عليه .

والثاني : عموم الصفة ، فلا يدري الموصوف بها ما هو ؟

فإن أجريت الصفة مجرى الاسم مثل : جاءني الفقيه ، وجلالست العالم خرج عن الأصل الممتنع ، وصار كسائر الأسماء . وإن جئت بفعل مختص بنوع من الأسماء ، وأعملته في نعت مختص بذلك النوع كان حذف المنعوت حسناً ، كقولك : أكلت طيباً ، وليست لينا . وركبت فارهاً ، ونحو من هذا .. فمضمون هذا الفصل ينقسم خمسة أقسام :

- ١ - نعت لا يجوز حذف منعوته ، كقولك : رأيت سريعاً ، ولقيت خفيفاً .
- ٢ - ونعت يقبح حذف منعوته ، وهو مع ذلك جائز ، كقولك : لقيت ضاحكاً ، ورأيت جاهلاً ، وإنما جاز لاختصاص الصفة بنوع واحد من الأسماء .
- ٣ - وقسم يستوى فيه حذف الموصوف وذكره في الجواز ، كقولك : أكلت

طيباً ، وشربت عذباً لاختصاص الفعل بنوع من المفعولات .

٤ - وقسم يقبح فيه ذكر الموصوف لكونه حشواً في الكلام ، كقولك : أكرم الشيخ ، وقر العالم ، وارفق بالضعيف ، لتعلق الأحكام بالصفات واعتمادها عليها بالذكر .

٥ - وقسم لا يجوز فيه البتة ذكر الموصوف كقولك : دابة ، وأبطح وأبرق ، وأجرع للمكان ، وأسود للحية ، وأدهم للقيد ، وأخيل للطائر . فهذه في الأصول نعوت ، ألا تراهم لا يصرفونها ويقولون في المؤنث : بطحاء وجرعاء ، وبرقاء ، ولكنهم لا يجيرونها نعتاً على منعت ، فنقف عندما وقفوا ، ونترك القياس إذ تركوا والله المستعان .

الآيات

١ - وَلَتَجِدَنَّهُمْ أُخْرِصَ النَّاسَ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ [٩٦:٢]

الواو ، إن كانت لعطف الجمل فيود أحدهم صفة لمبتدأ محذوف ، أى ومن الذين أشركوا قوم يود أحدهم ... وحذف الموصوف قياس هنا .

وإن كانت الواو لعطف المفرد كانت جملة (يود) حالية أو استثنافاً ، معطوف على الناس داخل تحت أفعل التفضيل ، أو معطوف على الضمير فى (لتجدنهم) .
البحر ٣١٣:١ ، العكبرى ٢٩:١

٢ - وَذَٰ كَثِيرٍ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُرَدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا [١٠٩:٢]

تخصت الصفة بقوله : (من أهل الكتاب) ، فلذلك حسن حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه .
البحر ٣٤٨:١

٣ - أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ [٢١٤:٢]

على حذف مضاف وموصوف ، أى مثل مسخخة المؤمنين الذين ويدل على الموصوف قوله بعد : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ﴾ . البحر ١٤٠:٢ - ١٤١

٤ - وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ

حذف الموصوف أى من حرة مشركة . البحر ١٦٤:٢

٥ - لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ

(من) زائدة عند الأخفش ، وتخرج عند البصريين على حذف المبتدأ ، تقديره : له فيها رزق ، أو ثمرات من كل الثمرات . ونظيره في الحذف قول الشاعر :

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَلِ بَنِي أَقْبَشٍ بِقَمَقَعٍ خَلْفَ رَجْلَيْهِ بَشَنٍ

ومثله قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ البحر ٣١٤:٢

٦ - إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

ذات تأنيث ذى ، بمعنى صاحب ، فأصله هنا : عليم بالمضمرات ذوات الصدور ، ثم حذف الموصوف ، وغلبت إقامة الصفة مقامه .

البحر ٤٢:٣

٧ - وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً

كثيراً : نعت لرجال ، ولم يؤنثه لأنه حمله على المعنى ، لأن رجالاً بمعنى عدد أو جنس أو جمع ، وقيل : نعت لمصدر محذوف ، أى بثاً كثيراً .

العكبرى ٩٢:١

٨ - مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ

ظاهرة الانقطاع فى الإعراب عما قبله ، فيكون على حذف موصوف هو مبتدأ و (من الذين) خبره . والتقدير : ومن الذين هادوا قوم يحرفون الكلم ، وهذا مذهب سيبويه وأبى على وحذف الموصوف بعد (من) جائر ، وإن كانت الصفة فعلاً ، كقولهم : منا ظعن ومنا أقام ، وخرجه الفراء على إضمار (من) الموصولة ، وهذا عند البصريين لا يجوز ، وتأولوا ما يشبه هذا على أنه من حذف الموصوف ،

وقيل : التقدير على إضمار مبتدأ في الآية ، أى هم من الذين هادوا ، ويحرفون حال .
 معانى القرآن للفراء ١: ٢٧١ ، البحر ٣: ٢٦٢ ،

العكبرى ١: ١٠٢ ، معانى القرآن للزجاج ٢: ٦٠

٩ - وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته [١٥٩:٤]

في معانى القرآن للفراء ١: ٢٩٤ : « معناه : من ليؤمنن به قبل موته »

وفي معانى القرآن للزجاج ٢: ١٤١ : « المعنى : وما منهم من أحد إلا ليؤمنن به ، وكذلك قوله : ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ [٧١:١٩] ، المعنى : ما منكم أحد إلا واردها ، وكذلك : ﴿ وما منا إلا له مقام معلوم ﴾ [١٦٤:٣٧] .
 البيان ١: ٢٧٥

وفي الكشاف ١: ٥٨٨ « (ليؤمنن به) : جملة قسمية واقعة صفة لموصوف محذوف تقديره : وإن من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن به ، ونحو : (وما منا إلا له مقام معلوم) (وإن منكم إلا واردها) .

وهو غلط فاحش ، إذ زعم أن جملة (ليؤمنن به) جملة قسمية واقعة صفة لموصوف محذوف . وصفة (أحد) المحذوف إنما هو الجار والمجرور ، وهو (من أهل الكتاب) وجملة (ليؤمنن) جواب لقسم محذوف ؛ والقسم وجوابه خبر المبتدأ الذى هو (أحد) المحذوف ، إذ لا ينتظم من أحد والمجرور إسناد ، لأنه لا يفيد ، وإنما ينتظم الإسناد بالجملة القسمية وجوابها ، فذلك هو محط الفائدة .

وكذلك أيضاً الخبر في الآية (إلا له مقام معلوم) وكذلك (وإن منكم إلا واردها) .
 البحر ٣: ٣٩٢ ، العكبرى ٢: ١١٢ ، المعنى : ٦٩٤ .

١٠ - قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً على طاعم يطعمه [١٤٥:٦]

محرماً : صفة لموصوف محذوف ، تقديره : مطعوماً ، دل عليه قوله : (على طاعم يطعمه) .
 البحر ٤: ٢٤١

١١ - قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ [٣٨:٧]

أى عذاب ضعف ، فحذف للدلالة الأول عليه . العكبرى ١٥١:١

١٢ - وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا [٥٨:٧]

حذف من الجملة الثانية الموصوف ، والتقدير : والبلد الذى خبث .

البحر ٣١٨:٤

١٣ - قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ [٧٣:٧]

أى آية جلية ، وكثر استعمال هذه الصفة فى القرآن استعمال الأسماء ، فوليت العوامل ، كقوله : ﴿ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ جَاءَتْهُمْ الْبَيْنَةُ ﴾ ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزَّبْرِ ﴾ فقارب أن تكون كالأبطح والأبرق ، إذ لا يكاد يصرح بالموصوف معها .

البحر ٣٢٧:٤

١٤ - وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ [١١١:٧]

أى رجلا حاشرين .

الجملة ١٧١:٢

١٥ - وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ [١:٨]

ذات : هنا نعت لمفعول محذوف ، أى وأصلحوا أحوالاً ذات افتراقكم لما كانت الأحوال ملابسة للبين أضيفت صفتها إليه كما تقول : اسقنى ذا إنائك ، أى ماء صاحب إنائك ؛ لما لابس الماء الإناء وصف بدا وأضيف إلى الإناء والمعنى : اسقنى ما فى إنائك من الماء .

البحر ٤٥٦:٤

١٦ - وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَىٰ النَّفَاقِ [١٠١:٩]

[١٠١:٩]

ومن أهل المدينة : يجوز أن يكون من عطف الجملة ، ويقدر موصوف محذوف هو المبتدأ ؛ أى قوم مردوا قال الزمخشري : كقوله : أنا ابن جلا فإن كان شبهه به فى مطلق حذف الموصوف فحسن ، وإن كان شبهه بخصوصيته فليس بحسن لأن حذف الموصوف منقاس هنا وأما قوله : (أنا ابن جلا) فضرورة .

البحر ٥: ٩٣ ، العكبري ٢: ١١ ، الكشاف ٢: ٣٠٥ .

١٧ - وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ

[١٥:١٦]

الموصوف محذوف ، أى جبالاً رواسي .
الجمل ٢: ٥٥٥

١٨ - وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَاِرْدُهَا

[٧١:١٩]

أى وما أحد منكم ، فحذف الموصوف .
العكبري ٢: ٦١

١٩ - اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ

[٩٦:٢٣]

التي : نعت لمحذوف ، أى الخصلة .
الجمل ٢: ٢٠٣

٢٠ - وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ

[١٩:٣١]

من صوتك : صفة لموصوف محذوف ، أى اكسر شيئاً من صوتك . وعلى قول
الأخفش تكون (من) زائدة .
العكبري ٢: ٩٨ ،
الجمل ٣: ٤٠٤

٢١ - وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى

[١٦٤:٦ ، ١٥:١٧ ، ١٨:٣٥ ، ٧:٣٩ ، ٣٨:٥٣]

الموصوف محذوف ، أى نفس وازرة .
البحر ٧: ٣٠٧

٢٢ - وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِمْلَهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ

[١٨:٣٥]

أى نفس مثقلة .
البحر ٧: ٣٠٧

٢٣ - وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ

[٢٨:٣٥]

الموصوف محذوف ، أى خلق مختلف ألوانه .
البحر ٧: ٣١٢

٢٤ - وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ

[١٦٤:٣٧]

في الكشاف ٤: ٦٦ : « وما منا أحد إلا له مقام معلوم ، فحذف الموصوف
وأقيمت الصفة مقامه ، كقوله :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا »

حذف المبتدأ مع (من) جيد فصيح ، كما مر من قوله : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به ﴾ وقالت العرب : منا ظعن ومنا أقام ، يريدون : منا فريق ظعن ، ومنا فريق أقام وقال الزمخشري ...

وليس هذا من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، لأن (أحداً) المحذوف مبتدأ و (إلا له مقام معلوم) خبره ، ولأنه لا ينعقد كلام من قوله (وما منا أحد) فقوله : (إلا له مقام معلوم) هو محط الفائدة ، وإن تخيل أن (إلا له مقام معلوم) في موضع الصفة فقد نصوا على أن (إلا) لا تكون صفة إذا حذف موصوفها ، وأنها فارقت (غير) إذا كانت صفة في ذلك ، تمكن (غير) في الوصفية ، وقلة تمكن (إلا) فيه . وجعله ذلك مثل قوله : أنا ابن جلا ...

لا يصح عند النحويين لأن هذا من أقبح الضرورات وما في الآية
قياس . البحر ٣٧٩:٧ ، العكبري ٢٠٨:٢

٢٥ - هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ [٥٧:٣٨]

غساق : إن كان صفة فيكون مما حذف موصوفها ، وإن كان اسماً ففعال قليل في الأسماء جاء منه : الكلاء ، الجبان ، الغناء ، العقار ، الخطار وقرأ باقي السبعة بتخفيف السين البحر ٤٠٦:٧

٢٦ - وَأُنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ [١٨:٤٠]

الآزفة : صفة لموصوف محذوف ، أي الساعة الآزفة ، أو الطامة الآزفة . البحر ٤٥٦:٧

٢٧ - وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ . [١١:٧٢]

يقع (دون) في مواضع موقع (غير) ، فكأنه قال : ومنا غير صالحين ، ويجوز أن يريدوا ومنا دون ذلك في الصلاح . و (دون) في موقع الصفة لموصوف محذوف ، أي ومنا قوم دون ذلك في الصلاح ، ويجوز حذف هذا الموصوف في التفصيل بمن ، حتى في الجمل ، قالوا : منا ظعن ومنا أقام ، يريدون :

فريقاً منا ظعن ، وفريقاً أقام البحر ٣٤٩:٨

٢٨ - وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ [٥٢:٣٨ ، ٤٨:٣٧]

أى حور قاصرات المغنى : ٩٦٣

٢٩ - أَنْ اِعْمَلْ سَابِغَاتٍ [١١:٣٤]

أى دروعاً سابغات المغنى : ٩٦٣

٣٠ - وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ [٥:٩٨]

أى دين الملة القيمة المغنى : ٩٦٣

٣١ - وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ [٣٠:١٦ ، ١٠٩:١٢]

أى ولدان الساعة الآخرة ، وقاله المبرد ، وقال ابن الشجري : الحياة الآخرة المغنى : ٩٦٣

٣٢ - وَحَبُّ الْحَصِيدِ [٩:٥٠]

أى حب النبت الحصيد المغنى : ٩٦٣

٣٣ - وَأُخْرَى تُجِبُّونَهَا [١٣:٦١]

صفة لموصوف محذوف ، أى ولكم مثوبة أخرى ، أو نعمة أخرى .

البحر ٢٦٣:٨

٣٤ - وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ [١٥٥:٢]

لابد من تقدير حذف ، أى شىء من الخوف ، وشىء من الجوع ، وشىء من نقص الأموال والأنفس البحر ٤٥٠:١ ، العكبرى ٣٩:١

الجميل ١٢٤:١

٣٥ - لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ [٦٦:٥]

مفعول (أكلوا) محذوف ، و (من فوقهم) صفة له ، أى رزقاً من فوقهم

العكبرى ١٢٣:١

ما جاء فى التنزيل وقد حذف الموصوف ، وأقيمت صفته مقامه

من الإعراب المنسوب للزجاج ٢٨٦:١ - ٣٠٨

وهو جائز حسن في العربية يعد من جملة الفصاحة والبلاغة . فمن ذلك قوله :
﴿ وبالآخرة هم يوقنون ﴾ [٤:٢] ، والتقدير : وبالدار الآخرة ، كما أن قوله :
﴿ ولقد اصطفيناه في الدنيا ﴾ [١٣٠:٢] ، أى في الدار الدنيا ..

وما جاء في التنزيل من قوله : ﴿ ولدار الآخرة خير ﴾ [٣٠:١٦] .. ومن ذلك قوله : ﴿ آمنوا كما آمن الناس ﴾ [١٣:٢] ، أى آمنوا إيماناً مثل إيمان الناس ﴿ قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ﴾ [١١٣:٢] ، أى أنؤمن إيماناً كما إيمان السفهاء ، فحذف الموصوف وأقيمت الكاف التي هي صفته مقامه ، وعلى هذا جميع ما جاء في التنزيل من (كما) ومثله كذلك .. ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ من الذين هادوا يحرفون الكلم ﴾ [٤٦:٤] ، قال أبو على : ومن الذين هادوا فريق يحرفون الكلم .. ومن حذف الموصوف قوله : ﴿ أو جاءوكم حصرت صدورهم ﴾ [٩٠:٤] ، أى قوماً حصرت صدورهم .

ومن حذف الموصوف قوله تعالى : ﴿ ولقد جاءك من نبي المرسلين ﴾ [٣٤:٦] ، أى شيء من نبي المرسلين ..

ومن حذف الموصوف قوله : ﴿ وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء ﴾ [٢٢:٢٩] ، أى ما أنتم بمعجزين من في الأرض ..

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم ﴾ [١٤:٥] ، التقدير : وقوم أخذنا ميثاقهم ..

ومن ذلك ﴿ ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق ﴾ [١٠١:٩] ، أى قوم مردوا .

ومن ذلك قوله : ﴿ كبرت كلمة تخرج من أفواههم ﴾ [٥:١٨] ، أى كبرت كلمة تخرج ، فحذف وأقام الجملة ..

ومن ذلك : ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ [٨٣:٢] ، أى قولاً ذا حسن .

ومن ذلك قوله : ﴿ فقليلاً ما يؤمنون ﴾ [٢: ٨٨] ، أى إيماناً قليلاً يؤمنون ؛
 قليلاً صفة إيمان وقد انتصب بيؤمنون . وكذلك قوله : ﴿ قليلاً ما تذكرون ﴾
 [٧: ٣] ، أى تذكراً قليلاً تذكرون .. ومن حذف الموصوف ﴿ نعما يعظكم به ﴾
 [٤: ٥٨] ، أى نعم شيئاً يعظكم به موعظته ، فحذف المخصوص بالمدح . ومنه
 قوله : ﴿ ولا تزال تطلع على خائنة منهم ﴾ [٥: ١٣] ، أى فرقة خائنة ، وقيل :
 على خيانة فأما قوله : ﴿ فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ﴾ [٦٩: ٥] ، أى بالصيحة
 الطاغية ..

ومن حذف الموصوف جميع ما جاء في التنزيل من قوله : ﴿ وعملوا
 الصالحات ﴾ التقدير : وعملوا الخصال الصالحات ، كما أن السيئات من قوله :
 ﴿ وكفر عنا سيئاتنا ﴾ [٣: ١٩٣] ، و ﴿ نكفر عنكم سيئاتكم ﴾ [٤: ٣١] أى
 الخصال السيئات ..

ومن ذلك قوله : ﴿ ولا تكونوا أول كافر به ﴾ [٢: ٤١] ، أى فريق كافر به ،
 فحذف الموصوف .. ومن ذلك قوله : ﴿ عن قولهم الإثم ﴾ [٥: ٦٣] ، أى كلاماً
 ذا الإثم .

حذف الصفة .

في التسهيل : ١٧٠ : « وقد يكتفى بنية النعت عن لفظه للعلم به ، نحو :
 ﴿ وكذب به قومك ﴾ أى المعاندون .

وقال الرضى ١: ٢٩٣ : « وربما نويت الصفة ولم تذكر للعلم بها قال :

ألا أيها الطير المربة بالضحي على خالد لقد وقعت على لحم

أى على لحم أى لحم » .

وفي الهمع ٢: ١٢ : « ويقبل حذف النعت مع العلم به ؛ لأنه جيء به في الأصل
 لفائدة إزالة الاشتراك أو العموم ، فحذفه عكس المقصود ، ومما ورد منه : ﴿ وكذب

به قومك ﴿ أى المعاندون ﴾ إنه ليس من أهلك ﴿ أى الناجين ﴾ الآن جئت بالحق ﴿ أى الواضح ﴾ تدمر كل شيء ﴿ أى سلطت عليه » .

وفي الخصائص ٢: ٣٧٠ - ٣٧١ : « وقد حذفت الصفة ودلت الحال عليها ، وذلك فيما حكاها صاحب الكتاب من قولهم : سير عليه ليل ، وهم يريدون : ليل طويل . وكان هذا إنما حذفت فيه الصفة لما دل من الحال على موضعها . وذلك أنك تحس في كلام القائل لذلك من التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم ما يقوم مقام قوله : طويل أو نحو ذلك . وأنت تحس هذا من نفسك إذا تأملت . وذلك أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه ، فتقول : كان والله رجلاً ، فتزيد في قوة اللفظ بالله هذه الكلمة وتتمكن في تمطيط اللام وإطالة الصوت بها وعليها ، أى رجلاً فاضلاً أو شجاعاً أو كريماً أو نحو ذلك . وكذلك تقول : سألتناه فوجدناه إنساناً ، وتمكن الصوت بإنسان وتفخمه ، فتستغنى بذلك عن وصفه بقولك : إنساناً سمحاً أو جواداً أو نحو ذلك . وكذلك إن ذمته ووصفته بالضيق قلت : سألتناه وكان إنساناً ، وتزوى وجهك وتقطبه ، فيغنى ذلك عن قولك : إنساناً لثيماً أو لحرّاً أو مبخلاً أو نحو ذلك . فعلى هذا وما يجرى مجراه تحذف الصفة ، فأما إن عريت من الدلالة عليها من اللفظ أو من الحال فإن حذفها لا يجوز .. »

الآيات

- ١ - قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ
[٦٠:٢] أى من قومه
البحر ١: ٢٢٩
- ٢ - قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ
[٧١:٢] أى بالحق المبين . وقيل : لا حذف ، والمعنى بالحق أى بحقيقة نعت البقرة
البحر ١: ٢٥٧ ، المغنى : ٦٩٤
- ٣ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ
[١١٣:٢]

يحتمل أن يكون المعنى : على شيء يعتد به فى الدين ، فىكون من باب حذف الصفة ، نظير قوله : لقد وقعت على لحم و (إنه ليس من أهلك) أى الناجين .

أو يكون ذلك نفيًا على سبيل المبالغة العظيمة ؛ إذ جعل ما هم عليه ؛ وإن كان شيئاً كلا شيء
البحر ٣٥٣:١

٤ - وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [١٢٣ ، ٤٨:٢]

لا تجزى نفس أى مؤمنة عن نفس أى كافرة

٥ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا [١٩٦:٢]

أى مريضاً محتاجاً إلى الحلق

٦ - قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِ الَّذِينَ اتَّقَوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةً [١٣:٣]

أى ففة مؤمنة تقاتل فى سبيل الله ، و ففة أخرى كافرة ، فحذف من الأولى ما أثبت مقابله فى الثانية ، ومن الثانية ما أثبت نظيره فى الأولى

البحر ٣٩٣:٢

٧ - فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرْمًا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ [١٦٠:٤]

المعنى : فبظلم عظيم ، أو فبظلم أى ظلم ، حذفت الصفة لفهم المعنى ، كما فى : لقد وقعت على لحم

٨ - يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ [٦٨:٥]

نفى أن يكونوا على شيء ، جعل ما هم عليه عدماً صرفاً ، لفساده وبطلانه ، فنفاه من أصله ، أو لاحظ صفة محذوفة ، أى على شيء يعتد به ، فيتوجه النفى إلى الصفة دون الموصوف

البحر ٥٣١:٣ ، المغنى : ٦٩٥

٩ - وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأُسْنَى بَيَاتًا [٤:٧]

لا بد من تقدير صفة محذوفة ، أى من قرية عاصية

البحر ٢٦٨:٤

١٠ - يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا [٤٥:٨]

أى فئة كافرة ، حذف الوصف لأن المؤمنين ما كانوا يلتمون إلا الكفار

البحر ٥٠٢:٤

١١ - فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم [١٢:٩]

نفى إيمانهم لما لم يثبتوا عليها ، ولا وفوا بها ، أو يكون على حذف الوصف ،

أى لا إيمان لهم يوفون بها

البحر ١٥:٥

١٢ - وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض [١٢٧:٩]

الظاهر من إطلاق السورة أية سورة كانت ، وقيل : ثم محذوف ، أى سورة

البحر ١١٧:٥

تفضحهم

١٣ - ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعاً [٦٥:١٠]

إما أن يكون قولهم أريد به بعض أفراده وهو التكذيب والتهديد ، فيكون من

إطلاق العام وإرادة الخاص ، وإما أن يكون مما حذف في الصفة المخصصة ،

البحر ١٧٦:٥

أى قولهم الدال على تكذيبك ومعاندتك .

١٤ - هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً [٦٧:١٠]

ذكر علة خلق الليل ، وحذفها من النهار ، وذكر وصف النهار وحذفه من

الليل ، وكل من المحذوف يدل على مقابله ، والتقدير : وجعل الليل مظلماً

البحر ١٧٧:٥

لتسكنوا فيه ، والنهار مبصراً لتحركوا فيه فى مكاسبكم .

١٥ - أولئك لهم عقبى الدار [٢٢:١٣]

الجميل ٤٩٥:٢

النعى محذوف ، أى عقبى الدار المحمودة .

١٦ - وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا [٧٩:١٨]

المغنى : ٦٩٤

أى سالحة

البحر ١٥٤:٦

قراءة أبى وعبد الله : (سفينة سالحة)

١٧ - وَمَا تُرِيدُهُمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا [٤٨:٤٣]

المغنى : ٦٩٥ أى من أختها السابقة

١٨ - إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا [٣٢:٤٥]

المغنى : ٦٩٥ أى إلا ظناً ضعيفاً

١٩ - وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ

[٨٧:٧] يُؤْمِنُوا

حذف وصف طائفة الثانية لدلالة وصف الأولى عليه ، وحذف متعلق الإيمان

فى الثانية الجمل ١٦١:٢ - ١٦٢

احتمال اسم الموصول للتبعية والقطع

فى الإنشقاق للسيوطى ١: ٨٨ : « كل ما فى القرآن من الذى والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتاً ، والقطع على أنه خبر إلا فى سبعة مواضع فإنه يتعين الابتداء بها .. » .

انظر الجزء الأول من القسم الثالث : ٢١١ - ٢١٢ .

١ - وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ . الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ [٤٦،٤٥:٢]

الذين : نعت للخاشعيين ، أو نعت مقطوع

البحر ١: ١٨٥ ، العكبرى ١: ١٩

٢ - وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ : الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ [١٥٦،١٥٥:٢]

الذين : نعت ، أو منصوب على المدح ، أو مرفوع على القطع ، أو الاستئناف ، أو مبتدأ خبره أولئك بعده
البحر ١: ٤٥١

٣ - أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُتَّقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ [١٣٤،١٣٣:٣]

يجوز فى (الذين) الإتياع والقطع للرفع والنصب .

البحر ٥٨:٣ ، العكبى ٨٣:١ ، المغنى : ٦٢٨

٤ - وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ . الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا [١٨٣، ١٨٢:٣]

الذين : صفة للذين قالوا . وقال الزجاج : صفة للعبيد . وقال ابن عطية : هذا مفسد للمغنى ، وجوزوا قطعه إلى الرفع والنصب وإتياعه بدلاً .

البحر ١٣٢:٣ ، العكبى ٨٩:١ ، معانى القرآن للزجاج ٥١٢:١

٥ - لآيَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ . الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا [١٩١، ١٩٠:٣]

جوزوا فى (الذين) النعت والقطع إلى الرفع والنصب .

البحر ١٣٩:٣ ، العكبى ٩٠:١

٦ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا . الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ [٣٧، ٣٦:٤]

الذين : بدل من (من) أو منصوب على الذم . البحر ٢٤٧:٣

٧ - بَشِيرٍ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا . الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ

[١٣٩، ١٣٨:٤]

الذين : نعت للمنافقين ، أو منصوب على الذم ، أو خبر لمحذوف ،

البحر ٣٧٣:٣

أى هم .

٨ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

[١٥٨:٧]

الذى فى موضع نصب أو رفع على المدح ، وأجاز الزمخشري أن يكون صفة لله . قال أبو البقاء : ويعد أن يكون صفة لله أو بدلاً منه ، لما فيه من الفصل

بينهما بإليكم وبالحال . البحر ٤٠٥:٤ ، العكبى ١٥٩:١

٩ - وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ . الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى
الْآخِرَةِ [٣،٢:١٤]

جوزوا في إعراب (الذين) أن يكون مبتدأ خبره (أولئك) أو خبر
المحذوف ، أو منصوباً على المدح ، أو بدلاً وأن يكون صفة للكافرين مع الفصل
بينهما . البحر ٤٠٤:٥ ، العكبري ٣٥:٢

١٠ - إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ . الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ [٩٦،٩٥:١٥]
الذين : نعت للمستهزئين ، أو منصوب بإضمار فعل ، أو مرفوع على تقدير :
هم . العكبري ٤١:٢

١١ - سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ [١:١٧]

الذي باركنا : صفة مدح لإزالة اشتراك عارض وبركته بما خص به من الخيرات
الدينية كالنبوة والشرائع والرسول . البحر ٦:٦

١٢ - قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا . الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
[١٠٣:١٨]

الذين : خبر لمحذوف ، أي هم ، أو منصوب على الذم ، أو صفة ، أو بدل .
البحر ١٦٦:٦

١٣ - وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ
ذِكْرِي [١٠١،١٠٠:١٨]

الذين : بدل أو بيان من الكافرين ، أو نعت ، أو منصوب على الذم ، أو خبر
لمحذوف . الجمل ٤٩:٣

١٤ - أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ . الَّذِينَ أُخْرِجُوا
مِنْ دِيَارِهِمْ [٤٠،٣٩:٢٢]

الذين أخرجوا : نعت للذين يُقَاتِلُونَ ، أو بدل ، أو في موضع نصب بأعنى ،
أو في موضع رفع بإضمارهم . البحر ٦: ٣٧٤ ،
العكبري ٢: ٧٦ .

١٥ - إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ . الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ
[٤١،٤٠:٢٢]

يجوز في إعراب الذين ما جاز في الآية السابقة . البحر ٦: ٣٧٦

١٦ - تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا . الَّذِي لَهُ مَلِكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
[٢،١:٢٥]

الذي له ملك السموات والأرض : (الذي) مقطوع للمدح رفعاً أو نصباً ،
أو نعت ، أو بدل من (الذي نزل) وما بعده ، نزل من تمام الصلة ، فلا يعد فاصلاً
بين النعت أو البدل ومتبوعه . البحر ٦: ٤٨٠

١٧ - فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ . الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ [٧٨،٧٧:٢٦]
الذي : صفة لرب ، أو بإضمار أعنى ، أو خير لمبتدأ محذوف .

البحر ٧: ٢٤

١٨ - أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ
[٢٥:٢٧]

الذي : نعت ، أو بدل ، أو بيان ، أو منصوب على المدح ، أو خير لمحذوف .

الجملة ٣: ٣١٠

١٩ - سِنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا . الَّذِينَ يُبْلَغُونَ
رِسَالَاتِ اللَّهِ
[٣٩،٣٨:٣٣]

الذين : صفة للذين خلوا ، أو مرفوع على إضمارهم ، أو منصوب على إضمار

أعنى . البحر ٧: ٢٣٦ ، العكبري ٢: ١٠٠

٢٠ - وَاللَّهُ لَا يُجِيبُ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ . الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ

[٢٤،٢٣:٥٧]

أى هم الذين ييخلون ، أو مبتدأ محذوف الخبر ، أى مذمومون ، أو على إضمار
أعنى أو صفة لكل مختال على رأى الأخفش .

البحر ٨: ٢٢٥ - ٢٢٦

٢١ - مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ . الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ [٥،٤:١١٤]
الذى : صفة أو مرفوع ، أو منصوب على الشتم .

البحر ٨: ٥٣٢ ، العكبرى ٢: ١٦٦

٢٢ - هُدَى لِلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ [٣،٢:٢]

الذين : نعت أو بدل ، أو نصب على المدح ، أو بإضمار أعنى .

البحر ١: ٣٩

٢٣ - الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا [٥٩:٢٥]

الذى : صفة للحنى ، والرحمن : خبر لمحذوف ، أو مبتدأ خبره (الرحمن) أو
(الذى) خبر مبتدأ محذوف و (الرحمن) صفة له . وجوزوا فى الرحمن أن يكون
بدلاً من الضمير المستكن فى (استوى) .

البحر ٦: ٥٠٨

قطع النعت

١ - فى سيبويه ١: ٢٥٢ : « هذا باب ما يجرى من الشتم مجرى التعظيم وما
أشبهه ، وذلك قولك : أتانى زيد الفاسق الخبيث ، ولم يرد أن يكرره ، ولا يعرفك
شيئاً تنكره ، ولكنه شتمه بذلك . وبلغنا أن بعضهم قرأ هذا الحرف نصباً :
(وامرأته حمالة الخطب) لم يجعل (الحمالة) خيراً للمرأة ، ولكنه كأنه قال :
اذكر حمالة الخطب ، شتماً لها ، وإن كان فعلاً لا يستعمل إظهاره . »

وانظر سيبويه ١: ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،

٢ - وقال الرضى ١: ٢٩٢ : « اعلم أن جواز القطع مشروط بألا يكون النعت للتأكيد ، نحو : أمس الداير ، و (نفخة واحدة) لأنه يكون قطعاً للشيء عما هو متصل به معنى ، لأن الموصوف في مثل ذلك نص في معنى الصفة ، دال عليه ، فلهذا لم يقطع التأكيد في نحو : جاءنى القوم أجمعون أكتعون .

والشرط الآخر : أن يعلم السامع من اتصاف المنعوت بذلك النعت ما يعلمه المتكلم ، لأنه إن لم يعلم فالمنعوت محتاج إلى ذلك النعت لبيّنه ويميزه ، ولا قطع مع الحاجة .

وكذا إذا وصفت الموصوف بوصف لا يعرفه المخاطب ، لكن ذلك الوصف يستلزم وصفاً آخر فلك القطع في ذلك الثانى اللازم ، نحو : مررت بالعالم الميجل ، فإن العلم فى الألب مستلزم للتبجيل ، ومع اجتماع الشرطين جاز القطع ، وإن كان نعتاً أول ، كقوله تعالى : ﴿ وامراته حمالة الحطب ﴾ وقولك : الحمد لله الحميد .

وشرط الزجاجى فى القطع تكرر النعت ، والآية رد عليه .

فنقول : إن كان النعت المراد قطعه معرفة وجب ألا يكون المنعوت اسم إشارة ، لما ذكرنا من أن اسم الإشارة محتاج إلى نعته لبيّن ذاته . وإن كان نكرة فالشرط سبقه بنعت آخر مبيّن ، وألا يكون النعت الثانى لمجرد التخصيص ، لأنه إذا احتاجت النكرة إلى ألف نعت لتخصصها لم يجز القطع ، إذ لا قطع مع الحاجة .

والأعراف مجيء نعت النكرة المقطوع بالواو الدالة على القطع والفصل إذ ظاهر النكرة محتاج إلى الوصف ، فأكد القطع بحرف هو نص فى القطع ، أعنى الواو ... والواو فى النعت المقطوع اعتراضية ، نصبته أو رفعت . ويجوز مخالفة النعت المقطوع للمنعوت تعريفاً وتكثيراً ، كقوله تعالى : ﴿ويل لكل همزة لمزة . الذى جمع مالا وعدده ﴾ .

وإذا كثرت نعوت شيء معلوم أتبعته أو قطعت ، أو أتبع بعض دون بعض بشرط تقديم الإتياع ، إذ الإتياع بعد القطع قبيح .

والأكثر في كل نعت مقطوع أن يكون مدحاً أو ذمّاً أو ترحمّاً .

٣ - وفي المقرب لابن عصفور ١: ٢٢٤ : « والقطع إما إلى الرفع على خير ابتداء مضمراً ، وإما إلى النصب بإضمار : أمدح في صفات المدح . وأذم في صفات الذم ، وأرحم في صفات الترحم .

وإن تكررت النعوت فإن كانت صفات مدح أو ذم أو ترحم ، وكان المنعوت معلوماً عند المخاطب ، أو منزلاً منزلة جاز فيها ثلاثة أوجه : إتياعها الموصوف ، وقطعها عنه ، وإتياع بعضها وقطع بعض ، إلا أنك تبدأ بالإتياع قبل القطع ، ولا يجوز عكسه ، وكذلك إن كان المنعوت مجهولاً ، والصفات في معنى واحد لم يجز في الصفة الأولى إلا الإتياع . وانظر الهمع ٢: ١١٩ .

الآيات

١ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٢:١]

في البحر ١: ١٩ : « قرأ زيد بن عليّ وطائفة (رب العالمين) بالنصب على المدح ، وهي فصيحة لولا خفض الصفات بعدها ، وضعفت إذ ذاك ، على أن الأهوازي حكى في قراءة زيد بن عليّ أنه قرأ رب العالمين الرحمن الرحيم بنصب الثلاثة ، فلا ضعف إذ ذاك ، وإنما تضعف قراءة نصب (رب) وخفض الصفات بعدها ، لأنهم نصوا أنه لا إتياع بعد القطع في النعوت . لكن تخريجها على أن يكون (الرحمن) بدلاً ، ولا سيما على مذهب الأعلام إذ لا يجيز أن يكون (الرحمن) صفة ، وحسن ذلك على مذهب غيره كونه وصفاً خاصاً ، وكون البدل على نية تكرار العامل ، فكأنه مستأنف من جملة أخرى ، فحسن النصب .

٢ - مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [٤:١]

في البحر ١: ٢٠ : « قرأ أنس بن مالك (ملك) بنصب الكاف من غير ألف ،

وقرأ كذلك ، إلا أنه رفع الكاف سعد بن أبي وقاص وعائشة .. وقرأ (مالك)
بنصب الكاف الأعمش وابن السميع .. وقرأ (مالك) برفع الكاف والتنوين عون
العقيلي .. وقرأ (مالك) برفع الكاف والإضافة أبو هريرة .. «النشر ١: ٤٨ ، ٢٧١

٣ - هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ [٣،٢:٢]

ذكروا فى إعراب (الذين) الخفض على النعت ، أو البدل ، أو النصب على
المدح على القطع ، أو بإضمار أعنى . البحر ١: ٣٩

٤ - وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ [٣٠:١٠]

قرىء (الحق) بالنصب على المدح . البحر ٥: ١٥٣

٥ - يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ [٥٢:٣٦]

هذا : صفة لمرقدنا ؛ ثم استأنف (ما وعد الرحمن) ويضم الخبر ، أى حق
ونحوه ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أى هذا ما وعد الرحمن .

البحر ٧: ٣٤١ ، العكبرى ٢: ١٠٦ ، الكشاف ٤: ٢٠

٦ - لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ
مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ [١٦٢:٤]

فى معانى القرآن للزجاج ٢: ١٤٣ - ١٤٤ : « والمقيمى الصلاة : نسق على
(ما) المعنى : يؤمنون بما أنزل إليك ؛ وبالمقيمى الصلاة ، أى يؤمنون بالنبىين
المقيمى الصلاة ...

وقال بعضهم : فى كتاب الله أشياء ستصلحها العرب بألستها ، وهذا القول
عند أهل اللغة بعيد جداً ، لأن الذين جمعوا القرآن أصحاب رسول الله ﷺ ،
وهم أهل اللغة ، وهم القدوة ، وهم قريبو العهد بالإسلام فكيف يتركون فى
كتاب الله شيئاً يصلحه غيرهم ، وهم الذين أخذوه عن رسول الله ﷺ وجموعه .
وهذا ساقط عنم لا يعلم بعدهم وساقط عنم يعلم ، لأنهم يقتدى بهم فهذا مما
لا ينبغى أن ينسب إليهم رحمة الله عليهم . والقرآن محكم لا لحن فيه ، ولا تتكلم
العرب بأجود منه فى الإعراب ، كما قال عز وجل : ﴿ تنزيل من حكيم حميد ﴾

وقال : ﴿ بلسان عربى مبين ﴾ ثم تحدث عن النعت المقطوع وما قاله سيويه والخليل .

وفي الكشف ١: ٥٩٠ : « والمقيمين : نصب على المدح ، لبيان فضل الصلاة ، وهو باب واسع ، وقد كسره سيويه على أمثلة وشواهد ، ولا يلتفت إلى ما زعموا من وقوعه لحناً في خط المصحف ، وربما التفت إليه من لم ينظر في الكتاب ، ولم يعرف مذاهب العرب ، وما لهم في النصب على الاختصاص من الافتتان . وغيب عليه أن السابقين الأولين الذين مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كانوا أبعد همة في الغيرة على الإسلام ، وذبح المطاعن عنه من أن يتركوا في كتاب الله ثلثة ليسدها من بعدهم ، وخرقاً يرفوه من لحن بهم » .

وفي البحر المحيط ٣: ٣٩٥ - ٣٩٦ : « وذكر عن عائشة وأبان بن عثمان أن كتبها بالياء من خطأ كاتب المصحف . ولا يصح عنهما ذلك لأنهما عربيان فصيحان ، قطع النعوت أشهر في لسان العرب وهو باب واسع » .

٧ - سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ . عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ [٢٣: ٩١، ٩٢]

قال الزمخشري : عالم : صفة لله ، وقرىء بالرفع قال الأخفش : الجر أجود ليكون الكلام من وجه واحد .

قال أبو عليّ : الرفع على أن الكلام قد انقطع ، يعنى أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى هو عالم . وقال ابن عطية : الرفع عندى أبرع .

البحر ٦: ٤١٩

قرأ المدنيان وحمة والكسائي وخلف وأبو بكر برفع الميم (عالم الغيب) واختلف عن رويس حالة الابتداء . وقرأ الباقون بالجر .

النشر ٢: ٣٢٩ ، الإتحاف : ٣٢٠ ، غيث النفع : ١٧٩ ، الشاطبية : ٢٥٣

٨ - قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُم مِّنْ عَالِمِ الْغَيْبِ [٣: ٣٤]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (عالم) بالجر ، وقرأ الباقون بالرفع
الإتحاف : ٣٥٧

بالرفع على إضمار هو ، وجوز الخوفى وأبو البقاء أن يكون مبتدأ والخبر (لا
يعزب) أو خبره محذوف .

وبالجر قال ابن عطية وأبو البقاء على البدل ، وأجاز أبو البقاء أن يكون صفة ،
يعنى أن (عالم الغيب) يجوز أن يتعرف ، وكذا كل ما أضيف إلى معرفة مما كان
لا يتعرف بذلك إلا الصفة المشبهة ، فلا تتعرف بالإضافة ذكر ذلك سيويه فى كتابه ،
وَقَلْ مَنْ يَعْرِفُهُ . البحر ٧ : ٢٥٨ ،

العكبرى ٢ : ١٠١

٩ - رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ . لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ
[٤٤ : ٦ - ٨]

رب السموات والأرض : عاصم وحمزة والكسائى وخلف يخفضونها بدلاً من
(ربك) أو صفة . الباقون بالرفع على إضمار مبتدأ ، أى هو رب ، أو مبتدأ خبره
(لا إله إلا هو) .

وعن ابن محيصن (ربكم) بالخفض فيهما على البدل أو التعت لرب السموات .
الإتحاف : ٣٨٨

قرىء بالنصب فى (ربكم) على المدح وهم يخالفون بين الإعراب بالرفع والنصب
إذا طالت التعت . البحر ٨ : ٣٣ - ٣٤ ، العكبرى ٢ : ١٢٠

قرأ الكوفيون بخفض (رب السموات) وقرأ الباقون برفعها .

النشر ٢ : ٣٧١ ، الإتحاف : ٣٨٨ ، غيث النفع : ٢٣٦ ، الشاطبية : ٢٧٩

[٤ : ١١١]

١٠ - وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ

قرأ عاصم بنصب (حمالة الحطب) ، والباقون برفعها الإتحاف : ٤٤٥

بالرفع خبر لمخذوف ، أو صفة لامرأته لأنه ماض يتعرف بالإضافة .

البحر ٥٢٦:٨

أو عطف بيان أو بدل وأجازوا في الرفع أن تكون (امرأته) مبتدأ

العكبرى ١٦٣:٢

١١ - فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ . فاطرُ السمواتِ
وَالْأَرْضِ

الجمهور (فاطر) بالرفع خبر بعد خبر . وقرأ زيد بن علي (فاطر) بالجر صفة
لقوله : (إلى الله) وما بينهما اعتراض البحر : ٥٠٩

١٢ - صَمٌّ بَكُمُ عُمِّي

قرأ عبد الله بن مسعود وحفصة : (صَمًّا بَكُمَا عَمِيًّا) ، بالنصب على الذم ،
أو حال البحر ٨٢:١

١٣ - بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

قرأ المنصور (بديع السموات) بالنصب ، وقرىء بالجر ، على أنه بدل من ضمير
(له) البحر ٣٦٤:١ ، البحر ١٩٥:٤ ، ابن خالويه : ٣٩

١٤ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

عن الحسن هنا وفي آل عمران : (الحي القيوم) بنصبهما

ابن خالويه : ١٩:١٥ ، الإتحاف : ١٦١ ، البحر ٢٧٧:٢

١٥ - قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

قرأ ابن أبي عملة : (فاطر) بالرفع ، وقرىء شاذاً بالنصب البحر ٨٥:٤

١٦ - وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ

قرأ حمزة والكسائي وخلف : (والله ربنا) بنصب (ربنا) إما على النداء ، وإما

على المدح الإتحاف : ٢٠٦

النشر ٢٥٧:٢ ، غيث النفع : ٨٩ ، الشاطبية : ١٩٢ ، البحر ٩٥:٤

١٧ - ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ [٦٢:٦]

قرأ الحسن والأعمش (الحق) بالنصب ، فالظاهر أنه صفة قطعت ، فانتصبت على المدح وجوز نصبه على المصدر

البحر ٤: ١٤٩ ، الإتحاف : ٢٠٩ ، ابن خالويه : ٣٧ ، ٣٨

١٨ - وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ [٥٢:٧]

(هدى ورحمة) قرىء بالرفع ، أى هو هدى ورحمة ، وقرأ زيد بن على بالخفض ، على البديل من كتاب ، أو على النعت

١٩ - النَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ [١١٢:٩]

قرأ أبى وعبد الله : (التائبين) بالياء (والحافظين) ، نصباً على المدح . قال الزمخشري : ويجوز أن يكون صفة للمؤمنين .

البحر ٥: ١٠٤ ، ابن خالويه : ٥٥ ، الكشاف ٢: ٣١٤

وفي المحتسب ١: ٣٠٤ - ٣٠٥ : « وفي قراءة أبى وعبد الله بن مسعود ، ويروى أيضاً عن الأعمش : (والتائبين العابدين) .

قال أبو الفتح : أما رفع (التائبون العابدون) فعلى قطع واستئناف ، أى هم التائبون العابدون .

وأما (التائبين العابدين) فيحتمل أن يكون جرّاً وأن يكون نصباً ، أما الجر فعلى أن يكون وصفاً للمؤمنين فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ ﴾ والتائبين العابدين .

وأما النصب فعلى إضمار فعل المعنى المدح ، كأنه قال : أعنى ، أو أمدح (التائبين العابدين) ، كما أنك مع الرفع أضمرت الرفع لمعنى المدح .

٢٠ - اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ . عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ [٩:١٣]

قرأ زيد بن عليّ : (عالم الغيب) بالنصب البحر ٥ : ٣٧٠

٢١ - إلى صراط العزيز الحميد . الله الذي له ما في السموات وما في الأرض

[٢٠١:١٤]

قرأ المدنيان وابن عامر : (الله) بالرفع في الحالين ، وافقهم رويس في الابتداء خاصة . وقرأ الباقون بالخفض في الحالين . النشر ٢ : ٢٩٨ ،

الإتحاف : ٢٧١ ، غيث النفع : ١٤٢ ، الشاطبية : ٢٣٢ ، البحر ٥ : ٤٠٤

٢٢ - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ

قرأ أبو عمرو والكسائي برفع (الحق) صفة للولاية ، أو خير لمحذوف ، أي هو الحق ، أو مبتدأ خبره محذوف ، أي الحق ذلك . والباقون بالجر صفة للجلالة الشريفة الإتحاف : ٢٩٠ ، النشر ٢ : ٣١١ ،

غيث النفع : ١٥٦ ، الشاطبية : ٢٤١

وفي البحر ٦ : ١٣١ : « وقرأ أبي برفع الحق صفة للولاية وتقديمها على (الله) .

وقرأ أبو حيوة وزيد بن عليّ وعمرو بن عبيد ، وابن أبي عبله وأبو السمال ويعقوب عن عصمة عن أبي عمرو : (لله الحق) بنصب القاف ، قال الزمخشري : على التأكيد ؛ كقولك : هذا عبد الله الحق لا الباطل ، وهي قراءة حسنة فصيحة «

ابن خالويه : ٨٠

٢٣ - ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ

قرأ زيد بن عليّ : (خالق) بالنصب . قال الزمخشري : النصب على الاختصاص .

البحر ٧ : ٤٧٣ ، الكشاف ٤ : ١٧٦

٢٤ - فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

قرأ الجمهور بالجر في الثلاثة ، وقرأ ابن محيصن بالرفع على إضمار هو

البحر ٨ : ٥٢

٢٥ - وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ . لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ

[٤٤،٤٣:٥٦]

قرأ ابن أبي عجلة برفع (لا بارد ولا كريم) ، أى لا هو بارد

البحر ٢٠٩:٨ .

٢٦ - هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيءُ الْمُصَوِّرُ [٢٤:٥٩]

عن ابن محيصن (المصور) بفتح الراء على القطع أى أمدح . الإتحاف : ٤١٤

وفى ابن خالويه : ١٥٤ - ١٥٥ : « قال ابن خالويه : المصور فى هذه القراءة

يكون الإنسان ، والتقدير : هو الله الخالق المصور ، أى خالق الإنسان » .

٢٧ - يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

[١:٦٢]

قرأ أبو وائل ومسلمة بن محارب ورؤية وأبو الدينار الأعرابي برفع (الملك) وما

بعده ، على إضمار هو ، وحسنه الفصل الذى فيه طول بين الصفة والموصوف

البحر ٢٦٦:٨ ، ابن خالويه : ١٥٦

٢٨ - مَتَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَيْمٍ . عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ [١٣،١٢:٦٨]

عن الحسن : (عتل) بالرفع ، أى هو عتل

الإتحاف : ٤٢١ ، ابن خالويه : ١٧٩ ، البحر ٣١٠:٨

٢٩ - أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمْدًا . عَالِمُ الْغَيْبِ [٧٢ : ٢٥ - ٢٦]

(عالم الغيب) بالنصب ، بعض أهل مكة

ابن خالويه : ١٦٣ ، أى أمدح . البحر ٣٥٥:٨

٣٠ - وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتَلًا . رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ [٩،٨:٧٣]

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بخفض (رب) صفة

لربك أو بدل أو بيان .

وقرأ الباقون بالرفع ، مبتدأ خبره (لا إله إلا هو)

الإتحاف : ٤٢٦ ، النشر ٣٩٣:٢ ، غيث النفع ٢٦٨

البحر ٨: ٣٦٣

وقرأ زيد بن علي بالنصب

٣١ - جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا . رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ
[٣٧،٣٦:٧٨]

في النشر ٢: ٣٩٧ : « واختلفوا في (رب السموات) : فقرأ ابن عامر ويعقوب
والكوفيون بخفض الباء ، وقرأ الباقر برفعها » .

واختلفوا في (الرحمن) : فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بخفض النون ، وقرأ
الباقر برفعها » .

الإتحاف : ٤٣١ ، غيث النفع : ٢٧٢ ، الشاطبية : ٢٩٤

وفي البحر ٨: ٤١٥ : « وقرأ ابن عامر وعاصم : (رب) و (الرحمن) بالجر .
وقرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة وأبو عمرو والحرميان برفعهما . والأخوان
(رب) بالجر ، و (الرحمن) بالرفع .

في الجر على البدل من (ربك) ، و (الرحمن) صفة أو بدل من (رب) أو
عطف بيان ، وهل يكون بدلاً من (ربك) وفيه نظر ، لأن البدل الظاهر أنه لا
يتكرر : فيكون كالصفات .

والرفع على إضمار هو رب ، أو على الابتداء وخبره (لا يملكون) .. »

٣٢ - وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ
[٣٦:٤]

قرأ أبو حيوه : (ذا القرى) ابن خالويه : ٢٦ ، البحر ٣: ٣٤٥

٣٣ - ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
[٦:٣٢]

قرأ أبو زيد النحوي بخفض الثلاثة ، وبخفض الأخيرين

البحر ٧: ١٩٩ ، ابن خالويه : ١١٧

٣٤ - فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ

[٥٤:٥]

في ابن خالويه : ٣٣ : « أذلة وأعزة ، بالنصب فيهما ابن ميسرة ، ويجوز في النحو الرفع » .

البحر ٥١٢:٣

النصب على الحال

٣٥ - بَوْمِيذٍ يُؤْفِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ
في البحر ٤٤١:٦ : « قرأ عبد الله ومجاهد وأبو روق وأبو حيوة : (الحق) بالرفع صفة لله ، ويجوز الفصل بالمفعول بين الموصوف وصفته » .

[٢٥:٢٤]

٣٦ - يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ

لا شرقية ولا غربية : صفة لزيتونة ، وقرأ الضحاك بالرفع ، أي لا هي شرقية ولا غربية والجملة في موضع الصفة

[٤٥٧:٦]

٣٧ - رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ

[١٧:٥٥]

في البحر ١٩١:٨ : « قرأ الجمهور : (رب المشرقين) بالرفع ، أي هو رب ، وأبو حيوة وابن أبي عملة بالخفض بدلاً من وربكما » .

نعت أو بدل

١ - وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ

[٢٤٠:٢]

غير : صفة لمتاع أو بدل منه ، أو حال من الأزواج ، أي غير مخرجات ، أو مصدر مؤكد ، أي لا إخراجاً . البحر ٢٤٦:٢ ، العكبرى ٥٦:١

٢ - صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

[٧:١]

غير : بدل من الذين ، أو من الضمير في عليهم ، وكلاهما ضعيف ، لأن (غير) أصل وضعه الوصف ، والبدل بالوصف ضعيف .

أو على النعت عند سيبويه ، ويكون إذ ذاك (غير) تعرفت بالإضافة على ما نقله سيبويه من أن كل ما إضافته غير محضة قد تخصص إلا في الصفة المشبهة ،

أو على ما ذهب إليه ابن السراج إذا وقعت (غير) مخصوص لا شائع

البحر ٢٩:١

٣ - الحمدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٢:١]

رب العالمين : نعت أو بدل . العكبرى ٣:١ ، البحر ١٩:١

٤ - مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ [٤:١]

نعت أو بدل . العكبرى ٤:١

٥ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [٢:٣ ، ٢٥٥:٢]

الحى : صفة للمبتدأ ، أو بدل منه أو من هو . البحر ٢٧٧:٢

٦ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا . الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ

الذين : بدل من (من) أو صفة . البحر ٢٤٧:٣

٧ - وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا

جسداً : بدل عند الزمخشري ، وقال الحوفي : نعت ، وأجازها أبو البقاء ، وأن يكون عطف بيان . البحر ٣٩٢:٤ ،

العكبرى ١٥٨:١

٨ - أَأَنْتُمْ أَضَلُّتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ [١٧:٢٥]

هؤلاء : نعت لعبادى ، أو بدل منه

الجملة ٢٥١:٣

٩ - جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ

أولى : بدل من (رسلاً) ، أو نعت له . العكبرى ١٠٣:٢

١٠ - فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ [١٧:٤١]

الهون : مصدر وصف للعذاب ، أو بدل منه . البحر ٤٩١:٧

تعدد المنعوت واتحاد النعت

١ - وَيُعَذَّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ

[٦:٤٨]

الظالمين : صفة للفريقين . العكيري ١٢٥:٢

لا تتقدم الصفة على الموصوف

في المقتضب ٤: ١٩٢ : « النعت لا يكون قبل المنعوت » .

الصفة لا تتقدم على الموصوف إلا على جهة البدل . تعليق .

المقتضب ١: ١٧

وفي المقرب لابن عصفور ١: ٢٢٧ : « ولا يجوز تقديم الصفة على الموصوف

إلا حيث سمع ، وتكون الصفة إذ ذاك مبنية على العامل المتقدم ، وما بعدها بدل منها » .

وقال الرضى ١: ٢٩٣ : « ثم اعلم أنه إن صلح النعت لمباشرة العامل إياه جاز

تقديمه وإبدال المنعوت منه ، نحو : مررت بظريف رجل . قال :

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند

وقريب منه قوله تعالى : ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾ لأن حق (غريب) أن يتبع

(أسود) لكونه تأكيداً له ، نحو : أحمر قاني . وإن لم يصلح لمباشرة العامل إياه

لم يقدم إلا ضرورة ، والنية التأخير ، كما تقول في إن رجلاً ضربك في الدار : إن

ضربك رجلاً » . وانظر الجمع ٢: ١٢٠

[٢٧:٣٥]

١ - وَغَرَابِيبُ سُودٍ

في الكشف ٣: ٦٠٩ : « فإن قلت : الغريب تأكيد للأسود ، يقال : أسود

غريب ، وأسود حلكوك ، وهو الذى أبعد فى السواد وأغرب فيه ، ومنه الغراب
ومن حق التأكيد أن يتبع المؤكد ، كقولك : أصفر فاقع ، وأبيض يقق وما أشبه
ذلك . قلت : وجهه أن يضمر المؤكد قبله ، ويكون الذى بعده تفسيراً لما أضمر ،
كقول النابغة : والمؤمن العائذات الطير ...

وإنما يفعل ذلك لزيادة التوكيد ، حيث يدل على المعنى الواحد من طريقى الإظهار
والإضمار جميعاً .

قال ابن عطية : قدم الوصف الأبلغ ، وكان حقه أن يتأخر ، وكذلك هو فى
المعنى ، ولكن كلام العرب الفصيح يأتى كثيراً على هذا . وقال الزمخشري : ...
وهذا لا يصح إلا على مذهب من يميز حذف المؤكد ، ومن النحاة من منع
ذلك ؛ وهو اختيار ابن مالك .

وقيل : سود بدل من غرابيب ، وهذا أحسن ، ويحسنه كون غرابيب لم يلزم
فيه أن يستعمل تأكيداً . ومنه فى الحديث (إن الله يبغض الشيخ الغريب) يعنى
الذى يخضب بالسواد .

البحر ٣١١:٧ - ٣١٢ ، العكبرى ١٠٤:٢ ، والجمل ٤٩٠:٣

٢ - كَمْ لِبِثْمٍ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ [١١٢:٢٣]

قرأ الأعمش والمفضل عن عاصم : (عددا) بالتونين ، فقال أبو الفضل الرازى
صاحب كتاب اللوامح : (سنين) : نصب على الظرف ، والعدد مصدر أقيم مقام
الاسم ، فهو نعت مقدم على المنعوت ، ويجوز أن يكون معنى (لبثم) عددم ،
فيكون نصب (عدداً) على المصدر ، و (سنين) بدل منه . وكون (لبثم) بمعنى
عددم بعيد . البحر ٤٢٤:٦

تقديم معمول الصفة على الموصوف

١ - فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ . عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ [١٠٩:٧٤]

يومئذ ظرف لعسير . الكشاف ٤: ٦٤٧ ، البحر ٨: ٣٧٢

وفي البيان ٢: ٤٧٣ : « ولا يجوز أن يتعلق (يومئذ) بعسير ، لأن ما تعمل فيه الصفة لا يجوز أن يتقدم على الموصوف » .

العكبرى ٢: ١٤٤

٢ - وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا [٦٣:٤]

في الكشاف ١: ٥٢٧ : « فإن قلت : بم تعلق قوله : (في أنفسهم) ؟ قلت : بقوله : (بليغاً) أى قل لهم قولاً بليغاً في أنفسهم ، مؤثراً في قلوبهم يفتنون به اغتاماً ، ويستشعرون منه الخوف استشعاراً ، وهو التوعد بالقتل والاستئصال » .

وفي العكبرى ١: ١٠٤ : (في أنفسهم) يتعلق بقل لهم ، وقيل : يتعلق ببليغاً ، أى يبلغ في نفوسهم ، وهو ضعيف ، لأن الصفة لا تعمل فيما قبلها » .

في البحر ٣: ٢٨١ - ٢٨٢ : « وتعليقه (في أنفسهم) بقوله : (بليغاً) لا يجوز على مذهب البصريين ، لأن معمول الصفة لا يتقدم عندهم على الموصوف ، لو قلت : هذا رجل ضارب زيداً لم يجز أن تقول : هذا زيداً رجل ضارب ؛ لأن حق معمول ألا يحل إلا في موضع يحل فيه العامل ، ومعلوم أن النعت لا يتقدم على المنعوت ، لأنه تابع ، والتابع لا يتقدم على المتبوع ، وأجاز ذلك الكوفيون ، أجازوا : هذا طعامك رجل يأكل » .

وفي الخصائص ٢: ٣٩١ : « وتقديم الصفة أو ما يتعلق بها على موصوفها قبيح ، ألا ترى أنك لا تجيز : هذا اليوم رجل ورد من موضع كذا ، لأنك تريد هذا رجل ورد اليوم من موضع كذا ، وإنما يجوز وقوع معمول فيه بحيث يجوز وقوع العامل ، فكما لا يجوز تقديم الصفة على موصوفها ؛ كذلك لا يجوز تقديم ما اتصل بها على موصوفها . كما لا يجوز تقديم معمول المضاف إليه على نفس المضاف لما لم يجز تقديم المضاف إليه عليه » .

مراعاة الخطاب أو الغيبة

١ - كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ .

[١١٠:٣]

أخرجت للناس : يجوز أن يكون صفة لخير أمة . وعلى هذا الوجه قد روعي هنا لفظ الغيبة ، ولم يراع لفظ الخطاب ، وهما طريقان للعرب ، إذا تقدم ضمير حاضر لمتكلم أو مخاطب ، ثم جاء بعده خيره اسماً ، ثم جاء بعد ذلك ما يصلح أن يكون وصفاً ، فتارة يراعى حال ذلك الضمير ، فيكون ذلك الصالح للوصف على حسب الضمير ؛ فنقول : أنا رجل أمر بالمعروف ، وأنت رجل تأمر بالمعروف ، ومنه قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَفْتَنُونَ ﴾ وقولهم : إنك امرؤ فيك جاهلية ، قال :

وأنت امرؤ قد كثأت لك لحية كأنك منها قاعد في جوالق

وتارة يراعى حال ذلك الاسم ، فنقول : أنا رجل يأمر بالمعروف ، وأنت امرؤ يأمر بالمعروف ، ومنه : (كنتم خير أمة أخرجت للناس) ولو جاء : (أخرجتم) لكان عربياً فصيحاً .
البحر ٣: ٢٩

٢ - وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي . [٦٢،٦١:٧]

(ب) وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي [٦٨،٦٧:٧]

أبلغكم : استئناف أو صفة لرسول ملحوظاً فيها كونها خبراً عن ضمير متكلم ، كما نقول : أنا رجل أمر بالمعروف ، فتراعى لفظ (أنا) ، ويجوز : يأمر بالمعروف ، فتراعى لفظ رجل ، والأكثر مراعاة ضمير المتكلم أو المخاطب ، فيعود الضمير ضمير

متكلم أو مخاطب قال تعالى : ﴿ بل أنتم قوم تفتنون ﴾ ولو قرىء بالياء لكان عربياً .
البحر ٤: ٣٢١

٣ - قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ [١٣٨:٧]

٤ - بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ [٤٧:٢٧]

٥ - بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ [٥٥:٢٧]

٦ - وَلَكِنِّي أُرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ [٢٣:٤٦ ، ٢٩:١١]

٧ - فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ [١٨٦:٢]

أجيب : صفة ، أو خبر بعد خبر ، وروعى فى الضمير (إني) ولم يراع الخبر ،
وللعرب طريقان : أشهرهما مراعاة السابق من تكلم أو خطاب كهذا وكقوله : (بل
أنتم قوم تفتنون) (بل أنتم قوم تجهلون) .

والطريق الثانى : مراعاة الخبر ، كقولك : أنا رجل يأمر بالمعروف .

البحر ٢: ٤٥

النعته للمؤكد

١ - إِنْ أَمْرٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَوَلَدٌ [١٧٦:٤]

فى الكشاف ١: ٥٩٨ : « محل (ليس له ولد) الرفع على الصفة ، لا النصب
على الحال ، أى إن هلك امرؤ غير ذى ولد » .

وأجاز ذلك أبو البقاء . والذى يقتضيه النظر أن ذلك ممتنع ، وذلك أن المسند
إليه حقيقة إنما هو الاسم الظاهر المعمول للفعل المحذوف فهو الذى ينبغى أن
يكون التقييد له ، أما الضمير فإنه فى جملة مفسرة لا موضع لها من الإعراب ،
فضارت كالمؤكد لما قبلها .

وإذا تجاذب الإتياع والتقييد مؤكداً ومؤكداً ، فالحكم إنما هو للمؤكد ، إذ
هو معتمد الإسناد الأصلي ، فعلى هذا لو قلت : ضربت زيداً ضربت زيداً العاقل

انبغي أن يكون العاقل توكيداً لزيد في الجملة الأولى ، لا لزيد في الجملة الثانية ،
لأنها جملة مؤكدة للجملة الأولى ، والمقصود بالإسناد إنما هو الجملة الأولى ،
لا الثانية . البحر ٤٠٦:٣ - ٤٠٧

عد ابن مالك الفعل (ينبغي) في التسهيل من الأفعال الجامدة ، ورد عليه
أبو حيان بسماع الفعل الماضي (انبغي) . البحر ٢١٩:٦
وانظر اللسان والقاموس .

النعته جملة فعلية فعلها ماض

١ - تَلَّكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَّتْ [١٤١، ١٣٤:٢]
قد خلت : نعت . البحر ٤٠٤:١

٢ - وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ [١٤٤:٣]
قد خلت : صفة أو حال . العكبرى ٨٤:١

٣ - أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ [١٦٥:٣]
قد أصبتم : صفة لمصيبة . العكبرى ٨٧:١

٤ - مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ [٧٥:٥]
قد خلت : نعت لرسول . العكبرى ١٢٤:١

٥ - كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَّةٌ [٣٠:١٣]
قد خلت : صفة لأمة . الجمل ٤٩٨:٢

٦ - وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ . [٢٥:٤١]
قد خلت : نعت لأمم . الجمل ٣٩:٤

٧ - كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ [٢٦١:٢]
أنبتت : نعت . العكبرى ٦٢:١

- ٨ - قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ التَّافِتَاتِ
التفتتا : نعت .
[١٣:٣] العكبرى ٧١:١
- ٩ - إِنَّ أَوَّلَ نَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِكِبَّةٍ
وضع : صفة .
[٩٦:٣] البحر ٥:٣
- ١٠ - حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ
أحلت لهم : نعت .
[١٦٠:٤] الجمل ٤٤٥:١
- ١١ - كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ
فعلوه : نعت .
[٧٩:٥] الجمل ٥١٥:١
- ١٢ - كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ
مكناهم : جواب سؤال . وقال أبو البقاء : صفة لقرن ، وجمع على المعنى .
البحر ٧٦:٤ ، العكبرى ١٣١:١
[٦:٦]
- ١٣ - وَلَقَدْ جَنَانَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ
فصلناه : صفة لكتاب .
[٥٢:٧] البحر ٣٠٦:٤
- ١٤ - أَنْجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ .
سميتموها ، ما نزل الله بها : صفتان .
[٧١:٧] البحر ٣٢٦:٤
- ١٥ - فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ
ورثوا : نعت .
[١٦٩:٧] العكبرى ١٦٠:١
- ١٦ - لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ [١٠٨:٩]
أسس : نعت لمسجد .
العكبرى ١٢:٢
- ١٧ - وَلَوْ أَنَّ لِلْكَفَّارِ نَفْسَ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ
ظلمت : صفة لنفس .
[٥٤:١٠] البحر ١٦٩:٥

١٨ - آر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ [١:١١]

أحكمت : صفة لكتاب ، وهو خير لمبتدأ محذوف . البحر ٥:٢٠٠

١٩ - وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ [٣٢:١٨]

جعلنا : صفة لرجلين أو تفسير لمثلاً فلا موضع لها .
البحر ٦:١٢٤ ، العكبرى ٢:٥٤

٢٠ - إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا [٢٩:١٨]

أحاط بهم سرادقها : صفة لنار .
الجملة ٣:٢١

٢١ - مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا [٦:٢١]

أهلكناها : صفة لقريه على اللفظ أو الموضع .
العكبرى ٢:٦٩

٢٢ - ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ [٥٨:٢٤]

ليس عليكم : صفة لثلاث عورات .
البحر ٦:٤٧٢

٢٣ - إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا [٢٣:٥٣]

سميتموها : نعت لأسماء .
الجملة ٤:٢٢٦

٢٤ - إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى . عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى [٥٤:٥٣]

علمه : صفة لوحى .
العكبرى ٢:١٣٠٠ ، الجملة ٤:٢١٨

٢٥ - لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ [١٣:٦٠]

غضب الله : نعت لقوماً .
الجملة ٤:٢٢٧

٢٦ - يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا [٥:٧٦]

كان مزاجها : نعت لكأس .
العكبرى ٢:١٧٦

٢٧ - وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا [٧:٧٦]

كان شره : نعت ليوماً .
الجملة ٤:٤٤٧

النعته بجملة فعلية فعلها ماضى

- ١ - كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه [٧٩:٥]
- ٢ - كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم فى الأرض [٦:٦]
- ٣ - وأنعام حرمت ظهورها [١٣٨:٦]
- ٤ - لولا كتاب من الله سبق لمسكم [٦٨:٨]
- ٥ - ولا تصل على أحد منهم مات أبداً [٨٤:٩]
- ٦ - لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه [١٠٨:٩]
- ٧ - وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه [١١٤:٩]
- ٨ - ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم [١٩:١٠]
- ٩ - من بعد ضراء مستهم [٢١:١٠]
- ١٠ - إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء [٢٤:١٠]
- ١١ - فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها [٩٨:١٠]
- ١٢ - ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم [١١٠:١١]
- ١٣ - إلا حاجة فى نفس يعقوب قضاها [٦٨:١٢]
- ١٤ - كذلك أرسلناك فى أمة قد خلت من قبلها أمم [٣٠:١٣]
- ١٥ - أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه [١٦:١٣]
- ١٦ - ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى [٣١:١٣]
- ١٧ - كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات [١:١٤]
- ١٨ - أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف [١٨:١٤]
- ١٩ - كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار [٢٦:١٤]
- ٢٠ - لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال [٣٣:١٥]

- ٢١ - إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها [٢٩:١٨]
- ٢٢ - واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب [٣٢:١٨]
- ٢٣ - ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً [١٢٩:٢٠]
- ٢٤ - ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها [٦:٢١]
- ٢٥ - وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة [١١:٢١]
- ٢٦ - وهذا ذكر مبارك أنزلناه [٥٠:٢١]
- ٢٧ - فكأين من قرية أهلكناها [٤٥:٢٢]
- ٢٨ - وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة [٤٨:٢٢]
- ٢٩ - إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً [٣٨:٢٣]
- ٣٠ - سورة أنزلناها وفرضناها [١:٢٤]
- ٣١ - إن هذا إلا إفك افتراه [٤:٢٥]
- ٣٢ - لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك [٤٦:٢٨]
- ٣٣ - وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها [٥٨:٢٨]
- ٣٤ - لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك [٣:٣٢]
- ٣٥ - الذى أحسن كل شئ خلقه [٧:٣٢]
- ٣٦ - من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه [٢٣:٣٣]
- ٣٧ - لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم [٦:٣٦]
- ٣٨ - ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون [٣٠:٣٦]
- ٣٩ - وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار [٦٢:٣٨]
- ٤٠ - يجادلون فى آيات الله بغير سلطان أتاهم [٥٦ ، ٣٥:٤٠]
- ٤١ - وحق عليهم القول فى أمم قد خلت من قبلهم [٢٥:٤١]
- ٤٢ - ولئن أذقناه رحمة منا بعد ضراء مسته ليقولن [٥٠:٤١]
- ٤٣ - حق عليهم القول فى أمم قد خلت من قبلهم [١٨:٤٦]
- ٤٤ - إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى [٣٠:٤٦]
- ٤٥ - كزرع أخرج شطأه فآزره [٢٩:٤٨]

- ٤٦ - إن هي إلا أسماء سميتوها [٢٣:٥٣]
- ٤٧ - وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا [٢١:٥٧]
- ٤٨ - ورهبانية ابتدعوها [٢٧:٥٧]
- ٤٩ - ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله [٢٧:٥٧]
- ٥٠ - ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم [١٤:٥٨]
- ٥١ - لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة [١٣:٦٠]
- ٥٢ - وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها [٨:٦٥]
- ٥٣ - ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين [١٠:٦٦]
- ٥٤ - يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً [٥:٧٦]
- ٥٥ - ويخافون يوماً كان شره مستطيراً [٧:٧٦]
- ٥٦ - ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً [١٧:٧٦]

النعته جملة فعلية فعلها مضارع

- ١ - وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيًّ [٧٨:٢]
لا يعلمون : نعت . البحر ٢٧٥:١ ، العكبرى ٢٥:١
- ٢ - قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُؤْفِقُونَ [١١٨:٢]
- ٣ - فَلَوْلَيْلَيْكَ قَبْلَةَ تَرْضَاهَا [١٤٤:٢]
- ٤ - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ
يحبونهم : صفة لأنداد أو حال من ضمير يتخذ . البحر ٤٦٩:١ ،
العكبرى ٤٠:١
- ٥ - لآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ [١٦٤:٢]
- ٦ - قَوْلٍ مَعْرُوفٍ وَمَغْفِرَةٍ خَيْرٍ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى
يتبعها أذى : نعت . العكبرى ٦٢:١
- ٧ - وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ
ترجعون : نعت . [٢٨١:٢]
- ٨ - لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
تجرى : نعت لجنات . العكبرى ٧١:١
- ٩ - وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ
يلودون : جمع على المعنى ، ولو أفرد على اللفظ لجاز . العكبرى ٧٩:١
وفي الجمل ٢٩٠:١ : « وفيه نظر ؛ إذ لا يجوز : القوم جاءني » .
- ١٠ - تَجْعَلُونَهَا قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا
تبدونها : صفة . [٩١:٦]
- ١١ - حَتَّىٰ يَأْتِيَنا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ [١٨٣:٣]
- ١٢ - رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ [١٩٣:٣]

- ينادى : صفة أو حال من ضمير (منادياً) . العكبرى ٩١:١
- ١٣ - فجزاءٌ مثل ما قتل من النعم يحكمُ به ذوا عدلٍ منكم [٩٥:٥]
يحكم به : صفة لجزاء البحر ٢٠:٤ ، العكبرى ١٢٦:١
- ١٤ - وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس [١٢٢:٦]
يمشى به : نعت . العكبرى ١٤٤:١
- ١٥ - وأنعم لا يذكرون اسم الله عليها [١٣٨:٦]
لا يذكرون : صفة لأنعم . الجمل ٩٥:٢
- ١٦ - قل لا أجد فيما أوحى إلى محرمًا على طاعمٍ يطعمه [١٤٥:٦]
يطعمه : صفة لطاعم . البحر ٢٤١:٤ ، العكبرى ١٤٦:١
- ١٧ - قل أذن خير لكم يؤمن بالله [٦١:٩]
يؤمن بالله : نعت . العكبرى ٩:٢
- ١٨ - فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد فى الأرض [١١٦:١١]
ينهون : صفة للفاعل . الجمل ٤٢٣:٢
- ١٩ - إني أرايى أحمل فوق رأسى خبزاً تأكل الطير منه [٣٦:١٢]
تأكل : نعت . العكبرى ٢٨:٢
- ٢٠ - وتحميل أتفالكُم إلى بلدٍ لم تكونوا باليه إلا بشق الأنفس [٧:١٦]
لم تكونوا : صفة لبلد . البحر ٤٧٦:٥
- ٢١ - أو لم يروا إلى ما خلق الله من شىء يتفؤ ظلاله [٤٨:١٦]
يتفؤ : صفة لشىء . البحر ٤٩٦:٥

٢٢ - وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا [١٧:١٣]

يلقاه منشوراً : صفتان لكتاب أو منشوراً حال . البحر ١٥:٦

٢٣ - حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَأُهُ [١٧:٩٣]

نقرأه : صفة لكتاب أو حال من المجرور . العكبرى ٥١:٢

٢٤ - قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا

يمشون : صفة لملائكة . العكبرى ٥١:٢

٢٥ - وَلَمْ تُكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ

ينصرونه : صفة لفئة . البحر ١٣٠:٦

٢٦ - وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ

تمنها : صفة لنعمة . العكبرى ٨٧:٢

٢٧ - فَوَجَدَا فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ

يقتتلان : نعت لرجلين . البحر ١٠٩:٧

٢٨ - رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا

ترونها : صفة لعمد . الجمل ٤٠٠:٣

٢٩ - فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا

تعتدونها : صفة لعدة . الجمل ٤٤١:٣

٣٠ - أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ

نتربص : صفة لشاعر . العكبرى ١٢٩:٢ ، الجمل ٢١٣:٤

٣١ - إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى [٥٣:٤]

النعت مضارع

٣٢ - وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوَّاحِ وَدُسِّرَ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا [٥٤:١٣، ١٤]

تجرى : صفة في موضع جر . العكبرى ٢: ١٣١ ، الجمل ٤: ٢٣٩

٣٣ - فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا [١٧:٧٣]

يجعل : صفة ليوماً . البحر ٨: ٣٦٥ ، العكبرى ٢: ١٤٤

٣٤ - وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَتَعُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ [٢:٥]

قال أبو البقاء : لا يكون (يتتعون) نعتاً لآمين ، لأن اسم الفاعل إذا وصف لم يعمل في الاختيار ، بل هو حال من ضمير (آمين) .

وهو قول ضعيف ، والصحيح جواز الوصف بعد العمل . المغنى : ٦٥١

النعته جملة فعلية فعلها مضارع

- ١ - وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
[٢٥:٢]
- ٢ - فلنولينك قبلة ترضاها
[١٤٤:٢]
- ٣ - كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا
[١٥١:٢]
- ٤ - أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار [٢٦٦:٢]
- ٥ - إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة
[١٦٤:٣]
- ٦ - حتى يأتينا بقربان تأكله النار
[١٨٣:٣]
- ٧ - إنا سمعنا منادياً ينادى للإيمان
[١٩٣:٣]
- ٨ - وإن كان رجل يورث كلالة
[١٢:٤]
- ٩ - من بعد وصية يوصى بها أو دين
[١٢:٤]
- ١٠ - ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك -
[١٠٢:٤]
- ١١ - ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا
[٨٠:٥]
- ١٢ - أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً
[١١٤:٥]
- ١٣ - ولا طائر يطير بجناحيه
[٣٨:٦]
- ١٤ - ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي
[١٣٠:٦]
- ١٥ - وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء
[١٣٨:٦]
- ١٦ - وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها
[١٣٨:٦]
- ١٧ - إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي
[٣٥:٧]
- ١٨ - وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسماهم
[٤٦:٧]

- ١٩ - ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم
[٤٨:٧]
- ٢٠ - وطائفة لم يؤمنوا
[٨٧:٧]
- ٢١ - وأنزل جنوداً لم تروها
[٢٦:٩]
- ٢٢ - وأيده بجنود لم تروها
[٤٠:٩]
- ٢٣ - يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فى قلوبهم
[٦٤:٩]
- ٢٤ - فيه رجال يحبون أن يتطهروا
[١٠٨:٩]
- ٢٥ - ولا يطئون موطئاً يغيظ الكفار
[١٢٠:٩]
- ٢٦ - بأنهم قوم لا يفقهون
[١٢٧:٩]
- ٢٧ - وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون
[١٠١:١٠]
- ٢٨ - ولكنى أراكم قوماً تجهلون
[٢٩:١١]
- ٢٩ - فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه
[٣٩:١١]
- ٣٠ - قال سأوى إلى جبل يعصمنى من الماء
[٤٣:١١]
- ٣١ - من يأتيه عذاب يخزيه
[٩٣:١١]
- ٣٢ - فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد فى الأرض
[١١٦:١١]
- ٣٣ - وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم
[١٠٩:١٢]
- ٣٤ - ما كان حديثاً يفترى
[١١١:١٢]
- ٣٥ - إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون
[٣:١٣]
- ٣٦ - له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله
[١١:١٣]
- ٣٧ - إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار
[٤٢:١٤]
- ٣٨ - إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون
[١١:١٦]
- ٣٩ - وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم
[٤٣:١٦]

- ٤٠ - إن في ذلك لآية لقوم يسمعون [٦٥:١٦]
- ٤١ - إن في ذلك لآية لقوم يعقلون [٦٧:١٦]
- ٤٢ - إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون [٧٩:١٦]
- ٤٣ - وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم [٨٠:١٦]
- ٤٤ - وجعل لكم سراييل تقيكم الحر [٨١:١٦]
- ٤٥ - وسراييل تقيكم بأسكم [٨١:١٦]
- ٤٦ - ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً [١٣:١٧]
- ٤٧ - حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه [٩٣:١٧]
- ٤٨ - كبرت كلمة تخرج من أفواههم [٥:١٨]
- ٤٩ - وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه [٢٩:١٨]
- ٥٠ - فأصبح هشيماً تذروه الرياح [٤٥:١٨]
- ٥١ - فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض [٧٧:١٨]
- ٥٢ - وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً [٩٠:١٨]
- ٥٣ - وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً [٩٣:١٨]
- ٥٤ - فهب لي من لدنك ولياً . يرثني ويرث من آل يعقوب [٦ ، ٥:١٩]
- ٥٥ - فإذا هي حية تسعى [٢٠:٢٠]
- ٥٦ - فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت [٥٨:٢٠]
- ٥٧ - وإن لك موعداً لن تخلفه [٩٧:٢٠]
- ٥٨ - هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى [١٢٠:٢٠]
- ٥٩ - وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم [٧:٢١]
- ٦٠ - وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه [٢٥:٢١]
- ٦١ - ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون [٣٣:٢٣]

- ٦٢ - ولدنا كتاب ينطق بالحق [٦٢:٢٣]
- ٦٣ - يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار [٣٧:٢٤]
- ٦٤ - أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج [٤٠:٢٤]
- ٦٥ - أو تكون له جنة يأكل منها [٨:٢٥]
- ٦٦ - وتلك نعمة تمنها على [٢٢:٢٦]
- ٦٧ - وأن أعمل صالحاً ترضاه [١٩:٢٧]
- ٦٨ - إني وجدت امرأة تملكهم [٢٣:٢٧]
- ٦٩ - بل أنتم قوم تفتنون [٤٧:٢٧]
- ٧٠ - بل أنتم قوم تجهلون [٥٥:٢٧]
- ٧١ - بل هم قوم يعدلون [٦٠:٢٧]
- ٧٢ - إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون [٨٦:٢٧]
- ٧٣ - لقوم يؤمنون [٣:٢٨]
- ٧٤ - وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى [٢٠:٢٨]
- ٧٥ - أو لم تمكن لهم حرماً آمناً يجيى إليه ثمرات كل شيء [٥٧:٢٨]
- ٧٦ - حتى يبعث في أمها رسولاً يتلو عليهم آياتنا [٥٩:٢٨]
- ٧٧ - من إله غير الله يأتيكم بضياء [٧١:٢٨]
- ٧٨ - من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه [٧٢:٢٨]
- ٧٩ - إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون [٢٤:٢٩]
- ٨٠ - وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها [٦٠:٢٩]
- ٨١ - إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون [٣١:٣٠]
- ٨٢ - خلق السموات بغير عمد ترونها [١٠:٣١]
- ٨٣ - واخشوا يوماً لا يجزى والد عن ولده [٣٣:٣١]
- ٨٤ - فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم [٢٧:٣٢]
- ٨٥ - فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها [٩:٣٣]

- ٨٦ - وأرضاً لم تطوؤها [٢٧:٣٣]
- ٨٧ - هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم [٧:٣٤]
- ٨٨ - قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم [٤٣:٣٤]
- ٨٩ - وما آتيناكم من كتب يدرسونها [٤٤:٣٤]
- ٩٠ - وتستخرجون حلية تلبسونها [١٢:٣٥]
- ٩١ - ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم [٤٩:٣٦]
- ٩٢ - إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم [٦٤:٣٧]
- ٩٣ - وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي [٣٥:٣٨]
- ٩٤ - من يأتيه عذاب يخزيه [٤٠:٣٩]
- ٩٥ - ألم يأتيكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم [٧١:٣٩]
- ٩٦ - من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب [٢٧:٤٠]
- ٩٧ - وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه [٢٨:٤٠]
- ٩٨ - إن هؤلاء قوم لا يؤمنون [٨٨:٤٣]
- ٩٩ - فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين . يغشى الناس [١١ ، ١٠٠:٤٤]
- ١٠٠ - وأن أعمل صالحاً ترضاه [١٥:٤٦]
- ١٠١ - ولكني أراكم قوماً تجهلون [٢٣:٤٦]
- ١٠٢ - وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن [٢٩:٤٦]
- ١٠٣ - وأنهار من لبن لم يتغير طعمه [١٥:٤٧]
- ١٠٤ - ستدعون إلى قوم أولى بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون [١٦:٤٨]
- ١٠٥ - أم يقولون شاعر تتريص به ريب المتون [٣٠:٥٢]
- ١٠٦ - أم لهم سلم يستمعون فيه [٣٨:٥٢]
- ١٠٧ - أبشراً منا واحداً نتبعه [٢٤:٥٤]
- ١٠٨ - فيهما عينان تجريان [٥٠:٥٥]
- ١٠٩ - ويجعل لكم نوراً تمشون به [٢٨:٥٧]

- ١١٠ - لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
[٢٢:٥٨]
- ١١١ - ذلك بأنهم قوم لا يفقهون [١٣:٥٩]
- ١١٢ - ذلك بأنهم قوم لا يعقلون [١٤:٥٩]
- ١١٣ - هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم [١٠:٦١]
- ١١٤ - هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
[٢:٦٢]
- ١١٥ - قد أنزل الله إليكم ذكراً . رسولاً يتلو عليكم آيات الله
[١١٠:٦٥]
- ١١٦ - عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم [٦:٦٦]
- ١١٧ - أم لكم كتاب فيه تدرسون [٣٧:٦٨]
- ١١٨ - ولا طعام إلا من غسلين . لا يأكله إلا الخاطفون [٣٧ ، ٣٦:٦٩]
- ١١٩ - فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً [١٧:٧٣]
- ١٢٠ - إن هذا إلا سحر يؤثر [٢٤:٧٤]
- ١٢١ - ووجوه يومئذ باسرة . تظن أن يفعل بها فاقرة [٢٥ ، ٢٤:٧٥]
- ١٢٢ - ألم يك نطفة من منى يمنى [٣٧:٧٥]
- ١٢٣ - عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً [٦:٧٦]
- ١٢٤ - عيناً فيها تسمى سلسيلاً [١٨:٧٦]
- ١٢٥ - لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه [٣٧:٨٠]
- ١٢٦ - كتاب مرقوم . يشهده المقربون [٢١ ، ٢٠:٨٣]
- ١٢٧ - عيناً يشرب بها المقربون [٢٨:٨٣]
- ١٢٨ - خلق من ماء دافق . يخرج من بين الصلب والترائب [٧ ، ٦:٨٦]
- ١٢٩ - عاملة ناصبة . تصلى ناراً حامية . تسقى من عين آنية [٥ - ٣:٨٨]

[٧ ، ٦:٨٨]

١٣٠ - إلا من ضريع - لا يسمن ولا يغنى من جوع

[١٤:٩٢]

١٣١ - فأنذرتكم ناراً تلتظى

[١٥:٩٢]

١٣٢ - لا يصلها إلا الأشقى

[٢:٩٨]

١٣٣ - رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة

[٤،٣:١٠٥]

١٣٤ - وأرسل عليهم طيراً أبابيل - ترميهم بحجارة

النعته جملة شرطية

١ - لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ [١٠١:٥]

الجملة الشرطية صفة لأشياء . البحر ٣٠:٤ ، العكبرى ١:٢٦٦

٢ - وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا . إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا
وَزَفِيرًا [١٢ ، ١١:٢٥]

الجملة الشرطية فى موضع نصب صفة لسعير . العكبرى ٢:٨٤

٣ - فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى [٢٨٢:٢]

قرىء بكسر الهمزة (إن تضل) قال ابن عطية : ممن ترضون صفة ، والجملة
الشرطية صفة .

هذا نظير : جاءنى رجل وامرأتان عقلاء حليان ، وفى جواز هذا نظر ، والقياس
يقضى تقديم (حليان) ولو جعل (ممن ترضون) بدلاً لم تصح الجملة الشرطية
أن تكون نعتاً للفصل بالأجنبي . البحر ٢:٣٤٩

فى ابن يعيش ٣:٥٢ : « نحو مررت برجل إن تكرمه يكرمك ، فقولك : (إن
تكرمه يكرمك) فى موضع الصفة لرجل . وقد عاد الذكر مبهماً إلى الموصوف ،
ولو عاد من أحدهما لكان كافياً ، نحو مررت برجل إن تكرمه تكرم خالداً ،
فالذكر هنا إنما عاد من الشرط وحده ، ولو قلت : مررت برجل إن تضرب زيداً
يضربك لجاز أيضاً ، لأنه قد عاد الذكر من الموصوف من الجزاء ، وإن عاد منهما
فأجود شئ »

إذا صلح الظرف أن يكون نعتاً جملة اسمية ونعتاً مفرداً

فجعله من قبيل النعت بالمفرد أولى

١ - أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ [١٩:٢]

في البحر ١: ٨٦: « وأجازوا أن يكون (ظلمات) مرفوعاً بالابتداء ، و (فيه) في موضع الخبر ، والجملة في موضع الصفة . ولا حاجة إلى هذا ، لأنه إذا دار الأمر بين أن تكون الصفة من قبيل المفرد ، وبين أن تكون من قبيل الجمل كان الأولى جعلها من قبيل المفرد »

٢ - كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ [٢٦١:٢]

في كل سنبله مائة حبة : صفة لسنايل أو لسبع ، و (مائة) على كل حال فاعل للجار والمجرور ، وهذا أولى من جعلها مبتدأ ، والجملة صفة ، لأن الوصف بالمفرد أولى من الوصف بالجملة ، ولا بد من تقدير محذوف ، أى فى كل سنبله منها البحر ٢: ٣٠٥ ، العكبرى ١: ٦٢

٣ - كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ [٢٦٤:٢]

يصح أن يكون (تراب) فاعلاً للجار والمجرور . العكبرى ١: ٦٣

٤ - كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ [١١٧:٣]

صر : فاعل ، فالوصف بالمفرد . البحر ٣: ٣٧ ، العكبرى ١: ٨٢ ،

الجمل ١: ٣٠٧

٥ - وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ [١٦٨:٧]

منهم : صفة لأمم أو بدلاً منهم . العكبرى ١: ١٦٠ ،

الجمل ٢: ٢٠١

٦ - لَمَسْجِدَ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا

[١٠٨:٩]

البحر ٩٩:٥ ،

العكبرى ١٢:٢

فيه رجال : نعت أو حال أو استئناف

[١٠:٢١]

العكبرى ٦٩:٢

٧ - لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ

فيه ذكركم : صفة لكتاب .

[٣٥:٢٤]

العكبرى ٨٢:٢

٨ - كَمِشْكَاءٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ

فيها مصباح : نعت لمشكاة .

[٤٠:٢٤]

العكبرى ٨٢:٢

٩ - مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ

من فوقه سحب : نعت لموج .

[٢٩:٣٩]

العكبرى ١١٢:٢

١٠ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ

فيه شركاء : نعت لرجل .

[٧٨:٤٠]

العكبرى ١١٢:٢

١١ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ

يجوز في (منهم) أن يكون صفة لرسلاً ، فيكون (من قصصنا) فاعلاً به

لاعتماده ، ويجوز أن يكون خيراً مقدماً ، و (من) مبتدأ ، والجملة صفة لرسلاً ، وهو الظاهر أو مستأنفة .

[٣ ، ٢:٩٨]

العكبرى ١٥٧:٢ ،

الجمال ٥٦١:٤

١٢ - يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً . فِيهَا كُتُبٌ قِيَمَةٌ

فيها كتب : نعت لصحف .

[١٣:٥٧]

العكبرى ١٣٥:٢ ،

الجمال ٢٨٤:٤

١٣ - فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ

له باب صفة لسور . باطنة فيه الرحمة صفة لباب أو لسور .

النعته جملة اسمية المبتدأ فيها ضمير مرفوع

- ١ - وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُّهَا
[١٤٨:٢] الجملة فى موضع الصفة لوجهة .
البحر ١: ٤٣٧
- ٢ - مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
[٧:٣] هن أم الكتاب : نعت لآيات .
العكبرى ١: ٦٩ ، البحر ٢: ٣٨٢
- ٣ - مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ .
[١١٨:٣] وهم يسجدون : صفة ثالثة معطوفة على الفعلية أو حالية .
البحر ٣: ٣٤ - ٣٥
- ٤ - فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْعُوقُوبَةِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ .
[١٣٥:٧] هم بالعوقوب : صفة لأجل ، وهى أفخم من الوصف بالمفرد ، لتكرار الضمير
البحر ٤: ٣٧٥

المبتدأ اسم ظاهر

- ١ - ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
[٣٤:٣] الجملة نعت .
العكبرى ١: ٧٣
- ٢ - إِنَّ اللَّهَ يَشْرِكُ بِكَلِمَةِ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ .
[٤٥:٣] الجملة صفة .
البحر ٢: ٤٦٠ ، العكبرى ١: ٧٥
- ٣ - وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ
[١٣٣:٣]

[٨٣:١]

الجملة صفة

[٥٤:٥٥]

٤ - مُتَّكِبِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ

الجملة ٤: ٢٥٨

الجملة الاسمية صفة لفرش أو مستأنفة

[٢١:٥٧]

٥ - وَجَنَّةٍ غُرُضُهَا كَعْرَاضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

الجملة ٤: ٢٨٧

الاسمية نعت أو مستأنفة

[٣٢:٦٩]

٦ - ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ

العكبري ٢: ١٤١

الاسمية صفة لسلسلة .

[٤:١٥]

٧ - وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ

البحر ٥: ٤٤٥

قرأ ابن أبي عبلة بإسقاط الواو .

جملة (لا) النافية للجنس صفة

[٩:٣]

١ - إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ

البحر ٢: ٣٨٧

جملة (لا) النافية للجنس صفة .

[٩٩:١٧]

٢ - وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلاً لَا رَيْبَ فِيهِ

الجملة ٢: ٦٤٦

الجملة نعت .

[١١٧:٢٣]

٣ - وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ

البحر ٦: ٤٢٤ - ٤٢٥

الجملة صفة .

[٣٧:٢٧]

٤ - فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا

[٤٧:٤٢]

٥ - مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ

الجملة المصدرية بما صفة

[١٥:٣٨]

١ - مَا يَنْظُرُ هُوَلاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَالِهَا مِنْ فَوَاقٍ

الجمل ٥٥٨:٣

مالها من فواق : صفة لصيحة .

[٨ ، ٧:٥٢]

٢ - إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ . مَالُهُ مِنْ دَافِعٍ

العكبرى ١٢٩:٢

ماله من دافع : صفة لواقع .

النعته جملة اسمية

[١٩:٢]

١ - أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق

[١٤٨:٢]

٢ - ولكل وجهة هو موليها

[١٣٣:٣]

٣ - وجنة عرضها السموات والأرض

[٢٤:١٤]

٤ - كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء

[٣١:١٤]

٥ - من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال

[٢٢:١٨]

٦ - سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم

[٢٢:١٨]

٧ - ويقولون خمسة سادسهم كلبهم

[٧:١٩]

٨ - يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى

[٧٤:١٩]

٩ - وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثاً

[١٠:٢١]

١٠ - لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم

[٢٥:٢٣]

١١ - إن هو إلا رجل به جنة

[١٠٠:٢٣]

١٢ - كلا إنها كلمة هو قائلها

١٣ - أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب

[٤٠:٢٤]

١٤ - وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون

[٢٠٨:٢٦]

١٥ - فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها

[٣٧:٢٧]

١٦ - قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه

[٤٩:٢٨]

١٧ - من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله

[٤٣:٣٠]

- ١٨ - ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً [٣٣:٣١]
- ١٩ - وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة مالها من فواق [١٥:٣٨]
- ٢٠ - ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون [٢٩:٣٩]
- ٢١ - من قبل أن يأتى يوم لا مرد له من الله [٤٧:٤٢]
- ٢٢ - وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها [٤٨:٤٣]
- ٢٣ - وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكتناهم [١٣:٤٧]
- ٢٤ - وكم أهلكتنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشاً [٣٦:٥٠]
- ٢٥ - يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم [٢٣:٥٢]
- ٢٦ - متكئين على فرش بطائنها من استبرق [٥٤:٥٥]
- ٢٧ - فضرب بينهم بسور له باب [١٣:٥٧]
- ٢٨ - باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب [١٣:٥٧]
- ٢٩ - وجنة عرضها كعرض السماء والأرض [٢١:٥٧]
- ٣٠ - ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم [٧:٥٨]
- ٣١ - ولا خمسة إلا هو سادسهم [٧:٥٨]
- ٣٢ - ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم [١٤:٥٨]
- ٣٣ - ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد [٦:٦١]
- ٣٤ - قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد [٦:٦٦]
- ٣٥ - ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه [٣٢:٦٩]
- ٣٦ - من رحيق مختوم ختامه مسك [٢٦ ، ٢٥:٨٣]

حذف العائد

فى التسهيل : ١٦٧ : « وحكم عائد المنعوت بها حكم عائد الواقعة صلة أو خيراً » ، لكن الحذف من الخير قليل ، ومن الصفة كثير ، ومن الصلة أكثر .

وانظر المقرب ١ : ٢١٩ ، الهمع ٢ : ١١٧

١ - وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [١٢٣،٤٨:٢]

وفى البحر ١ : ١٨٩ - ١٩٠ : « والرابط محذوف ، فيجوز أن يكون التقدير : لا تجزى فيه ، فحذف حرف الجر ، فاتصل الضمير بالفعل ، ثم حذف الضمير ، فيكون الحذف بتدرج ، أو عداه إلى الضمير أولاً اتساعاً وهذا اختيار أبى على ، وإياه نختار ، قال المهدوى : والوجهان ، يعنى تقديره : لا تجزى فيه ، ولا تجزيه جائزان عند سيويه والأخفش والزجاج . وقال الكسائى : لا يكون المحذوف إلا الهاء ، قال : لا يجوز أن تقول : هذا رجل قصدت ، ولا رأيت رجلاً أرغب ، وأنت تريد : قصدت إليه ، وأرغب فيه . وحذف الضمير من الجملة الواقعة صلة جائز ، ومنه قوله :

فما أدرى أغيرهم ثناء وطول العهد أم مال أصابوا

يريد : أصابوه .

وفى معانى القرآن للزجاج ١ : ٩٨ - ٩٩ : « ومعنى (لا تجزى نفس عن نفس شيئاً) أى لا تجزى فيه ، وقيل : لا تجزيه ، وحذف (فيه) هنا سائغ ، لأن (فى) مع الظرف محذوفة ، تقول : أتيتك اليوم ، وأتيتك فى اليوم ، فإذا أضمرت قلت : أتيتك فيه ، ويجوز أن تقول : أتيتك . قال الشاعر :

ويوماً شهدناه سليماً وعامراً قليلاً سوى الطعن النهال نوافله

أراد : شهدنا فيه .

وقال بعض النحويين : إن المحذوف هنا الهاء ، لأن الظروف عنده لا يجوز حذفها ، وهذا قول الكسائي . والبصريون وجماعة من الكوفيين يقولون : إن المحذوف (فيه) وفصل النحويون في الظروف ، وفي الأسماء غير الظروف ؛ فقالوا : إن الحذف مع الظروف جائز ؛ كما كان في ظاهره ، فكذلك الحذف في مضمرة .

وفي المغنى : ٥٥٦ - ٥٥٧ : الثاني : الجملة الموصوف بها ، ولا يربطها إلا الضمير ، إما مذكور نحو (حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه) أو مقدراً ، إما مرفوعاً كقوله :

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك ورب قتل عارا
أى هو عار ، أو منصوباً كقوله :

حميت حمى تهامة بعد نجد وماشىء حميت بمستباح

أى حميت ، أو مجرورا نحو : (واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعاة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون) فإنه على تقدير (فيه) أربع مرات ، وقراءة الأعمش : (فسبحان الله حيناً تمسون وحيناً تصبحون) على تقدير (فيه) مرتين .

وهل حذف الجار والمجرور معاً ، أو حذف الجار وحده ، فانتصب الضمير ، واتصل بالفعل ، كما قال : ويوماً شهدناه سليماً وعامراً ..

أى شهدنا فيه ، ثم حذف منصوباً ؟ قولان : الأول عن سيويه ، والثاني عن أبي الحسن .. « . وانظر المغنى : ٥٥٦ - ٥٥٧ .

٢ - وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ [٣٣:٣١]
الجملة صفة ليوما والضمير محذوف ، أى منه ، فإما أن يحذف برمته ، وإما على التدرج .
البحر ٧: ١٩٤

٣ - فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا [١٧:٧٣]

جملة (يجعل الولدان) صفة ليوماً وإن كان الضمير فى (ويجعل) عائداً إلى الله قدر حذف العائد ، أى فيه ، كقوله : (واتقوا يوماً لا تجزى نفس) البحر ٨: ٣٦٥ ، العكبى ٢: ١٤٤

٤ - قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى [٥٢:٢٠]

لا يضل ربه : استئناف ، وقيل : فى موضع الصفة لقوله : (فى كتاب) والضمير العائد على الموصوف محذوف أى لا يضل ربه ولا ينساه .

البحر ٦: ٢٤٨ - ٢٤٩ ، العكبى ٢: ٦٤

٥ - مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يُخَلَّى وَلَا شَفَاعَةٌ [٢٥٤:٢]

الجملة صفة ، ويحتاج إلى إضمار ، أى ولا شفاعاة فيه ، فحذف ، لدلالة (فى) الأولى عليه .

٦ - فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ [١٧:٣٠]

قراءة الأعمش : (حيناً تمسون وحيناً تصبحون) على تقدير : فيه مرتين المغنى ٢: ٥٥٦

الزمان لا يكون صفة للجثة

١ - وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ [٣٤:٦]

من قبلك : لا يجوز أن يكون صفة لرسول ؛ لأنه زمان والجثة لا توصف بالزمان ، وإنما هو متعلق بكذبت .

٢ - فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ [٤:٣٥]

٣ - فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ [١٨٤:٣]

٤ - فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ [١١٦:١١]

من قبلكم : صفة لقرون

الظروف الواقعة نعتاً

الجار والمجرور الواقع نعتاً كثيراً جداً في القرآن وسنذكر طرفاً منه هنا وسبق ذكر كثير منها في حروف الجر أما الظروف فليست بمثل هذه الكثرة ، وهذا بيانها :

- ١ - أو إِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ [١١٤:٤]
بين : ظرف للإصلاح أو صفة له .
العكبرى ١:١٠٨
- ٢ - لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ [١٦٥:٤]
بعد : ظرف لحجة ، ويجوز أن يكون صفة لها ؛ لأن ظرف الزمان يوصف به المصدر ، كما يخبر به عنه .
العكبرى ١:١١٣
- ٣ - وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ [٨٢:٢١]
دون : نعت لعملا
العكبرى ٢:٧١
- ٤ - أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ [٦٠:٥]
عند : صفة لمثوبة .
العكبرى ١:١٢٢
- ٥ - فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ [٤٤:٧]
بينهم : معمول لأذن ، أو صفة لمؤذن .
البحر ٤:٣٠١ ، العكبرى ١:١٥٢
- ٦ - وَيَتَّخِذْ مَا يُنْفِقُ قُرَابَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ [٩٩:٩]
عند : نعت .
العكبرى ٢:١١
- ٧ - مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ [٨٣:١١]
عند : معمول (مسومة) أو نعت لها .
العكبرى ٢:٢٣
- ٨ - وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ [٨:١٣]

- عند : صفة لشيء ، أو صفة لكل ، والعامل فيها على الوجهين محذوف
ويجوز أن يكون صفة لمقدار
العكبرى ٣٣:٢
- ٩ - إني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم [٣٧:١٤]
عند : صفة لواد أو بدل منه .
العكبرى ٣٧:٢
- ١٠ - قال إنما أوتيته على علمٍ عندي [٧٨:٢٨]
عندي : صفة لعلم أو متعلق بالفعل .
العكبرى : ٩٤:٢
- ١١ - إنه لقول رسول كريم . ذي قوة عند ذي العرش مكين [٢٠:٨١ ، ١٩:٨١]
عند : نعت لرسول أو لمكين .
العكبرى ١٥٠:٢ ، البحر ٤٣٤:٨

الجار والمجرور صفة

- ١ - وبأعوا بعضبٍ من الله [١١٢:٣]
من الله : نعت .
الجملة ٦١:١
- ٢ - وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم [٨٥:٢]
- ٣ - ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير [١٠٣:٢]
من عند الله : نعت .
البحر ٣٣٥:١
- ٤ - أو كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم [١٠٠:٢]
- ٥ - وأبعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك [١٢٩:٢]
منهم : نعت .
البحر ٣٩٢:١
- ٦ - كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا [١٥١:٢]
- ٧ - وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق [١٤٦:٢]
- ٨ - وبيّنات من الهدى والفرقان [١٨٥:٢]

البحر ٢: ٤٠

[١٨٨:٢]

البحر ٢: ٥٧

[١٨٤:٢]

العكبري ١: ٤٥

[٢٣٣:٢]

عن تراض : صفة ، و (عن) للمجازة ، و (منها) صفة أيضاً .

البحر ٢: ٢١٧

[٢٣٢:٢]

العكبري ١: ٥٤

[٢٤٧:٢]

العكبري ١: ٥٨

[٢٤٩:٢]

[٢٦٥:٢]

البحر ٢: ٣١١

[٢٦٦:٢]

العكبري ١: ٦٣

[٢٨:٣]

[٢٣:٣]

[٢٣:٣]

الجمل ١: ٢٥٥

[٤٥:٣]

البحر ٢: ٤٦٠ ، العكبري ١: ٧٥

من الهدى : نعت .

٩ - لَتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ

من أموال : صفة .

١٠ - وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ

لكم : نعت .

١١ - فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ

١٢ - ذَلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ

لكم : صفة لأزكى

١٣ - وَلَمْ يُوتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ

من المال : صفة .

١٤ - فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ

١٥ - كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ

بربوة : نعت والباء ظرفية .

١٦ - أَيْوَدُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ

من نخيل : نعت

١٧ - لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ

من دون : صفة لأولياء .

١٨ - ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ

منهم : نعت .

١٩ - إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِكَلِمَتِهِ

منه : نعت لكلمة .

- ٢٠ - وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 من أهل : صفة لطائفة
 [٦٩:٣] البحر ٤٨٩:٢
- ٢١ - وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ
 من النار : صفة لحفرة ، ومن للتبعيض
 [١٠٣:٣] الكعبرى ٨١:١
- ٢٢ - لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ
 من دونكم : صفة .
 [١١٨:٣] البحر ٣٨:٣ ، العكبرى ٨٢:١
- ٢٣ - إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا
 [١٢٢:٣]
- ٢٤ - وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
 من ربكم : نعت ، و (من) للابتداء مجازاً
 [١٣٣:٣] الجمل ٣١٤:١
- ٢٥ - أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ
 من ربهم : نعت ومن للتبعيض ، أى من مغفرت ربهم .
 [١٣٦:٣] الجمل ٣١٦:١
- ٢٦ - أُنَى لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ
 منكم : نعت .
 [١٩٥:٣] البحر ١٤٤:٣
- ٢٧ - إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ
 عن تراض : نعت . منكم .
 [٢٩:٤] العكبرى ٩٩:١
- ٢٨ - أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ
 منكم : صفة لأحد .
 [٦:٥] العكبرى ١٠١:١
- ٢٩ - وَإِنَّ الَّذِينَ ائْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ
 منه : صفة لشك ، ولا يجوز أن يتعلق به ، وإنما المعنى : لفي شك حادث منه ،
 أى من جهته ، ولا يقال : شككت منه ، فإن ادعى أن (من) بمعنى (فى) فليس
 بمستقيم عندنا .
 [١٥٧:٤] العكبرى ١١٢:١
- ٣٠ - كَمَا أُوحِيَنا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ
 من بعده : نعت للنبيين .
 [١٦٣:٤] الجمل ٤٤٧:١

٣١ - عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ
من الرسل نعت .
العكبرى ١: ١١٨ [١٩:٥]

٣٢ - فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ
من النعم : صفة جزاء ، ويجوز في وجه الإضافة أن يتعلق (من النعم) بجزء ،
لا في الوجه الأول ، لأن جزاء وصف فلا يعمل . وهم أبو البقاء في تجويزه أن
يكون حالاً من ضمير قتل العائد على (ما) ، قال : لأن المقتول يكون من النعم
وليس المعنى على ذلك .
البحر ٤: ١٩ ، العكبرى ١: ١٢٦

الجار والمجرور نعت

٣٣ - يَخُكُّمُ بِهِ ذَوْا عَذْلٍ مِّنْكُمْ
منكم : حال .
العكبرى ١: ١٢٦ [٩٥:٥]

٣٤ - إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ
من عمل الشيطان : نعت أو خبر ثان .
العكبرى ١: ١٢٥ ،
الجمل ١: ٥٢٣ [٩٠:٥]

٣٥ - وَآيَةٌ مِّنْكَ
منك : نعت .
العكبرى ١: ١٢٩ [١١٤:٥]

٣٦ - وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ
[٣٨:٦]

في الأرض : في موضع رفع صفة لموضع دابة ، وكذلك (يطير) .
البحر ٤: ١١٩ ، العكبرى ١: ١٣٤

٣٧ - وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا
مما عملوا : صفة لدرجات
العكبرى ١: ١٤٥ [١٣٢:٦]

- ٣٨ - أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ
 [١٣٠:٦] منكم : نعت .
 الجمل ٩٠:٢
- ٣٩ - فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ
 [٢:٧] منه : نعت لخرج و (من) لابتداء الغاية .
 العكبرى ١٤٩:١ ،
 الجمل ١١٧:٢
- ٤٠ - إِنْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ
 [٨١:٧] من دون النساء : صفة رجال ، أى منفردين عن النساء .
 العكبرى ١٥٥:١ ، الجمل ١٥٩:٢
- ٤١ - فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ
 [١٠٨:٧] للناظرين : نعت لبيضاء .
 الجمل ١٧٠:٢
- ٤٢ - وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ
 [١٧٩:٧] من الجن : نعت .
 العكبرى ١٦٠:١ ، الجمل ٢٣٨:٢
- ٤٣ - إِذْ يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ
 [١١:٨] منه : صفة .
 البحر ٤٦٨:٤
- ٤٤ - كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا
 [٢٧:١٠] من الليل : نعت لقطعا .
 البحر ١٥٠:٥ ، العكبرى ١٥:٢
- ٤٥ - كَأَن لَّمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ
 [٤٥:١٠] من النهار : نعت لساعة .
 العكبرى ١٦:٢
- ٤٦ - وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ
 [٨٢:١١] من سجيل : نعت لحجارة .
 العكبرى ٢٣:٢
- ٤٧ - فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ
 [١١٦:١١] من قبلكم : صفة لقرون .
 الجمل ٤٢٣:٢
- ٤٨ - فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا
 [١٧:١٣]

بقدرها : صفة لأودية .
العكبرى ٣٤:٢

٤٩ - إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [٥٤:١٦]

منكم : صفة ، (ومن) للتبعيض ، وأجاز الزمخشري أن تكون (من) لليان ،
لا للتبعيض ، كأنه قال : فإذا فريق كافر وهم أنتم .

البحر ٢٠٢:٥ ، الكشاف ٦١١:٢

٥٠ - قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا . أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ

[٥١ ، ٥٠:١٧]

نما يكبر : نعت لخلقاً .
الجمل ٦٢١:٢

٥١ - وَلَئِن مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ

العكبرى ٧٠:٢

من عذاب : نعت لنفحة .

٥٢ - وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا

العكبرى ٧٠:٢

من خردل : نعت لحبة .

٥٣ - أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ

العكبرى ٨٢:٢

في بحر : صفة لظلمات .

٥٤ - إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ

البحر ٣٦:٧

في الغابرين : صفة .

٥٥ - وَقَالَتِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ قُرَّةَ عَيْنٍ لِي وَلَئِكَ

العكبرى ٩٢:٢

لى ولك : صفة لقررة .

٥٦ - أَتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا

العكبرى ١٢٢:٢

من قبل : صفة لكتاب .

٥٧ - أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ

الجمل ١٢١:٤

من علم : نعت لأثارة .

٥٨ - أَبْشَرْنَا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ

[٢٤:٥٤]

- مننا : نعت لبشراً .
العكبرى ١٣٢:٢
- ٥٩ - خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ
[١٤:٥٥]
العكبرى ١٣٢:٢
كالفخار : نعت لصلصال .
- ٦٠ - وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ
[١٥:٥٥]
العكبرى ١٣٢:٢
من نار : نعت لمارج .
- ٦١ - قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ
[١:٧٢]
العكبرى ١٣٢:٢
من الجن : نعت لنفر .
- الجمل ٤:٤٠٨

الجار والمجرور صفة أو متعلق بالفعل

- ١ - فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ
[٥٩:٢]
العكبرى ٢١:١
من السماء : صفة أو متعلق بأنزلنا .
- ٢ - فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .
[٨٥:٢]
العكبرى ٢٧:١
في الحياة : صفة أو ظرف تقديره : إلا أن تخزي في الحياة الدنيا .
- ٣ - وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا
[١٢٥:٢]
البحر ١:٣٨٠
للناس : صفة أو متعلق بجعلنا .
- ٤ - وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ
وَالثَّمَرَاتِ .
[١٥٥:٢]
البحر ١:٤٥٠ ،
العكبرى ١:٣٩
من الأموال : متعلق بنقص ، أو صفة .
- ٥ - أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ
[١٥٧:٢]
البحر ١:٤٥٢
من ربهم : صفة أو متعلق بعليهم .

٦ - كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ [١٦٧:٢]
عليهم : صفة لحسرات . أو متعلق بها .

البحر ١:٤٧٥ ، العكبرى ١:٤١

٧ - إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ [٢٤٩:٢]
بيده : صفة لغرفة أو متعلق بالفعل .

البحر ٢:٢٦٥ ، العكبرى ١:٥٨

٨ - فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ [٢٧٥:٢]
من ربه : صفة أو متعلق بالفعل

البحر ٢:٣٣٥

٩ - إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى [٢٨٢:٢]
إلى أجل : متعلق بالفعل ، أو صفة لدين

البحر ٢:٣٤٣

١٠ - وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ [٢٨٢:٢]
من رجالكم : صفة أو متعلق بالفعل

العكبرى ١:٦٦

١١ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ [٥:٣]
في الأرض : صفة أو متعلق بالفعل

العكبرى ١:٦٩

١٢ - قَدْ جِئْتَكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ [٤٩:٣]
من ربكم : صفة لآية أو متعلق بالفعل

البحر ٢:٤٦٥

١٣ - وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ [٧٩:٣]
بما كنتم : صفة لربانيين ، أو متعلق بكان والباء سببية

العكبرى ١:٧٩

١٤ - تَبَوَّأُوا الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣]
للقتال : صفة لمقاعد أو متعلق بالفعل

البحر ٣:٤٦ ، العكبرى ١:٨٢

١٥ - إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ [١٦٤:٣]

من أنفسهم : صفة لرسول ، أو متعلق بالفعل العكبرى ١: ٨٧

١٦ - فلا تَحَسَبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ [١٨٨:٣]

من العذاب : صفة لمفازة على أنها اسم مكان . وإن جعلت مصدراً جاز أن يتعلق بها العكبرى ١: ٩٠ ، الجمل ١: ٢٤٦

١٧ - لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ . [٧:٤]

مما ترك : نعت لنصيب أو متعلق به . البحر ٣: ١٧٤

١٨ - فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ [١٥:٤]

منكم : صفة لأربعة ، أو متعلق بالفعل البحر ٣: ١٩٥

١٩ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ [٥١:٤]

من الكتاب : متعلق بالفعل أو صفة لنصيب البحر ٣: ٢٦١

٢٠ - قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ [١٧٤:٤]

من ربكم : نعت لبرهان ، أو متعلق بالفعل .

العكبرى ١: ١١٤ ، الجمل ١: ٤٥٣

٢١ - ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا [٣٣:٥]

في الدنيا : صفة لخزى أو ظرف له .
أو ظرف للاستقرار .

٢٢ - لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى . [٨٢:٥]

للذين آمنوا : الأول متعلق بعداوة ، والثاني بمودة ، وقيل : هما في موضع النعت .

البحر ٤: ٤ ، العكبرى ١: ١٢٤

٢٣ - أَنْزَلْنَا عَلَيْنا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ [١١٤:٥]

من السماء : نعت لمائدة أو متعلق بالفعل . العكبرى ١: ١٢٩

٢٤ - أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيْ الْهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ [١١٦:٥]
من دون الله : صفة أو متعلق بالفعل .
العكبرى ١: ١٢٩ ،
الجملة ١: ٥٥٤

٢٥ - وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ [٧:٦]
في قرطاس : نعت لكتاب ، أو ظرف لكتاب . العكبرى ١: ١٣١

٢٦ - فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ [٣٥:٦]
في الأرض : صفة لنفق أو متعلق بالفعل ، أو حال من ضمير الفاعل ، ومثله
(أو سلماً في السماء) .
العكبرى ١: ١٣٤ ، الجملة ٢: ٢٤

٢٧ - قَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ [٣٧:٦]
من ربه : صفة لآية أو متعلق بالفعل .
العكبرى ١: ١٣٤

٢٨ - هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ [٦٥:٦]
من فوقكم : صفة أو متعلق بالفعل ، ومثله (من تحت أرجلكم) .
العكبرى ١: ١٣٧

٢٩ - قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ [١٠٤:٦]
من ربكم : صفة لبصائر ، أو متعلق بالفعل .
العكبرى ١: ١٤٢

٣٠ - قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ [٧٣:٧ ، ٨٥]
من ربكم : متعلق بالفعل أو صفة على تقدير محذوف ، أى من آيات
ربكم .
البحر ٤: ٣٢٧

٣١ - أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ [٦٣:٧ ، ٦٩]
من ربكم صفة لذكر ، أو متعلق بالفعل .
العكبرى ١: ١٥٤

٣٢ - فَاْمُطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ [٣٢:٨]
من السماء : نعت لحجارة ، أو متعلق بالفعل .
العكبرى ٢: ٤ ،
الجملة ٢: ٢٣٨

٣٣ - وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ [١١١:٩]

في التوراة : متعلق باشتري ، أو صفة لوعده .
الجملة ٣١٦:٢

٣٤ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ [٥٧:١٠]

من ربكم : متعلق بجاءتكم ، و (من) لابتداء الغاية ، أو صفة ، فمن للتبويض .
البحر ١٧٠:٥

٣٥ - كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ [١:١١]

من لدن : صفة ، أو مفعول لفصلت .
العكبرى ١٨:٢

٣٦ - وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ . [٢٨:١١]

من عنده : نعت لرحمة ، أو متعلق بالفعل .
العكبرى ٢٠:٢

٣٧ - تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ [٦١:٢٤]

من عند الله : صفة لتحية أو متعلق بها .
الجملة ٢٤٢:٣

٣٨ - ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ [٢٥:٣٠]

من الأرض : صفة لدعوة ، أو متعلق بالفعل
البحر ١٦٨:٧

٣٩ - فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ [٦١:٣٨]

في النار : صفة ثانية لعذاباً أو حال
العكبرى ١١١:٢

الجملة ٥٨٤:٣

٤٠ - إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ [٧١:٣٨]

من طين : نعت لبشراً ، أو متعلق بخالق
العكبرى ١١١:٢

الجملة ٥٩٧:٣

٤١ - ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ [٨:٣٩]

منه : صفة لنعمة ، أو متعلق بحوله
العكبرى ١١٢:٢

٤٢ - وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ . نَزَّلْنَا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ [٣٢،٣١:٤١]

- من غفور : صفة لنزلاً ، أو متعلق بتدعون
الجملة ٤١ : ٤ - ٤٢
- ٤٣ - اَفْتَتَّخِذُوهُ وَذُرِّيَّتَهُ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي
من دوني : صفة لأولياء ، أو متعلق بالفعل
الجملة ٢٩ : ٣
- ٤٤ - وَاَحْلَلْ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي
من لسانى ، صفة لعقدة ، أو متعلق بالفعل .
البحر ٢٣٩ : ٦ ،
العكبرى ٦٤ : ٢
- ٤٥ - وَالْقَيْثُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِئِي
منى : نعت لمحبة ، أو متعلق بالفعل .
البحر ٢٤١ : ٦ ،
الجملة ٩١ : ٣
- ٤٦ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ اِلَّا اسْتَمَعُوهُ
من ربهم : صفة لذكر ، أو متعلق بالفعل ، أو بمحدث ، أو حال من ضمير
(محدث) .
العكبرى ٦٨ : ٢
- ٤٧ - اَمْ اَتَّخَذُوا اِلَهَةً مِنَ الْاَرْضِ
من الأرض : صفة لآلهة ، أو متعلق باتخذوا .
البحر ٦٩ : ٢ ،
العكبرى ٢١ : ٢
- ٤٨ - يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ
على إبراهيم : يتعلق بسلام أو صفة له .
البحر ٧١ : ٢ ،
العكبرى ٦٩ : ٢
- ٤٩ - يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ
لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوْرٌ عَلٰى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُوْرِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ . فِي بُيُوْتٍ اُذِنَ اللهُ اَنْ تُرْفَعَ
- [٣٦ ، ٣٥ : ٢٤]
- في بيوت : متعلق بتوقد ، أو صفة لمشكاة ، أو لمصباح أو استئناف .
البحر ٤٥٧ : ٦ - ٤٥٨ ، العكبرى ٨٢ : ٢
- ٥٠ - كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ
[٣٩ : ٢٤]

بقية : صفة لسراب ، أو ظرف عامله ما يتعلق به الكاف .

العكبرى ٨٢:٢

٥١ - يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ [٣٥:٥٥]

من نار : صفة لشواظ ، أو متعلق بالفعل .

العكبرى ١٣٣:٢

٥٢ - مَا أَسَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ [٢٢:٥٧]

في الأرض : متعلق بمصيبة ، أو صفة لها على اللفظ أو على الموضع ، ومثله (ولا في أنفسكم) .

العكبرى ١٣٥:٢ ، الجمل ٢٨٧:٤

٥٣ - وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ [١١:٦٠]

من أزواجكم : متعلق بفاتكم ، أو صفة لشيء .

الجمل ٣٢٥:٤

٥٤ - رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً [٢:٩٨]

من الله : صفة لرسول أو متعلق به

العكبرى ١٥٧:٢

صفة أو حال

١ - وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ [١٢٩:٢]

يتلو عليهم : صفة أو حال

البحر ٣٩٢:١ ، العكبرى ٣٥:١

٢ - وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ [١٤٤:٣]

قد خلت : صفة لرسول أو حال من الضمير في (رسول) .

العكبرى ٨٤:١

٣ - وَلَا يَأْتِينَ بِيُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ [١٢:٦٠]

يفترينه : نعت أو حال من ضمير الفاعل في (يأتين) .

العكبرى ١٣٧:١

٤ - وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ . يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ [١٠:٨٢ - ١٢]

يعلمون : نعت أو حال . العكبرى ١٥١:٢

٥ - وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي جَحِيمٍ . يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ [١٥ ، ١٤:٨٢]

يصلونها : نعت : لجحيم ، أو حال من الضمير فى الخير .

العكبرى ١٥١:٢ ، الجمل ٤٩٢:٤

٦ - رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً [٢:٩٨]

يتلو : صفة لرسول أو حال من الضمير فى الجار .

العكبرى ١٥٧:٢ ، الجمل ٥٦١:٤

٧ - وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا [٣٣:٣٦]

وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ [٣٧:٣٦]

قال الزمخشري : يجوز أن يوصف الأرض ، والليل بالفعل ، لأنه أريد بهما الجنسان مطلقان لا أرض وليل بأعيانهما فعملا معاملة النكرات فى وصفهما بالأفعال ، ونحوه : ولقد أمر على اللئيم يسبنى ..

وهذا هدم لما استقر عليه أئمة النحو من أن النكرة لا تنعت إلا بالنكرة ، والمعرفة لا تنعت إلا بالمعرفة ، ولا دليل لمن ذهب إلى ذلك ، وأما (يسبنى) فحال ، أى سَابَالِي ، وقد تبع الزمخشري ابن مالك .

البحر ٣٣٤:٧ - ٣٣٥ ، الكشاف ١٤:٤ - ١٥

٨ - رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا [١١٤:٥]

تكون : صفة لمائدة أو حال من ضمير المائدة المستقر فى السماء أو من المائدة

المغنى : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، الشمنى ١٤٠:٢

٩ - كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ [٥٨:٥٥]

الجملة نعت لقاصرات ، أو حال منها ، أو خبر مبتدأ محذوف .

العكبرى ١٣٤:٢

١٠ - إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ [٢٤٨:٢]

ارتفاع سكينه بقوله : (فيه) وهو في موضع الحال . (من ربكم) صفة
أو حال . البحر ٢٦٢:٢

١١ - إِنَّ أَوَّلَ نَبِيٍّ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيَّنَّا مَبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ . فِيهِ آيَاتٌ
بَيِّنَاتٌ [٩٧ ، ٩٦:٣]

للعالمين : صفة هدى . (فيه آيات بينات) صفة ثانية ، أو حال .
العكبرى ٨٠:١

١٢ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى [١٠٩:١٢]
من أهل القرى : صفة لرجال ، أو حال من المجرور .

العكبرى ٣٢:٢

١٣ - لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ [١٩:٨٤]

عن طبق : نعت لطبقاً ، أو حال من الضمير في (لتركبن) .

البحر ٤٤٨:٨ ، العكبرى ١٥٢:٢

١٤ - إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ . فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ [٩ ، ٨:١٠٤]

في عمد : صفة لموصدة ، أو خبر ثان لأن ، أو حال من ضمير (عليهم) أى

موثقين ، أو خبر لمخدوف ، أى هم .
الجملة ٧٧:٤

فهرس

الجزء الثالث من القسم الثالث

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٣	محات عن دراسة الحال	٧٨	حال مفرد، ثم جار ومجرور ثم مفرد
٢٨	دراسة الحال	٧٩	حال مفرد، ثم ظرفان
٢٨	الحال الجامدة	٧٩	حال مفرد، ثم جملة فعلية
٣١	الحال الموطئة	٨٠	حال ظرف، ثم مفرد
٣٢	الحال اللازمة والملازمة	٨٠	حال مفرد ثم جملة اسمية
٣٣	حال ليست قيداً	٨١	حال مفرد ثم جملتان اسميتان
٣٤	الحال المؤكدة لصاحبها	٨١	حال مفرد ثم جملة اسمية ثم مفرد ثم فعلية
٣٥	الحال المقدره	٨٢	حال جملة فعلية ثم مفرد
٣٧	حال من الفاعل أو من المفعول	٨٢	حال جملة فعلية ثم مفرد
٤٣	آيات الحال فيها من الفاعل أو نائبه	٨٢	حال جملة فعلية ثم مفرد ثم فعلية
٥٣	آيات الحال فيها من المفعول	٨٢	الحال جملتان فعليتان
٦٢	آيات الحال فيها من المجرور	٨٢	الحال فعلية ثم جملة اسمية
٦٥	الحال من الأول أو من الثاني	٨٣	الحال فعلية ثم جملة اسمية ثم فعلية
٧١	الحال المؤكدة	٨٣	الحال فعلية ثم جملة اسمية ثم مفرد
٧٣	الحال المؤكدة لمضمون الجملة	٨٣	الحال اسمية ثم ظرفان ثم مفرد
٧٥	الحال من النكرة	٨٣	الحال جملة اسمية ثم فعلية
٧٦	الفرق بين الحال والوصف	٨٤	الحال ظرف ثم مفرد
٧٦	تعدد الحال	٨٤	الحال ظرف ثم جملة فعلية
٧٧	الحالان مفردان		

١٠٤ جهدك	٨٤ الحال ظرفان
١٠٤ الحال مع (أل)	٨٤ الحال مفردان معطوفان
١٠٥ هل يقع المصدر المؤول حالاً	٨٦ الحال مفردان ثم جملة فعلية
١٠٦ أنى ، وكيف	٨٦ الحال مفردان ثم جملة فعلية
١٠٧ العامل المعنوى	٨٦ عطف ظرف على مفرد ثم جملة
١٠٩ الجملة بعد اسم الإشارة	٨٧ عطف فعلية على فعلية
١١١ حال عاملها الاستقرار	٨٨ عطف فعلية على اسمية
١١٥ آيات عاملها الاستقرار	٨٨ عطف اسمية على فعلية
١١٦ الحال من المبتدأ	٨٩ فعلية ثم اسمية ثم فعلية
١١٧ حال من الخبر	٨٩ جملتان اسميتان
١١٨ لا يعمل ما قبل (إلا) فيما بعدها	٨٩ تكرير الحال بعد (إما)
من الحال	٩٠ نفي القيد أو المقيد
١١٨ الفصل بالأجنبي	٩١ الحال من المضاف إليه
١٢٢ هل يتقدم الحال على عامله الظرف	٩٤ آيات الحال فيها من المضاف إليه
١٢٤ الظرف حال	٩٤ إذا رفع الوصف جمع تكسير جاز
١٢٧ جعل الحال مفردة أولى من جعلها جملة -	جمع الموصف وإفراده
١٢٨ الكون العام قد يراد به الخاص	٩٦ الواحد فى معنى الجمع يكون حالاً
١٢٨ الكون الخاص لا يحذف	للجمع
١٢٩ اجتماع الوصف مع الظرف	٩٦ وقوع المصدر المنكر حالاً
١٣٠ ظروف الزمان لا تكون أحوالاً للجنث	٩٨ المصدر بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول
١٣١ حكم الصفة إذا تقدمت على الموصوف تصير حالاً	٩٩ كافة . قاطبة . طراً
١٣٢ المحتمل لأن يكون صفة تقدمت	١٠٠ خاصة
	١٠١ حال أو مصدر
	١٠٢

- ١٣٥ تقدير حال يدل عليها المعنى
١٣٥ حذف عامل الحال
١٣٦ حال من محذوف
١٣٧ حال من عائد اسم الموصول
المحذوف
١٣٩ حال من اسم الموصول أو من
عائده المحذوف
١٤١ حال من اسم الموصول أو من
عائده المذكور
١٤٣ حال من اسم الموصول أو من
الضمير المستقر في الظرف
١٤٤ ألفاظ العدد
١٤٥ ألفاظ الزمن
١٤٥ الجملة القسمية حال
١٤٥ الحال جملة شرطية مقترنة بالواو
١٤٦ الحال جملة شرطية غير مقترنة
بالواو
١٤٧ الحال من المنادى . هل تقع
جملة الترجي حالاً ؟
١٤٨ حذف الرابط
١٤٩ الربط بالاسم الظاهر
١٤٩ حال أو تمييز
١٥١ حال أو صفة
١٥٢ حال أو مفعول لأجله
١٥٤ القراءات . زيادة (من) في الحال
- ١٥٤ مجيء الحال من النكرة المحضة
١٥٦ الرفع والنصب في اجتماع
الوصف مع الظرف من غير
تكرير
١٥٦ الظرف مع الوصف مع التكرير
١٥٧ حال مع (أل)
١٥٧ مذهب الأخفش في تقدم الحال
على عاملها المعنوي
١٥٨ بالرفع خير ، وبالنصب حال
١٦١ الحال والصفة
١٦٢ حال أو بدل
١٦٢ حذف واو الحال
١٦٣ المضارع المثبت بالواو
١٦٣ الحال مفردة أو جملة
١٦٤ نصب العدد على الحال
١٦٥ محات عن دراسة التمييز
١٦٥ شبه المقادير
١٦٩ دراسة التمييز
١٦٩ المقادير
١٧٠ غير ، ومثل منع الكوفيون التمييز
بمثل وغير
١٧٢ التمييز المحول عن الفاعل
١٧٨ آيات التمييز فيها محول عن الفاعل
١٨١ التمييز المحول عن المفعول
١٨٢ جر التمييز بمن

- ١٨٣ جمع التمييز وإفراده
١٨٤ تقديم التمييز على المفضل عليه
وتأخيره
١٨٥ هل جاء التمييز معرفة ؟
١٨٦ حذف التمييز
١٨٧ الوصف بعد (كفى)
١٨٨ تمييز أو حال
١٩٠ لمحات عن دراسة العدد
١٩٣ الكثير أن تكون الصفة للمعدود
١٩٣ فاعل من العدد
١٩٣ قد يراد من العدد الكثيرة
١٩٤ تلخيص القراءات
١٩٦ انحرافات وتخليطات العدد
١٩٨ دراسة العدد
١٩٨ إذا لم يذكر التمييز جاز تذكير
العدد وتأتيه
٢٠١ تمييز ثلاثة ونحوها بجمع
التصحيح ، وجمع الكثيرة
٢٠٨ إن كان المعدود صفة يراعى
حال الموصوف
٢٠٨ التمييز باسم الجمع
٢١٠ العدد المركب
٢١٢ العدد المعطوف
٢١٢ تمييز المائة
٢١٦ يوصف المعدود ويجوز موصف
- العدد على قلة
٢٢٠ فاعل بمعنى بعض
٢٢٠ فاعل بمعنى مصير
٢٢٢ جئتك ألف مرة : لا تريد
حقيقة العدد إنما الكثيرة
٢٢٣ العدد صفة
٢٢٣ القراءات
٢٢٤ متى تحسن إقامة الصفة مقام
الموصوف
٢٢٦ اللغات في عشر
٢٣١ لغات خمس
٢٣١ لغات تسع
٢٣٤ لمحات عن دراسة المنادى
٢٣٥ نداء العلم الموصوف بآبن
٢٣٦ لا يوصف اللهم عند سيويه
٢٣٧ عطف النسق المحلى بآل
٢٣٩ يا أيها
٢٤٢ الترخيم
٢٤٣ القراءات
٢٤٣ الاختصاص
٢٤٣ الفرق بين النصب على المدح
وبين الاختصاص
٢٤٥ التحذير والإغراء
٢٤٧ لمحات عن دراسة القسم
٢٤٧ القراءات

- ٢٤٨ ما يجرى مجرى القسم
 ٢٥٢ حذف القسم
 ٢٥٣ ما تصدر به جملة جواب القسم
 ٢٥٣ الجملة الاسمية تصدر باللام أو بإن
 ٢٥٥ الفعلية التي فعلها ماضٍ تصدر باللام وقد
 ٢٥٦ الماضي ينفي بما في الجواب وإن
 ٢٥٦ المضارع المنفي يصدر بما إلا ، إن ولا ينفي بلم ، ولا لن
 ٢٥٧ جواب القسم لا تدخله الفاء
 ٢٥٧ القراءات
 ٢٥٨ حذف حرف القسم
 ٢٥٩ حروف العوض
 ٢٥٩ لا أقسم
 ٢٦٢ لمحات عن دراسة الإضافة
 ٢٦٦ دراسة الإضافة
 ٢٦٧ الإضافة بمعنى اللام
 ٢٦٨ الفرق بين الإضافة التي بمعنى اللام والتي بمعنى (من)
 ٢٦٨ الإضافة بمعنى (من)
 ٢٧٠ الإضافة بمعنى (في)
 ٢٧٢ إضافة المصدر
 ٢٧٢ إضافة (أفعل) التفضيل
 ٢٧٣ الإضافة اللفظية
 ٢٧٩ إضافة الموصوف إلى الصفة
- ٢٨٨ إضافة الصفة إلى الموصوف
 ٢٨٩ إضافة المحل للحال فيه
 ٢٨٩ إضافة المسمى إلى الاسم
 ٢٨٩ الإضافة لأدنى ملابسة
 ٢٩١ ما يكتسب الاسم بالإضافة
 ٢٩٢ اكتساب المضاف التانيث
 ٢٩٤ اكتساب المضاف التذكير
 ٢٩٥ اكتساب المضاف البناء
 ٣٠٢ إضافة ظروف الزمان إلى الجملة
 ٣٠٤ إضافة (آية)
 ٣٠٥ إضافة غير
 ٣٠٧ تقديم معمول المضاف إليه (غير) عليها
 ٣٠٩ لا يعود ضمير من المضاف إليه على المضاف
 ٣١٠ هل تحذف التاء للإضافة ؟
 ٣١١ إضافة (آل)
 ٣١٢ وصف المضاف إليه
 ٣١٢ حذف النون للتخفيف
 ٣١٤ الفصل بين المضاف والمضاف إليه
 ٣١٧ حذف المضاف
 ٣٢٣ حذف مضافين
 ٣٢٤ حذف ثلاثة مضافات
 ٣٢٥ حذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجروراً

٣٩٢ الموصوف المحذوف بعض اسم	٣٢٦ حذف المضاف إليه
مخفوض بمن	٣٢٧ طرف من القراءات في حذف
٣٩٣ حذف الصفة	المضاف
٣٩٥ قطع النعت	٣٢٧ حذف المضاف في البحر المحيط
٣٩٦ أنا رجل أمر بالمعروف أو يأمر	٣٢٨ قراءات بالإضافة وبغير الإضافة في
بالمعروف	السبع
٣٩٨ دراسة النعت	٣٢٩ في الشواذ
٣٩٩ مراعاة المحل	٣٣٤ المضاف إلى ياء المتكلم
٣٩٩ النعت السببي	٣٣٨ المثني المضاف لياء المتكلم
٤٠٣ نعت الشيء بما اشتق من لفظه	٣٣٩ جمع المذكر لياء المتكلم
٤٠٤ النعت بمثل	٣٤٢ يا بني
٤٠٥ الوصف بذو وذات	٣٤٣ لمحات عن دراسة نعم وبئس
٤٠٦ الوصف بذا . ذوا	٣٤٥ ساء
٤٠٧ الوصف بذات . بذواتها	٣٤٨ دراسة نعم وبئس
٤٠٨ الوصف باسم الإشارة	٣٤٨ لغات نعم وبئس
٤٠٩ وصف اسم الإشارة	٣٥٠ وصف فاعل نعم وبئس
٤١٠ الوصف بالاسم الجامد	٣٥١ فاعل نعم وبئس
٤١٢ الوصف بابن	٣٥٣ إعراب المخصوص بالمدح أو بالذم
٤١٣ الوصف لا يكون أخص من	٣٥٩ نعمًا . بئسما
الموصوف	٣٦٣ الفاعل ضمير مبهم مفسر بنكرة
٤١٤ وصف المفرد بالجمع	٣٦٤ ما يلحق بنعم وبئس
٤١٧ وصف اسم الجنس الجمعي بالمفرد	٣٧٣ الأفعال المحولة
وبالجمع	٣٧٦ لمحات عن دراسة النعت
٤١٨ صفة اسم الجمع	٣٨٨ الوصف للمضاف إليه
٤١٨ الحمل على المعنى	٣٨٩ حذف الموصوف